

خيار ما يلتقط من الشعر النبط

بجامعه ولتقطه

عبدالله بن محمد الدخيم

الجزء الأول

الطبعة الثالثة ١٩٨١



مكتبات

وزارة التراث

الكويت

خيار ما يُلنقَطُ
من الشعر النبط

خيار ما يلتقط من الشعر النبط

بجامعة وطنقطر

عبد الله بن محمد الدخيم

الجزء الأول

الطبعة الثالثة

١٩٨١



مكتبات
وَأرث السلاسل
الكويت

الشعر هو الشعور بالشيء
فمتى كان الشعر محتفظاً بمعانيه وأوزانه فلا
فرق في أن يكون عامياً غير مركباً لأنه من البلاغة ولا
دخل للاعراب في البلاغة وقديماً قال ابن خلدون
هذا القول مركباً أو فصيحاً

بسم الله

الحق الشعر والذين سقوا وأسروا التاريخ عليهم السلام
كثيلاً من النسيان
الحق هؤلاء هذه التسمية من الله وبالله
القرم كتابي هذا .

المقدمة

نحمدك اللهم ونستعينك ونشكرك ونستهديك وأصلي وأسلم على نبيك محمد ﷺ الذي أرسلته للعالمين بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً وختمت به الأنبياء والمرسلين فلا رسول ولا نبي بعده ، وعلى آله الغر الميامين وأصحابه البررة الكرام الذين بايعوه وأقسموا على أنفسهم لينصروا الدين وقد بروا بوعدهم وتجاوزوه ومشوا في ركاب الدين وعزوه رضوان الله عليهم أجمعين . . .

أما بعد فإن الذي دعاني لجمع هذه المجموعة القيمة وإخراجها إلى حيز الوجود ، هو ما لمستته من رغبة الكثيرين من مواطنينا الكرام ، وخصوصاً إلهام بعض الأصدقاء ، الذين يرون إخراجها ضرورة أدبية وخدمة ممتازة خوفاً من ضياع البقية الباقية من هذا النوع من الأدب العربي ، فقد عفى الزمن على الكثير من القصائد النبطية ، بل لم يبق منها إلا الشيء النزر الذي لا يخلو بدوره من التحريف والتلفيق ، ونسبة بعض القصائد إلى غير قائلها وتداخل بعض القصائد ببعضها ، والحقيقة أن هذه البقية سائرة في طريق التلاشي ، بسبب الإهمال وعدم العناية ، وإني لا أستطيع إخفاء المصاعب والعقبات التي تجشمتها في سبيل إبرازها ، وقد استعنت في تنقيحها وإرجاع بعض القصائد إلى أهلها ببعض المعمرين

الذين لربما أدركوا بعض الشعراء أو أدركوا من عاصريهم . وأرجو من إخواني الأعزاء لفت نظرنا إلى ما يروونه من خطأ قد وقعنا فيه من حيث لا ندري وأن يتفضلوا علينا بإبداء ملاحظاتهم ويخدموا بذلك تراثاً أدبياً نفيساً كان له الحظ الأوفر من الإهمال والنسيان ، لأننا سنعيد طبعها مرة ثالثة إن ساعفتنا الظروف وكانت لنا في العمر فسحة .

وقسمت هذه المجموعة إلى جزأين منفردين الجزء الأول والثاني ليسهل حمله وجعلت الشعراء حسب تاريخ وفياتهم الأقدم بالأقدم وفهرسته بمطلع القصيد ، ووضعت أرقاماً إلى جانب كل مطلع قصيدة ، وهذه الأرقام هي عدد أبيات القصيدة ، وسميته خيار ما يلتقط . من الشعر النبط .

والله ولي التوفيق

المؤلف

تمهيد

الشعر عند العرب في جاهليتهم وبعد الإسلام عنوان بلاغتها وميزان عقلياتها ومرجع لأدائها وقاموس للغتها ولسانها الفصيح المعبر عن مكنوناتها وما يعتلج في نفوسها من مؤثرات خارجية كالمصائب والموت والحياة والحاجة والفخر والحماسة والبغض والحب والكرم والبخل إلى غير ذلك مما يتعرض له الفرد في كل مكان وزمان ، هذه المؤثرات هي التي تصهر الشعاعية وتصبها في قالب شعري جذاب ، فكل ما تأثرت الشعاعية كان الشعر أقوى وأبلغ تأثيراً في النفس ، فالشاعرية ليست وحدها تستطيع أن تنتج شعراً ما لم يكن هناك إحساس بالمؤثر . . .

والعرب يرون أن الشعر هو رمز الكرامة والعزة والمنعة وصورة حية صادقة للانطباعات النفسية والميول والغرائز . فالعربي بطبعه سريع التأثر والإحساس فمن ذلك كان حاد الشعور مرهفه قوي الفكر في حين نظمه القصيدة والشعر من مقومات حياة العرب لأن الحياة في نظرهم ناقصة بدونها لا قيمة لها ، والشاعر له منزلته الرفيعة ومقامه الأعلى في دولة الأدب بل هو الأدب بعينه فهو يحط القبيلة ويرفعها ويقيمها ويقعدها بل بيده إذكاء نار الحروب وإطفائها لذلك نجد العرب منذ القدم يولونه عنايتهم التامة ويلقنونه لأبنائهم منذ الصغر ويعلموهم ليعدوهم للمستقبل ، قال عمر بن

الخطاب رضي الله عنه : علموا أولادكم الشعر فإنه أعذب لألستهم .

وليس الشعر قاصراً على العرب بل حتى الفرس والهنود واليونان وغيرهم لهم شعراؤهم، هذه هي حالة الشعر والشعراء ومنزلتهم . والشعر العربي ينقسم إلى قسمين الأول الفصيح بتراكيبه وبحوره وخفضه ونصبه ورفعته ومبتدأه وخبره وما إلى ذلك من قيود النحاة والعروضيين ، والقسم الثاني الشعر البدوي أو الشعر النبطي بتحرره وانطلاقه من هذه القيود وهذا الصنف أكثر تحراً من الأول بعدم رضوخه لقيود النحاة الأنفة الذكر مع احتفاظه بمعانيه وألفاظه واصطلاحاته وأوزانه وربما شعراء هذا القسم يلحنون فيه ألحاناً بسيطة لا على طريقة الصناعة الموسيقية ثم يغنون به ويسمون الغناء به عند أهل الشام بالخوراني نسبة إلى حوران من أطراف الشام والعراق ، والهيجنة عند أهل نجد وسكان البوادي في الجزيرة ويعرفون البيت إذا كان موزوناً أم لا بالهيجنة فإذا غنوه بهذه الطريقة ولم يستقم فهو غير موزون وإن استقام فهو موزون .

قال ابن خلدون في مقدمته : إذا كان الشعر البدوي مستقيماً ومحتفظاً بأوزانه فلا قيمة لحركات النحاة لأن الكلام يعرف بالقرائن ولا عبرة في الرفع والنصب ..

ومعظم هذا الصنف من الشعر راضح للقافية مرتين في البيت الواحد إلى آخر القصيدة على عكس ما عليه الشعر الفصيح وهذا الرضوخ ليس ضرورياً إذا أراد الشاعر مثل :

يا لله يا والي على كل والي يا خير من يدعي الكشف العليله
يا مالك المخلوق محصي الرمالي والكون والدنيا ومن هي له
أما الشعر ذي القافية الواحدة فهو :

واحذر محاسبة الإله بموقفٍ فيه النفوس رهاين بأعمالها
واعدل وخاف ملكٍ عليك عقوبةً وانظر أحداث السو كيف جرا لها

ويوجد صنف آخر يسمى المربع يلتزمون فيه قافية واحدة في الشطر
الرابع إلى آخر القصيدة :

رديت رأسي عقب ماني معي قالن دعونا له إلى جا انحي
قالن حيّه قلت حي المحي قالن علامك تلتفت قلت مشطون
هذه هي حالة الشعر النبطي . . . الخ

التعريف

الشعر النبطي كان يسمى الشعر البدوي أو الشعر الحوراني نسبة إلى حوران من أطراف الشام .

أما هذه التسمية أي النبطي فإنها على ما يظهر لم تحدث إلا قبل ستمائة عام تقريباً ، بدليل أن ابن خلدون في كلامه عن هذا الشعر وتبسطه فيه لم يذكر هذه التسمية مطلقاً مع أنه لم يترك شاردة ولا واردة إلا أتى بها في هذا الباب . وقد قيل أنها منسوبة إلى جيل أقلوا من بلاد فارس ونزلوا بالبطائح بين العراقيين يعرفون بالأنباط ويعرف كلامهم بهم ، مثلاً فلان نبط أي تكلم أو قال شعراً ...

ويوجد قوم من اسبيع في نجد يعرفون بهذا الإسم وقد يجوز أن هذه التسمية نسبت إليهم ...

وكذلك يوجد وادٍ بناحية المدينة قرب حوراء يسمى نبط لأن به معدن البرام والنبطا . والله أعلم .

ترجمة راشد الخلاوي

لم نجد ما نستعين به لمعرفة حياة الشاعر ولا في أي عصر عاش بالضبط ويظهر أن تاريخه مجهول لأن الناس وأعني هواة هذه الناحية من الأدب النبطي لا يهتمون بحياة الشاعر ولا بالعصر الذي عاش فيه ، وليس بيدنا شيء نستطيع أن نجعل به ناحية من حياته ما عدا شيئاً يسيراً قد لا يأتي بالفائدة المرجوة وهو أنه صليبي وقيل رشيدي ولا فرق ، وأنه عاش في القرن التاسع الهجري ، وأنه ملسم في علم النجوم ومواقع البروج والفصول الأربعة وهبوب الرياح ومواسم الأمطار ومضارب هطولها ، وأنه أخذ العلم بالبدية وأنه يجوب الفيافي ويقطع السهل والوعر خلواياً (وحيداً) مشياً أو ركباً ، ولازم منيع ابن سالم بن عريعر أحد شيوخ الإحساء ، وكان هذا يقدمه ويغدق عليه من الأرزاق والخيرات مقابل ما يقوله فيه من المديح وما يقوم به من خدمة .

أما من ناحيته الشعرية فهو شاعر ممتاز وشعره مفيد من الناحية العلمية خالي من التعقيد والتكلف قوي المعنى رصين العبارة ، لذلك فهو مرغوب عند الناس لأنه لولا ذلك لما عثرنا على شيء من قصائده لطول المدة بيننا وبينه ولو لم يقل في مطلع قصيدة (يقول الخلاوي والخللاوي راشد) لتعذر علينا أيضاً نسبة هذه القصيدة ولن تكون ...

هذا كل ما لدينا عن حياة الشاعر « راشد » وهذه القصيدة يمدح فيها
منيع ابن سالم بن عريعر شيخ الإحساء :

يقول الخلاوي الذي ما يكوده
قصايد لا بد الروا تستفيدها
لعل الذي يروونها يذكروني
أوصيك يا والدي أوصاة نظمها
وصية عودٍ ثلاثة رجله العصا
وصية عودٍ زل حلو شبابه
بيديك يا الغالي على شف نفسه
لا تأخذ الهزلا على شان ماها
لا تأخذ إلا بنت قومٍ حميدة
إيجازي الراعي الحساني بمثلها
ولا تتجي بخصلةٍ ما بهالك ذرا
ولا تخيب المنوب إلى جاك عاني
أبيك اتسوي بي اسواتي ابوالدي
فلي من جديم العمر نفسٍ رفيعة
جد اوزمتها ما كان خوفٍ إلى بقا
فيا طال ما وسدت راسي نكاده
فمن عود العين المنالم تعودت
ومن عود القوم المناعير مطمع
ومن عود الصبيان أكل آبيته
ومن عود الصبيان ضربٍ بالجنا
ومن كثر الطلعات للصيد ربما
الأيام ما بقا منها كثر ما مضا
نعد الليالي والليالي تعدنا

جديد الينا من غاليات القصايد
لازا غريم الروح للروح صايد
بترحيمةٍ تودع اعظامي جدايد
إلى عاد مالي من مدا العمر زايد
وقصرت اخطاه من عقب ماهي بعايد
وعانيه بالدنيا وعانيك واحد
شفيق من أيام الرخا عنك ناشد
ولا تقتبس من نارها بالمواقد
عسى ولد منها يجيب الحمايد
ومجازي الراعي النكد بالنكايد
ولا تنزل إلا عند راعي الوكايد
وإياك يا ولدي ومطل الوعايد
وانتا على غيره بري الزوايد
أعض على عصيانها بالنواجد
على من أيام الردا إن تعاود
من خوفتي يعتادلين الوسايد
أو عود العين المساري اتعاود
تلو بالانضا والجياذ العدايد
عادوه في عسر الليالي الشدايد
نخوه يوم الكون يابا العوايد
يوافيه عراتٍ يجي منه صايد
والأعمار ما اللي فات منها ابعايد
والأعمار تفنا والليالي ابزايد

الى دقت الوسط الخزام تذكرت
فلا بد ما سحم الظهور تحوفني
وتمشعن هبر من الظهر كنه
فقلت العواد منا هاشل الخلا
فيا عيد يا عواد ان شامتلكم
كفرق القطا صفر الخلاقيم ساقها
وجزت الدياميم الذي مدلهمه
على عيد هي أو على عيد هيه
بنيه يسل القيظ فيها اسيوفه
بها القوم تقتسم الانطاف على الصفا
يزيد نجيب الحال فيها جلاده
إلى ما لفتوا بالمطايا تقيدوا
فعجلي بها لا عاقلك الله بالنيا
تفكر يا ميمون في ربيع ومنه
دار لكن الحي ما وقفوا بها
شمالي اعطاف النقا من تقيد
وقل يا ليالينا القدم التي مضت
قل الله قد شفت الضحى ابن سالم
تطاوحتة الأيام لين أودعنه
يشد على ثلب وهو كان قبل ذا
وهو كان في ما جد مضا في زمانه
وهو عجيد^(١) الركب لولاه ما غزوا
ودليل عوص الناجيات إلى اختفت
والى بغى يمضي على العزم وانتوى

زمان مضا ما هو المثلي ابعاید
بليل ولا لي عن لقاهن بزاید
خبایب أفعی بین حذب الجراید
إلى جو یدزّون المطایا البلاید
اکبار الهوادی ناحلات المقاوّد
سموم من الجوزا کحامي الوقاید
وطیّرت بالظلمة اقطا اللواید
حداکم ما بین النجیرین قاعد
على الحي إلا الجازیات الرواعد
لا بیست الصّملان إلا زهاید
وتزداد فیها اللایمات الجلاید
لدا من تقا رایاتها بالحداید
فجبل المنايا للبرایا قلاید
خلا ربعا من حین یا ابن قاید
ولا شببوا فیها جحیم الوقاید
سقاها الحیا سیل الرعود الشواهد
بالإقبال هل لي في لقاكم عاید
منیع ومن حاش الثنا والفوائد
یشد على ثلب قصیف البداید
على ظهر الجدعا یدور الفواید
جمیل الثنا من حامدات وحامد
ولا نسفوا بکوارهن الجواعد
معالمها والنایبات الفراید
أخذ رأی ألف وانتقا منه واحد

(١) عجید : رئیس . امیر .

يفجى الشبا عن كركبٍ ماه بارد
إلى ما القنا الوت عليه المطارد
على عد من بعض الجلاعيد صايد
مع الحكم نقضٍ من بنانٍ وساعد
إلى ما لفا من رمعة السو زايد
لها حادر قلبي اهموم وصاعد
إلى ساعد الركبان مع من يساعد
زمان القسا يشفى قراه الولaid
وعيد المقاوي سيد الناس ماجد
تعادا بها نسل القيام الولaid
من الليل والما في مغانيه جامد
ذبحه اسمان عن لقاح الجلاعد
عن العذر دون اللوايا الزهايد
اعضاب من اثار السيوف الحدايد
كربه الليالي والأمور الشدايد
وينقضن في جبل الذي ما يساعد
بحق المصلي والدعا في المساجد
سماوية نمرا الذراعين صايد
بيوم على منصاه للصيد جالد
ولو عضنا دهر بناب وناجد
أو ما يتنازا بالخزوم البعايد
على الهجن والخييل الجياد العدايد
بالأرسان كره والنضا كالجرايد

يا طول ما يارد بهم جاهلية
قل يا منيع^(١) كاسب الحمد والثنا
يا ابن النداء أوجالي اهم ان طووا
ابزرقا لاهلها ما طهاها وساقها
فمن مفجيات الشيب في لمة الصبا
قل الله لي من رمعة يا بن سالم
لفاني بها لا ساعد الله ركبه
على شان سلطاني عقيل كميته
صريع القرا للضيف في ليلة الشتا
قوي اوساع السمط في كل مسغبه
ذوي من يلبي الضيف في مدلهمه
يقوم ابها عن مجضع الليل متون
يهلي بضيفه بالنيا حينما لفا
منا خاطر الظلما والأيد لكنها
فمن عاش بالدنيا يرى يا بن سالم
ومن ساعدته الأيام ادجن حبله
كفا الله ذاك الوجه نار من اللضا
يا من غذا من حرة عامرية
الى اضربت ما تضرب إلا امتونها
وليس يعطي بالأيادين صيدها
سوا عتدها ما راتع أو مدير
فجا ميمر^(٢) يا طال ما صبح العدا
يعنها للضد ثم ايردها

(١) منيع ابن سالم ابن عريعر رئيس بني خالد وموطنه الإحساء .

(٢) ميمر : بمعنى الأمير .

حفايا ومنها ناقضات البلايد
 هموم ويوم راح فرح وصايد
 على الضد من بين الفجوج البعايد
 بلج الهوافي مرهفات الحدايد
 امكاد كما بالعين شوك الكتايد
 وخلف العطا منه الرجا بالسواعيد
 مزاود اضيوف من جراه القواصد
 ابطون اليتاما في السنين الشدايد
 تعادا بها سمح الوجوه الولاييد
 ذا صادر منها وهناك وارد
 كما الثاقب المنقاد بين البدايد
 وبيت الغنا لا يأمن الفقر عايد
 ولا يأمن الجمع العزيز الظهايد
 إن ما جرى عامه جرى عام عايد

بشر وببلا شر من صبح العدا
 يتلن كالفناص يوم جرا له
 لكنه على ميرادها حين يعتدي
 قطامي فتا يا طال ما ناش نوشه
 ترى الثنا يا بن اكليب على الفتى
 فلا واخليلي الذي يعطي الغنا
 ترا ان كان جد ماتوا فيا طول ما ملو
 وإن كانت هي مالت فيا طول ما ملو
 اوى صبي كرمته حد جوعه
 يثور عمود الصبح ما شيل فضله
 بجورية ما يبرح الضيف فوقها
 فقولوا البيت الفقر لا يأمن الغنا
 ولا يأمن المظهود قوم تعزه
 واد جرى لا بد يجري من الحيا

ومنها :

على كل خضرا علقت بالسنايد
 على الشوف تبليها بمشية ايمابد
 تخالف الألوان بين الجرايد
 من الغين ونحن الليالي الشدايد
 يغور فيه ماء العيون الوكايد
 الخامسه طالع اسهيل يحايد
 امويج على غراة حذب الجرايد
 مخاوف من بين عوج الجرايد
 لا يامن المامن خفوق الرعايد
 من الصيف لا مرجفات العلايد

متى الثريا مع سنا الصبح وايقت
 من عقبها فرخ كما نجم متلى
 بوارح الجوزا ربت فيها بسرها
 إلى ظهر المرزم ضبع كل كالف
 نجم الكليبين الذي يرشف الجم
 وإلى مضاعقه ثمان مع أربع
 تشوفه كقلب الذيب يعلج ابنوره
 إلى غابت النسرين بالفجر علقن
 وإلى مضاع واحد وخمسين ليلة
 غدا القيظ نحن السبايا ولا

من لا يسجي كنت القيظ زرعه فهو مفلس منه ليالي الحصايد
ومنها :

وصلوا على خير البرايا محمد ما ناح ورق فوق حذب الجرايد
وليست هذه القصيدة هي كلها وإنما جزء منها لأنها على ما يقال
تتجاوز الألف بيت ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله .

وله أيضاً وتسمى الروضة :

يقول الخلاوي حاضر الراي صاييه
ومشطون حال بات يصلا على لظى
ومجروح روح صابها سابق القضا
جر للورى وامضى الورى من بر الورى
فلا للورى عنها يرا الله مُتقا
والأقلام جفت بالذي صار واستوى
مضى ذا وحسبي من قضالي بما قضى
صبرنا على البلوى وما جا من السما
صبرنا على تصريف الأقدار والقضا
صبرنا صبرة المنيعي وقومه
على ما فجا حالي وما شق مهجتي
هات الدواة وربص الزاج يا فتى (٢)
وكن صاحي واع أديب من الملا
وافهم مقالي يا ثما صلب مهجتي
إلى صوب من صيب الحشام من مصابهم
إلى إنساني ونوري، وناظري

مصاب الحشا ما ادها بأدها مصاييه
مغلف معلوق والأكباد ذاييه
والأرواح أشباح للأقدار صاييه
ورب الورى ما صاب الأقدار صاييه
ولا حيلةٍ يجتالها الكون صاييه
على الكون واطوى السجلات كاتبه
شديد القوى سبحان من لا يحاط به
وشلنا حول فوق ما لا يطاق به
صبر جميل واحتسبنا الواجبه
والقلب مني قطعة منه ذاييه
وما هج باب الجليل مني اوهاج به (١)
واختر من القرطاس طلع اوهاج به
ولياك تازي ذاهل الراي غاييه
واصغ الفؤاد وخل يمينك كاتبه
منيع الذي به حالتي دوم تاء به
وجودي ومقصودي من الخلق قاطبه

(١) الجليل : القليل : والمعنى هنا الشعر وهذه شائعة الاستعمال عند شعراء النبط .
(٢) الزاج : الخبر .

منيع الذي من كل ما طاب طايبه
 وكثير الورى من عين علياه شاربه
 اما سنام العز وإلا نصاييه
 وجددي وجده في معاليه نصالبه
 حتى دهتني فيه أدهى مصاييه
 بالسيف لا تخشى الضد أتحاربه
 من جاك منهم صاحب لا نصاحبه
 وراس العلا بمطرق الحد خاطبه
 ولا هابك إلا من وطا السيف غاربه
 وستر العذارا من دماهم خضاييه
 وروح بلا راس فلا جتك حاربه
 ولا ألف عام يصحب الذل صاحبه
 والذل لو بالمال ما زان صاحبه
 كم فارس أفناه من لا يقاس به
 واحذر صديق السوالف اتخاطبه
 عينه الما يخفي دليل وحاجبه
 والقلب حر النار من دون لاهبه
 ويغوي لمن لا غاص بحر التجاربه
 وفي باس ضرغام اطوال مخالبه
 من ديس راسه ما يبالي مضاربه
 وضرغام غاب منه الأشبال هاييه
 ومن حين يبدي الناب احذر مخالبه
 تسل الحشا مني وللحال سالبه
 يبغي مقام العز لو فوق ثاجبه
 ولا خوف إلا من ولاة الزلايبه^(١)

وروحي وريحاني وراحي وراحتي
 فتى طال بالعليا على شامخ الذرا
 فتى ما يرى في مقعد الذل منصب
 منيع المسما والله أدرى بما جرى
 إلى قلت له قول ايدلي يلومني
 جد قلت له يا صاحبي حي حيهم
 ولا تعف عننا لا يرى العفو منه
 غره حاهم يا حما نافذ لها
 ما طاعك إلا من فرا الزان جنبه
 أري العفو عنهم تشرب السم منهم
 راس تقصه تكتفي باس شره
 مقام الفتى في منصب العز ساعه
 والعز ولو بالقل زين على الفتا
 ليالك تبقى راس من هان قدره
 احذر عدوك في الملا فرد مره
 كم حارب يلقاك في ثوب صاحبه
 حلو اللسان ومضمر كل سيه
 متمرد يفدي غشيم بوده
 ومن لا يرد الضد بالسيف والجنا
 وإلا فداس اعداه من فوق راسه
 كُن باز في ذات الجناحين يا فتى
 لليت شانها شانها الله كاظم
 أسليك والتسلات يا سيد الحما
 أسليك بلساني وقلبي يلومني
 هذا ولا لي حظ نفس من الولا

(١) الزلايبى : ردي بمعنى رجل زلايبى أي رجل ردي وهي لفظة عامية .

ترى الموت أولى لي وأحلا مشاربه
 ولا بالتأني فاز بالصيد طالبه
 أد منا ولكن لا لشيء يجايبه
 وأحضى بها مع كل عذر وصايبه
 وإن هب نسناس إقْدِرُ في سوايبه
 والرب ما يذرا بسكني هبايبه
 ما يندرا من أين تذرا هبايبه
 ولا ابه الدنيا على حال دايبه
 لا بد من صحة ونوبات نايبه
 خوَّاص في بحر المنايا غبايبه
 كما سل داء السل معلوق صاحبه
 عنين قوم ما له البيض طالبه (٢)
 عن حال منحس الحشا ويش صايبه
 مدري غدى أو غاديات مغايبه
 واغراه حتى نكس الله حاجبه
 غبن كبير وحة القلب ذايبه
 لا مرحباً باليوم لاحي غايبه
 الروح مني عقب ما ادهاه غايبه
 علي وعلى خلي وخلاً جلايبه
 وما فات مات وساعات الغيب غايبه
 إلى فات هل نعطي العمر تعاربه
 وعصر تمضا مع لياليه آييه
 ولا فارس ضاري ومن ضيم لاذبه

إلى عاد أنا بالظل يا سيد الحما
 فلا بالتمني تبلغ النفس حظها
 لو ليت تنفع أو عسا أو لعنا
 كلمت فتى أمسى من العز عاجز
 أغنم متى لاحت من الوقت فرصة
 الأقدار محكومات والرب حاكم
 ما بين غمضة عين أو قبل تنتبه
 فلا صحة الإنسان تبقى مدا المدا
 ولا شي إلا له من الله ضده
 فلا نال بالأمال إلا المخاطر
 والذل داء الضواري يسلمها (١)
 ما صابر بالذل إلا مجبن
 ألا ليت نجم اسهيل عن باب ماجرى
 مر بين ومر في الغيم يتجي
 او به غوا مطغية من زايد الضيا
 أو صاب للسيار ما صاب راشد
 راع البوم حالي جد تولم وزادني
 دهاني دهاه الله في لذة الكرى
 دهاني بعلم سر لي فيه ما جرى
 ترا ابرك ساعات الفتى ما بها الفتى
 والعمر عده عارة ولد ساعه
 والروح ما ولا بها الموت تنثي
 إلى عاد لا سيف يبقا بظله

(١) الضواري : جمع ضاري وهو من أسماء الأسد .
 (٢) العنين : الرجل الفاقد الشهوة .

ولا ساجد وبل الحيا يستقي به
 ولا مهرة قبا إمنا كل فارس
 ولا طفلة عذرا إمنا كل خاطب
 ولا عد ثور السواني يجرها
 ولا عد عالج في نعائم يسوقها
 سوافني أو عاش ما عاش واحد
 حياة عداها العز والمجد والثنا
 يقال إشعار الملا في ثلاثة
 شعر يموت وصاحبه حي لو فني
 ما مات من هذي بقاياها في الوري
 إياك تلبس ثوب أيوب للبللا
 وإياك تلبس ثوب من هان للجننا
 وصلوا على سيد البرايا محمد

وله في محمد الربيعي إينا أخي منيع ابن سالم العريعر زعيم الخوالد :

يقول الخلاوي والخلاوي راشد
 يا مدى يم الشامما نصيحة
 من لا يحصل بأول العمر طوله
 ومن خاب في أول صبا الثنا
 كما مورد ضاميه والقيظ جد صفا
 ومن لا يرد عد اتناني جمامه
 لكن دعاثير الغيا حول جاله
 وإلى أظهرت بدرية الصبح واضبطوا
 وسيروا إلى ملك الربيعي محمد
 من أول جنح الليل ما عقلت به
 بالجيل غالي مثل غالي الجلايب
 من حاضر منهم ومن كان غايب
 فهو عاجز عنها إذا صار شايب
 فهو لازم في تالي العمر خايب
 على بارد الثريا هبيل النشايب
 قراح غزير الماء منيع المجاذب
 على معطن الماء مقعيات الثعالب
 على اكوار هزلي من او فوق المشاعب
 فهو زين من تعنى إليه الركائب
 اشريق الضحا عند المخاض الكواعب

خفاجية وأسرارها عامرية
عن الشين أبعد من اسهيل إلى الثرا
ونفس إلى حدثتها أريحية
أبو كلمة وإن قالها ما تغيرت
اجبي له ويعطيني عطايا كثيرة
صخا لي نبرا زينة القوف ذربه
ترا ثوب راعيها اقدود وحبلها
إلى علق القناص راسين علقت
لكن افرون الصيد من حول بيته
يا ليت منبع فارس الخيل باللقا
يشوفون ذي مع ذي وهذيك عند ذي
ومن أبجح بي والعصا حد خضبته
وبقيت كني حاوي لي مدينة
اجلوس على بيانها حافظينها
وصلوا على خير البرايا محمد

وجاطيب الأنساب من كل جانب
وللجود أقرب من جبين الحاجب
شيطانها عند المروات غائب
كنك على ما قال بالخمسة قاضب
وليس لمن لا يعطي الله راعب
شمالي بنانيها من الدم خاضب
رثيث القوى من طول ما هي اتجاذب
خمسة تحاميس أعداد الحاسب
هشيم الغضا أدناه للضيف حاطب
على جازع البطحا يمين المشاغب
كما الودع دانا بينهم نظم كاعب
وجد رحت طنّب من شقاهن تاغب
عليها الدول فوق الدروب الديالب
من الترك عد ما يفتلون الشوارب
عدد ما تحالفت ارياح الهباب

وله يصف موضعاً قد خبأ فيه أمواله وهو في ساعة الاحتضار :

عن طلحة الجودي مواعيم روحه
عنها مهب الهيف رجعه أو فيضه
اخيا الدلائل طلحة فوق جاله
وعنها شمال للنسور امغيب
وحراوي إن كان الدليل انجيب
خميمة شريف في امراح عزيز

وله أيضاً من قصيدة طويلة :

يقول الخلاوي والخلاوي راشد
الناس إلى أنزلوا لطمان انا انزل العلا
شبيت ضو يعجب الضيف صلوها
ناديت جيراني على طيب الجرا
للناس ميلان وأنا لي لسانيه (١)
في منزل كل الخلايق ترانيه
عليها من لحم الجوازي ثمانيه
يوم ان داعيهم نسا ما دعانيه

(١) ميلان : بمعنى الأموال .

كيف أنا أحلي الطيب وانكس على الردى صبور بالدنيا والأعمار فانيه

وله في مضار نومة الضحى والصفى :

يا مي نومات الضحى تدرك الفتى ويا مي نومات العصور اجنون
ويا مي بين الظهر والعصر نومه خبري بها اللي للرقاد زبون

وله أيضاً :

الثريا هي والقلب مثل الثور هو والغرب

وله :

إلى جت الثريا من عشا على الراس يا فاهم دن الحطب والفاس

وله :

إلى صارت الجوزا أمام لِكِنْهَا فرق الطبا جد لاحهن لواحي
فالزراع بين افلات واخناق واشتد زند العامل الفلاحي

وله :

إلى جت الثريا من عشا مطب دلو من ارشا
هو أول أيام الربيع وآخر يوم من الشتا

الشعراء

أبو حمزة العامري والعالمي
والغزاز قطن ابن قطن لابن بسم وجواب الأخير

ابو حمزة العامري

برثي ابنة عمه وهو من شعراء القرن التاسع والعاشر الهجري .

حي المنازل من قادات الاطلالي
سيل البراعيم يوم الدار جامعه
أيام أنا أمشي بعجات الصبا فرح
ما يدخل الهم لي بال ولا اسمعه
الله يسقي ديار حل جانبها
ناش من الظل واثمار الصبا وبه
يسقي رسوم خلت من حي ساكنها
يسقي لنا ابها من سنام إلى منح
عقب تسعين تلقانبت الأرض متسي
ارجى إن بالله يبدل الضيق بسعة
دار لمهوضمة الخصرين مبهكله
بيض ترايبها سمر ذوايبها
نعم الجضيع إلى ما ذيب احجره

منحيث ما ينقاد سيل الما إلى سالي
إلى خلت عنها وشاة السوغفالي
واساحب من اثياب الغي الأذيالي
ولا اطواع من النصاح عدّالي
من مدلم طول الليل هطالي
لهاهم الخيل وان ضيعن الاطفالي
إلا القصور اليمانيات السّمالي
إلى دار لنا معمورة الجالي
يشبه الزل الزوالي عند دلالي
ويبدل الله من حال إلى حالي
صغر الوشاح الملقا الذرع مكسالي
محلا ملاعبها في خلوة الخالي
صب الجليد وغط الذيل الاذيالي

وحيث من مزوح غير زعالي
 إلا الشويرع وفيها حبة الخالي
 يغدي مواطاً الصعوتي عتعت سالي
 سوف اليديني يعود الديرم البالي
 وإما مفارق أو ميم سام حالي
 على المناعير وإلا عنك عدّالي
 الله أو يسلى الطفل عن ديدامه الغالي
 لا حلل الله قلب الداله السالي
 إلا عبل طويل الساق شملاي
 نعم المسوخل إلا ما غدو اللآي
 وادل من سايل البطحا الى سالي
 لا دقاق الثنايا كثير الغيض زلاي
 عقل ثقيل ولا أباناب حمالي
 وهو لما تنقض الغلمان فتالي
 كالسيل يحيي الهشيم الدمدم البالي
 برشاً يديره من الغلمان فتالي
 جاني حمامي فكن بي ريف والي
 للبيض يا من مضاً في مرتب عالي
 قبري تعززن لي مما تهيالي
 يا راعي القبر يا مرحوم البلاي
 الله غد يخفف عنك الاثقال
 ما حل بالأرض رحال ونزالي

اضفت على اخصال من ذوايها
 إن قابلتني ببخل ليس ابهن نمشي
 وانف كما حد الحسام وكأنفه
 يا بو ثنايا كما اللؤلؤ دهلهن
 ابرة هواجيس قلبي عن تشعبه
 وحياة ما بين عينيك إنني بطل
 ما اسلا عنك إلا أن سلي الصليبي عن حيا
 يا اوميم لا تحسبن البعد يدلهني
 امست اوميم بدار ما يبلغها
 لكن في لبتة هجر بنجرشه
 من فوق ابلج تحشى عقوبته
 ما هوب دعاعه مرضية معطية
 إلا وني الرضا بالموزمات واله
 نقاض ما اتلوا وفتال ما انقضوا
 المال يحي رجال لا طباع لها
 كم تعترية ارجال في جوازيه
 يا غانم إن بان بي الفراق وأنا
 واجعل على جال قبري ما بينه
 حتى إلى مرت البيض الملاح على
 ويقولن يا راعي الحب القديم لنا
 يا راعي القبر يا ما فيك فاكهة
 تم الصلاة على المختار سيدنا

وله في ابن عمه :

نبصر بدار عذبة الجرعاي
 اوزا بحالي شوقها وابكاي

يا خلي عوجوا بنا الانضائي
 دار خلّت من ربع ساكن حيها

بدر ايفاج حندس الظلمائي
او بارق يوضي مع المنشائي
كاللؤلؤ المنثور للشراي
مقصد مغيب النجمة الجوزائي
ومن غير كحل عينها سودائي
وابساقتي ضواري تحدائي
وافى الذباب ينور في يمينائي
نعم الرفيق بليلة ظلمائي
سم الافاعي او زلال المائي
خيأها المعروف بالهيجائي
سماتي المن رأى حذبائي
الاولا مع ثلة المنشائي
نوطا العنان مشبوحة العلبائي
إلا أن يكون الها على سنديائي
فحش عليه المايه الروائي
خلف السبايا كنها عرجائي
تذرف بدمعة عينها النجلائي
العز حدر البيضائي والنصبائي
فنا جضيع المرأة الشينائي
جضعة جمال الصدر بالظلمائي
وردت جزلاهم على الهزلائي
ومن غير كحل عينها سودائي
ايضا ولا مشبوحة قلبائي
حتى ولا اكتحلت بها عينائي
وافروجنا تأبى عن الفحشائي

دار الموسوية الحبين لكنها
او مشعل جنح الدجى مع قابس
فالى تبسم عن ثنايا ذبل
يمين الضبيعي في دعائير الغضا
ولا كما وصف الجدادة من المها
اسري لها والليل ما حت النداء
متنجد صافي الحديد الصارم
يقلط به القلب الجسور على العدا
ايضاً وحديبا في حزامي كنها
انا ابو حمزة من سلالة عامر
ما ابيع حقي بالسفاه ولو بقت
لم تلقني يوم ادرج ضلع
لم تلقني الا على يعبوبه
ما يقدر الرجل القصير يعنها
شبهت منخرها كجوجب عيلم
هي الأوله حد الورود ووردها
والا أن هذي كاعبي مسلوبه
له قلت ترا للبكا يا كاعبي
انا ان لحقت البل والا رديتهن
لحقت شيخ القوم هم جضعته
ذبحت منهم سبعة أو ثمانية
لعيون من يزهى الكحل في عينها
لم تشتكي رمد ولا مصبوبة
هذا وانا ما جيت حروة بيتهم
تأبى عن الطمع الزهيد انفوسنا

وحنا شراب السرو وحنا الدائمي
 ونسديته دين بغير وفساتي
 من خوفاً تشمت بنا الأعدائي
 مشروبه الماء والندا وهوائي
 عينيه توضي كنها شمعائي
 تازي جميع الطائرات احدائي
 والا الحمرار قليلة الاضنائي
 فاننا وربعي حضرة الهيجائي
 قدم ووخر كان تبغي حزائي
 بالمهرة المقذولة الشقرائي
 بيض الوجوه طعانة الاعدائي
 راعي القبا والجوخة الحمرائي
 حتى كسيت قسطبهن دمائي
 دور الظوامي عن زلال المائي
 نخل تمبل بروسه الاقنائي
 هدّت ليث شرايع القصبائي
 عند الوداع حزّت الفرقائي
 ما غردت جنح الدجا الورقائي

حنا حصة المنجنيق على العدا
 وحنا ندين جارنا من كيلنا
 ونصبر ولو طوق القصير اخبارنا
 وحنا كما حصف ربا في روضة
 مشروبه الماء والندا متضرم
 الى ربا في الوكر حر افحج ...
 وترا الدجاج كثيرة افراخها
 فان كنت يا بن العم اكثر عزوه
 يومي لحقتك بالمضيق وقلت لك
 شهرت راس الرمح ثم ركزته
 انشد سرية بني سنان كمنهم
 ثم انشد ربيعة ابن مقدم
 طعنت انا بالخييل طعن جيد
 والزمّل ياما ذدتكم عن قريه
 افقت معا بدو لكن اضعوهم
 والّا لي هدّات ليث دونها
 يا الله يا مولاي تجمع بيننا
 ثم الصلاة على النبي احمد

شاعر اعمان العائبي

(يمدح قطن بن قطن أحد شيوخ اعمان ومن شعرائها) .

يا زاير في اعمان قبل ينجالي
العفو مطول خطوتك إلى منح
انا بوادي اعمان عنك متزح
اهلا وسهلا حي طارش هشل
حيه ولا تجعله بتلا مواصله
لو تنظره نظرة ما كان تعذلي
مدلول مجمول كاللولو ضواحه
هيال ميال كتال بنظرته
يا ميس القد يا غصن الشباب
ارا انا انشد الطروش عنك عتفي
قال اقبل العذريا العليمي لا تكذبي
والله والله ما زل يوم ما اطريك به
مفجوع ما جوع جسمي منك متحل

جنح الدجا والملا بالنوم ذهالي
ومن دونك الأرض قفرا صح صح خالي
وانتي بوادي الحنفي عالي الوشالي
في تالي الليل عندي نافق غالي
ثم اجعله اول ما ييزي التالي
وتشوف قول العليمي والذي قالي
مهزول معزول خصر طيب الفالي
ما عاضني فيه من اجناسه ابدالي
يا حوري الأحاظ يا جرّار الأذيالي
والآ أنت من جاك ما سايلت عن حالي
ولا تطاوع يا العليمي في الأقوالي
في طول غيبتك انا انشد عنك واسالي
وفي ضميري على فراقك ولوالي

او يا هواي ان جرح الحب كتابي
وشربت من فاه عل عقب الأحالي
عسل ديث في مربوب الاطسالي
مصر والشام وخزونات الامالي
من مدهم طوال الليل هطالي
سافح طامح ابهيمه البالي
يشدي الزل الزوالي عند دلالي
من كل نوع اسام العشب كدمالي
كما يعنا القطن المضيوم والجالي
ولا هلال عرب الجد والخالي
وكل اجرد عطيط وصهالي
او هجاهيج هجن متوبات الاصالي
خرسا اتجاول فرسان الابطالي
والبيض ينخن بالحنيات بالغالي
عز ونصر وتوفيق مع اقبالي
خفظ وذل ورجاف وزلزالي
او كل يوم خياله نافق غالي
ما حل بالبيت رحال ونزالي

يا نور عيني ويا سيدي ويا اسندي
فقت ولويت زندي فوق منكبها
من سلسيل كما الثلج وخالطه
واصبحت كني مالك مع هجر
الله يسقي ديار حل جانبها
وسمن الى اولم ترالي فيه زادي
من عقب ستين ونبت الأرض متسي
هايف غايف بلا رضا وبه
تعنا اليه أرقاب المحجلين
قطن ابن قطن ابنخا قطن
شيخ عطاياه جرد الخيل ملبسه
والحمر والتمر صفت من وهابيه
خواض جمع العدا في كل هيزعة
والبيض فيها كالشمس شارجة
عسى يياريه في دنياه أربعة
والمن يعاديه في دنياه أربعة
حيثه حبيب لبيب ما وطى زله
ذا وصلى الله على النبي محمد

وله أيضاً :

على اكوار النضا يا راشدنا
كأمثال الأقواس الى حيننا
على قطع الفيافي والقرينا
براهما اهم والعسر المبينا
من فوق اكوارهن الى اعتلينا
وفال الرشد فال السامعينا

ألا يا أيها المترحلينا
على هجن هجاهيج اهجان
مشاويح مراويح اصلاب
عوجا لي ووقفا لي فان حالي
عسا يا خلتي نال خير
الى سرنا يوافقنا السعود

كما الأحرار من الأوكار فين
وسوج امواج لج البحر اشوا
ومثلي ما يقيم اربع دار
يشوف الهنقة بين الرجال
وكم من سفلة يلوي السانه
إلى جاداتهم مالو جميع
فلا لي في معاشرهم اصلاح
ابيع أوطانهم بيعة اغلاط
إلى ما ورد من عسر ليسر
يكون يروني في حال خير
افرح كلمن لي من صديق
ومن طول مغيبه جاب خير
فلا يموت ابو عشر ابخمس
ثلاث خصال بي حرص عليهم
اكرام الضيف في غير السنين
ولو يوم تضعض بك مقام
ترا الكفين لو خلين يوم
وكم من صدمت بر وبحر
وكل الرجال بساميهم ارجال
ترا فيهم ارجال وفيهم انزال
وصار المال عند اوباش قوم
وكل امر بي ما فيه خير
نطول إلى هضول من بعيد
عزمت وشمت والله لي عوين
ركبت مطيقي ثم انتويت

افجاج البر حين بعد حين
من الحاجات لأدنا الأقربينا
بها ذل وهو ثقة دهينا
خسيس القدر مشفوه رهينا
يتهزا بي وذا أمر بطينا
ولالي بالجماعة من يعينا
إلى عادوا بحالي زاهدنا
وبأهجرهم سنين مع سنينا
مدالي من فضل جوده عيننا
بحول الله رب العالمينا
واغم أعدائنا الي حاسدينا
وعمر العبد له حد وحيننا
وهذا عندنا كله يقينا
إلى عد الرجال ابهن ابينا
وضرب السيف إلى من ابتلينا
فلا توري العدا رق ولينا
تراه اليوم الآخر تمتلينا
مخافة من شمات الشامتينا
ولا هم بالمراجل متسينا
وأخيار الرجال المستحينا
انجوس ما لهم دنياً ودينا
كثير الهذر حلاف مهينا
ولو ما عاد له مطلوب دينا
الا يا سعيد من هولي عويننا
ويلا إن حليلتي تمشي الهويننا

تبارني كما البدر المنير
تزعج اللمع من عينين نجل
وقالت يا العليمي لا تلمني
وقلت إني لكم جماع خير
وقالت يا العليمي من نويتا
وقلت إني نويت ابن الكريم
قالت سر عسك اوداعة الله
هذي عادة الله الجميلة
من العارض إلى وادي اعمان
يقطن الفجوج المعودات
القطن معدن الجود قطن
وهو راعي العطايا للمضيف
أقل اعطاه بز من حزوف
نهار الكون طعان شجاع
تحي الوفاد من شرق وغرب
لكن مضيفته موسم ابلاد
يجي الخصمين الديوانه جميع
اهل دعوا وأهل طلاب ثار
ولا يعوج خصيم إلى خصيمه
خيال الموت اشوا من خياله
واصلي على سيد قریش

سبق عقلي بعرضين وعينا
وقلت اضفي الغطا لا نفضحينا
ترا قلبي من الفرقا حزينا
نجيكم بالغنايم سالمينا
بنشر الحمد بين العالمينا
ولولا فضل جوده ما عيننا
لعلك تشني والخال زينا
يا ما جد غدينا ثم جينا
على هجن مواطنين حفيينا
وهذي عبرة للعارفيننا
تميمي وريف المحليننا
جزيل المد للمتعلثينا
ونقد اولوف حمران تجيننا
ومن رعه غداكم من طعيننا
إلى حررة اغناة الوافديننا
بها حضر وبدو قاطنيننا
وكل في ضميره غين شينا
وأهل دين وأهل طعن وطعيننا
مخافة من ملاذ اللايدينا
إلى قابل بعينه القريننا
صلاة من آله العالمينا

أحد شعراء أعمان ومن شعرائها قطن بن قطن

نظم قطن هذه القصيدة وشحنها بالألغاز وأرسلها إلى أبو محمد
البسام في عنيزة وطلب منه حل ألغازها وما هي :

يا أبو محمد لافجتك امصيه	طيب الزمان في رغد ما ريت شر
ويا من على كل البرايا بين	وعلى جميع الخلق بالعلم افتخر
فضايله بين الملا مشهوره	عصر الصبا واحلاف ما ابيض الشعر
تبين لي طار طرالي ظاهر	عسر ولو ينشر على كل البشر
أنشدك عن انثا اتعاشر مالها	ذكر يجيها واصل ما تلد الذكر
وانثا لا تضنا ولا ينضتا بها	طول الزمان ولبسها ثوب حمر
وانشدك عن انثا وهي سيارة	دليلها مع دربها طول الدهر
وانثا تسبر بغير أرض ولا سما	ومسيرها دب الدهر على الظهر
وانشدك عن انثا وهي شباحه	تاكل ولا تشرب وتنكح من وخر
وانثا وأربعة لها في حسبه	يا نعم من هي له تكون المتجر
وانشدك عن انثا حديد شوفها	تمشي وبيانتها ثلاث في سطر
وانشدك عن انثا توكل حلوة	في بطنها انثى وفي الأثنى ذكر

وانشدك عن . اثنا تناكح زوجها
وأناثى لهن فضل نعم
وأناثى مختلفات اسماهن
وانشدك عن سود حلال اكلهن
وانشدك عن شي طويل نافع
هجره عن الضرب الكثير اضره
وانشدك عن اذكر جليل نفعه
وانشدك عن اذكر بعمرٍ قاصر
وانشدك عن اذكرين باسم واحد
وانشدك عن اذكر يدور على الملا
وانشدك عن رجل تزوج أنثى
ما عندهم جان ولا إنس حضر
وانشدك عن اذكر شديد باسه
واخلافذا خمسة أو ستة ناموا
واخلافذا اذكر يجب اوصاله
واخلافذا اذكر منزله الفلا
ثم الصلاة على النبي محمد

وقيل إنه لما وصل رسول قطن لم يلق إلا ابنه فظنه لأول وهلة أنه
الذي يقصده قطن بهذه القصيدة فسلمها إياه وأخذها الابن وقرأها ثم
جاوب عليها في الحال وبعد قليل جاء والده فأخبره ابنه عن القصيدة وأنه
جاوب عليها بيتاً بيتاً فسر الأب لهذا الذكاء النادر المثال . ولذا تعجب
الرسول . . . قال :

يا راكب من عندنا منجوبة
قودا هميم من بنات عثافر
من ساس هجن كنها ظبي عفر
مأمونة ذا تو فاطرها فطر
ثم اسقها تالي النهار امن الحفر
سرهما رعاك الله يوم كامل

ترعا نبات الأرض مختلف الزهر
من غايب منهم ومن هو قد حضر
ذباح للخطار نايت الظهر
عسر ولا لي عن امقاضاته مفر
مطلقها الطلق الشديد امن الوسر
عذر الفقير للعالمين لو اعتذر
ذكر يجيها واصل ما تلد الذكر
ولا تستحظ التساقي ذا الخبر
طول الزمان ولبسها ثوب حمر
حمرا وتسمى عندنا نبت المطر
ودليلها مع دربها طول الدهر
الشمس بالمشا يتاليها القمر
ومسيرها دب الدهر على الظهر
دليلها دايم مقره بالتفر
تاكل ولا تشرب وتنكح من وخر
وهي الرحا عند البوادي والحضر
يا نعم من هي له تكون المتجر
ركنين والركن اليماني والحجر
تمشي وبياتها ثلاث في سطر
يمشن طول الدهر زينات النظر
في بطنها انثى وفي الأنثى ذكر
وهي أول الأشجار تفلق بالزهر
إلى اتبعت الأنثى فجد لقح الذكر
والزبدة البيضاء إلى درت النظر
في محكم التنزيل حلوات الثمر

فإلى لفيت وجيت صوب قبيلة
سلم عليهم إلى لفيت بظلمهم
واختص لي قطن برد التحية
قل له لقاني من اقبالك صايب
نشرتها للعالمين ابعرفة
مع ذا ولا يقبل المن هو صادق
تشدني عن أنثا اتعاشر مالها
هذا عقاب الطير كله اناثي
وأنثا لا تضنا ولا ينضنا بها
هذيك هي أنثا على وقت الحيا
وتشدني عن أنثا وهي سياره
ذيك العيون المبصرات بشوفها
وأنثا تسير بغير أرض ولا سما
هذيك في البحر العميق سفينة
وتشدني عن أنثا وهي شباحه
هذيك في كل الديار امقيمه
وأنثا وأربعة لها في حسبه
هذيك الكعبة وذيك اركانها
وتشدني عن أنثا حديد شوفها
هذيك هي جوزا النجوم الحسبه
وتشدني عن أنثا توكل حلوه
هذيك عند أهل القرايا خوخة
وتشدني عن أنثا تناكح زوجها
هذيك هي أنثا تخض اسقافها
وأنثاى لهن فضل يعم

والنخل فضله الأله على الثمر
 سبع ويتبع كل وحده منهن ذكر
 يتبعهن أبيض النهار وهو الذكر
 وأمتهن بيض حرام للبشر
 أكل النهار ويحل بالليل الفطر
 وللناس نفعه بين ما به عثر
 ولو يضربونه جملة الناس اعتمر
 وهو الدليل إلى الدليل قد ابتهر
 واخيار نفعه حين ينهل المطر
 ما ينفع إلا حين ينهل المطر
 وإن قطع رأسه في كلافته استمر
 لا تاجر يوم ولا يوم افتقر
 بالحد قطاع ومسمور القمر
 ألا وهو موس اجت به الشعر
 فارقهم الذكر الطويل المشتهر
 فارقهم الذكر الطويل وهو المجر
 يذكر بالسمع ولا يعطي خبر
 وإن كان لي فهذا الدهر
 بكر قضى بعض الملا منها وطر
 فزواجهم هذا يكون امن العبر
 عقد لهم عند الإله ابلا مهر
 يمضي جهار ولا عنده رد القدر
 من طال عمره بالحياة ومن قصر
 ونومتهم لزت على طول الدهر
 اصبروا وخير الله قريب الصبر

هذيك رمانه وذيك اغصونها
 وأنثي مختلف اسماهن
 هذيك ليالي الأسبوع كلها أنثي
 وأيضاً ثلاثين حلال اكلهن
 هذاك شهر فيه احرم
 وتشدني عن شيء طويل نافع
 هجره عن الضرب الكثير اضره
 هذاك الدرب علم وبين
 وتشدني عن ذكر جليل نفعه
 هذاك مرزام السطوح حاميل
 وتشدني عن اذكر يسير امكلف
 ذاك القلم يعباه كل امطوع
 وتشدني عن اذكر بعمره قاصر
 هذاك يوجد عند كل احسن
 وتشدني عن اذكرين باسم واحد
 ذوليك هم النسرين باسم واحد
 وتشدني عن اذكر يدور على الملا
 هذاك كان إني فهم وعارف
 وتشدني عن رجل تزوج أنثي
 ما عندهم جان ولا إنس حضر
 هذاك رسول الله تزوج زينب
 وتشدني عن رجل شديد بأسه
 هذاك ملك الموت وشرب كاسه
 واخلافذا خمسه أو ستة ناموا
 ذولاك أهل الكهف الذي يوصف بهم

واخلاقها اذا ذكر منازلها الفلا
هذاك يوم البر يصبح سامر
واخلاقها اذا ذكر يحب أوصاله
هذاك الفهد الذي يقنص به
وانشدك حيث أنك فهم عارف
يثقل الوفاء ما يعد احسابها
فإن عجزت ولا عرفت اوصوفه
ثم الصلاة على النبي محمد

طبعه إلى ما ناموا النومي سمر
واغنائه تسيح الخلاق البشر
لولاك تشكي في طباعه العسر
للمصيد لا تزعل عليه ولو كثر
عن وزن رطل لا حديد ولا حجر
إلا ولي العرش خلاق البشر
فانشد على حيث إن بدا عندي خبر
ما لاح برق في سحاب واستمر

الشعراء
الشريف جري ابحنوني
والكليف
وعام السنين

وهم من شعراء القرن العاشر والحادي عشر الهجري

الشريف جري الحسنوي

من شعراء القرن الحادي عشر هجري

يقول جري واشرف اليوم مرقب
طويل الذرا تهفي الحواويم دونه
لا تشرف المرقاب يلعب بك الهوى
يذكرك خل حال ابانات دونه
خليلي وخالنا الزمان نتفرق
جيت من نجد ولا يعرفونني
على فاطر هباعة السير والسرا
تاطا ولا ياطا على القاع خفها
سقا الله واد للحجاز امقابل
ترا باسقله سدر وعالي افروعه
ترا بوسطه جبارة اسلمية
تلقا ابني البدو يلعب حولها
وتلقا بها راعي الذوابه جالس

طويل الذرا للريح فيه زليل
وللحر الأشقر في ذراه مجيل
ويذكرك المرقاب كل خليل
بوادي الرشا يا مرتجيه هبيل
يا حسرتي قعدتي من غير خليل
مع أغزبو بدو ما لهم دليل
لها عند الخشوم النايقات مجيل
كما غصن موز من النسيم يميل
أبوسلم من داجي الغصون ظليل
وسيله يفيض في قرأ ونخيل
ملعب الغضات والصبأ ومجيل
ومهن من اغصانها وقميل
حم الاشافي في اوجانه نيل

الاقية وانا ابغي عليه جليل
خير المعاني للرجال دليل
غليل ولا يرويه كل خليل
ولي معلق بين اشفتيك صميل
علي ابها رب العباد وكيل
ثلاث الماس دقهن جميل
وتت وقطعت النشيد دليل
أو انت على ما قد نويت بخيل
ولا في يدي مما تقول ضويل
يجي ولا يلقا باليدين حصيل
عسك في طرد السفاه تعيل
تصبح وتمسي من هواه غليل
تحن وانا احسب البعير هبيل
والأيام لزمأ عدلها يميل
قلا لك بالحسنا علي جميل
ترا النفع من بعد الممات جليل

حم الأشافي وادعج العين ليني
ودك تجرني عليك بكلمه
قليل من الحب الذي صار بيننا
اريك إلى جيتك وموزي بي الظما
الاقية وخذ من ثناياه شرهه
يا راعي الحد الذي فيه اماره
انشدك إلى ما جيت طلاب حاجة
أنا اجيك اوما اجيك ويش تقول لي
تاعد ولا تاني ولا تقطع الرجا
ولا ينفع الرعيان الى قلت باكر
ويالائمي بالحلب تبلا بمثله
تلقا غزال مثلما اني لقيته
رده تجاوبني من الهجن عرمس
إن كان تعطي والأيام عدله
إلى منها اختارت حياتي امنيتي
إن كان ما نفع الفتا في حياته

وله أيضا :

طويل الذرا للريح فيه فنون
وللحر الأشقر في ذراه زبون
تذكرت خلان لنا وشطون
اظنهم إلى ذكر الحيا يجون
ولا بدهم حد الربيع يجون
أنشدك ما مرت عطيك اضعون
ضعين بدو مشيهن ابهون

يقول جرى واطر اليوم مرقب
طويل الذرا تهفي الحواويم دونه
إلى هب نسيم الريح وأنا برأسه
يا ربي اعمر دارنا وامح دارهم
أما يجون العام جو عام قابل
يا راعي البستان والنخل والقرا
ما مر عليكم من اشريق ضعائين

بخيظ ولا دون انقطاعه دون
أو من بقر الدهنا هن اعيون
ومن سلف السحلي هن ابطون
لعل البكا عن ناظري يهون
غزال هنالك دون قتله دون
سبا القلب وازتاد الضمير اجنون
لعلهم يا ذيب القفار يحون
وإن قوطروا باقي الحياة اطنون
لوما ايتفينا من حشا وبطون
سوا سامر غنا بدق الحون
ومشيت مشي الغاويات أو دون
تنبيه زينات العيون ايهون
بحسن كما حسن العليل أو دون
يكود على غيري وعلي ايهون
بها من عجاريف السفاه افنون
بسائل وهي ذاك النهار اقرون
تشدي لجرد السابقات اصفون
عن الصبح لا تشهد عليك اعيون
ولا ينقضي للعاشقين اشطون

ضعين قلبي ما بينهن امعلق
ضعين ارقاب الجوازي ارقابها
ومن خيل عدوان هن معارف
يا سيف دور لي مع الورد بكره
تراها الذي ضيعت في وادي الفضا
انخضب اطراف البنان اموشم
يا ذيب رز البند في راس مرقب
إن اقبلوا يا ذيب طابت عيشتي
يا ذيب أنا واياك إخوان سره
تكاملت الاحساس عنا ولا بقا
ثم هوا في البيت مني سمame
وقلظت حدبا طالما قد تعدلت
وقامت ورفعت راسها وتنبهت
وجاوبتها مثله حديث امضاعف
وبتنا بأحلا ليلة تطرب الفتا
بيات على صدري اجعود منقضه
وجانا عمود الصبح لا مرحبا به
وقالت اقعد يا صاحبي غير صاغر
وقعدت وشفى ما انقضى من عشاقتي

* * *

الكافي

من مشاهير شعراء القرن الحادي عشر
يتحرق على والدته بعد خروجها من بيته إلى بيت أخيه الصغير

إلى الله مشكي ليرة ما درى بها
كنتها بالقلب والقلب ما صبا
صليب على الدنيا صبور إلى جست
في رأس مرقاب يجاذب شكيت
هذا وهو ذيب على النوح بالخللا
جفتني وعافتي ونست جمالي
ليتني مع الموق تقدمت ما رأت
ويأخذ بيادها إلى هي على البقا
شكيت الرفاع السما باسط الوطى
بلوا مفاجآت على غير حادث
وثيق عليها أمن ساية الخطا
ويرفا خطايا خمتي طيب حلمها
إلى عادما يشفق على العبد والده

جمار ولا عند البرايا حكى بها
يوم عليها والمجاسي صليبها
ليالي اسنين جد عوى اليوم ذيبها
مهاميه دو بالدجا يخليها
يزج العوا سهر غدا في نحيها
وزهدت بنفسي يوم قصر نصيبها
عيني افراق اللي عسى الله يشبها
مع طول عمر فيه وأنا حبيبها
سميع النداء من عاجز يشكيبها
دهتي ووري عالم ويش لي ابها
لو بالمثل اخطيت لي تستحي بها
حيثي ابحال عاد ما ينحكي بها
ويرفا الخملات الضنا عن معيها

تراني بدنيا جد شباني دبيها
وجه الحفا وأيامها تبليها
عقب الرجا بالله وهو رغبتى اباها
تهتز والشيمة برأسي رقيبها
سيرة اسوات امي بمن يخشيها
عند الملا بظهورها من حكىها
تيمم هواها دار غيري وهي اباها
فيها الهنا مني ولا هقوتي اباها
جسم وأنا بالوجد كني عطيبها
عندي ولا حي يجاري خطيبها
وهي النفس واسقام حالي غطيبها
ربي بعلم اسرار لطفه يجيبها
بحسن الرضا معنا عسا اليوم طيبها
منها على غير الجدا وارنجىها
فيها وهي تدري بجاري نديها
بالبيت غير أمه وجا يحتضيها
معها وهي بالود ما ينصخيها
وتحكم بغالي الروح حيث اشربها
رخصة وقدرى صار ما ينتهيها
به ما كل الحية ولا شرهتيها
وراعي المروة والصخا قد جفىها
ما هو مقر ليت ما يشتقيها
على سن عمر فيه ترجى غيبها
كما فح حبال بالأيدي حنيها
وإلى ظهر للسوق ماش يربها
مامونة بسدود من يصطفيها
هذا وهو من طيب صافي حليها
عني ولا تبكين حلوا قضيبها

فلا الناس ارحم بالفتى من كزمية
وإلى بان. من وجه الليالي على القسا
تقافت اسنين الوقت فينا ولا بقى
معدا ولا بأسي وعزمي وهمتي
فلا هزني أو خل بالخال مثلها
خوف العقوبة من الله والحيا
على غير مزعول زعلها فغاضني
عندي بعز طول عمري وعيشه
ترخص بلاما من له الوجد قد برا
مصاب بفرقا عين من ليس مثلها
هي نور عيني ثم روحي ونعشتي
وهي الرجا والخير في شوف من عسا
وياذن بجمعا لا مهالي على الرجا
يضمني علينا عن غلظها بتيهه
تسمح الحيد قط ما داس زله
منهو لها مثلي الياخش ما نظر
عن من ربي عنده بلطف الى حكى
عندي ولو تنسام في موسم الغلا
لو كنت من عقب الفلاشفت قيمتي
لوسيم عندي امي بصاع من الذي
تنصى فتاً ما هوب لامه صميدع
عطى القفا والوجه صار للذي
الا حفى عاد مثلي اليا غدت
حناها الكبر عنده وصارت لكنها
يدخل يجب الراس والعين واليدا
مع ذا يوادعها بلطف كمنها
ولا هو كثير عاد مني ولو جرا
فيا عين لا تبكين مال ولو غدا

وسرت بتفريق العطايا قريباها
من غيبة بالجوود جد سرنى ابها
وكسرى جناح الذي خوفا حسيها
يرضين يرضى والده وارضى ابها
وباقدام والد حي من يحتضي ابها
ويحق رسله والنبي والذي ابها
أنزل على طاهها لمن يهندي ابها
نحتني بلام البعد وأنا التوي ابها
حرفات نفسي عن املاقا ثويها
عزمي ونار الوجد يسعر هنيها
فيا عين ابكي عين من ينكي ابها
بالدمع دم ثم هلي سكيها
لو قرخت من طول هيامي صبيها
على الخد وابكي طول فرقا لبيها
رجلي ولا شفتي بداري خبيها
ودق الحيا أو زج طامي غبيها
في دار غيري نور شمس غديها
تلقي انجوم قاصدات مغيها
عندي ونفسي بالرجا ترعوي ابها
في جاش قلبي والمري ربيها
وعند التناهي صرت فيها حريها
على باكود من فراقني جنيها
على العبد وارجي من إلهي يجيها
بلطفه يسخرها لمن يقتدي بها
ما غنت الورقا بعالي عسيها

فيا طال ما يماني قد حاشت الغنى
ويا طال ما نفسي بجود إلى لفت
وغضى نظير الطرف عنها كرامة
حيثه على حث الرضا قال من بغا
ولي جنة بالفوز للناس بابها
فالله بحق البيت والحل والحرم
له جاه قدر عند ملاه والذي
يهدا جناب أمي عن الغيظ بعدما
وابرم دواليب الرضا حيث قصرت
وجد صار في قلبي من الوجد ما ثنى
بجاش غدا للدوب يا عين منتها
ابكي على من شرف الله قدرها
هل ادموع مهملات على الجفا
عين يجاري دمعها حين ما هما
وابكي على عد الفراسخ الى هوت
من عبرة يا عين بالقلب كنها
تزايد بلاجي مهجتي حين ماهوت
أمي سراج البيت يا عين بالكرى
سهر ولا النوم يا عين رغبة
دوم ترد الراس والياس ما هوا
ربيت وربتي على طول ما بقى
والله قسم ثم والله ما سدا
ولكن ذا أمر من الله كاتبه
وارجي بتسخير الولي سامك السما
وصلوا بنا يا حاضرين على النبي

وله في مجرن ولد قضيب وهي من غرر الشعر وتسمى الدامغة :

زهت الديار بحسنا وجمالها واستبشرت بالعز روس ارجالها

وابها القلوب جد اطمأنت بعدما
والغيث جاوبه الحقوق وجردة
وادرست بأمر الله بعد التزلزل
وجراها الحق المبين اقلامه
وتجاوين حلو القريض تغرد
يزهون من عقب التشبب للقنا
فالحمد للمولى على احسانه
وليّ امام في الديار وجد طما
بالعدل واصلاح العشيرة بعدما
وتزينت للغير فيها واثمرت
بأمر من الباري أو وفق طيب
بمربع له للعلی عن مقتد
إلى صبيحي من أولاد المضنا
تل العشيرة مجرن زاكي الوفا
جد شاف بالأعمام ما لا يرتضي
متضائل عن ديرته وأصحابه
حتى بقا الطراس يتعب بعضهم
ويقال يا ستر العشيرة جد بقى
فأجاب كالحمر القطامي جاردي
حول محل الملك وانقادت له
بالسيف حل الدار كره والقنا
جاسي الملا وافي الحروب فكم وكم
جد نال من مال الكرام مضالها
والمال مطروح على وجه الفضا
طرايف الشهوات ببيوت المنى
من حكم ملك عادل في داره
ونطاح في دار العدا عيج السرى
هرف ووسمى بشهر كامل

كثرت وشاة السوء في نزالها
فيها مباكير السحاب اذبالها
وظابت معيشها وزان اظلالها
والجور حل ابها وزاح اعلاها
بديارهم وأهل الديار اجمالها
شروا اجتوال الريم عند اجفالها
وعلى جميع وهابيه وافضالها
بالعلم بحر من ابجور اظلالها
كثرت وشاة السوء بين ارجالها
بنوايع شاق الفؤاد جمالها
للدار من عقب اختلاف ارجالها
ما . طلوع اشوار الملا وانذالها
راعي عطايا ما يمن اجزالها
حال من جل الخطوب أنقالها
بالدار واقفى زاهد بأعمالها
خوف القطيعة بالصدق أوقالها
بعض وتشكي ما جرا في حالها
قطع بأيدي الظالمين احلالها
من شوفته زريقة يدعى لها
أهل الشروق وغربها وأشمالها
وبنى اببوت المجد فوق احلالها
تلحق به اصحاب الملا آمالها
خوف القضا بأرواحها وأموالها
ذهب وحيوان معا ادلالها
ما تترك إلى خوفية من حالها
فيها وحبس من مشا بادغالها
عز يشوق الناظرين خيالها
بان السعود اموافق هطالها

فيها الوحوش رواغد همالها
يحيبها عند الحنين اطفالها
في دمنة يشف الضمير زلالها
واسوامها ملتمة باظلالها
بلما حساد قد عصت عذالها
ونعت زمان بالسعود مضالها
بمشاهي ومنازل طوي لها
ما فرق اللاما وجد احبالها
والنفس شاجية لمن يعنالها
يا ستر بيض جد ذهلن ادلالها
قود على اليبدا يحط ارحالها
بالبيض من رهق الخصيم اجمالها
وجذت رجال الحرب دون اقوالها
روس القنا وتطاحت باباطها
كره ايضاضي والكنام اجلالها
والفوز والنوماس في غربالها
شرث إلى ناش الضريبة شالها
كالنجم يوضي بالظلام اشعالها
يشاق بذاك اليوم فيه ارجالها
مرخص دبيل الروح عند اقتالها
يوم ولا كل الرجال اتالها
وطبيعة تزهو ابحسن جمالها
نور على نور يصير ازكي لها
باب النجاة الى عطت بأكفالها
ودخوله القالات ما يعبا لها
والنفس ما تؤمن على قتالها
شي يكافي قصرها وأطوالها
يمشي مع الدولات لاستزيالها

واقف عن اسلاف قيس خافه
تلعي على الماكل هيا خرعب
يسخن عل روس الفلاة إلى لفا
وازينها والحي فيها قاطن
هذا ولي عين إلى طاب الكرى
والعذر ياهي لو جرت عبراتها
تذكرت عصر الشباب وما جرى
والدار جامعة الحي والنيا
اقول والقلب المتيم مكلف
يا أبا مبارك لا بليت بسية
يا منوة الخطار إن أطرقت بهم
يا زين تالي المرهين إلى جذت
في يوم هيزعة وجد بحث الكدا
وقامت اجياد الخيل تحجز بينهم
فجواد عياف الدنيا مجرن
بمتوج يا طال ما لحقت به
متجلد صافي الحديد صارم
وامن القنا ثلث اربعين براسه
وامضافر كالفهد وزن براسه
بيمنا غريري من أولاد المضا
ما تلحق السفها قصايا سده
فإن كنت ذو حلم وعقل كامل
فارتد لحكمك من حكومة غيرك
والفكر بالقالات تجعل اورودها
والمهلكات اعجاب امرء برايه
فإن الغمايض بالقلوب محلها
وأقول وأنا شايف من قبل ذا
يا ما شفا غل القلوب من ابلج

يوم دنا وادنات شي نالها
 فالنفس لا بد البلى يفتالها
 لو قال هاك امن العهد اتقالها
 دار النفوس الى دنت آجالها
 حده برجوا حيلة يحتالها
 شروا سرايب طافح في لالها
 براقه بالما هيار جالها
 ما يامن القلب الذهبين سلالها
 قادر ان الأخرى حالها من حالها
 وإن قص ماله حيلة يحتالها
 وتندمت معنى بقص اشمالها
 نال المدلة دقها واجلالها
 فاضرب بحد السيف روس ارجالها
 واهل الجنوب فاستعن باموالها
 إلا بشيء تاعب محتالها
 وساءت وشاة السوء في منزلها
 بالسيف وإيمان هفت لوصالها
 وصرابع ومضايح تعبالها
 وهضايح وجرايم تبرا لها
 من ميلة الدولات عقب اعدالها
 حرف من الباطل يصير ازكى لها
 والسيف عن عيالاتها يبرى لها
 يجري مداد الخبر فوق اصقالها
 ألا يحل السيف في جهالها
 هدت العصاة وطاوعت عذالها
 فرع يدل عن العيا ميالها
 إلا بشد اشراعها واحبالها
 غير القضا بارواحها واموالها

وامعول بنواه إن وهبت له
 وابعد عدوك عن محل نلته
 واحذر عن المغموض لا تركن به
 واحذر عن ارمات العهد فإنها
 واحذر عدوك لو صفالك وجهه
 يعطيك بالراحات أقوال وهي
 وشاشة بالوجه مثل اجلية
 من دون ماها خاري ومزلت
 فالى هفت رجلك وحل بها القضا
 واعرف بأن الطير سعده ريشه
 وان قصت اليمنا الشمال اتحسفت
 من لا ينال معزة برفيجه
 فإن كان تبغى ملك هجر صادق
 واودع جديمه في محل مجدم
 فإن الممالك ما تحيك براحه
 والدار إن رجفت وحل اخذوها
 ما تركد إلا عقب ضرب جهاجم
 وقطايح أو قلايح أو وقايح
 وصدايح وصرايح وعظايح
 فالى بليت وعدت يوم خايف
 فاجعل معا حرف الشريعة مثله
 فالحق في كتب النبي محمد
 لا تحسب ان الخط في قرطاسة
 يهدا القلوب العايلات امن العيا
 فالى اينفي حق وسيف صارم
 وأيتم حق المسلمين ادروبه
 فكذا السفينة ما يطيب مسيرها
 وما يسند العيال عن دهماتا

والدار شروا زينة معشوقة
فإن حازها بعل غيور حفظها
وإن عدت البعل الغيور تلظمت
فالي وليت فكن حفى ريف
واحذر محاسبة الإله بموضع
واعدل وخف ملك عليك اعقوبه
خذ من اعلومي درة مصيونه
تمت ولا من واعى يسمع لها
مدح وتشريف وبذل نصيحة
نشت من فؤاد ناصح بمحبة
ألا هديت عارف وامعول
وأنا بحالات الصديق امساعف
ما شاب من يعطي رفيجه جافي
الا اقاضي في قفاه أو وجهه
ثم الصلاة على النبي محمد

كل البرايا مشتھين اوصالها
في موضع ما حازها من نالها
بعد الجمال الزين بازرا حالها
فالنفس لا بد الإله يسالها
فيه النفوس رهاين باعمالها
وانظر جدات السو كيف جرا لها
ما كرروها الناس صار ازكى لها
والا شقى في نظمها واعداها
ما تختفي عند الرواة امثالها
ما هوب محتاج يريد انوالها
هلل الديار ورايف في حالها
ان شحت اولاد العمام ابمالها
إن صكته دنياه بعد اقبالها
قرع بشارات الندى وارضا لها
ما ناض برق في امتون اخيالها

عامر السمين

في قضيب بن زامل

أنا اتكالي على ذا القوة العالي
مالي احجا أو رجا إلا برحمته
أقول والجيل مني يستدل به
قم جاهد النفس عن اضعافها جسها
ولا تطع من ضعيفات عزايه
فما يبلغ العليا سوا من يكون ابها
فلا تهب نية صعب امصادفها
والذل والهون مقرونين في قرن
فالى تيقنت كاس الموت تشربه
فالموت بالسيف للعليا احق به
يا طالب ذات حسن ما لصورتها
محجوبة في احجاب ليس طالبها
فان حازها بالمتنا بعل وادركها
ربي سنادي واعتقادي بآمالي
وهو ملاذي على عسري واقلاي
يا طالب ان تنال المرتب العالي
واركن إلى ما قلت بالقول فعالي
فكل طبع إلى راعيه ميالي
حازم بالعزم يبذل غالي المال
فالحمد والعزت تحت اظلال الاجالي
ما جاذي قط عن عزم المنا نالي
سواك بالسيف أو تمرىض الاعلالي
من يبذل الغالي في رجا الغالي
في سائر آفاق جمل الأرض أمثالي
إلا بها أو أن ما تهواه تنطالي
مالت عليه القلوب ابنيل الآمالي

من بعد ما هو لعقد اوصالها نالي
تلوم نفسك إلى حالت بك الاحوالي
فكن قطوع باحيان واوصالي
إليك عند افتراق اوجوه الآجالي
يحل منزل محل غير منحالي
عالي المعالي فارس غير محلاي
ما يشني خوف كثر واقلاي
بالوجه يلقا حين ما يحمي قعا التالي
تاجد من الخير فضل فيه الاقبال
والخل خلين مثل الضحاضيح بالالاي
لك التجاريب عنهم سد الاقوالي
يكفي تصانيف قول القيل والقالي
إلى حذر باس ورده قرب الاجالي
قود المطايا فما لكم بها حالي
ولا شنوا روس النضا غبر اللآي
فالكثر منهم على امثال عذالي
يا عاذليني دعو ما طاعكم بالي
جد اصبح الربع منها خاوني خالي
ويصطفيني وتصدق فيه الاقوالي
تتل المجانب من جرد وصهالي
إلا وينحل حال الهم عن حالي
في كل يوم على ذيك الاطلاي
يخلف الليث إلاخرش الأشبالي (١)
له ارقاب روس الملا زين الافعالي

وليس تنحاز عن بعل تملكها
فالى اجتهدت ولاويت الأمور فلا
والملك بالظلم ما تثبت دعائمه
ترا جريبك من جربت منافعه
ومن إلى جاك خطب من حوادثها
وملازم لازم ما عن صليته
وامكايد كايد ثبت أجا جلد
ومجرب في لقا الهيجا عوايده
هذا الذي يستاهل أن تنعم عليه بما
ترا صديقك الذي يرويك عن عطش
يبدون لك زين مالا إلى انكشفت
ما ضل منهم عنك فالدنيا وحاجتها
والملك ما تخضع فيه إلارقاب خايفة
واخلافذاقلت يا راكب الفلاح دعوا
عرفت الاطلاع والعيرت زالفه
شافوني اندب اديار ما تكلمني
لموافقتهم لي الا يا حيف شدهني
يا ركب هذي منازل زامل ادرست
دار الذي كان يحشمي ويكرمني
دار الذي ساق لي خيل مسومة
دار الذي كان لي ركن الوذ به
تهللت رحمة الرحمن نازلة
فالحمد لله لو مات الشهيد فلا
مات من خلف الحيد الذي اخضعت

(١) الليث : من اسماء السبع . والأشبال : واحدها شبل ، ابن الأسد .

حاوي اخصال الثنا والمرتب العالي
ياطاوحامي وطيس الحرب جلدجالي
من شدة الباس عدم الريف الأبلالي
وأخيارها همة في كسب الانفالي
بالنفس والأب والجدآن والخالي
في ناظره شب مثل الجدع شمالي
للمزن فيه من زجر الريح زلزالي
جنح الدجا والليل به ماكر عالي
كل ما له يشوف الصبح منجالي
واقفت انجومه عن سما الجورحالي
من فوق الاطلاع وأنا في ربا عالي
كما ضيا بيض لمعها فيه الأجلالي
كالسهم أو مثل نجم طالع عالي
وهو لكل المشاحي زينها نالي
والخيل تلتم بالهيجا وتنجاللي
للضيف ريف إلى كان الفراغالي
عزٍ ونصر وتوفيق وإقبالي
قل وذل وتعذيب وإعلالي
شمس على المصطفى خير الوري عالي

قضيت قوى الباس في حومة الوغى
الصادم الصارم البطل الشجاع ومن
ليت الوقايح حمادن العياد إلى
صفوت عقيل هو أسطاها وأفرسها
هو بالشدايد أزكاها وأكرمها
وهو خرش الأشبال صرف الضرب مشتعل
أمسا مجيع وكن الأفق ملتطس
بالفرص جدبات فيها الطل يلفحه
يفر شروا لديغ السم مرتعش
حتى تقشع جيش الليل منجرد
وبانت صفات النور بالأفق شارقه
أبصرت ببروقها يتلي بعضها بعض
فسار حتى اختفى عنهن وانثنى
على دعائيرها كالرجل رايحه
هو مثل أبا طيب في كل هيزعه
زين الفعايل ومرجام الكفاح وهو
دامت انحاطيه طول العمر اربع
وامحاطي كل من عاداه أربع
وبعد هذا صلاة الله ما اطلعت

الشرف بركات بن مبارك المحمدي
وما قيل فيه من المديح

الشريف بركات

ابن مبارك ابن مطلب من شعراء القرن العاشر والحادي عشر
المجيدين ومن الفرسان وهو من أشرف مكة من سلالة الحسين بن
علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهذه القصيدة قالها وهو زعلان على
والده . وأرسلها له في مكة .

وجسم دنيف زايد الهم شاعبه^(١)
جد هل ما بين النظيرين ساكبه
الصديق شفيق حميدات مذاهبه
فشرواك ما يرضا هوان الصاحبه
يعيش بذل راكب فوق غاربه
ولا يمنع المخلوق ما الله كاتبه
والارزاق كافلها جزال وهابيه
صبي الشقا مالان للضد جانبه
عزيز ولا نفسي الدنياك طالبه

عفا الله عن عين للاغضا محاربه
أسهر إلى نام المعافي ومدمعي
جد قلت لما باح صبري ولج بي
دع العذل عني يا نصيحي وخلني
إذا ما هدان اضعف البعد عزمه
شهرة عن الزهدا وهي لي فضيه
في كل دار للرجال معيشه
والله لو قلت اخطبوا لي فإنني
ولاني غوي بك ولا بي سفاهه

(١) دنيف : عليل .

ولا قوله ابركات جد هان جانبه
على مرقب عالي الذرا من مراقبه
ومن شب شارات المعالي مكاسبه
ذرا الجار والعانين عن كل نايه
عدد ما همل وبل السما من سحايه
إلى أحر من عود البلتزا ذوايه
ومصدرها حمرا من الدم شاربه
امعقبه في تالي الخيل تاغبه
إلى النذل ذل ولاذ واغضا بحاجبه
وقل الحيا واوقات الاحمال كاهبه^(١)
سل الله أن لا يهدم الضد جانبه
اغضبك بالدنيا وما كنت غاضبه
على حضرة الرماق والخلق قاطبه
وغيري ولو داس الردا ما تعاتبه
عسا يحضا بالجنا من تعاتبه
وجا المال يجدا جافل من معازبه
وتجازعت بالعج منها سلاهبه
فيه السبايا كالخواطيف لاعبه
على رمم بين السمائين قاطبه
كأرشيت بير اطوال مجاذبه
كصلصال رعد في مثاني سحايه
مرفعة شعل اطوال مناكبه
لها مثل عرف الديك طوع اجاذبه
وسيف بيمننا ابلج يستلاذ به

اخترت بعد الدار في نازح المدا
وقلت لما اشرفت ذات عشيه
فيا مبلغ مني ذو الجود والثنا
امبارك زين الجانيات ابن مطلب
ثم ابلغه مني سلام امضاعف
وقل يا حمادن السبايا عن القنا
ويا مورد الأسياف بيض احدودها
ويا زين راعي عودة قصرت به
ويا كعبة الوفاد بالمد والثنا
إلى قل ماء المرزمات واجدبت
بنيت لنا بيت من العز شامخ
ولا تحسبني بعد حسناك والرضا
ولكن جاني منك مضمون كلمه
بها تعاتبني ولا دست زله
حاربتني من غير ذنب جنيته
لعلك تذكرني إلى جتك ضيقه
لك بان مركاض إلى أشرفت للعدا
بيوم كداجي الليل ظافي اكتامه
وريش القنا حومه كغربان دمنه
لكن القنا من بين ذولا وبيننا
غدا هويد الخيل من شد وقعها
وأنا فوق قبا تقحم العود عندل
طويلة عظم الساق وافي اشبورها
ولي فوقها درع ونصب وطاسه

(١) كاهب : الأسود المغربي .

كما النجم تاضي في دجا الليل ثاقبه
 فسيفي ودرعي من دما الضد شاربه
 بدالك على هذا والاضداد فاطبه
 عن الدار والاضداد بالملك ذاهبه
 ودبت من البغضا علينا عجاربه
 بنا صوب حزم صارخات ثعالبه
 تلوذ باعضاد المطايا جخادبه
 خلى من الأوناس قفرا جوانبه
 وشجر المفالي طامسات مراقبه (١)
 يعيش ابها والغبن فيها امطالبه (٢)
 جلا لهم واصبح نازح عن قرايه (٣)
 وهو مثلها قال التميمي الصاحبه
 صدود ولو كانت اجزال وهابيه
 جزوع إلى حقت بالاقفا ركايه
 تحوش الغنایم والمقادير غالبه
 فلا حد ينجي من الموت صاحبه
 ولا آفة الإنسان إلا قرايه
 نبي الهدى وأزكى قریش مناسبه

مع طول عشر فيه زرقا سنينه
 إلى شكت أطراف الرماح من الظما
 وقد فرح بي من لا يودون حضرتي
 ولا جيتك إلا والركايب زوالف
 فإلى انبختنا من جريب اكلاهم
 نحيناها باكوار المطايا ويممت
 بيوم من الجوزا ومستوقد الحصا
 موت الفتا في كل ذو سملق
 في دوة يتيه ابها الدليل مخافه
 على الرجل اشوا من مقامه ابديره
 فمن قلط الهندي ومن وخز العصا
 فقلته على بيت جديم سمعته
 إذا الخلل أورالك صدود فواره
 وكن عنه اغنا منه عنك ولا تكن
 فخاطر بنفسك في لقا كل كايد
 فيلا حضر يوم بيدني منيه
 ترا ما يعيب الدوح إلا من اصله
 وأصلي على خير البرايا محمد

وله في جواده

جواد ما تدنا للميعه
 كبيرة راس منتجها رفيعه
 وذات مناخر جلغ وسيعه

قال بركات الحسيني والذي له
 قصير قينها وافي جماها
 معارفها كما بسلة حريير

(١) المفالي : المراعي .

(٢) ديره : جمعها ديار ، بلاد .

(٣) الهندي : من أساء السيف .

على الرعيان ضارى للفديعه
منفجت حواجبها تليعه
برى القين شيفه بالطيعة
طفوح الجري لينة الطيعة
تنظ اعينونها كنها خريعه
من البان الخلايا والنقيعه
ويا من صنع داود صنيعه
على جنباتها القلعا رصيعة
المخفضة امرفعة منيعة
شباته باللحم ما له وقيعه
ويه كالنجم سطواته فييعة
من العدوان وان شاف القطيعة
وبذل الجود من كفه نريعه
وقل يا سيدي وش ذا القطيعة
وظني فيك حسن ما اضيعة
وهذي قالة كودا فييعة
إذا المنوع اشفا في منيعة
عن المنقود لي نفس رفيعة
وكم من واحد خلا منيعة
وروحي بالوغى خوف الشنيعة
على المطروح ردتها سريعه
ولي نفس عن الزهدا رفيعة
تخير من معانيك القريعه
نبي الحق نصاب الشريعه

وحاركها كما ذيب امويج
لها صدر وسيع الشبح رحب
مليح وصفها واف شبرها
منتجت الفيا من خيل نجد
إلى ما اسمعت الصوت المذير
ابدئها بما تملك يميني
ودينها المنقوش عياضي
كرقراق الغدير بصفق ريح
ومع ذا طاسة صلدا ضمان
وسيف من اسيوف الهند بيدي
ومطرود الكعوب من البنزا
الا يا ماجدي عندي هو اسنادي
امبارك الذي للجود منهل
سلام مع تحيات إليه
اتعابني بذنب ما جنيته
أنا إن غيرتني فنا غذك
أنا ابن مبارك زين المجلا
أنا وافي الذمام نقي عرض
ولا خليت ربي في مضيق
أنا ابذل مهجتي من دون ربي
واعلم سابقى يوم التلاقي
وكيف أرضى بخفض القدر عندك
إلى عدت اخصال الجود عني
وصلى الله على سيد قریش

يا مرقب بالصبح ضليت اباديك
وليت ياذا الدهر ما أكثر بلاويك
يللي على العربان عمت شكاويك
واليوم ها الكانون غادي شبابيك
يا مالك اسمع جابتي يوم أوصيك
وصية من والد طامع فيك
أوصيك بالتقوى عسى الله يهديك
الله بحق اجدادك الغر يعطيك
احفظ دبشك اللي عن الناس مغنيك
واعرف ترامكه ولا هابنا خيك
اجعل ادروب المرجلة من معاليك
لا تنسح عنها وتبغيني اعطيك
احذر أمر ليعات أبيها لتاليك
ادب ولدك ان كان تبغيه يشفيك
أما سمج استسمجك عند شانيك
والآ بعد جهله ترا هو بياذيك
واحذر تضيع كل من هو ذخر فيك
ترا الصنايع بين الاجواد تشريك
واحذر سرور بغبة البحر يرميك
واوف الرجال احقوقها قبل تعنيك
وهرج النميمة والقفا لا يحيي فيك
تبدي حديث للناس فيه تشكيك

ما واحد قبلي خبرته تعلاك (١)
الله يزودنا السلامة من اتلاك
وليت يا دهر الخطا ول مقواك
تلعب به الأرياح من كل شباك
واعرف ترا يا بوك بأمرك وانهاك
تسبق على الساقه لسانه العلياك
ها وتدركها بتوفيق مولاك
رضاه مع كلما اتخى من امناك
الي إلى بان الخلل فيك يرفاك
ولو تطلبه خمسة دواوين معطاك
وادراج سيسها على العز مرقاك
جميع ما يكفيك ما حاصل ذاك
أيضاً ويرخص عندها قدر مأواك
واستسغفه من بعد مرباه بالآك
ويفر من فعله صديقك وشرواك
لو زعلت أمه لا تخليه يالاك
معروفه لا تنساه واوفه العرفاك
إلى طمعت بركزها لا اتعداك
ولا عنده افلس من تجزعك وابكاك
لا تعتمد بالعفو فالحق يقفأك
واياك عرض الغافل اياي واياك
وتهم عند الناس بالكذب واشراك

(١) مرقب : الموضع العالي المشرف .

كم واحد تبغي به العرف واغواك
وإلى جرا لك جاري قلت لولاك
ولا تفرح إن الله علي الخلق بذاك
لو ما لقيته يا فتا الجود يلباك
عما تنوشه يا فتا الجود يمينك
وابذل له المجهود ما دام يعماك
خله محب لك صديق إذا جاك
ما زال يغطاها الشعر فاحتمل ذاك
عساك تكسر نيته عن معاداك
عود الجنا واطعنه حينما جاك
ويكفيك ربك شر ذولا وذولاك
عن التعرض بين الاثنين حذارك
اسع لهم بالصلح واللاش يفتاك
ولا تجضع الميزان مع ذا ولا ذاك
بين عمود الدين لا عميت ارياك
طالع بني جنسك وفكر بممشاك
وإلى شاف خملاتك عن الناس غطاك
عليك بالمجبل وخل من تعداك
ترا ان تبعته للشرابيك وداك
أنت السبب اخذك اعيونك يمينك
ولا انت أعز من الجماعة هذولاك
واحذر تكلم يا لساني حذارك
وافطن الما يعنك عن ربة أخواك
فاكمن إلى حيث الرعايا اتعداك
واليوم جا ذيب عن الفرس عداك

وإذا نويت احذر تعلم بطاريك
واحذر شماتة صاحب لك مصافيك
ولا تحسبن الله قطوع ايجليك
إن اشتهى حط الطمع في تواليك
والضيف قوم له حين يلفيك
اكرم اقباله فانها من شواديك
احذر تلاقي الضيف مقرن علايك
وأوصيك زلات الصديق إن عثافيك
راعه ولو ما شفت انه يراعيك
واحذر عدوك لو بقا بي يصافيك
لا تامنه فاطلب من الله ينجيك
شفتي أنا يا بوك بأمرك وانهاك
إذا حضرت طلايب مع شرابيك
ابدل لهم بالطيب ربك ينجيك
أما الشهادة ادها إن دعو فيك
بالك تماشي واحد لك يردك
رابع أصيل في زمانك يشاكك
واحذر عن طرد المجفي حذارك
ثم العن الشيطان لياه يغويك
واوصيك لا تشكي علينا بلاويك
واعرف ترا اللي وطا الفهر واطيك
المسك يا راسي عن الذل واخطيك
والطف بجارك ثم قم دون عانيك
يا ذيب وان جتك الغنم في مفاليك
من أول يا ذيب تفرس ابيادك

مرميك أنا يا ذيب لو زان مرمك
ترا لها الشيطان يرمي بالادراك
وعن صحبة الانذال حاشاك حاشاك
وأنا أرجي إنك ما تجي دون آباك
ولا ذكر عود الورد يشمر بتنباك
وان صاحبه عاعا معاعات الاديك
بالكذب يقضي حاجته كل ما جاك
والآه قد ازرا رفيك وازراك
واصبحت كارهنا وحنا كرهناك
يصيبك لو تتقيت ما اخطاك
النصح يا مالك لك الله المولاك
واطلب لك التوفيق من عند مولاك

يا ذيب عاهدني وأعاهدك مرميك
والنفس خالف رايتها قبل ترميك
ومن بعد ذا لا تصحب النذل يعديك
ترا العشير النذل يخلف طواريك
والهقوة انك ما تجي دون اهاليك
والحر مثلك يستحي يصحب الديك
لا تستمع قول الطرف يوم يلفيك
من نم لك نم بك ولا فيه تشكيك
عندك حكا فينا وعندك حكا فيك
اخطاك ما اصابك ولو كان راميك
مير استمع مني عسى الله يهديك
عندي مظنة ما تمثلتها فيك

ما قيل في مَرحِ بركات

نظم الشاعر الشعبي هذه القصيدة في بركات ويتذكر ابنة عمه حسنا وتسمى (الفرقدا) .

سارت وكد نهج الدجا وتجرهدا
وإن مل سار الليل نومه وانطوى
وتمايزت في العين جو السما
هذا وحسنا في بلاد دونها
وأرض سباريت إخلي ما بها^(١)
كم ذا يتيه ابها الدليل إلى سرى
مما يشوف امن المهالك والظها
ما بينها نقد الضواحي واللوا
من بعد ما جنح الظلام إلى كسا
وإلى أن حسنا بالنام تمد لي
تقول لي أنت المريب المرتحى

وانجال جلباب الظلام الأسودا
متلذذ في طيب حلو المرقددا
جل النجوم على المغيب اتوردا
سفك الدما ونيران حرب توقدا
إلا سروح ربد وام الفرقدا
ليل ولا لحزومها يتعهددا
وامكابد الحزم العريض إلى بدا
واعنيزتين وطيب نومي كد بدا
عين المهامة وغاب جرن الأسودا
كف اغخضية بصافي العسجددا^(٢)
المن توده وللمودة تجحددا

(١) سباريت : الأرض المقفرة .

(٢) العسجد : الحنا .

والصافات وسورة المحمدا
 من منتج الشرقي إلى وادي كدا^(١)
 بالكوثر المبعوث بت المخلدا
 حورية للزبن فيها معهدا
 متعشكل لونه كليل أسودا
 ما مثلها في نسل حوا يوجد
 هيفا صموت الحجل فايحة الردا
 تلقا يلوح ابها اعقود المقلدا
 بزمان عيسى للعبادة مجهدا
 واصبا لها ونسي مصافيت الهدا
 ضميم إلى قامت تقوم وتقعدا
 بحل به الخلدال جض وغردا
 حم المراشف ما علقهن الصدا
 ريح الشمطري بالسفاه يرددا^(١)
 وصدر تشوف ابه النواهد قعدا
 ولا لها عقب العتيم ايتجلدا
 بالمطل في ديني تقر وتجددا
 جاس على فرقا الخليل امعودا
 والواش عنا والحواسد رقددا
 لجب كداجي الليل لونه اسودا
 دمار عمّار لما يتعهدا
 منها المغاني والمكالي حشدا
 قطع الحبال على اغثاه المزبدا

واقسمت بالليل المعظم والضحي
 ما لي احذاك من الملا شفيه
 باتت تحاولني وبت لكنني
 متبجح بوصول ضامرة الحشا
 تنفل جميع المحصنات ابوارد
 نقوة أنائي حرة عركونه
 أمست تردن للهوا رعبوبة
 وامن الطبا جيد يحف مناكب
 لو أنها عبرت كنيسة راهب
 لرمما الكتاب وخر إليها ساجدا
 ياما تحمل خصرها من ردفها
 له مثل غصن الموز ساق ناعم
 وعين مغزلة واشفاف ذبل
 وانف كما حد السهام يزينه
 وترايب بيض وعنق واقف
 وبطن نضيف ما لجأ فيه الضنا
 فاستنشرت من ما عهدت ودا بها
 لو أن حسنا تعلم إني قبل ذا
 ما كان تنسى وصلنا بمدارج
 الله يسقي دارها بمهدهد
 جرّاف ذرّاف دفوف رافق
 يدعي جميع ارياضها وافياضها
 تشوف حياة التراب لكنها

(١) وادي كدا : هذا الوادي في اعمان .

(٢) الشمطري : الزباد الطيب .

وتخالف النوار فيها واصبحت
 فألى قضى ميقات موسى زانها
 تلقا وحوش الريم فيها رتع
 تلجى إليها مفاليج الرجال كما
 وافي الذمام عن الملام ابن مبارك
 ملك مضيفه لم يزل مد البقا
 هذا يشد وذا بعيشه راغد
 وإن ذذع الثار القديم وجذبوا
 في ذات يوم قمطير باسه
 فبركات ذاك النهار اتشوفه
 من فوق نابية القطاة اشمره
 فالعهد ما عنها يفوت طريدها
 تدنا التجفاف ودرع ضامن
 وامهند صافي الحديد صارم
 لو تنطق الروس الذي قطعت به
 صرايح ذاك النهار اتشوفها
 والدم يجري بالجيوب لكنه
 والبيض غضات الشباب حواسر
 من شد ما يوحن من ضرب الجنا
 من ما على بالسيف روس ارجالها
 ملك عظيم بالأمور محجرب
 بثقافة ورشاقة ورفاقة
 يتلون ملك لا يزال حريبه

خضرا مفاليتها يط ابها النداء
 طرف الأنيس وكل طير غردا
 والريل فيها والنعائم شردا^(١)
 يلجا الجواد ابن الكريم السيدا
 تاج الملوك خليفة المحمدا
 لجميع وفاد البرايا مقصدا
 طول الزمان وذا يروح اموفدا
 يوم التلاقي كل شرث مغمدا
 يوم عبوس به يشيب المولدا
 القرم عند اعقابها يتصيدا
 من اعوجيات الأصول اترردا
 وابها الونات إن كان خيله تطردا
 من نسج داود يجال عنه الصدا
 كم ذا على روس القروم يوردا
 بضم فصيح كان الجماجم تشهدا
 شروا النخيل الجائيات بثرمد^(٢)
 من سيف أبو بدر جراه المزبدا
 لزماً تشوف ادموعهن اتبدا
 والبيض واطراف الرماح اتحددا
 واقفوا كما وصف النعائم شردا
 ملك بصولات الكفاح امعودا
 تاطا الوطيس على ضباة الموقدا
 عينيه في حال النعاس اتشهدا

(١) الريل : ابن الظبا .

(٢) ثرمدا : من قرى الوشم احد نواحي نجد .

وأفرس من ابن الزبرقان إذا عدا(١)
ثقات عن فعل الشريف اتمجدا
في نجد واديار العراق ايشيدا
واوزا بها سوق الرحيل الملهدا
الدوب والحولات مع طول المدا
بالحقب ثم اتليتها بالمجهدا
والصف والإخلاص وآيات الهدا
يوم ولا عنك الهجير ابردا
باركان كعبة جوده المتعهدا
شيخ يش صباح وجهه بالندا
تاطا على حامي هجير الزمردا
واديار ساكنها المهاه والصددا
غدا الفقر عنا زمانٍ وابعدا
ودامت ليالي العز له طول المدا
ما ناح ججري الحمام وغردا

أكرم من الملك الغريري وأجود
يحكي ثناه بكل واد طایل
نهار فتح الروم جانا ذكره
فإلى جرا عرق الهجين ولاتها
تذفرت بالشكوى لا تلمني
مسيت ملقا زورها لذراعها
واقسمت بالبيت المعظم والضحي
ما يبركن الأرض في ائقالكن
حتى نجي لابن الكريم أو نلتجي
يمحا خطايا الفقر عنا شوفه
لولاه ما جزنا اخلال كنها
ولولاه ما دسنا سباريت الخلا
لو أن مثله بالمروة واحد
دامت له العليا ودام اسروره
ثم الصلاة على النبي احمد

وله أيضاً في بركات وتسمى القرنفلية .

يعتادها نو السعود القبلي
سحبٍ لكن ابها السيوف تسلي
طبلٍ بسيرات الملوك يزلزي
سو البلا وامست بلاقيع خلي
والسر والضاحي وبين مجزلي
قفرا سباريت بهاها منجلي

أطلب له اطلال الديار المحلي
بالدلو هطال السحاب امديم
وصف الخيال لكن بجنباته
يسقي ديارٍ جل في عرصاتها
دار الحسنان بين سيطان اللوا
كثرت بها غبر السنين واصبحت

(١) الزبرقان : أحد الصحابة .

عنا شهدت من العمار الشهدي
بعساكر وصهيل خيل حيل
سود الجباه من امتحان المرجلي
يا من به المستجرم المتوحلي
صافيتهن ايام حظي مقبلي
أيام عجبات الشباب أموجهلي
خدمتهن على الرضا وخدمن لي
والشيب لمن لاح ما يتبدلي
لو كنت ملك بالنبوة مرسلي
وغدا الصبا ودنا المشيب يحقلي
خلف الإمام على الهداية مقبلي
فيها الجمال اليوسفي امكحلي
لكن لون اخدودها سجنجلي
بظلال منفوح رفيع المنزلي
في ركن ذلك المجلخر الأطولي
تكسي المتون أبوارد متعكلي
مسك وريحان معا قرنجلي
مع شفة حمرا وحم ذبلي
وساق به الخلخال جض وهلهلي
فيه الجنين وخصرها متحملي
كلف عليها بالقفا والمجيلي
بالعشق من بوصالها متبدلي
في ثغرها وثاقت ومعقلي
يوم قواها حيلة المتحيل
ثم انتحت بقاصي المنزلي

حسن الدلال عرصاتها فتغيرت
من بعد ما كانت تزين ابحيها
والعاج والرسم الجديد اليا جثم
ومراكب عزن أو عوج قاطب
وخراید خص البطون نواعم
جعد الذرا يا طول ما لاعتهن
يا طال ما امنني وجفني
الين لاح الشيب في انكرني
واليوم ما يصخن لي ابنظره
وأنا بحمد الله لو جفني
قرب المساجد والقرآن امجاور
ويغنين عق تذكارهن خريده
مياحة العطفين ضامرة الحشا
نشت في عصر الشباب امنعمه
طول الحياة وعن مصاريد الشتا
حسننا وهي من دون معشر حيتها
يغذا على طيب الجمال بما غلا
في مقلة نجلا وجيد فريدة
ومذارع فيها الأساور والحلي
ونواهد يزهون صدر ما لجا
وردف كما طعس النفود الى مشت
جباله ميالة قتاله
مصبونة عن كل عيب فاضح
ما سامرت حي الفريق ولا بعد
سمح الزمان لنا بطيب اوصالها

والجوخ يدنا والسوام يعزلي
ذا مجنب عنها وهذا مشملي
ولا عاد فيها من يحل ويرحلي
لحم على حامي المليلة يصطلي
حمرا مشعشة تشب وتشعلي
لم على كِنّ بخت المنزلي
مجدوف سمه بالفؤاد ايغلغلي
والكل منهم لي مطيع مجملي
يطربن صدر الواقد المترحلي
لم مطلع النجم الشمالي عن هلي
مر تحب ابنا ومر تهذلي
واستنسوا نذل الهدان الزملي
تيتها تكل ابها النضا وتمثلي
وتذكار كساب المروة بو علي
تشضا مناكبها صليب الجندي
ثمل على ذيب النجيب امهزلي
كفى وهي يوم الرحيل تجفلي
همج لكنه في مراجيل غلي
يخلط بماء الصبر هو والحنظلي
بمضححا أو معشا وبمقيلي
نضواتنا شروا الجريد النحلي
غب السرا بحبالها لم تعقلي
عقب السرا وتذراع ذيل الفيلي
السيد الملك الهمام الفيصلي
بمروة واشكالة واتفضلي

كني وجد شد الرحيل لحيها
والحي من واد الغضا متفاحت
خَلَيْتَ منازلها اكود ارسومها
فباتت توادعني وبت لكنني
ذاك النهار امفارق عينيه
تلقا مجارفها نهار اورودها
ومعلق عند باب غامض جفته
ناديت ربي للرحيل وقربوا
دنوا ثلاث كنس عشافر
انهضاً من وادي القصيم قواصد
عشر من اوطان القصيم انحثها
وإلى شكوا طول المسير ارباعتي
اتعبتهم في قطع كل اتنوفه
الهيتهم بعجائب وغرايب
وأنا على منجوبة رباعه
امساً بجولات لكن اشراهن
انمت الجديل بعزما ويردها
متوجم ماي الصميل ولو بقا
من منهل مر الشراب لكنه
حتى بقت لضواتنا لو هملت
أمن الفؤاد عن الشرود ولو بقت
ما تنتهض تبقا القيام ولو بغت
نهار قابلنا الكريم ابن مبارك
بركات خير من ينسب لابن هاشم
ملك حوا طرق المراجل كلها

جيدوم الكل سربت نبوية
من جده المحسن وأبوه امبارك
يغزي مقام الروم في أوطانها
قطع سوابلهم وخلا اديارهم
يا ما قطع بين السويق وواسط
لا عنترة عيس ولا عمر ولا
أيضاً ولا ابن الزبرقان ولا الذي
وإن زعزع اليوم الأشتر والبسوا
اقسم فلا ركب السروج ولا وطا
شرواك يا بركات المن جردوا
في ذات يوم قمطيرير باسه
جيدومها يا ما حما من ساقه
والبيض غضات الشباب حواسر
تلقى الحسيني والوجوه عوابس
من فوق نابية القطة اشمره
متقلد صافي الحديد صارم
فإن غرزت ابيكار السحاب ولا لقو
واصحون مجده للضيوف شريعة
واخلافذا يا من رقا درج العلا
يا سيد من سيد متسلسل
يا سيدي انديك نديت مدرك
أو ندي مطروح ابتالي ساقه
يا بن من لقحة مطية ضيفه
قمت أتدين في رجاك ابدينه
ترا المراحل صعبة مرقاتها

علوية ماض قضاها معقلي
تاج الملوك وعمه السيد علي
لاجأ محارمهم يدوس ويقتلي
فيها الرغيف ابرهم ما يحصلي
من راس رومي السبع مرمل
قرم القروم الفارس ابن الشمعلي
حبس الفوارس عن يمين عن علي
يوم الملاقا كل قبا تعجلي
فوق الوطا من حافي أو منعلي
بيض الضبا وحي وطيس القسطل
حمي الرصاص وكل رمح مرسل
بالله إن ذل الردي واتكلي
والخيل من ضرب العوالي جفلي
يخضا وطيس احياض حامي الجحفلي
وجارح سلما اليدين امعزلي
يضحك إلى ما ناش حد المفصلي
في الدابة من كل مرزمة خلي
ذا فارغ منها وهذا ممتلي
لا نلت بالنصر القديم امشملي
بين البتول وبين طاها والولي
بالحبس دونه ألف باب مقفلي
كسر السلامة وايقن أنه جد ولي
يستن تابعها وهو ما يسثلي
لولاك ما دينت حبة خردلي
لولا اصعوبتها رقتها الزملي

ركائب ادنن عليك حقايق
خذهها لديك عروس شعر ما حبت
بكر عن أوباش الملا مصيونة
ثم الصلاة على النبي محمد
واعدتهن مرعا النعام الجفلي
لوصال غيرك يا شريف المنزلي
أمست العرضك يا الحسيني تهذلي
ما غرد الجمري بصوته يعولي

عامر السمين في بركات للشريف وتسمى الذهبية

وتسمى الذهبية

خلا ونحوا واختلا منزله الخالي
خلت ما سوا السرحان والريل والراي
وغير اصروف البين من حالها حالي
إلى اسجعت في سفحها الربيع ذيالي
أرا بكم الأنصا عن الدرب ميالي
على ساكنها ارسوم البين ما مالي^(١)
برسان روس القوم بالدار عوجالي
فما قبلكم خلقت بالنصح عذالي
ومسامر بيضا ذا حسن وخلخالي
وابها سيف حسن للمحيين قتالي
رحلن وخلين الأمور على بالي
خص الكلا بفراقهن أو حباً حالي
لمدحي على غير المواجيب قوالي
وحظي وافضالي وقدري واجلالي

لمن طلل بين الخمائيل والخالي
دريس منيس لا أنيس ابربعها
تنكر من العهد الذي كنت خابر
عفت من كثر ودق السحايب والسفا
خليلي من علينا عقيل بن عامر
فليس ابكم ما بي من الهم والأسى
وحفظي عهود والمرمات بيننا
فلا تعذلاني عن وقوفي بربعها
خلا الربيع بعد الخيم والخيل والقنا
هم بها حسن هند وزينب
ربايب بيض تمادن وانتحن
فبالك ذيك البيض والخرد الذي
جزا الله حسادي بخير كما أنهم
يدعونني حسن الرضا في وهبة

(١) البين : الفراق والأسى : الحزن العميق .

بنار تلظى حرها لهم باوصالي
كأنهم ما يدرون في جاري احوالي
هل الضرب بالهلمات والنسب العالي
من الذروة العليا تخير أبي خالي
دواهي اصروف البين شادته يالي
هموم فيازي الأول اشوا من التالي
كأن لم تصدر صعبة الصلب والوالي
ويعني خذلان قومي واقلاي
وهم جذبوا لمن فعل هلمات امثالي
على كل عيص تقطع البيد مرقالي
وانكرت اخياري وفارقت جهالي
إلى قيل والراً شرف الموج من عالي
يميني على مطلوب نيل الثنا سالي
ولا يدفع المأذون حيلات محتالي
بلوغي مرادي في ربا ربوة الخالي
من الغيث سكب السحاب هطالي
وحل محل نبتة وهو حالي
سريع مقاديم الطهاواني التالي
بعبارها للطيب رجس وشعالي
إلى اسجعت في ربعة الريح أذيالي
من الأنس جنح جنح الجنح جفالي
وصار بمزن الودق للأرض جلجالي
لكل المغاني والمكالي لها مالي
ميقات موسى بعد ذاك الحف بقبالي
عنوا إلى بركات ذو الجود والمالي
واكرمها بالجد والأب والخالي
وأورثهم للرسل والصحب والآلي

واعيسونهم في جنسة واقلوبهم
وليس بهم جهل ولكن تجاهلوا
أنا من ذوي عبد الحميد بن مدرك
تخير جدي خال أبي ثم أفا أبي
ولم أجذي عن افعالهم غير أنني
إلى قلت هذا آخر منه زادني
معان على كل المعاني امعاند
أروم الأمور العاليات بهمة
لعمرى فجد جاهدت في طلب العلى
وجزت افجاج الأرض شرق وقبلة
وابعدت عن دارى وجارى وعزوتى
وخضت اغباب الجم في كل ساجه^(١)
وصادمت صرف الحادثات واتلفت
وليس ايلام المرء بعد اجتهاده
وما بالمياخير صرف العين ينتظر
سقا رسم ريع الخال بالدلو مرزم
محن مرن مرجحن إلى اعتلا
محث ملث مستقيم تتابع
رقوق عزالي السحاب كأنما
مغدودق لجب لكن ربابه
نقانيق سك هاربات نوافر
من الغيث مرتكب الغمام رما
منه السما كالأرض والأرض كالسما
دمار عمّار المغاني بها كما
عنث لها اهجان المصلحين كما
أجل من بالدنيا محل ومنسب
جزيل العطا أزكى قريش مناسب

(١) ساجه : أو ساجيه : أي سفينة .

إليه صدوق الواو والعين والدالي
إليه سوا سيف ورمح وسربالي
وخضرا علمدات من الخيل مصهالي
يغوي دواها طايش العقل جهالي
وامضابنو الهيجا لاجا الروع من عالي
من السادة الغر فيهم نبا الجيل ينقالي
وإن احكموا صاروا إلى الحق عدالي
على كل عرف من جباد الخيل مجوالي
مرادهم غير الجار مرفوع الأذيالي
يربون نامي زاكي النبت نزالي
ونحو العدا في حندس^(١) الليل رحالي
بربات حديد في ذرا كل عسالي
ولهن عند العدا رجف وزلزالي
لها في ذرا العلياء شعاع واشعالي
لها حما حجب عن دجا السوله جالي
وأدامك على عز ومرتب عالي
خلا ربعا من كل مستأنس خالي
بها القلب من كثر المخافات جوالي
وحما نقا المراض وابتقد اللالي
بنا قود الأنضا بين هذل وهذالي
وقطعنا مهام البعد بالقول والقاللي
فمدحك يا تاج الملوك ارجالي
وضدك بنقص وذل واقباللي
على أحمد والآل والصحب إجمالي

عزيز الحجا بدر الدجا ركن من لجا
فتأ لا يرا الأموال إلا ودايع
وعدت بولاذ ولدن من القنا
رفيع محل النفس لا ذو سفاهة
هو أنقا القوم الذي مضوا والذي بقوا
يمام الذي فيهم ثنا الحمد متضح
إن أوهبوا أغنوا وإن اقدروا عفا
يروون أطراف البنزا من العدا
يلمون مد القوم يوم ولم يكن
إذا الغيث طيب الأرض أرض لقيتهم
بالضعن ثقيل المد والشد ريض
موزرت اقبال المذاكي جذورها
تضل بأركان السيوف صوافن
يبين حسنات الكواكب إلى بدت
وأنت بدر في سما الأفق طالع
فأجارك إله العالمين عن الردا
فلولاك ما سرنا بالأقطار فدقد
سمردحة قفرا فجوج مخيفة
إلى غطت بالأوهاج قورها
مددت رجا صحبي بمدحك وانتهت
وابديت لأصحابي قريض الحكا طرب
وإن كان مدح الخيرين به رجا
وظريبي إليك العيس اقوا لهمتي
وصلى إله العرش ما وطا الخصا

* * *

(١) الحندس : الشديد الظلمة .

قصيدة الشاعر الوائلي

وجواب المتنزه

قصيدة عمر بن حنين

وجواب زامل الحسين

وهم من شعراء القرن الثاني عشر الهجري

الشاعر احمد الوايلي

قالها بعد زعله يهجو قومه في حرمة وأرسلها من حوران بالشام .

على الناس دالبوب الزمان ايدير
ومن عاش بالدنيا ليال كثيرة
ومن عاش بالدنيا ولو شب مترف
نشيت ابعجات ولا ادريش ما جرى
أدوس المعاني كالضيرير وإنني
إلى حيث بان العيب لي من اكبارنا
على بالهم ما عيش في دار غيرهم
فلا صاحب يشقا بقضيان حاجتي
ولا الجار يعنى عن تنائي تنوفه
ولا أخوا طويل الباع عرجا جواده
بها أعيش في بلدان الأجانب واشتقي
ولا لي سوا مسلوبه البطن كنها
أو سيف ثقيل الروز غالي مسامه

وخيل الليالي بالفجات اتغير
سواتين هو واللي يموت اصغير
صبور ما يبحث كداه الغير
على الناس وكيف الزمان يصير
خبير بما لا خير فيه بصير
بيان الكل العالمين شهير
ولا من سدا خيط الكلام ينير
ولا خير بالغانمات ايشير
ولا من لنا بالملزمات قصير
إلى حق بين المورشات سعير
هو باللقا من المهن عسير
عظم ساق خفاق الجناح ايظير
إلى ناش مريوش العظام يظير

كبير وكساب الجميل حقير
 من عقب ما ينقل اسقاه خضير
 لقيت العوج النابحات اسير
 قضا الحج من بيت الحرام نفير
 ومن فوق منبوز الوروك نجير
 وعشر القود الناجيات امسير
 ولي كورها وسط النهار حصير
 هوا كالح عين الشمال شرير
 من الزول غير الجازيات جفير
 بها البر للقلب الجياد عذير
 وشيخ السرح المعتدين يذير
 لكنه روض الديدحان امير
 او ورد وما يعبا لهن ذرير
 ولكن دهري عن هواي يدير
 يحسبون اني عابد أو فقير
 على القرم في ضيغ المجال خطير^(١)
 ولا خط من نبت العوارض نير
 إلى ثار من عين الضبوح ذخير
 حطوه في قبره جباه غزير
 على الخد من وجه النبات كثير
 عن الجود عند الملزمات قصير
 أبارك عن سو الزمان امجير
 إلى أن ترا نور الصباح امير
 على الربع من جو ارشاه قصير

وجد شفت مغمود البنانين عندهم
 وسيف العنيمي عندهم راس مغنم
 عرفت اني لو طلت الأوقاف بينهم
 قضيت اللما من وصل الأصحاب مثلما
 وادنيت للزيزا صميل ومزهب
 ثلاثين يوم عقب فرقا رفاقتي
 وسادي مع برد الشتا عضد ناقتي
 أوصادمت من خوفي شماتات مبغض
 أوجزت بتيها يكره اللاش وردها
 أوجيت ابدار يفقد الظل جالها
 بها لاية تبحت كدا الضد بالوغى
 إلى شفت بالهيجا مشاهير خيلهم
 وجزت بها بياع هيل وفلفل
 على الرغم والأ فإن لي نفس خير
 ابلاذي أنادي يا خطيب بربعها
 هم ما دروا إني ضحى الروع عادتي
 يهاب المعادي سطوتي في ضحى الوغى
 وكم انثرت يمناي من ساخن الدما
 وكم نادر مرجام حرب رميته
 بلاكن حظي خان بي يوم بان بي
 وقومي عن العليا ابعاد وشبرهم
 فيا طارش من دار حوران كدها
 ودع من جوف آل عمر مخافه
 وجنب عنسك للمروات وسقها

(١) القرم : الشجاع .

يمين النقا جبلي الشرق منهبل
 وحد ساعة في معطن الما وكدها
 وسر سالم حتى تحجي ربع ديره
 دار ترا فيها للاجناب طوله
 ابلاد عن المسما جنوب وقبله
 وقل للذي لي من صديق وصاحب
 أنا اظن من جد باعني غير رابع
 وقابلتوا الشوف الذي تكرهونه
 بيوم كأن الليل عالي اكنامه
 فلي عادت فيها إلى من تزاخت
 وصلوا على خير البرايا احمد

عليك إلى ريعت فيه خطير
 قوم فضراب الفجوع كثير
 بها قبل ذلي صاحب وعشير
 عليها البوادي وارد وصدير
 عن الفقم شرقي الرعون تصير^(١)
 تراني عن الأمر إليه بجير
 إلى طق في بعض المواقف زير^(٢)
 وعاد الطلاب الديون هدير
 فيه الفتايل كالبروق تنير
 بكفي لها قرم العداة ايطير
 عدد ما عنوا له قاصدين وزير

رد المشتق للوايلي وأرسلها له من حرمة بنجد :

الأشيا إلى والي العباد تصير
 والأيام غمس والليالي حوادث
 تحيه على غر وهو ما درا بها
 فيا من لقب من زمانين كنه
 وعين لها عن لذة النوم حارس
 انا كان قبل اليوم في حد راحه
 وقد هاض ما كتبت طرس مورخ
 لفا من صديق صد عنا مغرب
 ولا كان كافنا بالأنكاف والهجا
 فقم أيها الغادي على ظهر هرقل

ولا عن مقادير الإله امطير
 ولا من دواهي رميهن خفير
 ولا جاه منها طارش أو انذير
 يشظا برين الروفتين طرير
 لكن يحشي جفنها بسفير
 وسرحي امقر وارد وصدير
 لفاني كما كتفت الغزال اجهير
 غدا في مغان لمهن عسير
 وهو تايه ما له جدا وامشير
 لها الإنس في بعض الخزوم يذير

(١) الفقم : من الفقوم قوم من الضياغم أحد بطون امطير .

(٢) الزير : الطبل يضرب للحرب .

ومن فوق مريوش العظام نجير
أجارك من سو الليالي امجير
تجاوز القفر موحش وخطير
لكنك يا والي النجير بشير
كما سال مفقود الذهب ابعير
ولا حظ من فوق النجيب نجير
وشرواك يرجى حاطر واخير
ولو كان سعبوب يسوق حمير
خلاف الحساني منكر ونكير
اهبالك يا ذرب البنان كبير
نيك الهول المرجفات اذخير
سوه على وجه الصديق خطير
إلى طق في بعض المواقف زير
وتصوير ما لا كان كيف يصير
وزادك من قل السيور خمير
او من در محي القرون امضير
بهيل وتبناك القرا وعصير
انعدل في ميلاتها وندير
جراد وعيد الغاويات اشعير
إلى زا القدر للكائنات امغير
لدا ساعة فيها العسير يسير
بيوم على اللي يحتضيه كبير
أودعناه من عقب النشاط اكسير
طعاميس خبرا في محل غددير
وذا واقع غصب عليه ايير

عرا غير ما ينقل شراب ومزهب
إلى سرتها من وادي الوشيم مشمل
دع الجدي باليمنا شمال وحثها
الين تجي في دار آل عمر قبائل
وسايلهم عني إلى جيت حيهم
وقل حاطر يا با شهاب بفضوه
علامك كافيت الثنا منك بالهجا
فما ذكر قبلك واحد سب قومه
اهجاك المن يضي عليك جميله
لكن بك من عصر ما فات شاره
غذيناك راجين بك الفود والثنا
وازيت علينا مثل بقلع نعثل
وفولك في يوم الوغا تذكروني
اعليت وهذي منك يا شيخ وهمه
زمان إنت في حوران تتلى مطابخ
ايدامك فيها يومك وباكر
تمتع بخردات الحبايب وتشتري
وحنا انصالي في سدير قبائل
ما كولنا ورق المطي وخلطه
كفيناك يا عذب السجايا بساعة
فيا ما جلبنا ارواحنا دون دارنا
وياما حضرنا دونها من دويسه
وكم من طويل الردن قرم بفعلنا
واودعنا اعدانا في احمانا لكنها
هذاك مطروح على الأرض عافر

وقولك في يوم الوغى تذكروني
فما بان لك إلا سلامتك عندنا
فما يستحق المدح إلا مجرب
ايحامي على الادين لو مسه الجفا
ومن رام رقد الأقربين ونيلهم
وقولك سيف عندكم راس مغنم
ترا سيف ابرك منك إن حق مرجف
فيا ما دحنا عوج الاجناب خافه
وان كان للجيران حق وحشمة
ومن عافنا زعلان عفا اقباله
فجاءك القضا يا با اشهاب امشافه
وصلوا على خير البرايا محمد

إلى شب في حرب الرفاقه كبير
زمان انت تغذا كاهن وصغير
احسامه إلى حق الزحام طرير
لدا كل الأشيا مسدي وامنير
زهيد بعين الناظرين حقير
من عقب ما ينقل اسقاه خضير
امقدم غلبا جمعنا ويشير
شماتات من بالباطنات خبير
ترا جارنا بالملزمات يجير
ولو كان قدره قبل ذاك كبير
وانت ابصر بالمقتضا وخبير
نبي الهدى للمؤمنين بشير

عز بن حسين

من شيوخ العرير رؤساء بني خالد يسند على زامل الحسين

يقول الخريز الذي بات ماله
إلى ناموا السمار جنح من الدجا
لكن ابها ساق أم عوق إلى سرا
وبات على وثر من الزل ماله
فنا فوق شروا نملة الصيف ساقها
جضيبي من الهندي مصقول صارم
وثوبي من البولاد درع وطاسه
وزلي وزيني فوق مجتمعة الشوا
ونروي بخمس صنعة الشام زانها
ولا لي تديم غير هذا وصارم
إلى كل من جازا احساني بسايه
فلا وأوجعي من لابة خالديه

هو أغير طلب الطايلات هواه
لكن ابموضى ناظريه قذاه
إلى نام هلباج وطاب كراه^(١)
جضيع سوا خود يفوح ارداه
اثر ماطر أمسى يعط نداه
لما ناش من جثل العظام رماه
يبين العين الناظرين سناه
كميت من الخيل الجياد غياه
طراز ومن زين الجياخ وقاه
ومن لون زينات العروق قناه
يذوق من انواع للعذاب رداه
غدو للملا والعالمين حكااه

(١) الملباج : الحصني .

عفيت لهم ما فات باغ إلى اوجهوا
مشيت لهم ممشا تعيب مرامه
بالورد والمصدر خطر على العدا
على ساقتي قوم ويا ارفاقه
إلى ما بقا نوآر الأرياض كنه
تفقهت للمرباع باغي اطرابه
بنو للراد ساس وغبو مناجل
وسووا لما لا يطرب النفس ذكره
رموني وانا في ضف ما كنت زراع
ومن ضيع الحسنى والاحسان لوصفت
ولوني ولا عقّوا من الله حاضر
فلا ما حلا يوم بغير الذي جرا
ضحى يوم جيتهم على واضح النقا
شفيت صدا كبدي يتنجير راشدا
ومن غير هذا والقروم صرايع
ويا ما بعد بي من شفا المالى حاضر
فيا مبلغ مني اشهيل ارساله
تراني مجير عن عداوات خالد
ولا هي بمقناصي ولكن فرجا
يا شهيل هياش ابعيد عن الردا
مشيتوا بنا يا اشهيل ممشا قطاع
وصارت بكم هذي والأخرى وربما
ويا ما براسي لك من الحرب والشقا
فنا راعي الهدلا شقا كل عايل
فنا سافه في الحكى هذا ولم يكن

على الضد فلوّ بالجموع قواه
إمكاد على واني العزوم سراه
ولا كل من قاد الجموع مشاه
صفو قبل هذا ثم جاه بلاه
مضاحك زينات العيون بقاه
بقو عن افعال الجميل عماه
إلى البوق وامسوا للقبيح اشراه
ولا يشرح القلب الذهين نباه
ومن قدّم النو الجميل وقاه
له أيام جاه بكدرهن بلاه
والأجال ما تدني بغير قضاه
على وجا بالحاضرات مناه
كما الحر منحوط وشاف جراه
وشوقي المرزوق كساه دماه
على الأرض ما يرجي لهم ابجاه
ومن ساعة يبحث لها بقصاه
بها من بقايا ما بقاه وصاه
سواك فلا تبعد لها بفلاه
تدنيك لي وآخذ قضاي بلاه
ومن عليهم عفة ونقاه
بكم رز شيطان الرجيم لواه
تجيك عن خبر الخيار هواه
فكن عن شلايا ما شريت نقاه
ولو صار مدح الروح فيه سفاه
ازينه بافعالي وازيد وراه

ويا طارشي سقها وسرها الزامل
 ابعيد مدى تدبير الارياء ومن به
 اخو تركي بلال الارياق زامل
 نديمي ومن لالي برجوا سواته
 وقل له علم فضوة لا تكنه
 تيينك في حرب لمن قد شرا له
 ودارو في يا زامل الحمد والثنا
 خف الله هل ترضا بهذا وراسك
 ترا ذلكم ذلي وذلي يذلكم
 وهل ترضى يا الغريري ولك نبا
 ولا الموت إلا لي ولك ينشفا به
 فقم قام ناعينا غدينا فريسه
 وعط خالد مني جوار جميعهم
 عن اللي مضى منهم سوا اللي سعاها
 فلا يامن الضرغام عن قرص راسه
 فما الشعر إلا يفرح القلب ساعة
 وصلوا على خير البرايا محمد

لعل عسى تلقا حدها بداه
 على شد غارات الزمان نباه
 ومن زاد في عسر الزمان اقراه
 ابنصح ولا لي في العباد سواه
 مشحوح ترا القلب الجريح ادواه
 وشا اقشر القالات ثم نصاه
 كما دار الأما في اليديين رحاه
 يشم الهوى والسيف جاه صداه
 وعزي لكم عز براس صفاه
 فيايسها من شيمة وحياه
 ومن مات ما يدرون ويش وراه
 وصرنا لابخاث البخوت وقاه
 ودين ومثلوث الطلاق وراه
 من اولاد شمروخ فانا له ادواه
 ومن خبطة منها ايقال فراه
 والافعال تبرى للعليل احشاه
 عدد ما زها نبت وطاب سنه

جواب زامل الحسين إلى عرعر ابن دجين

يامن القلب كل ما بات همه
 إلى ما خلى البال طلاب راحه
 ينير ويسدي في مشاحي طرابه
 يربي الميلاين وينمي تجاير
 فلي همة ما جد رمت بي إلى القلى
 ولا شبيت عيني في زي كاعب

لطلب العلا والطايلات امناه
 تزايد في نجل العيون نباه
 هواه عن درب الجميل اعداه
 بها عن جميع الطايلات شفاه
 ولا سامرت جنح الظلام اسراه
 لكن بعيني عن اصباه قذاه

ولا حرة أو أن تكون أماه
مدا العمر ما مزحتها بسفاه
لها عند طيقات البدور نفاه
تزيد إلى زاد الخيس جفاه
لنا كل دون العالمين سناه
ولا الهون لو زاد السفا سفاه
ولا فرض دون المكرمات بلاه
جديم فهل دون الديار سواه
فمن رامها ما رام غير عناه
يبي الجهل منا وان بغاه لقاها
بها احتضى دون العباد نباه
لقا بالشقا حتى لقاها دواه
شواني وانا حرق الفؤاد بلاه
شفيق سواي وانا من عناي عناه
حجا من لجا من هو وراه عداه
وبالغدر جاها من عناه فجاه
جزيناه عن ربيع الاديار اجلاه
سقيننا العدا فيها الكبير سقاه
بهم محترمين يدركون جزاه
علينا به أبواب الخراب قضاه
وكم نعمة زالت عنه جزاه
جزا الضيق من هذا وهم بنفاه
بها من عريبات النشيد قضاه
تطا ما تطا لو كان ذاك نظاه
عفيت وصدينا الحريب وراه

ولا أدري عجوز أم فتاة إلى مشت
ولا لي بها شف صبي وشايب
وفي صفا الحارات ما بيته الحمى
وللجار عندي كل يوم كرامة
فما الحمد إلا من جديم غريزة
غريزية ما رضت بالذل مسكن
ونشقى بما يدي لنا الحمد والثنا
لنا ديرة منها وفيها اجدودنا
ولو لم يكن فيها لنا غير عالم
لنا الحلم فيها والجهالات للذي
فيا أيها القاري بجرؤا رسالة
فيا مجهد راعي اخصال حميدة
اقضا رسالة جاني اجماهر
أخو داحس ما لي شفيق ولا له
أبو باطن بلل صدى القلب عرعر
حما الدار عن من دار فيها ملامس
جزا ما سقا بالغدر منا على النقا
على همة منا العينا كسيرنا
وكم ذا صنعنا قبل ذا من صنعة
ذخرنا بهم ذخر جميل وتفتحت
وكم غرت الراحات غمر ائتميم
فمنا لهم لين ومنهم جفاسة
فيا مبلغ مني شفيقي ارساله
ترا الشيمة العليا لنا ما تغيرت
وقولك ما تاليت نفسك حسافه

صدفت لك العفاة يا كاسب الثنا
وقولك لي ما الموت إلا شفیه
صدقت هو اشوا من حياة زریه
بلاکن ترا یا شمعة الناس ساقنا
وبعنا لمن باعك وقمنا کرامة
إلى حیث جیناها على واضح النقا
وقولك داروا یا الغریری فهابنا
فهذا سدا منا بهم مثلما سدا
وعافوا وشافوا مثلما شاف غیرهم
فنا یا الغریری لك احسام وخوده
وانا لك على خبث اللیالی وطیبهها
وانا عضدك الأیمن إلى كل ساعة
وانا حیدك إلى تقصر الناس دونه
ویا ما بشیاتی بعدت الذي لك
فلا مهدتني یا الغریری خسیسه
ولا جیت إلا من على روس لابه
وانا وانت یا ذرب البناین واحد
فأنا زامل وأنت الغریری عرعر
وانا زامل الطولات ما ارضا مهونه
ولا ارضابك التقصان والذل والجفا
وعش سالم وانا على ما تظن به
وصلوا على خیر البرایا محمد

والأقدار تاطا والأمر قضاءه
لنا كل دون العالمین امناه
ومن شیمة نرمي لها بوطاه
عن الهون شیمات نبا وانباه
لعیناك عفنا اوطاننا ورباه
کما جاب رجفات الفؤاد دواه
کما دارت أیدی الطاحنات رحاه
بنا قبل ما نرجي لها بحراه
لهم عندنا هذا بكل لقاءه
ودرع وفي راس السنان سنائه
مدا العمر إلى ان ینهال ثراه
وشاهدت من بعض العقود وماه
وانت الذي تنزل براس شفاه
حریب لین الحق الذاک قصاه
ولا قابلتني بالرضاع حداه
لهم خیر اللمات الأمور حواه
فهل کیف یرضی الذل ذاک الأخاه
شفیق رفیق ما تطاه نطاه
صبی ولا عند المشیب ارضاه
ولا الهون یا تاج الجمیل تراه
من الجود لو جانی جفاك جزاه
عدد ما جنا جانی الكروم نماء

* * *

التصدي
رمپزان بن غشام واخيه
ارشيديان بن غشام النهمي

رميزان بن عثم النبج

الشاعر المشهور من آل بوسعيد بطن من تميم تولى رياسة (روضه اسدير) والذي ولاه الشريف زيد ابن محسن أمير مكة وقصة هذه التولية أن الشريف زيد سار إلى نجد عام ١٠٥٧ هجرية ونزل الروضة وقتل رئيسها محمد ابن ماضي ابن محمد ابن ثارى وفعل بها الأفاعيل السيئة وولى فيها رميزان ابن غشام هذا وأجلى عنها آل أبي راجح وظلت الروضة تحت ولاية رميزان مدة طويلة ثم استعادها آل ماضي أما رميزان فإنه ظل عنها بعيداً حتى قتل عام ١٠٧٤ هـ .

مقامك في دار الهوى اهبال
بهون فراعي الهون ما ناش طوله
وكن الشدات المعالي امصادم
كم شدة تلقيك إلى حد راحة
لا تكره الاخطار بالنفس مخافه
الأقدار ما عنها انهماز وكلما
كم قدر يوطيك حال منيه
كم ذا ترا البرجوس يخشا وكم ترا
كم قام باغي من جداه نوال
وصيور تنهات النوال اسوال
فلا اجدار إلا مجتفيه اظلال
وكم راحة تأتي عليك وبال
من قدر الباري زواله زال
تعدل ولو طال اعتداله مال
وكم قدر يكسي جمالك جمال
انعاج الخلا يعبا هن اهبال

كم عايل دوم يخلا مخافه
 وكم من وحيد ما تظا الناس حبله
 وكم قاعد في غرس أبوه وجده
 فلا تجزع إلى صابك من الدهر حادث
 فكم قاعد بالظل وانزاح ظله
 وكم مشفحل ما اغتنا في حياته
 محارب أيام الشتا وافي الذرا
 لبوسه من بين الجماعة ساحه
 ولا يلام امرء على بدعة الثنا
 له العذر لام الله رجل يلومه
 يلام الذي يتلا الردي يأبى الثنا
 ينميه ما يلهيه شيء عن احسابه
 وابقاه من عقبه المن لا يحمده
 ما حاش في دنياه بالمال طوله
 فهو كنه العس الذي بات جايح
 وكن ثقه في كل ما تعنتي به
 فلا تكن مفراح إلى نلت طوله
 تجيك على غير اختيارك حوادث
 وكل على ما قدر الله والفتي
 وكم جاهل راعى اشبور قصيره
 يعيش على رزق قصيف وكم ترا
 وترى طالب العليا فيه شاره
 ولا طلب العليا بيدني منية

ومنها :

وحننا شقا قلب المعادي وكم ترى اشبور لنا بالملزمات اطوال

وعادن عق افعال الجميل اكلال
اموثقة فيها بغير اقبال
عطاياه في جذب السنين اجزال
ابشر ولا نشره عليه إن مال
على صك غارات الزمان اقبال
إلى صال أو خفنا عليه ايصال
إلى عنه مذموم بداه اجفال
بفعل إلى هاب الجبان افعال
لها من غلاها حشمة واجلال
ومن دونها ما يتتضى بجلال
قد انجال عن قرن المهاة اخیال
سقيناه غل في فؤاده غال
كسيناه من عقب الجديد اسمال
كما شيف من بين الشهور اهلال
إلى قل في غير السنين اخیال
إلى حق في يوم الكفاح اقتال
عشير ومن لي بين سين ودال
سواي ولا استلجي سواه ارجال
وعني على طول الحياة يسال
والأيام غمس ما بهن اخیال
عدوك في نادي صديقك قال
ومن فيه شارات النيمة قال
ترا كل ماله من بلاده ضال
عدد ما اضا برق نشا بخيال

إلى جذت أبواع الملا من جذتنا
تشوف شارات النداء في اوجيها
إلى شاب منا خير شب خير
وحننا هل الجار الذي لا نروعه
وأهل همة عليا وصبر وشيمه
ونرخص ابغالينا الغالي قصيرنا
وننزل فأدنا منزل من حريينا
بشبان قوم كم جلوا من مهمه
بسعديه كم طلقوا من خريده
من جابيهها ناشد عن بيوتنا
وعنها جلينا طارق الهم مثلما
وكم نادر جيدوم قوم على النقا
جانا يريد الصلح منا اخلاف ما
وذا الفعل مشهور لنا من قديمنا
فيا مخبر عني من الضيف ناصر
حجا كل مطرود لقا كل طارد
عشيري ومن لالى من الناس غيره
من ليس يستلجي على الناس واحد
إلى استر بالدنيا شفاني سروره
يماحل بي حالة ما احتريتها
طما الغيظ لي بالجاس من يوم قيل لي
يورث حالا اقبال السراير
بك الزور مع قرض القنا بالنقايل
وصلوا على خير البرايا احمد

وله مخاطباً جبر بن سيار :

لعل الحيا يا جبر يعتاد داركم
من المفرح الغادي جنوب إلى النقا
وجاد الشفا حتى ملا كل ملزم
أو عساه بالبها إلى راف نبتها
منازل فيها يا بن سيار لج بي
تعرض لي فازاً العيني عشاقه
يداني الخطا وحر طفيق من الهوا
الفته ليما صارت الحال مني نحيلة
وامرح الحيا يا جبر بيني وبينه
قريب الرضا بالغيظ وان صدم معرض
ووشام سهم الموت وان سلهمت به
فحسن بن يعقوب بدا في جبينه
تغيب بها شمس الضحا كلما بدت
قصير الخطا وافي البها خلوه حصره
مدموجة الساقين مادق حجلها
ويا جبر هذا الذي أنت خابر
فكن عارف عنوان ما بي ولا تكن
بي علة لولا الحيا ما كتمتها
ويا جبر جافي ما مضا منك كلمه
إن كنت مهتم على شان منزل
افحننا الذي ننسى العلا باغي العلا
ويا جبر حنا من جديم ودارس
وحنا هل الفضل الذي لا يشوبه

ابنو حقوق صادقات مخايله
اسبوعين بالمادارجات مسايله
وحتى محما ما قد نحى من نثايله
فذلك المغالي منه ما هيب فايله
هو صاحب من دون داني خمايله
وياح العزا يا جبر واودت رحايله
كخطرة مختال السكارا ثمايله
وكثرت علاقات الفتى من تحايله
وصاف الهوا هذا الزين جتايله
عني فعذبات السجايا شمايله
بالحاظ من ريس المواقي رسايله
وحكم ابن داود بدا في شمايله
وليل الدجا فيه الشبه من جدايله
نحيل على ردف ثقيل وشايله
إلى الغي تعلى جاهل في جهايله
من الصبر عن قلبي جد انحل جايله
تقوعك فيما قد عنا الغير عايله
يا جبر لا والذي ترجى فضايله
أردت بها نصح وهي منك مايله
عذرنك حنا من حللوي طلايله
ونسى القضا باغي القضا في قتايله
لنا المجد في عالي تميم واويله
من ولا راجي جدانا انماطله

وحنا الذي ابدار المعادي نصايله
حميد المساعي ماضيات فعايله
من المجد صعبات المعاني رحايله
طموح إلى نيل المعالي هوايله
معاش لو دالت له الناس دايله
هيبيل ذليل واضحات خمايله
رفيع وكذبه داخل في صمايله
وضيع وملفوف الحكا في جمايله
بيوم طويل نايات نفايله
عدد ما اصبا برق ابعالي مخايله

بنا يا من الجاني ذرا كل مجرم
رفيع الثنا مروى شبا ذراع القنا
فيا جبر لي قلب إلى كل متعب
أراه ولو في زمت يدرك المني
فمن كان راعي همة ما حلت له
ومن كان في ذا الجليل راعي فوايد
افقوله مسموع ومع الناس قدره
ومن كان مفتقر الأيادي فقدره
أنا منك أسئل العفو يا خير راحم
وصلوا على خير البرايا احمد

وله أيضاً مخاطباً جبر ابن سيار بن حزمي

أو هو يخيم في حشاي ويطوي
والدمع حرق وجنتي وهلهي
والنوم عني له زمان مطوي
تراه من فرقا غزال عندلي
سبع المثنا حرزها لا ينطلي
والوسط كالرخ الجدليل امعزلي
من ثقل ردف مثل طمس معتي
حيثه ابخلق اردوفها متجزلي
اغشى علي وطحت من يوم اقبلي
تفاحتين او حمل سفرجلي
يصد إلى منه لحظتي واغضلي
من غير ذنب يا غزال الفرضلي
ظلمت نفسي وانت لست تحملي

يا جبر هو ضيم الليالي ينجلي
اعض اطراف البنان بناجذي
والعين كن الشب يجلا موقها
يا جبر وان بانت اعيوي للملا
حورية تغشا الظلام بنورها
اثيرها يشكن ظيم اردوفها
إلى مشت كن النعاس بعينها
أنا اشهد ان اللي خلقها قادر
ساعة نطحنى يوم شفته والع
يا جبر كن انويهدات اصويحي
إن صدعني شفت بيض اخدودها
راعني ما خاف من والي السما
دقق علي وقال ابحنى فإني

حسبي إذا كان الولي متوكلي
 والهقوة انك مآكر متحيلي
 من كوثر بين الشفايا سلسلي
 ومن جلف له بالله لزمًا يقبلي
 عنك أعلم اني أنشد واسألني
 وشربت ريق كالنبات امعسلي
 بحر الهوا يا جبر غرق محملي
 لك العنا يا عاذلي لا تعذلي
 اعما أصم ما يقوم محرولي
 وبالكف من صنع الهنود امصقلي
 يبغي عسا إني منه أذل واجفلي
 يضحك إلى ما ناش حد المفصلي
 يجل السوم عن خاطره وينجلي
 ترا لضعوب الرجال ايذلي
 يرخي الحسام على الهوام وينجلي
 وكم جاهل بالسيف حاش للمنزلي
 وقامت اعيون العاشقين اتبهذلي
 ولقيت أنا فوقها إلا الترملي
 واخفي لها اسمي مخافة تخجلي
 وتقول لي أهلاً وسهلاً يا هلي
 زند لها لين النجوم اتكملي
 تودع اقلوب العاشقين اتبلي
 وهي ادواي إن ذر فوق المفصلي

له قلت لا أبيضك ولبري ذمتك
 أنا بيحك كان حبك صادق
 قال إن سقيتك انت تبر ذمتي
 تعذرت يا جبر وابدت عذرها
 يقول لي ان كان تهواني فنا
 ثم حكمت جبل المواصل بيننا
 وأصبحت في بحر الغرام امسمر
 في حب ظمي له هوا في ضامري
 من لامني جعله يكوس من العما
 اسري لها عقب العتيم بساعه
 أخاف من سبع الظلام يهومي
 مالي احذا^(١) سيف صديق صادق
 ومن كان يبغي اهم يجلي خاطره
 يا جبر حد السيف مفتاح الفرج
 ومن كان يبغي اهم يجلي خاطره
 كم عاجل جبل المراجل فاتته
 إلى ناموا الحساد والواشي سرا
 أخذت سيفي واعتليت بدارها
 وهمزت باطراف البنان^(٢) اردوفها
 واقول لها أهلاً وسهلاً يا هلا
 وسدتها زندي وصار اوسادتي
 هاروت سحره ناشيء في عينها
 هي سقم حالي هي شقاي وعلتي

(١) احذا : غير، سوى .

(٢) البنان : الاصبع .

من عقب ما هو لي مود مجلي
 وإن شافني بالسوق دلاً يعجلي
 كثر اعداره بقول خايف من هلي
 وإلى تباطا جيتي له دز لي
 وفي كتاب العشق يا جبر افتلي
 حتى اتنول الخير وانت محلي
 مصيونة ما وقتت في محلي
 يروق للقلب العليل احملي
 والنوم عافه مع لذيد المأكلي
 رجيت حبه عن ضميري يرحلي
 يا جبر حب البيض اثره يقتلي
 جد حط في رجلي حديد مقفلي
 يسري وانا يضحاح الضحاح في منزلي
 كيف إن مشاي يرد مهرولي
 وانا زماني خارب متعطي
 إلهي أنا لك مجبل متوسلي
 ذا قول من هو عن ذنوبه مجزلي
 على الخلايق فوق عرشك معتي
 ما حن رعد في سماه وهلهلي

يا جبر جاني بالصدود وعافني
 نسا الجميل وجار في اصويحي
 إن قلت له وبش السبب في ذا الجفا
 يا جبر يوم الولى ما حذر هله
 يا جبر هو عقب الجماع تفرق
 يا جبر ما تسعى بصلح بيننا
 يا جبر ما شافت اعيوني مثلها
 يا جبر لو يرجعن اعصور الصبا
 عزي القلب شارب كاس الهوا
 يا جبر إن كان الجبال تزلزلت
 ما أعرف حب العذارا قبل ذا
 يا جبر حبه عن ضميري عاقني
 مجفي عني وانا في ساقته
 ما يتبع الخلل المجفى عاقل
 مضا زمانك يا ابن حزمي عامر
 والصبر ودزع المؤمنين يصونهم
 إن تقبل التوبة وتمحي التي
 واغفر ذنوبي واعف عني يا الذي
 ثم الصلاة على النبي احمد

جواب ابن سيّار

أو ما تمام في مهاميه تلي
 وأينع زهرها عقبها هو ممحلي
 خالي وجبره من مداده ممثلي

أهلا عدد ما سال طعس معتي
 أو ما بكا طرف السحاب بفيضها
 أو ما جرى راس اليراع^(١) ابكاغد

(١) اليراع: القلم. كاغد: القرطاس.

في منزل فيه المسارج تشعلي
فوق الغصون الناعمت الميلي
أو ما ازدحم ورد بكف المنهلي
يودني وأنا ابوده مبتلي
يذكر بأنه بايد متبهذلي
كني ربيط جا ضماني من هلي
واقبل وحاطت به اقفار المنزلي
فرح بخط من صديق دزلي
شافه وصابه فوق راس المكتلي
يا أخو محمد بالقضا لي عجلي
يلعين بقلوب الغواة الهبلي
وادعن دموعه فوق خده تسبلي
مسك وهو في بحرهن متوحلي
قطع الرشا به قطعة ما توصلي
على السلامة قال ليتهما تحصلي
وكم مكسب منه الغنيمة تنجلي
قبل ايتحكم فيك هم يقتلي
في ريقك الما والعسل كالحنظلي
قصور وهور كالبدور الكملي
ومن ضل يجزا النار بيس المنزلي
جزوع فإن اهم خيره ينجلي
عدم من الشدات والخطاطر خلي
تبغيه ولا تقدر بغير انك تستلي
من المال وما كان لاهلي من حلي
هذا العذر من غايتك يا بن علي

أو ما تعاطن المزاح حبايب
أو ما تجاذبن الفنون محاميم
أو ما حدا حادي الركاب بقدفد
بخط لفاني من صديق صادق
در يريد اقضاه مني عاجل
ساعة لفاني قمت افرج خاطري
أو غايب له عن ادياره مدة
اخم راس العليج واحط الآخر
به يشتكي لي من غزال جافل
حتا شكالي بالفنون وقال لي
هذي اسوات البيض غضات الصبا
كم علقن من قلب صب مغرم
واوفنه باطراف الحقوق هاليس
حتا توحل في بحرهن وهوا
شفق على العمر العزيز امحاول
كم مطمع منه السلامة مكسب
الرأي دع عنك الهوا واطلابته
وتحارب النوم العزيز ويستوي
والله عنده في الجنان منازل
يجزي بهن من طاع في يوم اللقا
خذ ما تراه من الأمور ولا تكن
ولا تبات إلا بعيش طيب
وإن كان مالك عن اوصال اصويحك
عنيت لك روعي وما تملك يدي
فإذا بذلت المال مع روعي فهو

ما نيب من يجذر إلى جا موجبت
 أنا على الضيقات فرجت صاحبي
 أقدم وسم لا ماه بال يشتهي
 إن كان طاموع بالثمن فهو المنا
 واشفيت غلك من خيلك عاجل
 هذا مضى واسلم ودم في نعمة
 واعداك في نقص وهم دايم
 هذا واصلي على خير الورا
 والآل والأصحاب أفضل غره

رميزان

دنيا تفيض أيامها واشهورها
 لا خير في دنيا صفاها ساعة
 جد فرخت فيها الدجاج ورزرت
 واشوف فيها اللاش يمشي آمن
 يبغي المتاع ابها ولا هو حاصل
 لو لا انها دنيا تشيب اطفالها
 دن الدواة ودن لي طليحة
 الله من عين إلى نامو الملا
 متذكر عصر مضى لي فايت
 مع طفلة تسي الفؤاد بضحكها
 مضمومة الأجدام ناعمة الحشا
 ديجانة دجرانة سكرانه

واسنينها تسقي الرجال امرورها
 عقب اتبدل ما صفا بكادورها
 راياتها وابنودها بقصورها
 والحر ما هوب آمن من جورها
 وكيف الجدا يرجيه من سنورها^(٢)
 ما كان يخشى الباز من عصفورها
 اكتب بمبرى اليراع اسطورها
 جزت لكن التوتيات اذورها
 ما قلظت فيه الوشاة اسبورها
 مثل ابتسام البرق في ديجورها
 كتف وردف والهفا بخصورها
 تسوا العراق وشامها وامصورها

(١) يجذر: يتغيب والجذر: أصل الشجرة في الأرض.

(٢) السنور: القط.

وصنعا وبيشه والحجاز وينبع
 تشبه قمر خمس وخمس مع أربع
 لولا اللباس وطوقها واحجوها
 تنهب اقلوب العاشقين إلى رمت
 ما اظن في البيض العذارا مثلها
 ولّعت فيها وارخصت لي ما غلا
 فالى نصيته جنح ليل قال لي
 أنا الذي يا شوق جيتك عازم
 يا زين لو بيني وبينك عسكر
 قالت لنا بك خاطر من قبل ذا
 واحذر ترا حولي وشاة وغيرهم
 قلت ان حد السيف يقعد من طغا
 الى ايتفا سيف وقلب صاطي
 راحت وانا بوصالها متبجح
 يا عاذل القلب المصاب بحبها
 عجابه لعابه مزاحه
 معسولة مدلوله مجموله
 يوم ايتفيننا بالنام تصرمت
 جتنا عجوز البين كن اعيونها
 ناريه عمليه شريه
 سعت بفرقا لامنا وشتاتنا
 يا حسرتي من عقب فرقا صاحبي
 واهني دعبول بنومه سابح
 ولا شد مجدول طويل ضافي
 وصلاة ربي للنبي محمد

وملك النصارا واليهود ودورها
 بدر التمام وجل خلاق نورها
 لقول خشف رائع بقفورها
 عنها الخمار وجلجلت بقمورها
 لا الحي ولا الي ميت بقبورها
 حتى غديت بطاميات ابجورها
 من ذا الذي ما هاب من ناطورها
 افضي البلاد ولو حديد سورها
 زرتك ولو حاذرت من مقدورها
 واليوم جتك الروح وابدت شورها
 ابطال واحذر لا تحيك اشروورها
 من ناش تاكله الحدا وانسورها
 راحت جموع كيدها بنحورها
 كنى بجنات العلى وانهورها
 احلم فلا للنفس عن مقدورها
 تشوي افواد القلب في تنورها
 من حسنها توضى نواحي سورها
 غير الليالي واقبلت بسرورها
 هر تناقر سرها بحجورها
 وابليس شفته راكب في كورها
 ودزت الحراس القماش اندورها
 واتعبت نفسي لودنا محذورها
 ما ذاق عرصات الهوى وازمورها
 والأ قدلت بالزعفران اعطورها
 ما غنت الورقا بروس احجورها

وله مخاطبا أخيه أرشيدان

سقىها وسر في ليلها وانهارها
من فوق عالية الدماغ عثافر
متروسة الفخذين فج صدرها
مؤارة الضبعين غلبا هارب
كسارة للكور حين تمسها
طفاحة الخرجين يومي راسها
لكن اياطلها ضحا غب السرى
تشبه الى اشتلت يديها دائق
من فوقها مثل العقاب امهذب
بواج كل تنوفة مجهولة
للجوم والفيوم فيها عوله
وثعالب وفراقيد في ربعا
والليل وأم الليل فيها والصداء
وحرابيل بالقيظ تومي روسها
الى حميت الرمضا مقابلها الحصا
والجن ما تكتن في عرصاتها
يشفى بها نعم الدليل الى سرا
متقلل من ابا الهماج ميمم
يمين البكرات وارماح النقا
أولاد بلاع ذوابة خالد
قتلوا بني قيس وطى فأذعنت

متمسدا للزجاجه واغثارها
كن الجراد مقذف بعذارها
ما مسها حلابها واحوارها
تدني زيازيم الخزوم سطارها
بالعقب لو كان الحديد وسارها
شرو ايد اوما بها بذارها
عرجون انحا من قنا جبارها
زجه من اولام الرياح اعصارها
حلو القريض إلى اعتلا بكوارها
صحاصح يشكل بها امارها
بخزومها واخشومها واطهارها
وادام ريم راتع بقارها
وام النهار فطرية بانهارها
خوف اللضا ينجال عن مهمارها
شروا مطاوعة بروس امنارها
وهجارس ما تحنفي بحجارها
وغطا النجوم من النشاص اغبارها^(١)
فاق اليمامة واضح مصداها
خلف وخزه والفجية ايسارها
ابن الوليد ازكى سلام زارها
اتراكها وأروامها وأمصارها

(١) النشاص : هو السحاب المتراكم بعضه فوق بعض ويقصد هنا الغبار الكثيف .

لذاتها ممزوجة بامرارها
وعجاجة يغشى السماك اغبارها
إن جللوا جرد الجياد اشهارها
مولا مفاخرنا سنا منوارها
للأقربين وللعدا فاذعارها
ما يعرف الوفاة من انفارها
لشيوخها واكبارها واصغارها
تعرف مشاحي رمزها اخبارها
فصل إلى ضم القري حزارها
بالليل موضيها سوات انهارها
ما سرحت فيها القضاة اسطارها
تدرج بجنات النعيم انهارها
شمطا ما حل الملام اعذارها
لمن علاها للمشيب أوقارها
يأكل نضيد اثمارها بديارها
يسقي العدا فيها عنك امرارها
من عند كل جيلة اكارها
يضرب عليك الطار مع نشارها(١)
مع كسوة تزها عليك اشهارها
ومشاغم يفغا الدماغ ابزارها
مع رتبة تزها بها خطارها
ماشومة بيس الفخار اقغارها
عيشة قيان من ضنا عشارها
بالوجه سلاك الحكى هذارها

بذلوا بها مهج النفوس فأدركوا
وبمثل جلد النمر تتلى ميمر
في زي مانعتا حماز لباتها
براك ابن عريعر امضا خالد
براك وابوك من نشا في جيله
مختلفة ما بين بوم ونادر
فعمهم لي بالسلام امضاعف
واقراً السلام وفيخ خلط ملامه
ملك الروس جبيلة تلقا بها
ذو همة عليا وبذل كرامة
وانهارها كالليل من دخانها
واخلاف عقب الخمس تلقى ديره
راشين ياء دال الف نون ومن حوا
بنتٍ مكرمة على بعد الثنا
صارت بعكس الحلم وامسا ضده
متلذذ بالعيش عقب امتوج
وفواكه تنقل عليك الخفاة
متفرشٍ غالي الحرير امضرب
عيلاك جايعا وبطنك ناعم
تشرب حليب الشول صخن وبارد
فإن كنت تزعم ان في ذا مفتخر
فاعلم تراها رتبة مذمومة
ماقصك ذا يصلح العبد خايب
قين عبوس الوجه عبد ماهر

(١) الطار : الدف .

ومقامك الليل تهويه بديرة
يصلح بها شرت الحديد وتارة
واعرف ترا ماذا بقول عداوة
إلى بغيت الرد فاربع راسها
ترا الجواد الى تزايد جريها
واختام جيلي بالصلاة على النبي
لو كلت فيه الجد من اعسارها^(١)
بمصاطم الهامات ترفا ثارها
ولا نعتنيك برد اشعارها
يده الى قلقت قصرت اشبارها
خطر يخلص جريها مسمارها
ما لعلع الجمري بعالي اوكارها

وله يسند على رشيدان وينصحه

كن للزمان على أي حال صاحباً
وعليك بالتقوى فما عاب الفتى
واور ابتسام للعدا مدرّع
أمضى من الأسد الهزبر إلى سطا
لا تشتكي نوب الخطوب وحادث
واستبق الأدنى ما استطعت ولا تكن
مستقبل عوجا الصديق بضدها
لا خير فيمن لا يسر امصاحب
يا با قناع ان الأمور نتايح
فاعرف مصادير الأمور لوردها
طب نفس إن هوا النفس للعلا
واخلافذا يا مآدٍ مترحل

فإن الزمان لأحي الزمان عجائبا
شيء بأقبح منه ترك الواجبا
بالصبر منهوب ومر ناهباً
بالضيق مرتاح لكنك شارباً
واحلم هديت ولا تجانف صاحباً
حاشاك تبني مجد بيت خاربا
عفو وبالحرمان منك وهابيا
وبغيض بالفعل الجميل امحاربا
بفد وبعدٍ عدلن عواقبا
فالقلب إنه للنفوس الغالبا
لو كان بين أسنة وقواضبا
للشرق من وادي اسدير راكبا

(١) الجد : بكسر الجيم وسكون الدال : تؤخذ رقبة البعير وتشرح شرائح طويلة ومتساوية
وتحفف بطريقة علمية وتستخدم هذه الشرائح عرى للدلاء الكبيرة واربطة وغيرها وتمتاز
بقوتها وتسمى هذه الشرائح جد ، وقد قيل أن أهل نجد يأكلون الجد عند حدوث
مجاعات ، وهذا القول كاذب من أساسه لعدم صلاحية الجد للأكل بأي حال من
الأحوال . قال ابن لعبون :

الصبح يبقى والتصنف جهالة والجد ما لانت مطاويه يتضال

فان الكتاب بيان عقل الكاتب
يرعونها بمسارح ومعازبا
بيت النداء منها وملجا الهاربا
راحت لها اموال الحريب مكاسبا
فلهن على روس الملوك مغاربا
بيت الحجا منها وملفا الطالببا
باسٍ واکرمها يد ومناسبا
عنده وله عنا سنين غايبا
ما غير مقدور وما الله كاتبا
في الجهل ما هذا الخمال بواجبا
واسرور ذا فادر إن خصمك غايبا
لمراتب ومراكب ومطالببا
لا باس يا مروى الشجاع الغاربا
فاعمارنا بنوايب وحراببا
فيهن من يومٍ كفيت الغايبا
ومتاجر ما هي لنا بمطالببا
نحضى بها تحت العجاج الشايبا
بمجد لمسلوب الفوايد سالببا
فالدهر مغلوب ونوب غالببا
وحش ما تحوش فكل شيء ذاهبا
للنفس فيها صفو عيش طايبا
كره وللفرج القريب ركايبا
في سن عشرين وراس شايبا
والكره مطموع تجتب معايبا
وايّاك تجري بالغريب غراببا
ما سار ليل ساعي أو راکبا

انقل وقيت ارسالة مكتوبة
إن جيت عنا لابت دار العدا
اولاد بلاع ذوابة خالد
قوم إذا افزعت بهم شعث النضا
إلى ابزغت شمس اسيوفهم من غمدها
فعمهم لي بالسلام وخص لي
برّاك ابن عريعر امضا خالد
ثم انشده عن طارش متغرب
لا سابقه جفو ولا بهزيمة
فإلى هداك فقل لمن لا يرعوي
إن فات في الدنيا مسرة مبغض
وان كان جيته في البلاد مشمر
وان كان وقاع النوب حادث
وان كان طرب للحروب وقرها
يا ما غدينا بالحروب وكم لنا
وان كان من شان النقود وجمعها
فنحن على ساس تفيد مفاخر
نبتاعها بفوايدٍ ومقايد
واخيار الأشيا ما قضا نوب الفتى
عش ما تعيش فكل حي ميت
وحياة ربك قد عصيت مشاور
وحسبتها بعزيمة العظيمة
واوزمتها غصص الحروب الى بقت
وجررتها في نوب كل عظيمة
فاسمع وتب وكن جواب ارساله
ثم الصلاة على النبي محمد

جواب ارشيدان

لأخيه رميزان وأرسلها له من الإحساء

درب الرشاد على سناد الغاربا
ناب يشادي طعس شاربا
لدقاق مضرب حشوهن امضاربا
وتزول زول الجيد ربدأ هاربا
للأنس باد بالفجاج امقاربا
تصبح لك الصمان به مضاربا
هجينه وقت الصباح امواربا
وانشر مجيلك في محل رباربا
في الرمل في امراحك لامي متاربا
نور الصباح مشارق ومغاربا
تشدي غوادي المزن والمضاربا
متكرب الانساع عزمك كاربا
فقد يدع ما هو بعيد قاربا
مثلك يدل اصديد ماها شاربا

قم من ربا عرصات هجر ضارباً
حسنا الرديف سنامها متوخر
منه الشداد هوأ لكن ابدوده
عوصا مدانات الخطا من سيرها
ذارت من الأصوات صوت ظاهر
سرها ترا من بعد سيرك ليلة
فانقل عن القنّاص اثرها غيرها
للفرض ما عن ركعتين تتمها
ارض من الدهناء اتغاص اخفافها
فالى لعت الأطيّار وازا واضح
من بانث اناف الخشوم وقابلت
فور لدى العرمات فكن متخلص
وتأملت عقب الرياح وزمها
بعد العصير وأنت لاصبح شاهق

خفيفة في راس لظا طية
ومخالف المسرا وتصبح باكر
سهل المضيف على رواج جماده
وادي اسدير خص صبح والضحا
أولا من يندب سعيد باللقا
فاقرا السلام جميعهم والمن رقا
اعني اخوي ازكا الأنام وقل له
ما والذي سمك السموات العلا
بعث الديار مخافة إلا اني
كم سامني المهمة وصدمتها
فالى تظافرت الأمور ودعتها
فاسقيتها غصص الحروب متعمد
تركتها والآن في روس العلا
في ضف براك وأخوه احمد
هام العدا بالسيف حتى اطرقت
في سوق معترك الكمات وإن لقت
اسقوا بها أولاد الخديم على الحسا
من سمن ما غذت الرعات ولحمها
يا ناصح قولك اقف عن حيهم
ما ابيع انا اهل المروة والسخا
ابيع براك واخوه احمد
شف ما تشوف فنا الحالي شايف
ثم الصلاة على النبي احمد

طل السلال على شفاها هاربا
جبل الثلام به الدروس ضواربا
غب بياض اليوم وانت الداربا
تلقا بها لي نخلة وأقاربا
عز النزيل شقا الخصيم الحاربا
درج المعالي ما اطم الشاربا
ليته لعلمه للقوافي داربا
وله الدعا بمنابر ومحاربا
أخبره على الأمر العظيم الكاربا
بعزيمة ما طعت قول الزاربا
فرجي عليه وهم عليه عقاربا
بالسيف حتى اوجت بالزاربا
عن ضيمها في صفو عيش شاربا
الصافظ الساطي الشجاع الضاربا
الأرقاب وهرب عن لقاهم هاربا
قومي هجان بالضيوف تكاربا
بليلها بالخدر وهن امساربا
ورز الحسا فيها عتيد قاربا
اسمعت اصم من مدام شاربا
بسكون في وادي نزاع خاربا
بقصير طين في سدبر خاربا
من باع هاك بهات كفه تاربا
ما شيف نجم في محله غاربا

يقول ارشيدان التميمي مثايل
 وكن في ربوع الدار لا تكره اللقا
 رجل بلا زين وعقل وهمه
 مح الله من لافيه زين ولا به
 فمن عاش بالدنيا ولا فيه لازم
 ينال الفتى بالعمر إن ثار حظه
 فللجار حق دون الأذنين لازم
 دع الجار أجا من صديقي توده
 إلى جهل فيما جرا فارف فتقه
 تدرا وحذ بالحلم طيشات جهله
 تراك الى مسيت جهلٍ بجهله
 إلى عاد ما يبدي الضد صداقة
 معني ابتدا نظم القوافي نصايح
 وهاض الما كنيث شوقي قمايل
 يرا اليزان فلا جا كرميه
 أقمنا ببطن الحفر تسعين ليلة
 أو شبيت بالسرداب تسعين شمعة
 فلما اوصلنا الحفر اقمنا خصمنا
 فناديت اولاد السعيدي فأقبلوا
 تماضوا مع السرداب ما شفت واحد
 ولبسوا سراويل وردوه جملة
 وشفتم بهم الأنواح وكيت هميا
 نصروف من هل البيت تمشي أو قابلت

تراهن لاخيار الرجال اثبات
 فكم اخطر منها الغنائم جات
 هذاك عندي ما عليه شفات
 اعزوم يوطين الكمات كمات
 فلا عقب هذي الحالتين شفات
 شوايع والعلم الثبات ثبات
 أوريت بتهات الأمور اسعات
 فله واجب سل عن اجزاه قضات
 إلى ايقنت ما منه العقوبة جات
 وضمه لا يكثر احذاك اعدات
 ندمت الى خلا احماك وفات
 أوله في نهار الكاينات اهوات
 المن جاهل حق الصديق وصات
 لها ساعة درنا العدرات افجات
 عليها ابحدب في الهوات امضات
 مقيل ومن بعد المقيل مبات
 بها نهتدي ليل الظلام افضات
 وعينان اولاد الفلاح اصطات
 مع الربع بيضان النوجوه ركات
 أتونا إلا كما قول هاك وهات
 وقالوا من جته المنيه مات
 عليه واين اجتلتته جات
 جمال وتوري من وراي اسرات

كما ناش في غوم الفهود جدات
شريقي وكون الخائنين بيات
غدوا بين أيدي السامقين ايدات
طريدين ذهلين السوام اشتات
مناعير إلى كيد العدو اعصيات
وضاع الحجته الهوات أوفات
أذقناه من كاس الممات فمات
بكون ارتحا منه الفقير غنات
وأموالهم بين اليدين اشتات
عدد ما ذرت ريح الهبوب اذرات

تناوشتها من قبل تبهى بصوتها
وقالت من ذا قلت من جا على النقا
فغرنا على ربع من أولاد راشد
فلين حق القعد فيها تهاربوا
ومعنا من اولاد الميضي رفاقه
وقتلنا بها الخوى أولاد راشد
والحقت معنا بالعديم ابن ناصر
وأخذنا من الميلاق شي احسابه
نكسنا بهم كره معا وحط حفرنا
وصلوا على خير البرايا محمد

رميزان

أو ما تلالا في طها النعيم بارقه
بالأقدار والتج الحشا من صواعقه
يطوف على النحل المصفي مذاوقه
زمانين بمصافا الليالي مرافقه
عليه وينهل البرد من مناطقه
سوا الثوب جابه غانم الحظ سايقه
تناوشت طوقه متقيم معانقه
وسنين في حم الشفاتين دانقه
من الشهد موضح الثنايا مدافقه
من السندس الغالي الطاف طوارقه
إلى أن شع النور وأنا ملابقه
من القلب ما يقطع من الفكر رامقه
كما مات الأرمأ ما تعزل طوارقه

أهلاً ما عمل وبل السما من شبارقه
أو ما تساقا وايتسا بعد ما نشا
من زارني في حندس بعد هجعه
خليلي جد اوسع البعد لاما محبه
جفاني على غير اختيار وحرورة
تخطى فلما كان بيني وبينه
تنهت شفقي على اوصال إلى نما
الألباب بالألباب والكف بالذرى
على الساق يجري بيننا من ذوابل
وقعنا خلاف أو قوفنا في ضرايب
سدى الليل خدنٍ ضجيج ملابق
بقيت التمس بابكار الأفكار هاجس
على ما أبى وأدريت للبيد والمه

دلولة في قطع المسافات داربه
هروب إلى اشتلت بالأوما لكنها
بالما وير تتلف العيس بالقسا
عفيت احذا مجرود خرج ومزهب
رسن مناع وادهم الوض صارم
يا من بها من للمخيفات جايز
قبلتها تيهاً من البيض حندس
ثمانين ستر في دجى مدلهمة
ثمانين يوم ما هوا الخد بطنها
لعيد ودونها غلمة ترهب العدا
فغييت وراقه في ذرى راس محصن
فلما تحليت الذي له بحرورة
تسلطت به بفرد من تعنيت لأجله
اضا لي سنا خده وجيده ومبسم
تنبه وفز بلا وتهاف وقلت له
فلما استحق العرف بي قام بعدما
بقينا ابغي والتماس وطربه
قضيت الهوى تسعين يوم ومثلهن
ولا خير في رجل إلى هام همه
وصلوا على خير البرايا محمد

هميمة بعيد زورها عن مرافقه
قطات مع اول طافح الفرق خافقه
من المقط سلما عن ملاقا مطارقه
وموسر نجر طافحات معالقه
خطر على روس المعادي يوافقه
لا غايه دين من الضد عالقه
وسرنا بها ما تسمع إلا تبارقه
سريتها واحباب الكرى فيه غارقه
ولا لجلجت عيني بالنوم غارقه
سرد وجرود ويل من هي اتوافقه
تهافا النواظر عن مراعا طوايقه
تقلدت ما يشفي من الغل شايفه
بهون وعينه في كرى النوم غارقه
وطوق ومشروق الخلق في مفارقه
نقى وما جا بالنقا فوق سابقه
عن الأرض كره وناب الردف عايقه
من الغى زمات الطرب فيه غارقه
ليال بتقطع الحيا من حدايقه
يجيه من اسباب الردى ما يعاوقه
عدد ما رجى المخلوق من مد خالقه

جبر بن سيار بن حزمي
المتوفى سنة ١١٢ هجري

جبر بن سيار

هو الشاعر الشهير وأحد أدباء نجد جبر ابن سيار ابن حزمي صاحب القصيدة التي سارت بذكرها الركبان وتغنى بها الأقران يسمى جبر ابن سيار ومنهم من يسميه جبر ابن حزمي ولكن الأصح جبر ابن سيار ابن حزمي كما ورد في بعض القصيدة لا يوجد من شعره إلا القليل ولولا نفاسته لما عثرنا على شيء منه . عاش المترجم له في زمن حميدان الشويمر وعمر طويلاً ويقال أنه بلغ المائة وفي آخر أيامه كف بصره لقصة مشهورة سنورها في موضعها مات حوالي عام ١١٢٠ هـ رحمه الله .

بالله اثر شوف النظير اتعاسي
ومن يرسل الناظر فليس بشاطر
وأنا نذير للغوات جميعهم
وأنا نذير والنذير لجا به
سب صوابي سرت يوم سيره
طرق السفاه إلى اقبالي عندل
مجمول مقبول وقرن وارد^(١)
العين مغزلة ونور شارق

شقا القلب المبتي وافلاسي
لزمأ يصير بخاطره وسواسي
السافهين ومن ابقله راسي
جرح يلاجي القلب ما ينقاسي
أبغي التفكير بالبلاد وناسي
مجمولة مدلولة مكياسي
وخذ زها نقش الستاد العاسي
وترايب بيض كما القرطاسي

(١) القرن : الجديدة .

قلت السلام عليك يا صافي اليها
 وثبتت يمه بالتحية جاهر
 واقفي ولا رد السلام ولا ادري
 قلت اذكر الآية تراك مخالف
 قال اعلم اني فيك راعي طربه
 ما غير خوفي من زنيم مارد
 واقفا يجز التفت حجله حاير
 وصفقت أنا له راحتي في راحتي
 فيا مبلغ أبو مشاري والذي
 إن الصواب بي انتقض ولا لي
 والياس اقرب لي فاقبل بيننا
 سار سقا بلدانها بمهدهد
 يسقي جميع ارياضها وافياضها
 عقب اربعين ثم تنظر نبتها
 لكن جودها لمن يلجي بها
 ماضي العزوم ولد غرير لاهفا
 براك فراك العدو إلى بقا
 ثم الصلاة على النبي محمد

واقفا ولا رد السلام وكاسي
 أبغي يكبر في ردوده راسي
 هو ذا حياً به أو جنبه قاسي
 ما ذكر في رد التحية باسي
 طول الزمان ولا انقطع بك باسي
 هماز لماز بنا بالآسي
 واقدام خمص ويرجس ارجاسي
 بقلبي سراheid بغير اقياسي
 أنف المروة في يده عطاسي
 سد وانا بين الرجا والياسي
 تمشي لنا بالمصلحة واتواسي
 لجب اتمر واكف رجاسي
 والديم فيها بالقدر طماسي
 الرقم والحدودان والبسباسي^(١)
 جودا الكريم وكاسب النوماسي
 ملجا الضعيف وللعدا دواسي
 كبر فهو له لازم عكاسي
 ما سار بالبطحا جميع الناسي

جواب رميزان بن غشام

وعدة هبايب رايع النسناسي
 وبل السما ونوايع الأغراسي
 أو ما كسا روض النبات الكاسي
 واخلاف نصب لذة التعراسي
 بسوادها وبياضها القرطاسي

حي النبا عدة جميع الناسي
 أو عد ما تجري الرياح وما همل
 وأحلى من البان البكار وما جرى
 والعافية من عقب سقم امطاول
 ليس التحية في مرد شفيقي

(١) الرقم والحدودان والبسباس : نبات بري .

إلى لمن انشى البيوت قرايض
 واخلافذا يا راكب مترحل
 اختص جبر بالتحية وقل له
 جبر ابن سيار ابن حزمي عسا
 ما والذي رفع السموات العلا
 خلّيت رد قضاك عن سفه ولا
 ما غير ميلات الزمان إلى انقضت
 إن جيت اعدل ذا وإلى ذا مايل
 فإن كان فيك من العذارا سطوه
 فياما رمن المحصنات من أبلج
 عينت هند وبشر كيف جرا لهم
 وارميح والسفاح هو وخليله
 واخلا فذا أنا بليت بطفلة
 بين الطويلة والقصيرة عندل
 عنقا مفلجة الثنايا كنها
 شبر مهف الطوق عن ترقاتها
 في عفجة العطار جوف غرايس
 ومجلل منته كذيل الأدهم
 تخض لي الماء وإن بغيت لي اوروده
 فان كان خلك بالقماش شربته
 فان كان قصر حصين جيد
 جينا بصبيان إلى ناموا الملا
 ثم الصلاة على النبي محمد

وله مخاطباً ابن دواس يشكو الشيب

باح قلبي من السد مكنونه واضح الشيب ودي اتحنونه

من الزاج صبغ فلا واسفا
حط بالرجل قيد وبالركبتين
والظهر قاسي إن اتمظهر معه
والعصا ثالث للمواطي بها
صاح في ما مضى ثم دز الجموع
مبتدا الشيب عيب يجي بالعضا
خافظ القدر لو كان قدره رفيع
يفرسونه جميع وقدره وضع
ما درا إن المداراة لاجل القماش
صار قدره رخيص وعقله نقيص
يشتهون العوض في صبي غرير
لو بقا أنه شرود سوات القعود
يدعي المال شلع وملع اجهار
تجرته تلعب البيض بلفافها
ترك شايبك والكل أزله مريب
يا ابن دواس واحلوا عصر الشباب^(١)
كم بها يا بن دواس نلت المراد
طيها العود والمسك ريح بها
واحلو عصرنا ذاك يا ليتنا
عند عبد الله الشيخ جزل النوال
وادعي المطرق بنبي وبينه اجهار
نحمد الله بنا من اخصال المسيح
عارف منزلي في زمان المثيب

الصبا بالقضا حيل من دونه
كل يوم يدهن بعاجونه
معشر في اقياسه يعينونه
يقتدي من بدا الثقل بجفونه
والعوارض بها كيف تخفونه
جملة البيض عمداً يحقرونه
بالرضا والغضب ما يدارونه
يحسب انه على الحال ذا اثنونه
ترب كفه له الموت يدعونه
مثل شن على الجمال يرمونه
امرد يقطع القيد بقيونه
فالعدارا على العود يغلونه
والعلايق بما جاز مرهونه
جثة في ثرا القبر مدفونه
آه من لا له جلال يعرفونه
يوم حنا في مشاحيه وارمونه
من كعاب من البيض مزيونه
يا بن دواس بالبيت مصيونه
با جده بالمسامه يسومونه
مفخره بالعلا ما يساوونه
والوعد بيننا ما يخربونه
خصلة يفهم الرمز مضمونه
ليت عصر الصبا كان يثتونه

(١) ابن دواس : لا نعرف هل هو دهام ابن دواس المشهور حاكم نجد أو أخيه تركي ابن دواس .

ثم صلوا على سيد المرسلين ما حدا حادي العيس بلحونه

جواب ابن داوس

ابتدا رسم الأبيات مسنونه
يا بن سيار جا منك رسم شديد
نظم در ايفسر امفيد لمن
ثم حيت رسمه عدد ما هما
أو كسا الخد نبت وما لعلت
أو حدا بالمطايا البيت العتيق
رسلت من صديق حفي بها
كم فرحنا بزوله بغير احتقار
صاحب عندنا له مقام رفيع
صاحب عاف الاوطان جانا يسير
يشكي الشيب والشيب فيه افتخار
ثواب المشيب يا جبر أمر عظيم
فانت كن عارف لا فجاك الزمان
لو بقا فيك شيب فلا فيك عيب
فاعتبر يا لمن سيار فيمن مضى
والمقدم حسن نسل سيد حسن
كلهم ذموا الشيب دع ذا وبعد
والتميمي بوادني حنيفة شقا^(٣)

واجب عند مثلي يعرفونه
سيّ يبيح امن السد مكنونه
شاف ما لاح للغير بعيونه
وابل والعج البرق بمتونه
كل ورقا على الدوح بخصونه
كل فح اخلي يسوجونه
شاهد ما بغيره يقيسونه
لا زهدها في الخد بخدونه
كل ربه إلى جا يخدمونه
بالمحبة وقومه يعدلونونه
مع وقار هل الدين ينسونه
قسمة الشيب بالعز مضمونه
إن شيمتك بال عمر مصيونه
عندنا غاية القصد مظمونه
بالزمان الذي راح واقرونه^(١)
واجود وابن داغر يعدلونونه^(٢)
وبن غشام خدك يقولونه
شاف واني اعياله ايجقرونونه

- (١) اقرون : واحدها قرن يساوي مائة عام .
(٢) أجود ابن زامل شيخ الحسا سنة ٩١٢ هـ حسن ابن محسن ابن أبي نهي شريف مكة سنة ٩٨٧ هـ . ابن غشام : ابن اخت جبر رميزان ابن غشام التميمي .
(٣) التميمي : هو نحيط ابن مانع رئيس روضة اسدير ويشير إلى عمل أولاده معه عندما أخرجوه من الروضة بتدبير من رئيس جلاجل .

ثم خوده يشاري ولا هو ينوض
لو اعصور الصبا تشتري بالألوف
اشتريناه يا جبر فيما عنك
وان ذكرت الدوا في محل بعيد
لو يقال إنه ورا الهند جنباه حوش
ذا مضا يا بن سيار واقرا السلام
منوة الضيف عمت غزير الأجفان
باش الوجه عبد الله إن غرزت
اريجي لطيف وسيف وغي
نعم ملفا المثلثك إلى ما دهاك
وابق وسلم وعش في دار خير
ثم صلي إلهي على المصطفى

لو بقا القومه دنو له يلزمونه
أو تحقق بسوم يبيعونه
لو بالاكره ربعك يجييونه
أو تظن الأطبا يداوونه
ما اتوقف عن أمرٍ تريدونه
صوب من كل الآمال من دونه
والمراميل بالعسر يرجونه
غر الابسكار كالسعد يردونه
واضح باللقا وقع مسنونه
خطب أو نابتك أمر تدارونه
واعلم أن الأجاويد مغبونه
عدة الرمل نشره أو مازونه

وله مخاطباً الأمير محمد ابن عيسى وذلك بعد أن كف بصره .

افتوق الهواري بالمعادي أوثرها
وشعث النضا بيدي كدا الضد وقعها
إلي ارجفت دار المعادي تهزهزت
وإلي صدرت من موضع الحرب حلفت
وصبرٍ على الدنيا ولولك تلقطت
وصبرٍ على زلات الاصحاب طوله
صديجك ولو عاداك يوم تعمد
لو شان وجهه يجلي الغيض بالرضا
فلا خير في رجل إلى عاد طلعه
راعي سياسات بالأدنين باشط
من الغش ممزوج وبالسوجه باسم

وحد القنا يقعد صفاها وزورها
إلى هدلقوا فرسانها في ظهورها
اقلوب العدا هابت مخافة اشورها
اصفوف وقايعها الحدا مع انسورها
فالراي صبرك حين بيدي اعثورها
فلا يدرك الطولات إلا صبورها
فهو عند زومات العدا في انحورها
من الحلم صفاط الجنايا غفورها
قريب وملاق الحكايا هذورها
والأضداد في بلدانها ما يذورها
أخي منجل ساعات الأفقا عقورها

هذا كذا باطني وظاهر
قم أيها الغادي على عيد هية
إلى رocht من بين الأرعان خلفت
تبوج بضبعيها الزيازي لكنها
لكن انتحاهها جالبوت يزجها^(١)
على في قراها صاحب الراي والذكا
عليها افاض بالأقناب مغرم
سرها ودع ضلع الحنفي مجنب
إلى سرت من دار ابن سيار قاصد
واضرب على برك وتلفي جماعه
هل الباس والحرب العوان الذي له
امعكفت ارقاب السباياضحى الوغى
اعثامية وهنوا من قبيلة
بلغهم التسليم مني وخص لي
ومن له باعيان المعالي بصيرة
ومن له زلبات السبايا على القسا
ومن له عندي بالقوافي مودة
أبا جاسم عيد الهجافا محمد
ومن عقبدا يا منتهى السد والذي
ترى الوقت ما يصفى لحي بعهده
غدا الشوف مني يا ابن عيسى تخلج
عقوبة نظراتي بالاركان محرم
نظرته يسلم لليمانى امواجه
وتبذا يكبر طايف السبع كنه

(١) جالبوت : من أسماء السفن .

مقامه ولو نال العلا في احدورها
تبوج ديايم الفيافي أمورها
سراب غطا روس الروابي وقورها
سبرتات ريد رocht من اقفورها
أولام يقرب نازح الما خطورها
كما الحر وذف في مصاليب كورها
ابحلو القريض إلى تعلا اظهورها
ايسار ودع نجم اليماني اقصورها
يقربك من دار ابن عيسى انشورها
متساوية بدوانها مع احظورها
حرابير تنعى بالمنايا اطيورها
إلى هملت عسمات الأيدي سيورها
بالأوطان جزواه الثنا من سكورها
جداها ومصطام اللضا من اشبورها
من الحلم كنه فاتح من اصدورها
عطاياه منه هو سحماها وسورها
على البعد يبرز فكرها من حسورها
سلام حميد المتهاها وسورها
عطاياه من حمر المتالي أو خورها
صفي وفي بالقضايا غدورها
والأفات ترمي بالقضايا شرورها
خدلجة لي فاح منها عطورها
لدى الركن واخفاطيب حظي جرورها
قمر مزنة في عاشر من ابدورها

ودهشت وطفت السبع عكس وكادني
فصرت على ما تراني يا محمد
عروف بجوفي حق الاصحاب مدعن
امطيع الطلاب العيا في رفاقه
وكم وقروني قبل هذا مخافة
وكم قلطوني عند الأوزا وقدموا
إلى ثوروا شم العرائن طلبة
بطشت به في مسلك النوب سطوبة
قريب المعترك السبايا وتارة
وذا اليوم ملفوه الحكا رافض النبا
غدا الشوف مني يا ابن عيسى فليتني
وذا اليوم لي مع اتلع الارقاب مجلس
يمازحني ما ادري هوأ أو تمصخر
يا طول ما فضن عني نوافر
وضيعن ما رديت فيهن من الثنا
من الله نرجي يا ابن عيسى معوضة
أبي منك ترحيب وتقريب مجلس
وغين ظليلات على جال عيلم
على جانب البطحاء من الغين بسق
وبيت فسيح يا ابن عيسى وعندل
قصيرة خطو الرجل ما دون حجلها
مخدومة رقراقة العين ليلها
لها من صفات الحور نور وبالبها
تلوث اردانها كن فياح ردها
لها الحيد من سكان ليلي وردفها

احساب الليالي أيامها مع اشهورها
كما تالع تتلا الفيا عن اصقورها
ومن له عندي طلبة جا يدورها
يزيد مع نقصان شوقي حقورها
وكم قربتني بالمجالس احبورها
ثنائي إلى قل الجدا من اشبورها
وتحايد عنها بالملاقا هذورها
تمايز زومات العدا عن اصدورها
أخوض مع أرباب الهوى في أبحورها
وحي وكني هالك من أدهورها
مع سالف شرقي زبيدة قبورها
أيضاً ولا يظفن عني اخدورها
والبيض هذا طبعها من اعصورها
وغطن عني ما ضفا من أشعورها
جواب كما حسك الذري من اقفورها
لديك وتبلغني خوافي أمورها
رفيع مع ناس أرفاع اقدورها
كما الحشر تزجيج الغنا مع ازجورها
ينوش النما ماش الوطا من احجورها
لو الظرف مشغول بها ما يعورها
لي الغي تتلا سر بها في سحورها
قصير ومجني عود الازرق نجورها
يفوق تماثيل التعازيل نورها
ارياض المغني بالثريا مطورها
كما الطمس مبني الذرا من اقفورها

صريع مدامات عتيق خمورها
عصور تقضت دارسات اسورها
يجلي خناديس الدجا من افجورها
مواريث سادات مضت في اعصورها
لها لك تقصير الثنا في اعصورها
امزيل تماثيل النصرى وزورها

لكني إلى فزت منها بحبه
نعيش بهذا يا ابن عيسى وتنتهي
قدم رفعة بالعز في حكمك الذي
حسنك ما يقدر فصيح يعدها
وعش وابق واسلم وابسط العذر بالذي
وصلوا على خير البرايا محمد

قصة طريف

بينما كان جبر يطوف بالكعبة وعندما أراد تقبيل الحجر الأسود لاحظ امرأة جميلة جداً وتفوح منها رائحة عجيبة تريد تقبيل الحجر وبدل أن يقبل الحجر قبل المرأة وكان الازدحام شديداً فحنقت عليه وشتمته قائلة : الله يعميك ، فأصيب بالعمى لساعته فاغتم جبر للكارثة التي حلت به والعقاب السريع من ذي الجلال والإكرام ، فقال في نفسه : إني لا أشك في أن أمري سينفصح بين الحجاج وجميع الناس وسأقابل باللوم والازدراء أينما حللت . فلماذا لا أعملها قصيدة أهجو بها الناس أجمعين لعلني أتخلص من لومهم وألهيهم بها عني ، فنظم هذه القصيدة وأرسلها إلى صديقه سعود ابن مانع ابن نحيط أمير حوطة سدير سنة ١١١٠ هـ .

الآفات تجري والمقادير صايره
وكل على ما دبر الله والفتى
فقل المندوب الجواب ابن مانع
إن عدت انساب العرب فانت فخرهم
نياشينها اجسام للأجدات زايره
ايظام إلى قلت حمايا عشايره
رفيع الثنا ازكي تميم سرايره
بتميم وبالجودا اطوال شبايره
إلى عنعنات الأصال فهم فخايره
هم الراس من جثمان عمر وغيرهم

بين إلى جد المعادي جزايره
غدا نورها يا شمعة الجود غايره
ورا الصين مقلوع النيا في جزايره
معا كل هلباج ينمي تجايره
قليل به التقوى هيام حفايره
أجل عنك لحت في زنودي مرايره
يأبى إلى كشف الغطا عن سرايره
يرى الطوع في شال على الراس كايره
عن الفهم ما يعرض النفسه نظايره
ثعالب طرفا تفسد الملك جايره
جهار وفيهم نية الخير بايره
ومباخر يا حازم الراي ثايره
يدلك عليه إن مات تشيح بصايره
ملاحظة من شربة الكيف طايره
ريبب المواقد محجر في حضايره
خيث ونفسه في امصافيه بايره
على الجار في أخذ القضا من خسايره
تنبي سجاح بين الأكياس خايره
أو الصين مقلوع النيا في ودايره
أخي الجهل مسلوب الحيا عن مصايره
عن الضيف كنك بالملازيم ذايره
من الغش ممزوج اخباث سرايره
على المكر حلاف عثا في نحايره
عن الحق من قبل المناقيد عابره
امطالعة في ملزم الحجر كايره

هم الباس والحرب العوان الذي به
لفا منك مكتوب وترثي لواحظ
فديتك اللي من ورا الهند بالمني
لك الله ما في عصرنا ذا شفیه
غليظ جبان عابس الوجه مهذر
كثير الحكايا بالأجاويد راتع
وكل كبير التاج فسل مطوع
كما الديك براق الجناحين مكحل
ايطلع في كتب التسانيد معرض
واشيوخ إلى فكرت فيها لكنها
إلى جيت تبغي نفعها جاك شرها
مفاخرهم فرس وغرس وملبس
تركبوا ظلم الرعايا وطبعهم
وبالناس جرثوم تولعت بغضه
كذوب شموخ أزهر العين وثبته
وكل اعرابي دنوع مكهله
فلا واوجعي من كل قطو مسلط
لكن رعات الملك عندي حقيقة
تمنيت لي في وسط الأجدات منزل
ولا عيشتي مع كل فدام قريه
إلى ضاف شره بالتراتب معرض
وكل أستاذ يرفض الشغل نصحه
معا كل قصاب سروقي امعتق
وأنا اقول هذا العلم وأنا مقصر
نظرت لدى الحجر الأسود خريده

تطوف وتستلم اليماني وكبرت
لها عين دمية شقا كل عاشق
لمستها وأولجت كتفي بكتفها
أسباب ذا صار العمى لي عقوبة
فانا على ما بي ترا يا بن مانع
وصلي على خير البرايا محمد
لها دمعة خوف اللضا من سعايره
لقتلي على غير الملازم دايره
وفاح على المسك من ما غدايره
فكم نظرة صار العمى في نظايره
وكل فتاً يعطي الجزا من مسايره
عدد ما سمر برق وما سار سايره

احمد بن الشويعر
المتوفى حوالي سنة ١١٦٠ هجري

ترجمہ احمدان

من شعراء نجد الأفاذا ومن العلماء إلا أن شهرته في الشعر تجاوزت الحد بسبب سلوكه طريق النقد اللاذع والهجاء المزيج بالهزل بحيث لم يسلم أحد من لسانه حتى أهله وعشيرته وهو في الشعر النبطي كالشاعر المشهور الخطيئة في الشعر الفصيح ويسميه أهل نجد (كليب القصب) .

نشأ أحمدان في بلده القصب كما ينشأ غيره من الشعراء ولكن تنكبه طريق النقد والهجاء وعدم تورعه بهما سببا له متاعب جمّة منها أنه ضرب وطورد وهرب من نجد كلها وجاء إلى بلدة الزبير القريبة من البصرة ومكث بها مدة بين جماعته الذين نزحوا إليها واتخذوها محلا للإقامة ثم عاد إلى نجد وله قصيدة طويلة يهجو فيها أهل نجد لم تتمكن من نشرها كاملة . وهو من المعاصرين للشيخ عبد الله بن معمر حاكم العينية والشيخ محمد بن عبد الوهاب ومات حوالي سنة ١١٦٠ هـ .

الأيام ما يرجوا لمن أرجوع غدت بخلان لنا واربع
مرقت من الدنيا بيوم وليلة واعد اسبوع من وراه اسبوع
اربع لنا جد فرق البين شملهم وشوف الديار الخارجات ابروع

وسود الليالي مادري عن ابطونها
أنا ادري بعلم اليوم وامس بما جرا
والأيام لو تخلف بيوم عذرتها
اجارني ربي اخيارها عن شرورها
ومن رافق الأصحاب التهاما فلو نجا
وأنا احب يوم ماجي فيه مذب
وأنا احب جلوسي عند حي يفيدني
وأنا احب اعودي عند قوم تعزني
وأنا أحب نومي جوف غين دواله
ولا دين ديان ولا ظلم حاكم
واحب صياح القيظ ورد وصادر
فيا مانع اشرف لي على راس مرقب
لعل على الطيري شلايا ضعائين
اربعوع لنا يوم الليالي مريفه
فان كان بأيام الرخا لي معارف
ألا يا انخلات لي على جال عيلم
أخذت بهن عامين احيال زوافر
فلا يا انخلات الصدر جضن بالبكا
حلقت صافي الماء فلا اشربنه
غلاكن عندي قبل هذا وانكرن
إلى قربن من غيظ الاصحاب عفتهن
وأنا في السما وعدي ورزقي ومطلبي
تقللت عن دار وراي ومنزل
فلا يا عاير القصب الجنوبي ليتني
نخيت قرم من عيالي مسلط
فتري يا ولدي من ثمن الخوف ما سطا
فأجا تبغون المنايا تزورها

(١) سلط : شجاع

يمس حوامل ويصبحن اوضوع
وباكربغيب والأمور وقوع
لهن بالليالي الماضيات اصنوع
علوم الردا ياتي بهن اربوع
من الربيع مشو في رداه اطبوع
ولا نيب مفراح ولا يجزوع
ولا ميت ما في لقاء انفوع
لو كان فيهم من صلايب جوع
إلى ما ايتفا ظيم بهن واجزوع
يجور ولا يعذل عليه اخدوع
وصياح غارات الربيع اتروع
من قبل شمس بالنهار اطلوع
تقافن على وكري الخليف اربوع
واليوم ما عادوا لنا باربعوع
غدوا مثل براق السراب الموع
حدايق غلب شوفهن ايروع
من القيظ ما خلا في اضلوع
وهلن يا حذب الجريد ادموع
مني ولا يسقي لهن اجذوع
عليكن الليالي والزمان ايضوع
لو هن على شط الفرات اشروع
ما هوب في صبغا مراغت جوع
وقبلتها حشو التراب اكسوع
اشوفك من حدر السراب الموع
إلى نزر ما ذاق الطعام اسبوع (١)
والانجاس ما خلوا سبيلك طوع
الآجال ما نقدر لهن ادفعوع

فلا يلزم القالات من لا يشيلها
 وترا المقابر نصفها من حريمها
 لا شك بالهندي اقضا كل عاجز
 وتزينت اولاد عزاعيز ديره
 امحين مطرود مهينين طارد
 واما بنى زيد فويًا قبيلة
 ولقيت بالمحمل فداديم جريه
 الى شافوا الخطار عنهم تلاوذو
 واما اهل وشيجر قباين صحصح
 فيا ناق من جبانة الوشم ثوري
 تذب الفيافي عن مرامي خشومها
 يروح يبغي نجمة لابن معمر
 ما دار خيل الجار في كل منزل
 يا ليتني بشراك حزو على الرخا
 وحط الجدي بين الضلفتين وخلفك
 فيا طارسي قل لابن ماضي محمد
 جدتت انا وياه في ماضي مضا
 تروح تصافي بومة في خرابه
 يبي منك حراس الى بات خايف
 فوراك ما صافيت راعي جلاجل

(١) هذا البيت يشير به احمدان الى اهل وثييا الذين زين عندهم وزينوه من ابن معمر ووثيية هذه من ناحية الوشم .

(٢) اللحصل : ناحية من نواحي نجد تحتوي على مجموعة من البلدان وعاصمتها تادق مركز حكومة السعود القدام .

(٣) وشيجر : الصحيح اشيجر احد بلدان الوشم .

(٤) محمد ابن ماضي راعي روضة سدبر قتله زيد ابن محسن أمير مكة اثناء غزوة نجد سنة ١٠٥٧ هـ .

(٥) يشير في هذا البيت إلى مخالفة ابن ماضي مع ابن معمر .

(٦) جلاجل : أحد بلدان اسدير .

ويسراه ما تبذر من الشر حبه
إن زنت ام عنيق باق ابن عامر
عنت احصان الصف خلّى امجدل
فالى سهل الصهال من عقب عقوه
فديرتك فيها يابن ماضي مطامع
فنشد باب الخزم ما دمت صاحب
وصلوا على خير البرايا احمد

ويسراه ما تبذر من الشر حبه
إن زنت ام عنيق باق ابن عامر
عنت احصان الصف خلّى امجدل
فالى سهل الصهال من عقب عقوه
فديرتك فيها يابن ماضي مطامع
فنشد باب الخزم ما دمت صاحب
وصلوا على خير البرايا احمد

وله معتذراً من ابن امعمر

تصاوير مالا صار بالحكي ناكسه
والقل يهفي ما رفع من مغارسه
تنطق اللسان في لياليك خارسه
للتقص من يم الحصا عاد ناكسه
شيخ على حر منابه فارسه
تصاوير مالا صار بالزور ظامسه
شياطين ما تلقا بهم من توانسه
حذا مبغض هذا الهذا ينادسه
بها وشمة زرقا وبأخذ لاعسه
وهو آخذ سدك وما قلت بالسه
افاضل قوم زين القلب عارسه
ترى القول فيك اليوم كشرت نقارسه
عن الحق مالوا واقتضوا في مناجسه
كياتب سو من شمال امراوسه
الآه مرثن تسعين مما يجانسه
وادعوا منازل دارهم فيه دارسه
ولا حطها بالي على راي هاجسه
وحاشا معاذ الله ما نيب دانسه

بني دهر كشرت وشايا مناجسه
المال يرفع من ذراريه حائله
الا يا ولدي صفر الدنانير عندنا
وترفع ارحال بالموازين سلمت
بلاماك يا ما قلطوا فرخ باشق
بها الوقت ذا كثر الوشاة وصوروا
يقولون ما لا صار مني ولا بدا
إلى فاض مني كلمة ما عقلتها
بنو فوقها اصحاب الوشاة واصبحت
وبالناس من يوريك أرياً صداقه
وقلوا اهل العلم الذي يجتذا بهم
وقلوا اهل الفضل الذي تاجد الثنا
وأنا صرت في نادي شياطين مذهب
تروي الخزا عني ولا تنقل الثنا
إلى مات من هراجة السو واحد
بالكذب ياما فرقوا من جيبه
وانا نقلوني كذبة ما عقلتها
يقولون لي شيخ الحنفي هجيته

وما شرف المسعا الأهي بدايسه
 جيهه نقى العرض بيض ملابسه
 بعيد وذلك الوجه ماني بضارسه
 ولا ذم قوم عنده اليوم تارسه
 وكم ليعوا من دار قوم فوارسه
 ولا شارب خمر عتيق تهاوسه
 بلى الله منهم من بلاني بناجسه
 وكل فتا يصغي المن هو يوانسه (١)
 بصير في بعض المحاكاة سايسه
 من العذر والهجس الذي أنت هاجسه
 وعينه المثلث بالملاقاة عابسه
 من قبل هذا العام عامين جالساه (٢)
 سبرتات حزم صارخات هجارسه
 والحزمة العليا عن الزول كانسه
 من الغرب يقعدھا الصبا مع نسانسه
 رنين من هي في ليلة العيد راجسه
 غرايس نخيل في ربا العز طامسه
 وكبوشها سيّل قهايب حابسه
 وحكم نضيف ما يضافي مناغسه
 انيس وحيش لين كفى تخامسه
 ومن احنف حلمه ومن عمرو وهاجسه (٤)

والله مع البطحا مع البيت والصفاء
 فلا قلت ما قالوا ولا أقول بالذي
 عن اقمان طرق اللاش والشين والردا
 فلا ذم شيخ يقصر الحكمي دونه
 على داركم كم صبحوا من جيله
 فلا ناب مجنون ولا ناب خامل
 ولا ناب سكران ولا في صرعه
 فقلت العثمان النجي ابن مانع
 رموق العين الجار سهل ومنتصا
 فهل ترتجي لي يا ابن سيار جانب
 وقولك فلا يصفى إلى طاح طايح
 فقلت موسى ادن لي عيد هيه
 إلى سرت من دار ابن سيار كنها
 راحت مع الغيطان والرجم والنقا
 تطامس بلال القيط شروا سفينة
 هوت مع اطريف الحبل توحى رينها
 مع الصبح يوضي برقها مستخيله
 يجوش الحصا مرمايتها مع انخيلها
 تفيض على دار وكار وموكب
 رفيع الثنا عبد الله بن معمر
 نخذ العدل من كسرى ومن حاتم الصخا (٣)

(١) عثمان ابن مانع ابن نحيط .

(٢) موسى : أخو احمدان .

(٣) كسرى ملك الفرس الذي اشتهر بالعدل حتى أن النبي (صلعم) قال : « ولدت في زمن الملك العادل » يعني كسرى أنو شروات .

(٤) حاتم طي المشهور بالكرم .

وزدت بثلاثٍ واربع ، ثم خامسه
 ونسر العشا يلقا الغدا حول بيته
 إلى غط والنع قيل ناجسه
 بعيد عن ادناس الردا ما يوانسه
 وراعي اجفانن تجري القاع دانسه
 فهو فيه همت تواما عرايسه
 الأمن شيخ خشها في مجالسه
 امن البدو والضد المشاحي ايلابسه
 أو ثوب الثنا في عصرنا اليوم لابسه
 وراحن طفح عن حنايا كرايسه
 فهي فيه عرجا للملايس دايسه
 حاشا فلا قلت الذي أنت هاجسه
 رماني بها سلب تعاقب رسايسه
 احذا حب من أحيا من الدين دارسه
 إلى الله ثم إليك والكف يابسه
 ايتخبط الرقعي شفاتي يابسه
 ردي العزا ما توحى إلا تكايسه
 ردي المواشي والعميلين تالسه
 إلا عامل جذب الرشا وقف رايسه
 أو ياسين معها وآخر الحشر خامسه
 فإن ابديتها فهو وقود أم عابسه^(١)
 ولا ظن مثلك للوجاهات عاكسه
 وإلا ترا ما قاس الأيام قايسه
 وكم حارس جد مات ما شاف حارسه
 ما غرد الجمري بخافي غرايسه

ذكر فيه فارس خصلتين من الثنا
 نسر الضحا يلقا الغدا حول بيته
 وهو مثل شط النيل مهوب نفعه
 وهو مارثت الجود والدين والهدا
 هزبر اتلاقي واحش الطرف والحما
 وان قنصت شيخاتها مع احصونها
 صفي نقي ما يرافق بخدعه
 بعيد مجال الراي ما يسفك الدما
 كريم على القفا وصمت وهيبه
 وان دلبحت اركاب خيله عن القنا
 له سابق لا شافت الخيل مذبحة
 فتا عن جميع اللي ايدانس اجنب
 ولكن عذري من حكايا مناجس
 فلا فاض من فاهي على الغير كلمه
 يا شيخ أقبل عذر من جاك طايح
 وانا طايح طيحة املظن من الظما
 وإلا كما طيحة اجدار امتراس
 وإلا كما طيحة عميل امقصر
 وإلى طاحوا بني وايل طحت مثلهم
 لك بالكروسي والنعام كلها
 أو بالخاتم انه ما بدا فيك كلمه
 فإن كان بالمذهب عن الغيظ ما ترا
 فإن قبلت عذري أقبلك الله في اللقا
 تموت الأفاعي وسمها في نحورها
 وصلوا على خير البرايا محمد

(١) أم عابسه : كناية عن النار

النفس وان جت لمحاسبها
كانك للجنة مشتاق
اتبع ما قال الوهابي
فالدنيا روضة نوار
فان جاك من الدنيا طرف
لياك اتغيرها فسقه
تراها خلتنى اجرد
غدت لي في خد لجه
غدت يم وانا يم
وانا بانذر عن المجفى
وانا اخبرك ترا المغض
واحدرك مشير غشاش
واحذر بالأصحاب بسطني
واحذر عن بنت العشرين
لو كان بقربها عالم
والفقر عار في الموسم
والمال أوبار يغطي
ويزين بيض قواصر
وشب بالتبن اقضا عاجز
تحسب عبد الله بالجاهل
أما فيعاون راعيها
ويطارد عنها في الوادي
واحا عبد الله عن برقا

فالدين اخيار مكاسبها
تبغي النعيم بجانبها
وغيره بالك تقربها^(١)
سيور الريح يخربها
فاشكر مولاك الموجبها
تغير عنك معاذ بها
تجدد وانا أقابها
كن القرطاس ترايبها
ما عاد الله بجايبها
لا تتلف نفسك تتعبها
ما هوب ايوالف صاحبها
وانظر عينيه وحاجبها
وده بير يرميك اها
ليا القاري ايقاربها
خطير يشرب من شاربها
لو رخصت به جلايبها
دبر والهود بجانبها
وارجال نرفا عايبها
الله يخيب خايبها
يبيع النعمة يكسبها
جعل الشيطان ايطير اها
ويم السكان احاربها
يوم وينهب ناهبها

(١) هو العالم الفذ الورع الرباني المقدوف في قلبه النور الإلهي مجدد سيرة السلف الصالح شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب المتوفى سنة ١٢٠٦ هـ .

ودبا ديب ورعا يب
 شفت اجلين بالعارض
 حطوا الدين لم سلم
 ولا ادري ويش أهى تبغي
 إن كان باطنها مثل ظاهرها
 وان كان ظاهرها مخالف باطنها
 الله من قوم يا مانع
 إن جيت احاكي واحدهم
 قال إني شيخ من قبلك
 قلت له ونعمين في جدك
 في مجرا السيل ايلاعبها
 زيدها فوق غواربها
 ولا ادري ويش مآربها
 ولا أدري عن مطالبها
 يا ويلك يا محاربها
 كل يقرا عجارها
 أمسى جاهلها شايبها
 عن الديرة ونوايبها
 جدي عفا جوانبها
 والخيبة في عواقبها

وله في ابنه مانع

مانع خيال في الدكه
 وان صاح صياح من برا
 اليمنى فيها الفنجال
 وإلى ظهر يم السكه
 تلقاه امن الخوف ايرهب
 لو تفتش ثوبه تلقاه
 وينخى بلسانه ويثائي
 وعنده عذرا مثل الحورا
 الله من عذرا يا مانع
 تلقاها من طيب المelf
 اتعيزل وتبيزل في ماله
 تعبنا المثلوث من الجهمه
 تبج الكحله من بكره
 وظفر بالحلم في رأس المقصوره
 توابق هو والغندوره
 واليسرى فيها البربوره
 تاخذ جوخته السنوره
 كنه احداثٍ ممتوره
 نجس ثوبه من هرهوره
 والذله سدت حنجوره
 نورها يغادي البنوره
 شاخت بشبر مشبوره^(١)
 مثل الحمنانه مزبوره
 ما قال الجصه مخوره^(٢)
 من فجره يرعد تنوره
 تبي به هز بحتوره

(١) مانع : أحد أولاد الشاعر .

(٢) الجصة : موضع يوضع فيه التمر مبني من الجص .

والزبدة تجرعها عدله
وعندها رجل ثور جيد
أقصى ما يبعد للطايبه
لا قالت عجل جا يركض
تريده يبرد ما فيها
حناها وادعي رجليها
ثم تنخر وهو يشخر
فيلا شبك هذا وهذا
تسمع حسن مكافحهم
ما هي بحرمة فلاح
إن نام يلقيها صرمه

تبي به ضيق واحروره
أجم يرعى في هوره
والمطبخ ورده واصدوره
دايم ما يظهر من شوره
لا حل القارص بشفوره
ما بين الكتف وصرصوره
إلى ادخل فيها...
حالتهم ما هي مستوره
إلى دلي يكرب كوره
إن جاها يقطر نخروره
يذار عليها من صوره

وله في تبيان مساوية الناس

لقيت أنا بالناس عي جاهل
يدوس أمور لا يعرف اقياسها
ومن لا يكون بقدر نفسه عارف
بالناس من يكرم إلى جا ضايف
من خلقتة ما ذاق زاده غيره
وبالناس ظفر ما حضر في هوشه
وبالناس من هو يفتخر في نفسه
مثل غضاه بالضوى مشبهه
وبالناس من هو يدعى بديانه
عند الخلائق غافل ويحسن
عنده الراعي الصاع موس جيد
وبالناس من هو لغوي بلسانه
يشري اللغا يوذى القريب وجاره
وبالناس من ينقد على جهل العرب

ما لحق والقادي بنص امراده
ويدق دقة عوشي الجراده
هذاك ثور ما عليه اقلاده
وان ضيف يزحر كنه الولاده
لو هو ذبابة ما وقع في زاده
ولو هو حضرها كان شيل شداده
من غير فعل يفتخر باجداده
تسي امورثها وتصبح رماده
متمسك بديانته واوراده
ياخذ اشريطه مثل جاري العاده
والي بلا صاع له المكراده
والا بنانه ما يم اضداده
متردي حتى بحبل اجهاده
وهو الجهل والجهول معتاده

وبالناس من هو للنوايب يرتكي
وبالناس من يجمع حلال يدفنه
ويفوز به غيره وينقل ازره
ايدي اضيافه ابقوت اولاده
بجمالة وتجارة واكداده
يوم الحساب إلى هالك ما فاده

وله في هجاء سعود ومانع أولاد عثمان ابن نحيط على قبضهم على
والدهم وإخراجه من روضة اسدير وأخذهم الرياسة منه ومخاطبا محمد
ابن ماضي .

قال عود رمة اسنين مضت
احضره بالمجالس ايتالي العصا
إن بقا معه مال فهو غالي
وان بقا ما معه شن فهو خايب
يا مجلّي تسمع بنا والد
كل من لا بعد ساد جده وابوه
مثل بان بنا فوق تل الرمال
والذي يبذر المجد في جلعه
برقعته يحسه فرح شيهاته
وكل من زاره الضدها ولا زاره
فان بقا ينتشر وانت ما تنتشر
ثم رد القضا بهم بالقضا
لو يجي عابد لا بد له بغار
فيا احكات جرت يا عيال الحلال
من احصان بلود جذت به ايديه
تاجر فاجر ما يزكي الحلال
زل عصر الصبا والمشيبي احضره
شايب زهد فيه الولد والمره
يكنسون الحصى بالعصا عن ثره
قيل عود كبير وفيه الشره
(قاصر بالعطا وافي بصغره) (١)
لا ترد الثنا فيه والمصخره
ماله أصل أسلوب الهوى يقعره
مثل من برقع الباشق وصقره (٢)
والخنا عاطل باطل ماكره
ما تملل حريسه ولا زيهره
فاصحبه لا يبرقعك يالذوكره
برقعة غارة بالضححا تبهره
ما يجب لاذا جاه من نخشره
أمرها مشته والأديب اشهره
ادبر غاربه خايب السكره
لو يجي صايم الدهر ما فطره

(١) مجلى : أحد أولاد الشاعر .

(٢) اصغر بمعنى اللسان ولذلك يقول سحبان بن وائل وكان اذ ذاك صغير السن مخاطب
معاوية بن أبي سفيان : المرء بأصغريه عقاه ولسانه .

مخطر ضلعها بالعصا يكسره
كل ذا خايف من اجواز المره
كل ما جت تزيد العشا كسره
لو تبي منه بول الخلا مظهره
وفيه ربع خنيث وزبع مره
مثل مستفزع صاح في مقبره
واخر مثل طيب وذا عرعره^(١)
طهر الهرج والقلب ما طهره
لو يمالا على قصرهم سوجره
لو بذرت النداء في يديه انكره
والصديق اعرفه للمضيقي اذخره
ما يخلي الحساسات والقرقره
بالخلا تاخذه فرت الحمرة
امرها مشته والأديب انشره
ما تحي إلا مع النخش والنخشه
أدركه من زمان وهو يسحره
والملا لو تحي الحجر ما تقدره
والسبايا ائقال تبي جرجره
ثم جودو عنه ساقف المحجره
بلمه واحد وآخرون عقره
واثرى القوم مكنبت الذره
يا .غذايا الغلاوين والبربره

لو تحي محالته تطلبه كف ملح
من بخله ما يعطي ولا جمع ملح
ماتت أمه وهي ضلعها عايب
ولا يعطي بسخا حدا والديه
فيه ربع بخيل وربع ذليل
والذي يرتجي الفضل عند اللثام
فان في الناس نحس وذا طاهر
مثل من قال أحبك وهو كاذب
وآخر عند قوم ونا خابره
وآخر من اصباح الثرا منيته
لا تحط البطيني على غرتك
واشويخ نشا من اطبور العشا
فارس بالقهاوي وانا خابره
يا حكات جرت يا عيال الخلال
يا ضبيب الصفا ما تحي إلا قفا
مثل راعي جلاجل مع ابن انحيط^(٢)
يسحره مثل ضب هوا صلته
قال يا ضب هذا جراد ضفا
فطهره من كنين الذرا بالفضا
ثم قال احملاوا يا عياله عليه
بالتحفظ عن الباب والطلاعي
يا عيال الندم يا رضاع الخدم

(١) العرعره : شجرة تنبت في اعالي الجبال لا ساق لها .

(٢) ابن نحيط : هو عثمان ابن نحيط امير حوطة اسديروكان قد اخرج آل تميم لأنهم قتلوا والده نحيط
ابن مانع ابن عثمان وبعد ذلك سافر إلى الإحساء وتولى بعده عدوان ابن سويلم ، ثم عاد وتولى فيها
ولعثمان اولاد مانع وسعود وهم الذين قبضوا على أبيهم وأخرجوه بتدبير من رئيس جلاجل ومكره
وهذا في سنة ١١١١ هجرية .

والشويعر احميدان يا ما أنذره
 فوق منجوية كنها الجوذره
 شان ركابها زایل ذيره
 من ذرا روس .عمر الثنا مفخره
 وان ندبته على وارد صدره
 فاتركه في احوال لها صرصره
 ما يجي ربحها كثر ما خسره
 ما يشنيك لي وبق منحره
 وأنت فان طعتني فاسجرالمحخرة
 وانها هرمة مثل خطو المره
 من اعدادها وهم بينهم مندره
 فانها لازم تقضب الخنجره
 وبن شكر إن غزا باقر عقره
 وأيا طير العشا ذاك بالصرصره
 وكل ساس إلى جالضحا نغبره
 مثل ما بين صنعا إلى سنجره^(١)
 عند راعي الضحا كنها الجوهره
 ما هما وبل نو وما سيره

ما يفك الخذر عن اسهوم القدر
 فأبها المرتحل من بلاد الدعم
 روهجت بالعراقيب ربد الضحا
 لابن ماضي محمد رفيع الثنا
 ان نخيته على قالت بتها
 إن بدالك عدو يبي غرة
 اتركه لين تنفض جناحها
 لا تعامل عميل تعفا عليه
 يا بن ماضي كثير القرا خلها
 فإن اهلها تنادي عليك العدا
 وان سكانها ما يفكونها
 لقمة الختف بانذك عن بلعها
 مقحم وان غزا جرهما من بعيد
 فأبي طير إلى طار عشا الفريج
 ماكره كل يوم بعرض الجدار
 بين هذا وذاك فرق بعيد
 بارت في ضحى اليوم عن باكر
 ذا وصلى الله على المصطفى

وله من قصيدة غرا

مثل اللوالو في عقود تنشرا
 أنبيك بحال الناس يا هذا ترا
 والمرجله ما هي بورث تحجرا
 حر وعبد والردى اليسرا
 واطبوعهم مختلفة الله قدرا
 غوج ولو جود اعنانه يطمرا

يا ذا افتهم مني جواب يشترا
 وإلا فشمس مستنيرة بالضحا
 من جاد في سمته جاد في هذا وذا
 تسلسلوا من نوح جد واحد
 تلقا الجماعة من اشجرة وحده
 يطلع بهم خطو الكذوب الماهر

(١) سنجره : أي سنجار وهو جبل مشهور .

وامن الجماعة شايف متشيخ
إلى مشا بالسوق الاء ملودع
أما يوافي الضيف ناص بيته
وامن الجماعه حامل متحمل
ومنهم اسوات اللديك رزه عنقه
وامن الجماعة كنه ضبيب متفخ
كن الضعيف شايل السبع الطبق
واحد يشد إلى احربوا جماعته
ومن الجماعة من ينظ بمرتبته
يدرق بدين الله دين غادر
وامن الجماعة لوقى سلوقى
والى حلف والا يمينه قاطع
ومنهم هميلة كبير حوضها
ومنهم من كنه انخيلة قنعه
يدعون إلى الكرمه ولا يدعونه
وان جا خسارة فهو الأوسط منهم
لولا ارجاله كان ما به نطحه
لقت بالعبيد عبد هيلع
ولقت بالأحرار حر باطل
لقت حي القلب فيه امره
لو بتنا ما يموت ثلاثة
الظفر بفعله والكريم اجماله
وباقي الجماعة عند ضيف بديره

وكل النواب يتقي عنها ورا
من خاطر يقضب اقطابه ما درا
عدّ سوات الما يورد ويصدرا
ما فات يوم في حياته ما قرا
ما زال له زوال بفعل يذكرنا
متبختر يسحب اهدومه لي ورا
هو ما درا أنه خف ريش الحمرا
لم القطيف أو الحسا ابتيجرا
بالدين لو هو ما يخط ولا قرا
والله عليم بما هو أضمرنا
سملق ماله مكان يجبرا
والسانه بالطلطله ما يسدرا
لاهب لا تثمر ولا فيها ذرا
في امسابها واحويظها ما يجفرا
وإلى حصل شور فعنهم يقصرا
غضب على ذقنه وماله يقسرا
وان قال شيء ديح دوح ام الجرا
كل المراحل في يمينه تذكرنا
ينصيف ملح لو يباع ما يشترا
والخبل ما يعطيك من رطب الثرا
وباقي الجماعة موتهم حق ترا
ومن هو يخلص مشكل بين الورا
كسر العراقي بالجماعة أكثرنا

وله في الفتنة

قدح وهيب تاليها
مير الأشرار اتوعياها
يعلقها من لا يطفياها

هون الأمور مبادياها
الفتنة نائمة دايم
بشب الفتنة مقرود

فالى علقت ثم اشتبت
لحقت بارجال واجواد
ادفع الشر دامك تقدر
وانظر رب ينظر فوقك
واردع نفسك عن العيلة
فإن جتك الطلبه في حقت
وحاذور الذله والمده
والسيف القاطع والعزمه
الأرنب ترقد ما توذي
والسبع الموزي ما يرقد
خوف من خبط بكفوفه

وله في القاضي

والله دين باتر دين
إن الحاكم ينشر منشار
الحاكم ياكل ويؤكل
والعالم يدخل ما يطلع
لقيت الظلم يا مانع
واحدهم في كبر اللحيه
يجب الكامد والجامد
والآ من كيسه محروم
وأنا امدح بالعالم شاره
الا جتك الطلبه في حلقك
وبدا يسمع نبط الخصم
فالفز في كفه دينار

ومما ينسب له

ينبيك عن .حقد القلوب اعيانها فيها امتياز واضح بجفانها

واعلم هديت ان القلوب شواهد
وافهم هديت ولا بليت بسية
نصح لجيدوم البلاد ونورها
وافي الذمام أبو خليل ومن بقا
يا بو خليل اسمع وصية ناصح
عليك بالتقوى فهي أفضر ملبس
متحمل عز البلاد امشاجر
ومعفى حي البلاد ايشيمه
ولا خير في قوم تشب اوشاتها
واخفض جناح الذل منك وواضع
الجار جسر للحروب امبادر
واجعل لهم نص الكتاب شريعة
واجعل لهم بالوجه منك عباسه
فان جاك منهم لوقي بنميمة
اترك نباه وكن لجارك راحم
فالى بعثت إلى الخصيم ارسالة
وامدادها نفع الجياد وطرسها
وامكر وابغ ولو عطيت وثايق
حتى يصير الضد منك موجل
فالى بغيت الدار يبقى عزها
وحصن مبانيها وتم ابروجها
فالى استتم لها البناء فتمها
هذي وصية من عليك امعول
واسلم ودم بمعزة ومهابة
ثم الصلاة على النبي احمد

ينبي عن المكنون في كتمانها
يفداك من حاشاك من عدوانها
واسراجها الموضى عمار اوطانها
عندي ايغادي الروح في ميزانها
تلبسك بالدارين من تيجانها
تنجيك غد من هب نيرانها
للضيف له تعبي غزير اجفانها
بسهالة ترجي بها غفرانها
تجميعها الجيران من جيرانها
للجار والله حسيها سلطانها
ياما يصادم بالوغى عيانها
ينقاد كره ذبيها مع ضانها
وبشاشة لصلاحها في شانها
فاعرف تر انه طابع شيطانها
يرحك خلاق الملا ديانها
اجعل مجاديم القنا شجعانها
بسروجها عقبانها فرسانها
فالمكر بالأضداد راس امانها
متواضع طول الحياة امهانها
فاجعل على اوطانها حيطانها
كن ابروج النايفات ارعانها
واجعل حمام القصر روس اخوانها
يوطي العدا فيما عناك ارسانها
مستامن في امنها وامانها
ما روجعت عجم الطيور الحانها

وله :

ايها المستمع قصة نظمها صايب الجيل يدنا المن فسره

مبتدأها صلاة على المصطفى
 هم تا على بو علي حجا
 من سنا نو نغى ثم نشا بارع
 بعد ذا وانت صرح منظومها
 لا جزا الله بالخير من فضله
 والذي ما يراعي النو الجميل
 ذاك لا ساعد الله نياته
 والذي يبصر العيب في صاحب
 ذاك واعوذ بالله من حاله
 مثل من ودع السد همج النسا
 وبالمضال ان تماروا رجال الخنا
 واقبح الناس من كان ميعاده
 يارد من ضحا اليوم عن باكر
 (والذي يطلب الفضل عند اللثام
 والذي يبذل المدح في جلعد
 بين هذا وهذاك فرق بعيد
 واليما الذي عن طريق الهدا
 يلعبه للطمع به على شفهم
 سلط الله على جثته مالك^(٤)
 والذي ينتصب للطمع قاضي
 ذا وهو من سبب جورته بالامور
 جعل فيما مضى له غداً لو فنى
 ذا مضا فادن يا صاحبي مقرر

ما هما السحب في حكم من سيره
 من لجا خاييفٍ ظيم من يقهره
 مثلما قد نشا نادر المصقره
 ثم وقر من الناس من وقره
 في لسانه الى جاء عا يحذره
 والقيح اصغره منه مثل اكبره
 في حياته وغد الى انشره
 والى بقا فيه بالعين ما ابصره
 ما يثمن لورده ولا مصدره
 من ردا راي بصر قد استبصره
 باجتتاب الخنا قيل ذا مصخره
 كلما قلت ترمه دنا وخره
 عند راجي العطا خير من جوهره
 مثل مستفزع صاح في مقبره^(١)
 عسّر الله رزقه ولا يسره
 مثلما بين نزوا^(٢) إلى سنجره
 شايع باعتمال الردا منكره
 مثلما يلعب الجهال بالأنكره^(٣)
 كلما حسر الجار به حسره
 والفرائض بالاسناد ما حرره
 وابتعاده عن الله لآ أجره
 يأمر ملك الغضب ينهره
 ما قضا من بعيد المدا قصره

(١) لو لم يكن حميدان إلا هذا البيت المحجوز بين قوسين لكفى ، فله دره رحمه الله .

(٢) نزوى : بلد من بلدان مسقط .

(٣) الأنكره : الكرة .

(٤) مالك : هو خازن النار .

وصف ريل^(١) على غفلته ذيره
 فر مرعوب قلب قد استنكره
 واحذر اياه يلحق ادفاف بهره
 إن كثر حشو البديد أثره
 عن يمينه وهذا على أيسره
 وافد حيث من قابله بشره
 بالمقادير في حكم من يسره
 بالضحاح ما عطا جاره استصغره
 بالمفاخر ومن يفتخر مفخره
 عن صدا القلب له بالهدا طهره
 والذي يكتنا باللقا حيدرته
 ما صفا من شراب العدا كدره
 صك سفاذ خشم الرعن كدره
 عن اعيون الخواسد بمن صورته
 مثلما فرت الخمر من قسوره
 سح ساقه لها يكفي المحضره
 ثم ولا بالصراعة يد تقهره
 لو وطا فوق صم الصفا كسره
 داني لحرب العدا منحره
 كل وهمة همت به تبهره
 جردوا مرهفات العدا مغفره
 صاحبه شايف طالبه قعره
 للغلا ما لقا عاد ما يذخره
 للمحاحيل ما يبلغ الخنجره
 وفر المال والعرض ما وفره
 ما يخلي امقاصا من استنصره

لخطا بالوطا عن توانا البطا
 من ظلتته خيال وهو داله
 والنجير انصبه لي على غاربه
 واسع الكور لا يلتهد يينه
 واعدل الزاد والماء ودع ذائزا
 واعلم أن الهطال سحب النداء
 بالذي يحلي العسر من يسره
 يبي كلما كبر بين الملا
 ذا يجي إلى مدح ذو منسب
 يفتخر بالنبي الذي بعده
 يا بن خير الملا سيد المرسلين
 بين هذا وهذا النشا بارع
 كنه إلى مسها صال صخط الى
 ذا واعيده عن اسباب سو الردي
 فارس جفل الخيل من حسه
 فوق ما يلحق الدق اوثابه
 وانسعى الى انقض في جريه
 خافره وزن متين مسماره
 شيطم سالم الكفل يوم اللقا
 يصلي حر نار الوغى ببلج
 يبهره حزم باسه براسه إلى
 وان على بالقرا حلو سعر القرا
 والذي يذخر الزاد فيما مضى
 والخواوير ما عاد في بسطها
 نال بالمال مجد الى جلعده
 والاطفا غيه كسايد بطشه

(١) ريل : ولد الظبا .

للهدا عن طريق العيا قطره
واستلم الذي في يده وافقره
للذي يستمع نصح من أنذره
بألهنادي على ما يبى صخره
والصحابه ترا كلهم تذكره

ازعر اقشر الشور ما يهتدي
حدره بالوطا عن ارقو العلا
فالحذر اولٍ والحذر ثاني
عن ملاواه حيثه لمن عصا
ذا وصلوا على خير المرسلين

وله :

روحة به اسويره عن العثري
وهو يشتري لها المسك والعنبري
جعل عقب هذا يهد الشري
اتوقى بها يوم ظهري عري
كنا ضبعة حل فيها سعري
شاوره وانقضت عنه ما قصري
فإن هذي وصاةٍ على خاطرني
الدهر مديه لين ما قصري
مثل عود على الدرب مقشري
دام توه ابطلوبه امشبهري
في ذرا الغار غره ابها المنظري
ثم يصبح على راسه امكنعري
وانت مالك عن اللي لك امقدري
من وراها زما الردف ومزبري
في وسيع الحفر كان هو فكري
تجعل الزين شين ولا تستري
الجدر موصح واللبن مخوري^(١)
الضحاح وانت في المقبره تقبري
تحسب العيب باري وهو ما بري

يوم دلو زراريعنا للحرث
العرب يظهرن النخل والعيال
حاط حرمتين جعل ما هو بزین
يوم جا ما عطاني البييده
يوم جتنا اسويره من العارض
كل من كان قبلك بيوم وليل
حط بالك الما كان اوصيتك به
يا صبي استمع من عويد قضا
باقي به توال اللحم والعظام
ليت مانع إلى قلت له طاعني
قبل تاخذ بقلبه زهرة الربيع
ويتشربك بحبل الشرك بالشبك
احترز من اسهوم القدر بالحذر
يوم قامت وشاف الذي تلها
ما دراه أن الثيلة او كثر التراب
لاتظم الذي ما تعرف السوا
يذن العصر والعيش فوق الرحي
ولا تظم الذي يطوح طيها
ولا تظم الذي كد حكي بامها

(١) المخور : الطعام أو اللبن إذا تعفن يقال له مخور

دايماً كنها تلعب العيفري
 ما تسنع لها مورد ومصدري
 هي تبي عند غيرك طعام طري
 لا تجزع إذا قيل لك يا المثوري
 من احبالك عسا بطنها للفري
 بالمزاغيل والصابر المسفري^(١)
 من طريف وشريف يقول اظهري
 تسري الليل لي لها يجتري^(٢)
 في اجيام العشرون ظهرت اظهري
 واظهري والمطوع بهم يوتري
 مثل عنزي على شذقتها الايسري
 دبري مرزقك ها السنة واصبري
 وباشرت في محيصلك اتبذري
 ودها ان يخطر ولا يخطري
 وإن ظهر وانذبت له يقول ابشري
 والضعيف برضاتها مصخري
 غشته بالذي دايماً يخرخري
 عند الاجواد وان عاش ما يكثرى
 ما عليها من اللبس ما يستري^(٤)
 دون حجانها كنها تنظري
 بحسب انه الى ناظرت تستري
 لو تحظه عن الخمس ما يقصري
 ما يعدل سوا انه يبي يكسري

ولا تظم الذي ما تخلى العباة
 من جهلها تخلي ولدها يصيح
 يوم تظهر من البيت ويش هي تبي
 رجلها ياخبل مثل نكس الحبال
 طلق العاهره وخلها تنطلق
 لا تظم الذي عينها واذنها
 ودها كل من مرمع سوقها^(٣)
 لا تظم الذي ما تمل الرديف
 الوعد مثلما قال كحي وائح
 واقعدي عندنا لين هم يظهرن
 لا تظم الذي ينخرن دونها
 لو تقول ارفقي يامره بالخلال
 بان منها من الغيظ ما تكرهه
 لو يخطره طريق فلا سرها
 وإن دخل باشرته بخيث الكلام
 سلط الله عليها قبلها تزوم
 امصخر مير ما وفق ابن الخلال
 يا عسا نسلها وجنسها ما يعيش
 من جهلها ومن سو تدبيرها
 لا تظم الذي ما يحجب الحجا دونها
 تمطول احجبه عن اللي تويق
 يوم تسمع رفيج لها تويج
 هي على طبعها عاصي عودها

(١) المزاغيل : الفجوات التي بالباب أو الجدران .

(٢) السوق : بلغة أهل نجد السكة والطريق .

(٣) يجتري : بمعنى ينتظر .

(٤) هذا البيت قاله حميدان قبل حوالي مائتي عام عن لبس المرأة فكيف به الآن في عصر الموراث ؟ اللهم ربي رحماك .

يوم يطري لها طاري تنكري
 واحد داخل وآخر يظهر
 غادي عندهم كنه العسكري
 خبلت هبلت ماها ماكري
 كل دار تباع بها وتشتري
 وذلك انه بفعليها يصطري
 يطمع ابها الكلب ولو هو جري
 كان ترجى اعيالك بهم تذكري
 ما دريت انها ذبت الانجري
 حط بالك لها في ذرا العايري
 طول هالسوق ما شوف انكري
 وجهها حل في عينه المنكري
 بالضماير بها والكسر ما يجيري
 من ذنوب مضت جعلها ما تغفري
 كن ما غيرها في البلد يذكري
 أو بشلف على الكبد يفري فري
 مثلها خار عجل مع السامري
 كل شن يابس وسقفها يقطري
 في قصا لو حلالك من الأحمري
 صخرة كنها تقطع المشتري
 وبسكوتها يزيد المرض باكبري
 قلب لا يحزن او عين لا تنظري
 كود ياخذ سواها ولا يخصري
 من ضنا غيرك او ثديها يججري
 قاضب في يده تكت الميزري
 مخضب وقتك ومقصر مدهري

لا تنظم الذي طلقت مرتين
 كل يوم لها عند أهلها نسيب
 شارب نخهم وأكل مخهم
 لا نظم الذي ما لها من تهاب
 يوم تصبح ادوج بوسط البيوت
 كل من كان يرضا بدوج المره
 المرة كنها الشاة بين البيوت
 لا نظم الذي عمرها منتهي
 هي سفيتك غدا الله عليك
 لا نظم الذي تلتفت بالطريق
 فل ويش اللي مريبك على الالتفات
 يوم قل الحيا عندها واتسع
 ما درت بالتلفت اسهوم تصيب
 فيها بعض المرض جعلها ما تطيب
 ويش ادور وراها وذا طبعها
 لو ابوها يهد الجموع ابعصاه
 أو أخوها يخلي قرينه يخور
 لا نظم الذي بارد جهها
 ما تذوق اللذادة وعمرك يروح
 لا نظم الذي رزنة بالمكان
 حيث ما عندها من تصفي عليه
 لا حديث يسلي ولا من افراق
 ذا هو اللي يسره إلى فارقت
 لا نظم الذي قاضب خلفها
 ما درا أنه عليها سوات الرفيج
 ومحشوم على كل حال يصير

وله :

الدين الدين الي بين بين مثل الشمس القيصيه

والخامس دين البياضيه
همن عود بالدرعيه
وسيوفه كتب مطويه
وهو نايم بالزوليه
يلعب لك لعب الخوحيه
وحط القاطع بين الحيه

الدين ابعير خرج اربع
ما همن ذيب بالعوجا
قوله حق وفعله باطل
خلا هذا يذبح هذا
إن جاك السبع أبو ريشه
فقدح واعلق واركب ووشم

وله يسب جماعته أهل القصب :

ارطا الظاحي وادوا الغيره
حرب ما لهم عنه خيره
لا بالبر ولا بالديره
واحدهم يشرب ماي بيبره
ذاك الخاسي رجل الضير
عند الندوة وعند النيره
دلت تضرب مزاميره
وقفا وقبل فيها غيره
قامت تقطر مصاهيره
ما تفرق هذا من غيره
يقعد النايم بعشيره
خربنا نصف هالديره
اتشير الله ثم انشيره
وهي ينفخ به من كيره

أنا من قوم تجرتهم
اشوف التمر احاريمهم
ما والله طق نواجذهم
دايم شهب حلاقمهم
لكني لك بمسيرهم
نعم بكراعه واذراعه
وسلاح الليل إلى سله
ولا منه حضب منها
إلى سله ثم مله
دلت تشخر وهو ينخر
ولو تسمع حسن امطاقهم
أنا وياك يا بنتي
هيا وياك الصانع
ياخذ من زبه بالبرد

وله :

افعاً بالدرب إلى راحي
يبلاك بواحد فلاحي
مثل المخراز إلى راحي

اطلب للخاطر يا مانع
الله لا يبلاك بسيه
معه للسحه ناب ذراب

تلقا عيسه في مكان
جلده يذار مثل الجرب
يعبا له زرنبيخ ونوره
أما يعطب وهو المطلب
امراح وأشياء سراحى
ما يستجلبه السراحى
ومكراد ما وطا طاحى
والا يظهر جلد صاحى

وله :

الشبعه خمره جياشه
والجوع اخذ يديم اجواد
ودك ياطا عير ينكر
نصحت اشويخ بالماضي
ولا مقصودي له يا مانع
يحسب الحرب إلى شبه
ونوم مع خود ناعم
وسط هافي وردف وافي
ولا يسعى به رجال
غرؤه بنقش السروال
يوم اشتدت معالبها
خلى مقضاة ابن درمه
لا تطلب صلح من جاهل
ويرش اقبور برجال
ثم اعذل فيهم يا عاذل
ما يملكها كود الوثقه
ودك ياطا كل ازنقه
ومن الصمعا فيه انمه
يوم هو يبرق مثل الدرقة
الأ محامات وشفقه
اكل لحم وشرب مرقة
زم ابصدره مثل الحقه
ولها شي مثل الدرقة
إلا نزغة او زنقه
وطق الدمام مع السوقه
كل قفا مثل السلقه
دمه مختلط لعرقه
لين الحرب اتثور اتفقه
أو نعايه واشين اطرقه
تخلا لك الأرقاب اصدقه

وله :

يا صبي استمع من عويد فيهم
اعسف القوافي بسبك المقافي
اقول النصايح واعد الفضايح
وافي كل غيه من الفكر عايم
وصخر صعبها بليًا شكاييم
عن اللي فعلها ولا خاف لايم

ودل الموارد بليًا علّام
قطفنا زهرها ليال قدايم
سهرنا ليال بها الواش نايم
وضربنا احزوم وفيهن وهام
اجنان تجارا على الشوق دايم
نسمهن بوجهك سوات السمايم
صرت بينهن مثل جالب وسام
وذي ما توافق وذي ما تلايم
فخذ قول عود بما قال عالم
هنوف غنوج بخده رقايم
وخصره نحيل له الردف قايم
واغضبت ربك بهتك المحارم
سريع تكشف أمور عظاميم
ولف البواغي وركب الجرايم
وكب العصايب وكسع المحارم
إلى دلبحن السنين الخطايم
وسمعتك تمتع بصوت الحمايم
ويكثر نوالك بيوم الصرايم
إلى شاف ورد على الجو حايم
إلى بار فيه ردى العزايم
إلى جا نهار تشيب اللمايم
وأميز عدو الوفا والظلايم
وغبي المعرفة فلا هوب فاهم
فهو ثور هور يبي له ردايم
اجلّي تعلّا امتون النعايم
ايقال الدراهم تراها المراهم

واعرف الدروس وكل الرموس
واعرف الهوا والغوا من زمان
سبحنا ببحر به الغي مترع
ضربنا تلاع وفيهن ضباع
ترا بالعدار اسوات الامهار
وفيهن ملايح وفيهن كلايح
وانا حرت يابوك بين العذارا
هذي ابيها وذي ما تبين
إلى صار ذي حالي يا مجلى
أيا عاشق كل عدرا مليحه
نظيره كحيل وقرنه طويل
ومزيت ريقه عسى ما تفيد
تفوت اللذاذة وتبقى الندامة
ولا تحسب ان الخير درب الفساد
وصف المحابس وزين الملابس
ترا الخير في راسيات الجذوع
خنين ظليله وبطرب مقيله
اتوفر حلالك وتفرح اعيالك
وجنّاي الأرتا يقلب يديه
ابهذا ترانا اعرف الصديق
وانا اذخر رفيقي الهذا ومثله
صديقي أعرفه إلى ما لحظته
حجابه وعينه المثلى دليل
ومن لا يميز صديقه أو ضده
ولا فاتني كل امر بغيته
لقيت الوصول وجبر الكسور

واصلي واسلم على أشرف رسول عدد ما تهلل حقوق الغمايم

وله وهو في سن الشيخوخة :

بالعون امنيف قاله لي وكذبت امنيف في قوله
شفت الشايب عند اعياله احد يفتح له من حينه
واحد يقال لبيه افقدت مني شن ما يطرا
طيبى يوم فيدي جيد يوم فيدي مثل الشوحط
إن جيت اطلب منها لقمة أشوف اظهيري موجهني
صدّرت وطويت العدة

وله :

يقول الشاعر الفذ الفهيم جواب يفهمه من هو ذهين
افكرت وجرت بالناس أجمعين لقيت الناس عدوان البخيل
افليت الرزق كله للاكرام فلا كن قسم ربي في عباده
وكم شفت الفهد رزقه يفوته ولا لليوم شيف اليوم صيد
إلى جاك الولد بيديه طين ترا هناك ما ياخذ زمان
حميدان المتهم بالعياره شطر في اصعوده وانحداره
وميزت العزاز من الخياره وخلان الصخي راعي الخياره
عزيزين النفوس بكل شاره له العزة حكيم باقتداره
وكم ضبع وقع رزقه ابغاره ولا ذكرت ابقرة في المعاره
وله غرس يحفر في حفاره إلا هو جامع عنده تجاره

وانجك الولد زملوق خندق
أبيي من ورث أمه وابوه
فاحذر يا أديب تحط عنده
وان جاك الأمير اضريس يسحن
تراه هذا ينفر ما يولف
وانجك الأمير ابه الحمية
تراه هذا يولف ما ينفر
وبالحكام مفتخر كبير
سمن للصحن لو هو يربا
جبان ما يصادم له ضد
خفيف عند ريعه والجماعة
أو طلاب النوال من البخيل
ايفاخر بالملابس والمواكل
ينام الليل هو والصبح كله
ترا هذاك ما يتم وحكمه
وبالحكام من يحمي الرعايا
سوات الليث جزاع عنوف
يزور الضد بجموع صباح
يسوس الملك في عقله وعينه
للصدقان ألد من الحليب
إلى من البدو داسوا اكمامه
وبالتجار حزار بخيل
فنا عمره وهو ما ذيق زاده
وهو مجتهد يعمل لغيره
يحيه الوارث الي من ابعد

من نوم الصفر غاش صفاره
اجمع ما تعشيه النقاره
لك بنت تموت ابربع داره
يغفظ ما تضاعف في جواره
ولا للجار عنه إلى النياره
ويشي دون جاره باقتداره
ويكبر عند الناس كاره
إلى شفت زوله تقل قاره
ايدبر مير تدبيره دماره
ولا يوم صخا كفه الجاره
يعرفونه اخف امن النجاره
كطلاب الحليب امن الذكاره
ومبخرته على راسه كراه
وقلبه بارد ما به حراره
مقلع شيحت ماله قراره
بحد السيف عن سرق وغاره
يسوس الملك لا يفتق اخداره
بواديها ومن يسكن ادياره
ومقصوده عماره من دماره
وللعدوان أمر من الخضاره
يخليهم اجثي بالمعاره
ايراي باغي زود التجاره
أو ماله حازمه جوّد اصراره
حرمان ولا هو بختياره
وهو يقدم على ربه في وزاره

وبالتجار من يظهر احقوقة
 وبحسان على رحمه ولحمه
 وامهال عن المعسر اليسرة
 ترا هناك يدعا له بخير
 لعله عند تفريق الحسائي
 وبالعبدان من هو دون عمه
 يموق إلى شعب وإن جاع يسرق
 وبالنسوان من هي تشبه الصفرا
 وبالنسوان منهي مثل باقر
 وبالنسوان من شبه الفواسق
 وصلی الله على سيد قریش

بتزكاتٍ وقرضٍ والخطاره
 وصبار على كود الخساره
 وخيمه طيب وابه الخياره
 وينجيہ الولي من حر ناره
 كتابه في يمينه عن يساره
 ودا شرهم فلا يسوي احماره
 وكيفاته من شم الكتاره
 ولدها بالشبه تعرف امهاره
 ولدها بين فيہ اثاره
 ولدها جرذی من نسل فاره
 عدد ما ناض برق بانحداره

وله يوم يزين عند أهل وثيثة :

قال عود رماه الكبر والمشيب
 طاح قدره وحاله ولا به مزيد
 يوم عنده حلال فقوله مطاع
 الرجل كلما قل ماله ايعاف
 انكروا ما مضى واجحدوا من جميل
 يا مجلي تسمع نبا من فهيم
 عارف باخص في جميع الأمور
 لا تناسب بخيل كثير الحلال
 ناسب اللي يرحب إلى جو جياع
 لا تلين جناتك المن هو ضدديد
 والحريب انحره قبل يقبل عليك

وانحنا مثل قوس ايتالي عصاه
 وإن ومر من اعياله صغير جفاه
 يركض الكل منهم يزاده وماه
 وإن عما بالكبر عمس رايه اوباه
 يوم حقه ورد وكمل اللي وراه
 وافى بصغره قاصرات اعضاءه
 وإن غدا الراي عن دايرينه لقاہ
 مهته كل يوم يقيس عشاءه
 وايتبسم بسنه من أول قراه
 او عدو يداهن بقلبه بلاه
 وإن تنيته يزورك بدارك تراه

اضربه غارت لين تقلع مداه
الجبن والبخل للمعادي مناه
أخذ بها مدة ما تمثنا احماه
ذب عند وجهه وتحما قفاه
ثم صن عرضها لا يغرب حياه
قال ذا خايف مير بالك عطاءه
وإن ظلم زان طبعه وساق الزكاه
وإن رمى له بعظم تبع من وراه
من رخا ميته ماهنين ثواه
كل ما خالفوا لحق فيهم مناه
غير ذبح اللحأ عزل بوش وشاه
حين ما جالها موحت من سماه
والتبع يطرده مرشة من خراه
من خيار النضا طبعها ما حلاه
وخفها سالم ما رقع عن حفاه
فرجتك ساعتين ابحفظ الأله
ديرة بالوشم قاصرتها مره
عد ما هل وبل وهبت هواه
بالهم يخلفونه يجيهم قضاءه
واذكروا قول حاتم ولا شي سواه
وموتكم بالتوجع عليكم زراه
ومن حيا بالسعادة فله كبر جاه
فان ذا الموت لا بدكم من لقاہ
لس العنقرى كل حلاوى ثماه
شور عود ابرايه قليل خطاه

معلق بك مخلبه والطمع بك يصير
من جبن عن عدوه يسلط عليه
كل منداس ضده وغورب عليه
والصديق أعرفه واذخره للمضيق
والمره ظمها إلى عرفت أمها
والبدوي إن عطيته تسلط عليك
إن ولى ظالم مفسد بالكمام
مثل كلب إلى رمى بفهر يروح
حاكم ياكلونه ومنهم يخاف
وحاكم هو دواهم ابفعل ايشاف
كل يوم عليهم صباح شرير
مثل جنس الحباري تعرف الطيور
نادر الحر يدعى اعضاها لهوم
هيه يا راكب فوق حمرا ردم
عيها زورها ما ينوش العضود
يا نديبي على كورها تستريح
من بلاد القصب سر وتلقي شريق
عمهم يا نديبي سلام جميع
قل لهم شوري اللي مضيا من جديم
احربوا واضربوا دون حذب الجريد
موتكم بالبواتر لكم كبر جاه
من ذبح دون ماله وحاله شهيد
فلا تحسبوا من ذل عمره يطول
جدكم رخت ما كر للطيور
واظهر الله اعياله وسبب عليه

افطموا من فطم ديد من قبلكم فطمه الورع عن ثدي اللي غذاه

وله :

الأيام حبلى والأمور عوان
الأعمار فيها ماطويل وقاصر
ولا تامن الدنيا ولو زان وجهها
فكم غيرت ملك ناس وبدلت
أنا يا ولدي قاسيت الأيام كلها
احبال الرخا تورد مياه كثيرة
الأوباش ياما حدروا في هبيه
إلى زواك الحرب يوم تناسعوا
فعانك من لا ترتجي منه عون
فصادم صعبات المعالي على الجدا
فلا مطلب العليا بيدني منيه
فنا اختار نومي فوق صوانة الحصا
ولو كان ماكولي جراد وخلطه
فياليتني شريك حزوي على الرضا
لا تغذي السرحان ولا تشور مبغض
ولا تحقر بالدار راعي خيانة
عدوك لو خلاك يوم مخافة
اعلم صبيان القرايا هل الذرا
الملاك ما يغدى بها خط عالم
لو قلت ذا ملك لبوي وجدي
لو كنت تعطي كل يوم أخاوه
من يامن الرقطا على الساق نادم
ولو كنت في قصر حصين امشيد

وهل ترا مالا يكون افكان
وكل سوا رب الخلاق فان
ترا رميها للعالمين احفان
مكان الناس صار غيرهم بمكان
ما كاد من صعب الأمور افهان
وبالضيق ما ترد الحدود اقران
طويلة ملقا جاذب واشطان
تحسبه أمر ما يكون فكان
وريين لاجي في جنابك خان
فراعى الجدا في الموجبات امعان
ولا زادت أيام الرخا لهدان
ولا جودري في بلاد هوان
قصيل وانا لي في المعزة شان
ولا البصرة الفيحا وبلد اعمان
واياك والطمع الزهيد اتدان
كم شالوا اولاد الحرام اهدان
فهو مسرج للمولمات احصان
من الناس والا فالذهان اذهان
ولو غلته تشرا بكل زمان
على الحق منصوب لكوه اعيان
تبا البعد قالوا ذا جنايه لان
ومن يامن الضد القديم ايهان
يفضوه إلى عدم الرجال وهان

ضعيف القوا ما يهتني بعوان
 والأبطال للضد الجديم اعران
 يجر السلا ناس افلان وفلان
 عراهن من وبل الوطيس ادهان
 لو عطوك فالعطو عليك اهيان
 عن الواش ما تدبيرها بعلان
 ايعينك بالنخوي رياه امتان
 روى اللقا بالمعضلات ليان
 الى شفت راس من عدوك بان
 فما كبر من عظم المصيبة هان
 ولا حكم إلا يكون ايقان
 ضروبة هجن من بنات اهجان
 اعياء حاكم طق النفير او بان (١)
 كما بيرق هبت عليه ايمان (٢)
 من الوشم تعزا للعناقير كان (٣)
 لمن كان قاصي في البلاد ودان
 تراكم احذا الباب القريب ايمان
 ولبسوا عن اجداث القبور اكفان
 ترا نصفنا متحسفين بيان
 وصيت من بالصداقة بان
 احرص من اللي يرقبون اجفان
 عن الصلح ما دام الزمان زمان

يا راعي القصر الذي في قراره
 الأوطان إن جاء هوش لا ترفع البنا
 ان يقفى من احداها حريها
 معفة شبانها في كنانها
 ابنا جيل ما ينجيك منها اعهودها
 الى صرت راعي قالت تتقي بها
 فشاور مرحام صبور صميدع
 وحاذر مزهوت خفيف سملق
 فترك باب الذل حين ولا تكن
 فصكه بالهندي على كل جانب
 فكم عيلة يعفو لها كشف هيبه
 دع ذا وبا غادي على كور حرة
 على مثل ربدا مع سنا الصبح ساقها
 تمشي مع البيدا اتواما اخروجها
 إلى جيت عنا للزعازير ديره
 وعمهم بالتسليم مني جميعهم
 قل يا هل الفعل الذي يوجب الثنا
 عدوني عن القر الذي كان بينكم
 قالوا لنا مهلا إلى حيث نلتقي
 ألا يا رجال من تميم تفقهوا
 ترا لكم ضد بالأوطان مكنع
 صوعوهم بالحرب الذي في جنابكم

(١) اعياء : من العي أي الجهل .

(٢) ايمان : الهواء اليماني .

(٣) العناقير : اسم عائلة كبيرة ذات رياسة في الوشم .

لنا نفر ما يلتقيه حيان
 إلى نشدوا عنا وش كان ما كان
 بها الطرحا مثل الهشيم توان
 بالسيف لاحق ولا بطلان
 إلى تم فستسلم فعاله كان
 اعريت منهم طريده هان
 والبطال عند الحادثات اسنان
 بيان صفق للحريب اعيان
 جماجم ترما بضرب ايمان
 وعاننا من لا يعان أبشان
 على مدا طول الزمان ادفان
 وغدا لها عقب الحمدود السان
 تولاه كفر ما سواه افلان
 سنا الوشم راعي منسف واجفان
 وراحت تناعا ليعت واحزان
 ايجازون إلا بالحسان إحسان
 عدد ما ذرا الذاري بنفد اعمان

نظرة إلى درب الرحيلين قدما
 فقل بيض الله وجه جيران ربنا
 حضر تاهم في عجفة القور وقعه
 إلى غبت الطرحا ابدار ورثها
 ولا تتخذ حظك على كل عيله
 اليوم فكوها على واضح النقا
 حسبت لهم ستين سيف امعلق
 لنا ديرت عنها الطعاميس مجنبه
 أخذنا بها الأثمان باد وحاضر
 قتلنا بها أصحاب الوشايا جميعهم
 حفرنا بها بير القضا بعد ما غدا
 ونفخنا بها النار الذي طفا نورها
 فلا يكفي ما لنا عن ارقابنا
 ومن علينا ربط الكريم بن زامل
 وقفوا واقفينا معيفين بيننا
 لوجازوا هل الحسنى بسو ولا لهم
 وصلاة ربي على خير البرايا محمد

وله من قصيدة طويلة :

سيد السادات من العشرة
 ووردت الرقعى من ظهره
 باني له بيت بالحجره
 وبشيت منبقر ظهره
 وعطاني علم له ثمره
 وأقول بعلمه وخبره

ظهرت من الخزم اللي به
 حطيت سنام باليمبي
 ولقيت الجوع أبو موسى
 عليه قطيعة دسمال
 وحاكاني وحاكيتيه
 ما يرخص عندي مضمونه

أوى دحوش بجزره
 وأميرهم ذاك القذره
 فالخاطر منقول خطره
 كرم السامع ياكل بعره
 ضبيب لاجي له بوعره
 مقابلها ديار الزيره
 ورا الباب ما من ظهره
 من وطاها ينقل خطره
 خاطرهم مقطوع ظهره
 ياخذ منهم ربع الثمره
 الداشر رضاع البقره

 الله يقطع ذيك الشجره
 عد وخيك وعر عشره
 أوي رجال بذيك (الظهره)
 ما شال العير شال ظهره

(الزلفى) فيه زغيويه
 وأهل (مغيره) ما بهم خيره
 من قابل (خشم العرينه)
 ومن قال أنا مثل (سليمان)
 (والخيس) بو يليد مسقى
 (والفيحا) ديرة (عثمان)
 وأهل (جلايل) نعيمه
 وأهل (التويم) راس الحيه
 وأهل (الداخله) النواصر
 (ابن ماضي) راعي (الروضة)
 (وابن نحيط راعي الحصون)
 وأهل (الحوطه) وقصراهم
 وأهل (الطار) (عريينات)
 وأهل (العودة) عند الندوة
 وأهل (عشيرة) منيعات
 وأهل (تمير) قريريشه

وله :

جا من صديق واضح عنوانها
 باصلح أنا وياك من صدقانا
 حذراك لا يرمىك في كيجانها
 متجرع بغضاك طول ازمانها
 ما ذراها مستاردٍ لسمانها
 خرب خفيف الروز من ذلانها
 تراه صفر العين من صدقانا
 عقب الصداقة قط عظم جرانها
 والضد حذرا من نعيم جنانها

يا بن نحيط افهم جواب مهذب
 من آباك القدام وقال لك
 تراه عابي لك قلب مهلك
 عدو جدك من قديم دارس
 لو ناشق دق الصيد منك حبايله
 وإن مال إليه من الرفاقه واحد
 نعجة كباش عند ذيب مجلد
 لو ياتيها ساعة متفرغ
 والقرب من نار الصديق غنيمه

الله يجيرك من طبوع قبيله
ولا يدارج راسها من ساسها
هذي عقوبات الزمان فهل ترى
ولا صلح إلا بعد جر جنازير
فإلى حصل هذا فواسل بينهم
والضد ما خلى البلاد بملقه
يا قوم موسى كان في ماض مضى
عندي على هذا الحديث جماعه

خربت بفعل المترفين أوطانها
وكلت بها هيسانها جيرانها
من قوم اخلى مكرها بلدانها
وجماجم تهفي وعقد ايمانها
حتى تطيع احلامها هيمانها
عينت ربع طاح من ريعانها
قاتل وحنا قاضبين مكانها
بدو وحضر حاضرين زمانها

وله :

طالب الفضل من عند الشحاح
أو مثل طابخ الفاس يبغي مرق
الخصا ما بهن در بذكر يشاف
اربع يرفعن الفتى بالعيون
واربع ينزلن الفتى للهوان
واربع يتزان الفتى للزجاج
روشن عالي فوق كل الملا
ومكاشخ هدمو بغير القدا
أو رباعية فخرها بالحمام
وكل من هو تعب جده وابوه
وكل من ذوق الضد سخن الدما
خذ بها مدة ما يزوره حريب
وكل من تدين ليوفي ديون
ما درى إنه يزيد الدين دين
ومن بغى الحكم وسيفه بالاغماد
ما ينال إلا العذاب أو يستفيد
يوم جت لمسيلمة صارت عروس

مثل من أهدي زمان الصرام لقاح
أو حالب تيوس يبيهم منح
غير بول يهلك شرابه ملاح
الظفر والكرم والوفا والصلاح
البخل والجبن والكذب والسفاح
لين تبرا جنويه بيان صحاح
مغلق ما هوته الوجيه السماح
أو ذليل يزرق طوال الرماح
هي نفاذ الدوا ما تعرف الصباح
اغتنى واهتنى واكتفى واستراح
من حدود البواتر وسمر الرماح
وأمن السبل في دياره وساح
يحسب انه نغه من ديونه وراح
وزاد همه هموم وهو ما استراح
ذاك طير تنهض بليا جناح
ما استفادت من نبوتها سجاح
والمهر خلى لها فرض الصباح

وله :

لاجا ثور يجطب ببتك فاضرب رجله وقل له قف
والله ما يسوى ملكتها ولا يسوى قرع الدف
والله ما يسوى ضيفتها ولا يسوى ظلف وخف
يظهر ببتك من بيتك ويذوقها جوع وحف
إن سلمت من ضربه بيده ما سلمت من بف وتف
يروحن حيل وملاط ويجن لقح ومردف

وله :

طالب للقصب يوم انا بالجنوب من إله العرش يسقيه وسميه
يا هبيل العرب لا تكذ القصب لين سيله بعقب الرقييه
اكتب الغرس قبل دين يجيه اكتبه للعليل بطليحيه
عز عييك لا تدور النقاد في همال القصب من جنوبيه
إن بقن الزرائق لك هالسة فاجظ الدين والعب البيه
وخذ منه ما طرا لك على ما ترى وادخره فالليالي لها نيه
وعده مع وقيان لك ناقة خليت في نفوذ الشماسيه

وله :

أنا سهر بمنىحتي وهو مجلنط بسطوحه
أنا آكل من شين ثماره وهو له زينه وبلوحه
عطاء الله صيحة غفله تودع نسوانه في نوحه
والا زواجه فارق تنشب لي رأسه في صوحه
والا رصاصة درج تطلع لي طعمه مع روحه
لو يذكر لي وقت راح وشقه بالجيه والروحه
أدخل به من باب الطلحه يلا ذرعاني بطروحه
ترى العيلان إلى كبروا واجود اللي يكفي روحه

وقال حميدان الشويعر وقد قدم قرية البير فلم يحسنوا ضيافته :

امس بالبير ينشدني خليفه
قلت عند مقرن مفرش ضيفه
ليتك حاضر عذره وتحليفه
ما دريت إن الدويفه طريفه
شوفهم للضيف كنه شوف شيفه
ما بهم غير ذريه لطيفه

وقال :

يا مجلّي تسمّع لعود فصيح
افتهم من عليم مجرب حكيم
انذر اللي تدانا بقرب العجوز
من تجوز عجوز فهو نادم
ما خبرنا يساهرا كود القريص
بطنها ملتوي مثل بطن المعيد
لا مشت مثل قوس حناء الستاد
دايم بالدجي صدرها له فحيح
المره لاعقب عمرها الأربعين
حط لها حفرة بالثرى عمقها
وادفنها دفنة الجيفة الخايسة
أي قرب العجوز وأي بنت رهوز
عينها عين ريم جفل واستدار
والردايف زمن والخواصر هفن

فاهم عارف في فنون العرب
باخص بالذوارب ومكوا النكب
تذبحه والنسم مثل فوح الذهب
لو يفرش ويلعف ثمين الذهب
جعلها الله تساهر على أية سبب
ما على وركها ما يرد الحقب
مايل راسها كن فيها رقب
مثل شذب النجاجير صلب الخشب
وراسها عن سواده بالمشيب انقلب
قامة وارمها واثن منها الركب
لا تروّع ترى ما يجيها طلب
النواهد ركوز زهن الملبّ
شم وشاف زيلة ظعون الصلب
والعجيب العجيب لأرميت السلب

أبا وصيكم يا الذهنا
احضرهم أو تنهزهم
انشدهم على خمسة مدوا
لو تنظرهم عند المده
كل ينصب يوري طيبه
ساعة جينا عند القاره
ما معهم تفاق يرمي
مطوعهم شد الباقر
ضرب المطوع بمحجان
وراعي المقرون عبيدالله
وحويدر قفا منحاش
ووهيب قفا من شرق
والخامس رجل ما عرفه

عن نطحة قوم بتحيه
قبل يفاجونك بالهيه
أمس مدوا بالاريه
واحدهم ينطح الميه
عند المزيونه سرديه
جاهم ناس حراميه
راعي محجان وقنيه
يقول مالي عنها نيه
بشته مصبوغ بدميه
والله ما يسوي شاهيه
يدلونه دلي الجلديه
يشبه له ريدا مرميه
اقفى يرمي من حدريه

عبدالمحسن بن عثمان المزني

ترجمة محسن العثمان الهزاني

هو الشاعر الكبير صاحب الغزل والنسيب عبد المحسن ابن عثمان الهزاني من الهزازنة امراء الحريق أحد نواحي الوشم ، وقد تولى الشاعر رئاسة الحريق مدة يسيرة ، وكان الشاعر من الكرماء الأجواد ومن نوابغ نجد الأفذاذ في عالم الأدب والشعر عاش في النصف الأخير من القرن الثاني عشر هجري ومات في أوائل القرن الثالث عشر ، كاد أن يعاصر الشاعر المشهور محمد ابن لعبون ولكن لم يدركه شاعراً لأن الأخير ولد عام ١٢٠٠ . ومحسن الهزاني من القلائل الذين برعوا في الغزل والنسيب فيكاد جل شعره على هذا النمط وهذا دليل على أن الهزاني واقع في شرك الحب تائه في أودية الغرام حتى مات ، وقد قيل الحب شقاء كله واشقى المحيين المفلسون منه ، فالهزاني لم يصل إلى بغيته فظل طوال حياته يكتبون بنار الحب ويصطلي في لهيبه حتى أحرقه ومن ذلك أصبح مثلاً للشعراء الذين بعده وفيه يقول سليم ابن عبد الحمي :

وين محسن وين عبد الله الفرغ وين ابن لعبون بيطار المثيل
شوف وش سوا لهم غض الشباب كل منهم مات مغلول عليل

ترجمة محسن العثمان الهزاني

هو الشاعر الكبير صاحب الغزل والنسيب عبد المحسن ابن عثمان الهزاني من الهزازنة امراء الحريق أحد نواحي الوشم ، وقد تولى الشاعر رئاسة الحريق مدة يسيرة ، وكان الشاعر من الكرماء الأجواد ومن نوابغ نجد الأفذاذ في عالم الأدب والشعر عاش في النصف الأخير من القرن الثاني عشر هجري ومات في أوائل القرن الثالث عشر ، كاد أن يعاصر الشاعر المشهور محمد ابن لعبون ولكن لم يدركه شاعراً لأن الأخير ولد عام ١٢٠٠ . ومحسن الهزاني من القلائل الذين برعوا في الغزل والنسيب فيكاد جل شعره على هذا النمط وهذا دليل على أن الهزاني واقع في شراك الحب تائه في أودية الغرام حتى مات ، وقد قيل الحب شقاء كله واشقى المحبين المفلسون منه ، فالهزاني لم يصل إلى بغيته فظل طوال حياته يكتبونى بنار الحب ويصطلي في لهيبه حتى أحرقه ومن ذلك أصبح مثلاً للشعراء الذين بعده وفيه يقول سليم ابن عبد الحي :

وين محسن وين عبد الله الفرج وين ابن لعبون بيطار المثل
شوف وش سوا لهم غض الشباب كل منهم مات مغلولٍ عليل

هذه القصيدة منهم من ينسبها للهزاني ومنهم إلى أبي نمي

ألف وليف الروح قبل أمس زرناه
والباء بقلبي شيد القصر مبناه
والتاء تراني كلما أوحيت طرياه
والتاء ثلوم القلب ما أحدٍ بيرفاه
والجيم جيته ما تردا لمن جاه
والحاء حليه يم نجران مرباه
والحاء خليلي ما تجارح سطاياه
والدال دوك القلب من حرمسطاه
والذال ذهب الحواجر بيمناه
والراء رواج ريحة المسك وياه
والزاء زبر جمعه ولا احرز ملاقاه
والسين سم الحال والعقل باصباه
والشين شبهته طليع بحرباه
والصاد صاب القلب بالدرج مخطاه
والضاد ضبيان المها كلها فداه
والطاء طويت الياس منه ورجواه
والظاء ظنيت حالي ولا فاه
والعين عامين وأنا دور لاماه
والغين غاب وفسد الترف بعداه
والفاء فكر ويش رايه وطرياه
والقاف قلت اقلط وخذ ما تمناه

غرو يسلي عن جميع المعاني
وادعى مباني غيرهم مرمهاني
افز لو حلو الكرى جد غشاني
إلا ان خلي من عذابه سقاني
بقول حي الي عناني وجاني
ويم رغا نبت الدعث والمجاني
ابظامري علق سطرير العراني
جرح فلو جبت الدوا ما شفاني
أصابعه تزها الخواتم اثماني
ريحة زياد فاح أو زعفراني
مال اجنبي ابقول راعي المجاني
باربع محاحيل تجر السواني
ما يشرب إلا در عرب سماني
قلت آه واعزاه دمي كساني
ويلاه من ربي بحبه بلاني
لو كان ساعفي فباكر جفاني
قلت الوداع وقال هذا مكاني
اجيه إلى غاب القمر والهداني
أجيه حذرٍ بالغبا والبياني^(١)
هو حب قلب لو مودة لساني
ما شاف غطروف صخيف الثماني

(١) الغبا : الخفا فلان يغبي عليك بتشديد الباء أي يخفي عليك .

إلى حصل قصدي ترا العمر فاني
ما شاف الذي ربي بحبه بلاني
لا في البدو يذكرونه ولا في المباني
مثل الفخر وإلا القمر يوم باني
أشرب من مبسم رهيف الثماني
كنه الطراد الهوا معشراني
لا يا بعد من لي جريب وداني
ولو جفيته عايفه ما جفاني

والكاف كيفي طاب والحمد لله
واللام لايمنى عسا الويل يفجاه
والميم ما والله لقينا حلاليه
والنون نوره من سرا الليل جداه
والواو ويوم على السطح وياه
والها هيضني بها زين شقاه
ولام الف لايمنى صفيته وقال آه
والياء يسقيني معسل شفيايه

وله في الغزل

وامن الحوادث شاب راسي وانا شاب
ولا لموق العين طيب الكرى طاب
طول الزمان وكل شيء له أسباب
يضحك ويومي لي وهو من ورا الباب
وامترك عني هوا تلح الأرقاب
والردف عزال الوسطه وجدّاب
إن ذاق سلساله ضجيع الهوا طاب
وجدايل من فوق الامتان سكاب
يقول لي مرسول معسول الأنياب
عينه تباري للقمر خامسة غاب
عيب إلى خل على خله انساب
وانوح نوح الورق واجيب ما جاب
كالأمس ياسي له المن كان طلاب
وبنيت له في مسجد القلب محراب

من ناظري دمعي على الخد مسكوب
لا لذ لي زادٍ ولا حلو مشروب
لا شك ما يجري على العبد مكتوب
وانا سبب قتلي ضحا شفت رعبوب
من قبل شوفي له وانا كان أبا توب
هايف حشا عنقه كما الشاخ مسلوب
ومبسم كن العسل فيه مذيوب
والعين خرسا كنها عين يشبوب
طرشت أنا لمورد الخد مندوب
ترا خليلك قال لي قل المحبوب
وانسبت له في جنح ليل ولا هوب
لولا الحيا نطيت من راس مشدوب
وقطفت ورد فيه بالناز مكتوب
وخلي سقاني كاس وصله على الدوب

وصرف النيا وافق بتفريج الاحباب
حزني ولا صبري على تلح الاحباب
يا للي إلى ما سأله العبد ما خاب
بيني وبين امورد الخد بالباب
يمشي بعقد الصلح ما بين الاحباب

قولي أنا من عقب ما دار دالوب
لا حزن يعقوب ولا صبر أيوب
يا الله يا مولاي يا خير مطلوب
تجعل موازين المحبة على الدوب
ختمي صلاتي عد ما سار مندوب

وله أيضاً .

صبر وهل الدمع ساعة له أوحيت
وأنا بدار مورد الخد لبيت
والتجوا الحجاج بموادع البيت
وابكي وبطراف الجدائل تلويت
لنجال وارد ظافي القرن حيث
بايعت له باقضا الضماير وشاريت
فانا الريح مبيسم الترف مزيت
أخذت غرضان الربيعي وشاريت
صافي البياض وغفر ما كان زليت
وذكرت انا أعلا المداين وحنيت
في حب مجمول السده توليت
ما اسمعهم إلا أن يسمع النايح الميت
معذا وظن اني بطرياه أوحيت
واقول لبت بلذة النوم يا ليت
أني إلى ما طبق الجفن غطيت
من شي بقصا ظامري لو تزريت
فانا المجومول الحلايا توليت

ناح الحمام وقلت لحول مكنون
حج الحجاج وكلهم له يلبون
فالى لجو باركان ليلا يطوفون
وادعت من دارة احجاجة كما النون
فالى جو الكعبة بنصح يجبون
فان كانهم من كل ما لاح يشرون
ذا شارب خمر وهناك غليون
فالى خذوا يشرون مما يبيعون
احرمت يوم الفوز البي المزيون
حدرت بطح النوم والقلب مشطون
يا عاذليني لا تتموا تعذلون
فان جاو حسادي بهرج يقولون
قبلي عرار قالوا الناس مجنون^(١)
أسهر إلى أوحيت النوم يفخون
أسهر طوال الليل وأهلي يحسبون
بالغد لا اتلوهم ولا هم بيدرون
إلى جو للمسجد بليل يصلون

(١) عرار: من هو؟ هل هو عرار ابن شهبان الضيفم أو لا؟ لا أدري .

ساعة يصلون التراويح فانت أيت
واخضر عودي يوم للعذب وافيت
حلفت ما خليه أنا يوم شديت
فانا الذي ما مرة عنك شحيت
فانت الذي نورك يقدر هل البيت
معصوم يد قال وصابك يا شيت
من به بليت من الملا قلت بقويت
والخذ جنديل يوقد من الزيت
لورفعولي روس الارماح ما اوحيت
وابديت سد ما بعد قبله أمضيت

قامت تواعدني بشهر يصومون
امس نطحني عقب هجران وشجون
وقبلت مطواح على الغرو واقرون
وإن كان عمال البرايا يشحون
فان كان في الغد المقابيس يوضون
احيان ما جروا وقاموا يمسون
أنت الذي في بعض الاطفال مفتون
غرو بريمه طول فترين أو دون
ما اسمع ولا ابصر من هو اللي تعرفون
أصبحت باد للملا فيه مفطون

وله في المغازلة

سيل وللقلب المشقا يريفون
قامن لي باطراف الاردان يومون
قالن دعونا له إلى جا نحبي
قالن علامك تلتفت قلت مشطون
ننذر على شوفك ونفرح بلامك
مسمور في ذا الدار أنا قلت مفتون
وبجاه من له في دجا الليل صلّيت
قالن بليت بحبها قلت مجنون
منه اقربى ككك تبي تنشدينه
قالت إلى مني قتلته تلالون
تمشي على شق والأخرى تمدريه
وقاموا القذاتها بالأيدي يواسون
مرّ تكشف لي ومرّ تغطا

مريت بخشيفات ريم يحوظون
من حين شافني ارهاف الثنايا
رديت راسي عقب ماني معبي
قالن حيه قلت حي المحيي
قالن ترانا ثبت الله مقامك
واليوم يا عذب السجايا علامك
قالن نسألك بالذي شرف البيت
من به بليت أمن الملا قلت بقويت
قالن العفرا كنها ظبي لينه
ثم اكشفي وجهك عسا تقتلينه
قالن لها وهي اتغطف من التيه
قومي فلج حي علينا ان قتلتيه
جتني كما برديت الماء تخطا

سكرٍ ولا أدري ويش لي يقولون
 وين أنت رايح قلت للبر باسيح
 نجل اللواظ قلت لوما يعيون
 ذا ناز لو نقش بالأيدي تعنين
 لتلافكم هذا أهلنا يعملون
 واجمدل فوق الامثال طايح
 وهم على قطر الما يشوفون
 واضفا على اثياب شفه رفيفه
 لعل حسادي بغل يموتون
 يا نور عيني لا تغير محبتك
 غديت أقول وذابتينه ينادون
 ما أرضا معا سمرا العكاريش مقعاد
 عطشان ما من عذب الأنياب تسقون
 لوعطش ما من شهد الأنياب نسقاش
 باغ منكم من لما فيه تعطون
 أقبل إلى شفت الحساسيد نيمه
 بحكيتي واياك يالندب يدرون
 نخاف من واش جريب احذانا
 حكي خفى ماله الناس يدرون
 قالت هن يا البيض معكن حرامي
 قلبه مولع مع هل الدين مفتون
 تمشن له يا الرعايب دلع
 واخوفتي يا البيض لرجل تزنون
 واياك والحكي الذي به مداري

لين أودعتني لا عرف اليا من الطا
 قالن لي الدايات يا هاب الريح^(١)
 قالن تسيح بلابسات المطاويح
 واشذا الذي في الخد يا غادي العين
 قالت رقيمت الهوا يا امسيكين
 واستأسرتني بالعيون الذوايح
 شديت مفرق بيض غمر المذابح
 قلت المواصل قال مالك شفيفه
 قلت اسقني من اشفتيك النضيفه
 اقعد رعاك الله ربي وثبتك
 نخاف من شيء يجينا بسبتك
 قالن لي اقعد عندنا قلت ما عاد
 واليوم يا حم المراشيف ما عاد
 قالن لي شرواك يا بارد الجاش
 قلت إن قلبي الوجد نشناش
 قالن العينك الرضا والحشيمه
 وإلا العجايز ناقلات النميمه
 قالن نعي لا نذوقك لمانا
 نقول ذا وإلا فحنا ورانا
 وإلى عجوز من ورا راس حامي
 قالن لها هذا علينا يحامي
 قالت هن هذا الصبي المولع
 وانتن مثل الخيل خطر تقلع
 قالن لها هذا علينا يداري

(١) الدايات : واحدها داية أي مربية أو خادمة .

ترا ورانا من ينوش الخباري
 قالت لهن هذا عليه التهامه
 ما ينومن لو كان يلبس اعمامه
 يا الله يا مولاي طالبك خيره
 عسى ننوش النايفه والقصيرة
 يا ليت أهلنا عن حكاياك يدرون
 هذا من القطعة وأهل اليمامة
 لو هو نجى فالعرب به يشكون
 علام شي ما يوربه غيره
 واختامها فان الشياطين بالهون

وله هذه القصيدة ارسلها لصديق له يقال له سرداح الأحساء

يا ركب يا مترحلين مواجيف
 هجن عليهن من نعاف إلى حيف
 هجن مواجيف هجان هجاهيج
 لو كان من قطع التنايف طراجيج
 ركائب غب المسارا بهم زوم
 بين الطويل وبين دمخ والكموم^(٢)
 اكبار الجواشي لينات المماشي
 يشدن طفاح السحاب النواشي
 بالله يا أهل طافحات السفايف
 من ديرة بين الخشوم النوايف
 شدوا على هجن كوصف الحني شيب
 تريضوا لي قدر ما اروح واجيب
 سلام احلا من اجماج الروايح
 أو عنبر جا من مغانيه تايح
 وأحلا من البلوج خض إلى ذيب
 دوارب يشكاهن الزعانيف
 لهن هجر عقب ليلين مصباح
 ياطون وديان اكبار المناهيج
 فلهن مسراح بعيد ومرواح
 وامربعات في ذرا كل شغموم^(١)
 في قفرة يقعد لها كل مصلاح
 خضع الأتارب امبعدات المعاشي
 خص إلى استقفاه غري الأرياح
 حذب الظهور امعلكمات الكلايف
 شدوا إلى شفتوا سنا الصبح منضاح
 فالى اعتلتوا فوق عوج المصاليب
 رسم براس العود في راس وضاح
 واخن وانشا من شذا العطر فايح
 في كف عطار يبي منه الأرباح
 وألذ من در الابكار الشخنايب

(١) شغموم : الشجاع .

(٢) الطويل : اسم موضع وكذا دمخ والكموم ، وهذه المواضع تقع بين الاحساء ونجد .

والب من حكئي البني الرعايب
واخن من روض تزخرف بوادي
من كثر ما تبكي عليه الغوادي
على ثقيل الروز بالكون وهاب
معطى النضا والرمك علط الارقاب
عذب النبا الغالي حجا الملتجينا
سدٍ وردٍ من اخلاق الرهينا
واش انت عاشق يا حجا كل خايف
في قاعد النهدين ناي الردايف
توه اغرير ما بعد ديس فاهه
بالحجر والمسعا وبالبيت جاهه
سالت مدامع ناظري بالهوامي
واليوم ما اوفى لي ثلاثة اعوامي
أهيم واصعد مرقب الغي وارقا
وإلى كتمت السد عن حضر ورقا
طفل نشا ما شيف مثله ولاشهد
لا خد شفنا مثل خده ولاشهد
لا ابهى ولا اجمل من ظبي إلى اقبل
لا اهو حد غيره ولا ارضا ولا اقبل
له حاجيين قد زهاها القرانا
لو ان مجلي الثنايا القرانا
جواهر من نوره البحر آضا
فهنيكم بوصول حي قد آضا
له عين خرسا كنها عين شادن
خده ثمر ورد والاياب شادن

وأنوج من الريحان وأغلا من الراح
في قفرة ما أعفجتها البوادي
يغني عن العنبر عبيره إلى فاح
صفاط ما بالكف حمال ما ناب
ريف القرايا منوة الكيف رواح
سهل الجناب ومنوة المحترينا
وان قل قطر المزن للكوم ذباح
واش انت يا زين المشافيج شايف
عمهوج مدلول من البيض مزاح
قبله أنا لا عشق ولا بي سفاهه
لياك تشنعني على قلة اصلاح
لا من هوا ليلي ولا من هوامي
يا من القرم القوم بالكون ذباح
وانوح من فرط الجوا نوح ورقا
ابداه ذارف دمع عيني إلى ساح
لا خمر لا ترياق ريجه ولا شهد
ولا شممنا مثل ريجه بالأرواح
إلى اقفاخين الجيب يمشي وإلى اقبل
لوصار عن عيني لذيد الكرى انزاح
وامعلمينه من غلاه القرانا
أبو ثليل فوق الامتان سباح
يا لها من مستهام قد آضا
فنا الذي بوصول شرواه قداح
واقصور حبه في حشا القلب شادن
بشبوب مرتكم المقاديم طياح

ولا ذقت أحلا من عسل ريج سلما
يظفي ظها مرجل غرامي إلى فاح
على من عينيه سيف الكسل سل
غرد حمام الراح في ظل الافراح
بالزين مثل ابنية عند سرداح
من يوم شفت الشيب بالراس لايح
وانجيل حول خير من قلوته طاح

ذقت البلوج وذقت صافي عسل ما
يا عين هلي من دموعك عسا الما
طفل سقاني من ثناياه سلسل
فالى نقض ضافي الجعود المسلسل
يا من إلى وردن الاضعان ما ورد
يا شيخ أنا انكرت عذب الملايح
ذكرت في قول محمد قبل طايح

وله :

مجهول منجوب الفدافد اعجافي
لين المقاود ناحلات الخفافي
ما لمسن عن سوج عوج الضلافي
دوارب في طي نشر الفيافي
ولا شك إني لايين يوم وافي
فيهن عن كثر التزعزع يرافي
عوجوا مقاودهن لين ازن قافي
عفص وزاج زج في صفح صافي
بمنمق ما به عن الكل كافي
وزن ينزه عن نبا كل جافي
واعذب من السلسال بين الأشافي
أو ما عد ما طافوا بوسط المطافي
في معشر ما عن صفاه انصرافي
أو ما وجد حرمي الحم الأشافي
غرو جفاني والغرام التجافي
تغشاك يا ريف الهجاف العجافي
امثال من مثلي لمثلك ولا في

يا ركب يا مترحلين مرامل
فج المرافق كنهن الهراقيل
من سبعة أعوام وهن كنس حيل
ومعفيات عن شديد وترحيل
هجاهج يستتبعن المخاليل
حامي هجير القويض يلجن بظليل
يا ركب لي بارسان روس المراسيل
تحملوا ملفوض منظوم ماجيل
من ميم حاسين ونون بتسجيل
وامنمق بازكا سلام وتفصيل
أبها من الياقوت واحلا مناويل
ما رنحت الارياح غصن بتدليل
أو ما سعا الساعي بكاس الفناجيل
أو ما أسايل بالبكا عنه ماسيل
أو ما رمتني بالعيون القواويل
وتحيتين ما قطعنا المساييل
إلى ميم حا ميم بدال التماثيل

فيهن عليك امن الوله مثل ما في
شبل محي للجور واكهاف هافي
نجل العيون معسلات الأشافي
والنافحات بحليهن الرعافي
فلا وعد بيض الثنايا بوافي
يا ماجد مجده على الضيف ضافي
والعقل مني بان فيه اختلافي
والخذ كنه بدر الانصاف صافي
له فوق منبوز الردف ارتدافي
والدمع له من جوف عيني تجافي
واشعور فرقا زين الاعطاف ضافي
صفاه عنك وبان منه التجافي
وادي المجامع نازحات المشافي
هذا قليل رده لام وكافي
على النبي المختار ما شايف شافي

أبيات عن ميل براهن بتعديل
فان كان يا مكدي السبايا إلى حيل
تشكي الجفا من لابسات الخلاخيل
الفاضحات بحسنهن الجناديل
إن بلبلوا حالك بدز المراسيل
اصبر الصبري يا سناد النزازيل
جسمي دنيف يا شقا الضد وانحيل
من أهيف غض بحسنه تهاويل
عرفه سوات الليل غاد عشاكيل
نوحى على لاماه نوح البلايل
وإلى بغا ما عاد بالعين تليل
دور المصناك الغزل الذي حيل
اسوق فيه الحال والمال وانخيل
وامن الذهب يا قره العين وانجيل
واختام منطوقي صلاة وتهليل

وله :

لو كان يشعشعني على ساقتي قوم
اللي غسل راسه بسدر من اليوم
جدايه تنفض وتاليه ملموم
ماطعت عذال ولا ارخصت بك سوم
وادعيتني لا اكل ولا شرب ولا نوم
يا بو دليق كنه اطراف هموم
قلبي رما الله نجلك السود بسهوم
يا ظبي حورا سالم منك مسلموم
عسا اطيور القلب تركد عن الحوم

أنا دخيل الله عن الالتفاتي
اللي نطحني سيد الغاوياتي
على الردايف دلق سايجاتي
يا زين يوم اقلوبنا صافياتي
ارخصت من غالي حياتي مماتي
عن الوشاة احوالنا مبهماتي
رميت باسباب الهوا الموجباتي
وابك اتموني بظنهم يا شفاتي
قلت اسقني من ذيل مرهفاتي

بفعلجات كنها الحص منظوم
غب المطر ما يتسم كل مكموم
يرعا زهر نبت بلا دماث ماسوم
عن ريح ريحان وعن ريح مشموم
والمباسك اللي كنها الناز مرقوم
في مدلهم باول الصيف مرقوم
يطعن وطلاب الهوى في يده روم
بعد الثلاث بتالي الشهر باصوم
على اعياني من زماني معك زوم
بلحان غنى نطقها غير مفهوم
عليك ضيعة الحيا كم يوم
فعساک سهر ما يجي عينك النوم
جعله عليك امبارك شهر ذا الصوم
والوسط منها كنه الرخ مهضوم
فانا من شرب انيابك البيش محروم
وادعيتني من حبس بلواك ما قوم
فلا عاش من ينسى خليله ولو يوم

أو حبة تنعش بها النظامياتي
أو جحويان من بكا المرزماتي^(١)
يا شبه ظبي ذيره الرماتي
تغنيك ريح انفاسه الذارياتي
قلبي برمش عيونك المغضياتي
واحدودك اللي كالضيا المجهراتي
خيله الطلاب الهوا مسرجاتي
قلت المواصل قال لا يا شفاتي
أنا الذي يا شبه خشف المهاتي
عليك أهل ادموعي الذارفاتي
عقب المحبة والغلا يا شفاتي
إن كنت مثلي مولع يا شفاتي
يا قاعد النهدين سيد البناتي
الجيد منها مثل جيد الحداتي
قلت اسقني من ثنيك المسكراتي
وبك ابتلاتي مجرى الذارياتي
لو قلت أنا تايب عن الالتفاتي

وله وهو في سن الشيخوخة .

وامزج الدمع من جفن عينك بدم
فان لا بد ذو صحة من سقم
قبل أن يا فتى تزل الجدم
فالجسد ربما صحته بالألم

سرح القلب في عشب روض الندم
واغتنم يا فتى صحتك والفراق
واحبس النفس عن تبع طرق الهوى
واحترب من ضنونك ولا تبتئس

(١) المرزمات : السحب المصحوبة برعد شديد .

يا قليل العزا يا كثير الهموم
واتقظ واتعض واستمر واعتبر
ربما شدة تقنح في المشي
عن سفاهك يا فتى انتهى
دون ليلا صباحاً جنح المشيب
بعدهما عنك ارتحل الصبا
اترك الغي وامسك بكف الهدى
كلما نام ناظر لبيب الكرى
والبس اردان جلابيب الدجا
ثم صل اربع باربع يا فتى
ثم بعد الفراغ اسأله يا من
جامع الناس بيوم لا ريب فيه
ذو جلال يرى ما يلج بالثرى
أول آخر ليس له انتهاء
واحد ليس له في ملكه شريك
كم رفع من وطا وكم حط
لم يزل بالعطا فوق بحر النداء
يا حلیم عظیم قوی مقيت
ماجد يا إله البرايا لحد
هو فإن الملا فوق صرف
فخيل الرجال ما يبارح منيع
بعد هذا يا بادي الهرم
اسأل الله بأسرار ما قد أتانا
يا متم الرجا يا جزيل النوال
الذي بدد ما عاصف واسألك

كن لما رأتك المساوي خصم
انتظر للفرج في شديد اللزم
والفرج في غد ضيعة المقتحم
غادرك المشيب والصبا انهزم
وانت كنت ما بلغت الحلم
معتنيك الفنا يا لك أن تنتهم
العروة اللي أبد لم تنقصم
ارم ثوب الكسل والتأي وقم
واوتر الربك وارتهب واستقم
ثم بعدهن بالوتر اختتم
أوجد سبع وسبع بعد العدم
جابر العظم من بعد ما ينقصم
واحترك في غسق في ثلث الظلم
لم يزل قادر عادل في الحكم
أو لا في جلالة عظم الأسم
من عالي مشمخر أشم
باسط للملا بطن كف الكرم
كريم وما بالخواطر علم
إلا ولا لندي من يد تستلم
الزمان وسنين دهم
فيك يا محي لينات الدسم
ادع منا أو عسا ثم قم
والقصص وألف لام ميم ولم
أسألك يا مجيب الدعاء بلا قسم
يا ولي السراير قوي العزم

من بحور الكرم حين ما يلتطم
الذي لم يزل في هواه أن يتم
رحمة للملا يا إلهي تتم
بالذي جرا براس ختم القلم
به الأمين فيه كل الحكم
هامياً باكياً نامياً منسجم
كلما اسند حيا وانتشر وارتكم
بالوطا والغثا فوق روس السلم
في دقاق السدا بالقضا مرتدم
دونهن الهبا يظي ان ييترم
خمسة عشر نهار علينا يتم
وانتشا الخد من كثر سح القديم
من كثر ما رأوا من كثير النعم
ووجده بالقضا كل صقع عدم
باختلاف الزهر مثل اقصوص الختم
نور يضي مشعشع افنار الحرم
يشترون القفاف فوق روس الرقم
تنصب فوق رأسه رؤوس الأكم
يغرد اغناه ابحسن النغم
كن جمر الغضا فوق روس الحلم
ما ناض بارق بالدجا وابتسم

نقطتن للملا والبرايا تحي
يا لطيف كريم علي عظيم
أسألك من جود مدك يا رحيم
وأسألك بعد ذا يا إله الأنام
وأسألك بالكلام الذي قد نزل
رايح راجح مدجن كالدجا
عارض كائن في ركن حافته
مرهش من على يحط الحيود
كنه إلى ما بدا من بعيد
شامخات الذرا من شخانب اطويق
ساطع بارقه هاطل وابله
فانجلا ما بتنا من ارتدام الغيوم
وانقلب سو ظن البرايا حسن
وانبتت الأرض من كل زوج بهيج
بعد ما انبتت جاروا الناظرين
كن ما بين خوذنتها والعضيد
واستحل الحجل للنفل والمكا
والحريبي غدا مرغد عيشته
واصبح الورق فوق راس الورق
من مشا ديرة في متان الحزوم
ختم نظمي صلاة على المصطفى

وله :

من فرط نار الشوق والوجد والون
نهار شدن لحناً فوق الأغصان
وابديت للجهاال مكنون سدى

هافت اغصون القلب يا زيد والوان
على عمي هيچ لي أومن والون
سالت مدامع ناظري فوق خدي

على ضعون الترف مياس الاردان
وامبيسم يا حظ أبو من يمسه
وامغيزلات اغريل حين ينعان
غديت انا اصفق فوق يمناي يسراي
غديت للبيض الرعايب ديان
وامن المحبة همت في كل وادي
غديت أدور جوف الاضغان حشوان
يا ولد بدل مشيتك ماذي بمشيه
قالت ايكار قلت اصاعيب قعدان
من خوفتي عجز الخطا يوم قفيت
يا عود من ذا قال ذا ولد عثمان
مشى الفتى جوف الضعن عندنا عيب
واومت وقالت لي ونا عاد زعلان
قالت شريج قلت لاوقفت الشمس
وقالت الشيطان احذاها وشبان
ولا شعب قلبه من البين شاعب
الناقشات روس الاوجان
يوم انت تنشد راعيات الضعائين
قلت ان في راس العجوز الف شيطان
من خوفة حم الشفالك يضيع
قلت الضججا مس يوم زوغات الاذهان
من نبت ثجاج البطاحي تملا
عج راس نضوك لي ولو كنت مشتان
لي شعب بغزل عينيه بالي
الف بوديك السلام ابن عثمان
واخف الحكى لامرت تسمع امه

نهار عانيت الحنا يا تشدي
طفل سلب عقلي بجيد وقصه
وقريدة فيها الرعايف وحصه
شد الخيل وقلت يا ضيعة الراي
يا زيد من صلف امتحان الهوا اياي
لج الهوا بي واشتعل في فؤادي
وامن الهنا يوم ارتحال البوادي
قالت عجوز لي من البين غشيه
قلت انني ياذي أدور الحشيه
وأوحيت رمي الحكى منها وقفيت
قالت العود جالس من ورا البيت
قالت عجوز شينة الوجه والشيب
قلت اخشى الله عالم السر والغيب
قالت متاك مضيع قلت قبل امس
واسترمعت ملعونة الشيب بالخمس
والله ما جاكم يدور لا صاحب
إلا يدور بالحى الكواعب
قالت أنا امس شريج أعائين
الطفلتين الي رمن الجمائين
صاحت وقالت يا ابن عثمان ريع
متاك يا عذب السجايا امضيع
يا علي اركب فوق حر شمالاً
واقول يا من فوق كوره تعلا
أوقف تحمل رسلة من اقبالي
قل له اذا جيته وذا البيت خالي
سلم عليه وقل ترا الوجه يمه

ما دار له مع جملة الناس ميدان
قل هل ترا ما عنه شي اخفا
وامن الوله عدلت عدلات الافنان
قل ترا ما مرة عنه منشود
يرجع لنا أيام الصبا مثلما كان
برق تلالا في طبوق له أغرق
وين العيون الراسية وين الازهان
شي تضيع افكارنا في اوصوفه
حص وياقوت وشاخ ومرجان
حرف وصرف في قلبي وبدل
كنه من البزخ المداليج قتيان

وقل له ترا من طول هجره وهمه
ان سايلك عني وقام ايتحفا
عذب النبا زين القبل والمقفا
إن سايلك غض النهديناعم العود
يا علي يا مبري عن الدوح بسعود
غضبي طرف كن خده إلى اعرق
ومن عينها الخرسا ومن عرفها الحرق
اعفر متركا بين عرضه وقوفه
بقذيلة للعاشق اللي يشوفه
غرو سباني بالمعاني وبدل
ينسف على مقفا ردفه مجدل

وله أيضاً :

طفل ضحاله جوف الاضغان صادفت
يوم انه او مالي بالأصابع ما وقفت
من حسن اخدود صافي البها شفت
يا طال ما لينت قدم وعطفت
وارتادني لو صال شفه وساعفت
عليه نفت كابع فيه قلت اف
واجن الثمر يوم انني لك تطرفت
جزا المالي الجوف الاضعان وقفت
بالحب والتلميس والتل والعفت
لله در انياب شهد ترشفت
شميت ريجانه وللورد قطفت
وأحييت ولا أنا على الموت أشرفت
وارتادني من عقب ما للهوى عفت

مريت واومالي بروس البناني
لو أن علام السراير هداني
وادهشت واختريت من شن غشاني
القامه اللي كنها الخيزراني
نهار له داعي المحبة دعاني
من عقب ماني ميس منه جاني
قال انتبه إن كنت للورد جاني
اغتم وقم واجن النمش من اوجاني
شديت رده واصلح الترف شاني
ومن الثنايا اللي كما الجحوياني
ومن خده اللي نقش بالزعفراني
واصحيت واخضره حواني اجناني
روق وصاله لي عقب ما جفاني

في تلف قتل ارواحنا قط ما رفت
ناسيك لا واركان حج بها طفت
مع طيب مشروبي ولذ الكرى عفت
لمتيمك يا زين ما قط انصفت
في ضيقة يا زين ما بي تلطفت
ويش الذي حبك القتل تحرفت
على وليف دوم لعضاه نشفت
عن شر ما تخشاه وعن شر ما خفت
وبالهوا بلشتني به وعرفت
ما أظهروا لومي ولوني تتفتت
أعناه لو شاف الذي أمس انا شفت
أو إنني للناس بالحال شرفت

يايو ثمان واربع مع ثماني
لا تحسب اني يا عريب المجاني
أو تحسب ان النوم بعدك هناني
بالهون يا من بالتجافي براني
من محتك يا زين ليتك تراني
ما للشجى يا طربتي منك أماني
الله لحد سهم الجفا منك باني
عذتك باسم سيدي والقواني
لو رمت صدى يا حسين المعاني
لو يعترني جمع الملا ما اعتراني
لو كان عابد يعتني ما عناني
معذور انا لو أبيض اللون باني

وله في الغزل :

ما هن عن غزلان الأفلاج ببعيد
اشتر جمال اليوسفي قلت انا بيش
وابكل ما تملك يميني من المال
تبيع يا صافي البها قال لي بيش
دش الغرام وسر معانا إلى البيت
باغي اموصل لابسات البرايش
هو ذا المولع في هوا تلغ الأرقاب
واقفيت قالوا يا اصبي قلت انا ويش
اشتر اقماش ما جلب بالمجالب
مدلول معسول اللما سايح الريش
شفح على لاما الخليل المفارق

يا خردات ناطحني ضحى العيد
من هن قال امورد الخد والجيد
قالت تكلم قلت بالروح والحال
وبكل ما يرضيك يا طيب الفال
ومنهن قال امورد الخد يا شيت
فاستأنست روحي للاحباب واشفيت
قالت الدايات لها من ورا الباب
قالن نعم يا سيد غضات الاشباب
قالوا تعال ان كنت للزين طالب
تراك يا شاربه بألفين غالب
أفقا وشديك الشبك والعشارج

خل الشبك واقضب امتان العكاريش
 وكشفت عن صافي الجيين الكريشه
 راحت على جيشه تغني شوايش
 مما تبي وامهل علينا إلى الليل
 الطوق والمفرك وليآك تطريش
 بالي عن اسباب المنايا يعديك
 أغضا ولجلج بالعيون المدهايش
 تفضح محب عقبا فرح بلفاك
 والحروه إني عاد من الغير ما بيش
 ولا يسمعك من كان جرح الهوابه
 ثم انشده يا طارشي هو يميش
 ريجه كما در الحليب العسالي
 أحب وأغلا منك يا بو عكاريش (٢)
 متغطف كنه اظبي السليلي
 فتشت في ذا القلب بيدك تفتيش
 فوق الردوف مجدله فرق باعه
 يشرب من الغر الثنايا المباهيش
 كن القمر متشعشع من احياه
 درب علينا والردا فيه توحيش
 وأثر انقطع رمانه من الباسه
 هب الولا المناقضات العكاريش
 خصص إلى من كانهم مستشينين
 وأرواحهم راحت دقاق دقاريش

يقول لي سلطان خن المفارج
 شديت مقذوله وهزيت ريشه
 يوم التقت فرسان جيشي وجيشه
 قلت المواصل قال ما في يد حيل
 قلت الرهانة قال دوك المفاتيل (١)
 وقفت عنده ساعه قال اساليك
 من مولع به ؟ قلت أنا مولع فيك
 عَفَرْتَبَه في ماقفه قال ليآك
 قلت إن قصدي وشفة من ثناياك
 مرسول قل له من محب جوابه
 فإنه إذا ما سد للواش بابيه
 اعفر متركا عنه ما نيب سالي
 حلفت ما يميشي على اخذ الرجالي
 أعفر متركا زارني في مجلي
 يا غصن تفاح بحمله يميلي
 اعرف متركا هسته في ذراعه
 واسعد أبو من عانقه كل ساعه
 اعرف متركا زارنا ثم شفناه
 ريجه غسل بين الشفايا رشفناه
 حيلته يعفر خاتمته في مداسه
 يا زارع زرع الحشا ثم داسه
 الله يلوم اللي يلوم المحبين
 ولا هم من طرق السفاهة مبغين

(١) المفاتيل والطوق والمفرك : حلي ذهبية .

(٢) العكاريش : جدائل .

هنهم عقب الفراق ان تلاقوا
فالى ارجهنوا عقب خمر وفاقوا
هلت ادموعي ثم زاد انزعاجه
واقفن عني ما تقضيت حاجه
من سلسبيل ارياجهم جد تساقوا
فحب فتلميس بالأيدي وتفتيش
شفح على طفل المها بالمواجه
والهقوه إني عقب الاطفال ما عيش

وله مخاطبا حسن ابن هزاع يشكو له ما أصابه من الهيام :

قم يا نديبي فوق حر هجينا
طويل بذلات الخطا بالجرينا
تلقى ابن هزاع احجا الملتجينا
عن حال من له بالهوا طفلتينا
الحال يا سيدي غدا جسمتينا
القلب ما يسلي عن الضاعنينا
لو أن روحي تنسجم جسمتينا
يا نفس جوزي دون سلما وعينا
بعيونك اللي لون جمر الغضينا
الله لحد بين الليالي غدينا
يا ما طلبت الله في كل حين
يبلى لنا من بالهوا مبتلينا
يا حسن ما في الحال ربع الثمين
والطرف سهر يا طليق اليمين
ما فكرتك فيمن صلاه الونينا
أديم نوحى والعرب هاجعينا
يا حسن ما من فكرت في الحزينا
فان كان بك لي فزعة بالذهينا
واسلم ولا ييلاك ما مبتلينا
ثمناه يوم للمهاجيج عشرين
بوعه على بوعات الأنضا ثمانين
واللي بعد في طرقة الغي ناشين
خراعب تخلف بطوع المصلين
ناس اجيمين وناس امجفين
أيضا ولا ينسا افراق المحبين
جسمت غالي الروح بين المحبين
والا افنوحى نوح ورق البساتين
مالك عزاً يا عين للحول تبكين
وصرنا العذبات الثنايا نياشين
يا اهل الهوا جمعا معي قولوا أمين
ويوقف اعياد الحق بين المحبين
والقلب يا سيدي غدا اليوم جسمين
والبال في بلبال يا ابن الميامين
يمشي بهوجاس ولا الناس دارين
وارعاة حوضا باجحين امر يجين
فيمن القتلى يانها السد مفتين
قم وافترع لي زادك الله بتمكين
وصلوا على من جا بطاها وياسين

يا راكب من فوق حر هجينا
 طوبى بذلات الخطا بالجرينا
 فحج المرافج منوة الممتينا
 قواد من ناله له بطايح خدينا
 ما شيف يوم جلب للسايينا
 دب الدهر عندي معبا سميينا
 ازعج لهم مني جواب يجينا
 هذي مضت تمت اوصوف الهجينا
 اللي شكوا لي من هوا الطفليتينا
 يا ميم حا ياسين مثلك رمينا
 فيما مضى ياما دعونا وجينا
 والا فيا ما في هواهن شقينا
 وياما سقونا بالضنا جرعتينا
 لكن عفنا وصلهم واعتبينا
 بالطوع له فيما افترض علينا
 واخلافذا يا مبعد كل شينا
 قولك اسأل اهل هوا العارفيينا
 فإن كان باغيني الشهب سنيينا
 اتهج معي ميزاتك الجارسينيئا
 وان كان قفوا به مع الضاعينيئا
 وان خلك بالثمن له شرينا
 لا خير فيمن لا المثلك يعينا
 وأزكى صلاة الله في كل حين

عشاه يوم للهجاهيج تسعين
 باعه على بوعات الأنضا ثمانين
 ماله شبيه غير سمر الشياهين
 قاد لا جا زاعجات البياشين
 ولا سرا يسقى اعطاش الساتين
 باغ الى من جا جواب المحبين
 ما ناب اكارى من اخام البعارين
 وبديت بالنغزات يم المشاكين
 اللي دعن قلب ابن عثمان جسمين
 من مازحات املاعبات الرمامين
 واليوم شفنا الشيب فينا وعين
 وياما سقونا الخود بالمر كاسين
 وياما تبعنا سوق ناس مقفين
 بأمر الذي له جملة الخلق داعين
 باتباع ما قدس في واضح الدين
 يا نازه العرض الذي ما وطا الشين
 ما ناب مندوب بزبن ولا شين
 تودع صليب الراس بالكف جسمين
 ونسطي بهم بالعشر لو كان واعين
 ميزيك اجيبه لو تدروشت عامين
 نجايب عندي والافراس ثنتين
 هذي مضت تمت أوصوف المشاكين
 تغشى الذي بالله هادي المضلين

له بين ابانات والافجاج مربعاً^(١)
وامرقة من كل ما شاف يرتاع
لا بالحسا واقصور مصر يباعن
والعين تذرّف من جماهير الادماغ
في سوق ما سوق ومن شاف ساله
إن كنت لي يامنتها السد نفاع
الطفلتين الي تحاكني بقتلي
بالوصل حزنا من كثيرات الاطماع
أقرب تهايا كل سيح من الصيد
كواعب والكل منهن متلاع
سمر الجدائل نابات المحاصر
ثنتين عادن يسبقي بالارباع
بالوصف عيدان السياس النعناع
بين الرواجع والبنى ستة ابواع
أخوف ريم بالجوابر تلعس
جدائل دلق على المتن شرع
لقلوبنا من بالمباسم سقينا
وياما رمعنا من عنانا بلا صباع
تلعا سناد وشوقها طافح فوق
في مشيها من غير سقم تمر باع
خيرية المجدول مسلوبة العنق
مدلولة لا شك ما هي ابمطواع

قم يا بن ابوي اركب على كور هباع
مخونين كالفوس من قطعه البيد
دور ايكار ليلة العيد ضاعن
من فقهمن يا زيد أنا احشاي ضاعن
اشتف معك حبر من الناس ماله
ابخفوة ثم انشدوا بالجهالة
هذي اوصوف ابكاري الي غدت لي
يا زيد لو ترجع اعصور مضت لي
ترا حلايهاهن بالوصف يا زيد
لا بطن يلقنه خاص ولا ديد
نجل اللواظ هايفات الخواصر
لا هن بطوال ولا بالقواصر
بتتين صعبان المودة مداليع
يا عاذليني لو عدلتون ما اطيع
سبب عذاب العاشق الي تتعس
خذن من جنح الدجا يوم عسس
في مفرق السوقين يوم التقينا
ياما تحاكيانا وياما بكينا
منهن يا شكاي عفرا بها طوق
تسلب اعقول اهل الهوا بالحكي بوق
ومنهن فتاة كاعب مالها رنق
شميت منها رايحة عنبر طلق

(١) ابانات : سلسلة جبال في نجد ، والافجاج موضع .

يا ماها من مستهام تمنا
لولا بهاها قلت ذي عنز مقطع
لا تبعدك من شن ولا هي بتدنيك
يا من لقرم القوم بالكون شلاع
هذيك ليلى العامرية وأنا مي
أنا الذي كيل الهوالي بلا صاع
كيف انت يا عذب النبا قلت طيب
وحنا من الغدوه نقطع لك القاع
من أي حي قال أنا من مها الصيد
وارخصت بالغالي وقالن لي باع
وأخلاف ما انا عن اطروق الهوا ثبت
ضحكن لي واومن بأطراف الاصابع
ما دام طرف العين والواش نايم
واطمعت وأنا كان ماني بطماع
خذهن لي بالمال والا نبا السيف
كيف اخفي اللي للعرب والعجم شاع
اختلاف ريم عاملا بالموابر
كان لي غر الشايبا بلا طاع
أو ما تلالا بين الأفاق بارق
على نبي للبريات شفاع

تشبه الغصن البان لا من تشنا
لا هي بلا توطا ولا هي بدنا
خطر تفوتك نفسك إن جيت تحاكيك
قلبي لها يا فرز ربعه وهاديك
قالت حدا تلعات الأرقاب ياخي
قالوا من انت قلت قاضي هل الغي
قالوا هلا بك مرحباً من جريب
قالن لي وين انت فيه متغيب
غديت أقول التلعا الارقاب يا زيد
أطرقت راسي باغي للمها الصيد
ردني بالغى من بعد ما ثبت
شقني خرايد تو فيهن تولعت
قالن دعنا يا كثير التهائم
نسج لو كثرت علينا الجرائم
يا زيد يا مشكاي يا منوة الضيف
يا مورد يوم القسا للغنم هيف
يا زيد يا مشكاي قط أنت خابر
ما دام ما رسم الشيوخ العنابر
ختمي صلاة الله ما ذر شارق
أو ما هزت الأزهار روس المطارق

وله :

واستفتحت للقلب خمسة عشر باب
ولنوحها وجددي حضر كلما غاب
عقلي وروحي والحشا فيه تلهاب
والى ان ملفٍ من هما الصاحب كتاب

غنت ضحا من فوق الاغصان ورقا
معها انوح وأرتقي كل مرقا
لمن تزايد حب من به امشقا
وبكاس خمرات الهوا صرت مسقا

بين الفرح والهجم من فوز واعتاب
 في طربة يا حي مرسل الاحباب
 من سحب عيني أحمر اللون سكاب
 قنديل نوره من بها الشمس أو غاب
 من ريحة العنبر إذا بالغضى ذاب
 من صاحب هو طرقتي دون الاصحاب
 حيثه لطير القلب وكر ومحراب
 عقبه فلا نومي ولا العيش لي طاب
 يا سامح الكفين يا زاكي الانساب
 كم شرب منها ذا موارات ولهاب
 عن جور دهر إن تبلته الاسباب
 كاس المحبة والحشا بالجفا ذاب
 وامن التباعد كثر الافكار ما تاب
 واقول يا من هو للأرزاق جلاب
 مع صاحب لزمام الانفاس جذاب
 والي فلا عن سايله صك له باب
 من وجد لوعاتي شعر مفريقي شاب
 جسمه على فرقاك يا صاحبي داب
 من فضل مولانا جنى زهرها طاب
 وإجلال قدر فايق قدر الانساب
 طاهها المشفع ثم آله والاصحاب

زيد غرامي والحشا راح مرقا
 صار الهنا بي ينحدر ثم يرقا
 يا مرحبا ما روض الأوجان مسقا
 يا مرحبا به كل ما بات شرقا
 ترحيب أطيب من شذا المسك وأنقا
 من قلب يهوا كل الاوقات ملقا
 يهواه قلبي دون الاصحاب طبقا
 انسان عيني من أنا منه مشقا
 هذا ويا من حاز للمجد سبقا
 يا ابن الذي في غبة الجود غرقا
 عون الضعيف ومزبن له ومتقا
 إن سلت عمم لك من الود مسقا
 أجفانه الحرقا من الدمع غرقا
 إلى عن لي عقب اللقا ذاك فرقا
 تسرع بجمعانا على طيب ملقا
 مفتون في لاماه والحق حقا
 إني محب مستجن ومحقا
 فان كان تنشد حال مضاك تلقا
 واما من الاسباب فالرزق غدقا
 ما بين إكرام وعز وملقا
 وصلوا على من بين الحق حقا

وله أيضا :

دع لذيد الكرى وانته ثم صل
 يا مجيب الدعاء يا عظيم الجلال
 واحد ماجد قابض باسط
 واستقم في الدجا وابتهل ثم قل
 يا لطيف بنا دايم لم يزل
 حاكم . عادل كل ما شاء فعل

سامع عالم ما بحكمه ميل
 ما أنت يا إلهي له أهل
 أسألك بالذي يا إلهي نزل
 وأسألك بالذي ذك صوب الجبل
 والعفو العفو ثم حسن العمل
 لج فيه الرعد حل فينا الوجل
 باكيا كلما ضحك مزنه هطل
 هامياً سامياً آنيماً متصل
 منحور بالرفا والغشا بالشلل
 كن طق مثنى سحابه طبل
 في مثنى السداد امراث الحلل
 كن مقدم سحاياه يجرجر عجل
 كن لمح برقه سيوف هند تسل
 كلمن شاف برقه تخاطف جفل
 جور مائه يعم الوعر والسهل
 استهل وانتهل وانهمل الهلل
 واستقل وانتقل اضمحل المحل
 والركايا ارجعت والمقل اسفهل
 والطيور اسجعت فوق زهر النفل
 تخالف فرش زوالي تفصل
 ربو شهر سقى راسيات النخل
 مستطيل مقاديم الجريد المظل
 بالدهر ما يدير الهدير الجميل الفحل
 هم اقروم كرام إلى جاء المحل^(١)

ظاهر باطن حافظٍ رافع
 ثم بعد لطفك بنا افعل بنا
 يا مجيب الدعا يا متم الرجا
 به على المصطفى مع شديد القوى
 الغنا والرضا والهدى والتقا
 وأسألك غاديا ماديا كلما
 وادق صادق غادقٍ ضاحك
 المحث المرث المحن المرن
 به يحط الحصا بالوطا من علا
 أسألك بعد ذا عارض رايح
 كن مزنه إلى ما ارتدم وارتم
 ناشيا غاشيا سداه فوق السها
 مدهش مرهش مرعش منعش
 دايرٍ حايرٍ عارض رايح
 ادهم مظلم موجف مركم
 كلما اختفق واصطفق واندفق
 حينما استوى وارتوى واقتوى
 والفياض اخصبت والرياض اعشبت
 والحزوم اربعت والجوازي سعت
 كن وصف اختلاف الزهر في الرياض
 بعد ذا عليها مرهش قالط
 راسيات المثاني أطول الحظور
 حيثهن الذخاير إلى ما بقا
 تفتني به ارجال بوادي الحريق

(١) وادي الحريق : موطن الشاعر محسن .

هم الباب الضيف بليل هشل
استجب دعوتي إنني مبتهل
فانني يا إلهي محل الزلل
خاب من مد فيك الأمل
دع لذيد الكرى وانتبه ثم صل
عدا ما انحأ سحاب صدوق وهل

هم أجزال العطايا غزار الجفان
يا مجيب الدعا يا متم الرجا
امح سيأتي واعف عن زلتي
فالذي مد فيك يا إلهي فلا
وأنت الذي تهدي من قال
ثم ختمه صلاتي على المصطفى

وله أيضا :

يا من يدير الصلح بينه وبينني
واجعل مقره بين جفني وعيني
بتنا ولاش حال بينه وبينني
وانويهدات كنها الفريقيني
من ذا حظينه قلت ذا حظيني
أفج ما بين المراحل صعيني
حامينا بمذلقات العريني
ناحين عنه الدوسرى والجسيني
علوا هل الردات يا شيب عيني

بيني وبين اصويجي وقفه احوال
اعطيه ما تملك يميني من المال
يا ليلة بتناه في شهر شوال
إلا بريم الريش والطوق واهلال
فالى تنبه مغزل العين لي قال
إلى شدوا العربان فوق أوضح شال
يرعى بسبعماية وسبعين خيال
مرباعها ما بين ابانات والخال
ما هم انبجع ابرية جماعة المال

وله :

فيهن لين وانحنا وانعواجي
بمداد زارج دارج فوق مصقول
غصن عبث به في دجى الليل نسناس
وانوج من الورد الذي بات مطلول
خص إلى أصبح عرفها في نداما
أو ما سعا بين المحبين مرسول
من لب قلب عد ما هب بارح

يا ركب يا مترحلين نواجي
تركدوا لي حد ما أروح واجي
ازكى سلام عدما اهتز وما ماس
ابها من الياقوت وأغلا من الماس
سلام انوج من عبير الخزاما
أو ما زهت أزهار روس الخطاما
واتحمة دب الدهر ما تبارح

ملفا نبا مضمون غاية لما قول
 جاني ثمار المدح من كل مداح
 فتال منقوض ونقاض مفتول
 ترعا به الهزلا دماث المفاي
 ما طاب لي نوم ولا لذ مأكول
 ياللي نشا ما مرة داس ما عيب
 خد وعينين وجيد ومجدول
 يضحك لها الناظر ويطرب لها البال
 هيفا ولا توصف بقصر ولا طول
 إلا غزال يا حما كل ساقه
 وأنا لها شوق على غير مفعول
 وتغري بجمع الغي عكس النواظر
 دونك عظامي باليد تقل مسلول
 نحضر لها نقد ونشري بغايب
 والواش في عقد من الله مذلول
 نبرية الخدين كوفية الزين
 قلبي لها عن تلح الارقاب مشعول
 كن النجوم ابها اتعلق بالأمراس
 ومتنجد من صنعة الهند مصقول

ثم الذي عرضه عن اللوم سارح
 اعني حما دن المقاديم سرداح
 حامي عقاب الخيل عن زرق الأرماع
 يا من على رغم الحفيف الموالي
 ذا لي زمان يا حما كل تالي
 يا نازل الخطر المولى الى هيب
 لك اشتكي من شاة ريم سبتيب
 تا تلعا عليها بوهة من ظبا الخال
 عجزا إلى استقفيتها حد الاقبال
 لا هي بالضخمة ولا بالدقاقة
 من يومها طفله وهي لي عشاقه
 غندورة يضحك لها كل ناظر
 منها إن ضليت عمي النواظر
 يا خوندة من مهملات الذوايب
 من حبها راحت علينا غلايب
 مسكية الأنفاس حورية العين
 للدين تستافي ولا توفي الدين
 كم ليلة منها بدا الشيب بالراس
 ومن شاعت فيها تجاوزت الأطعاس

وله من قصيدة طويلة :

واثر الحبيب شافني حين مریت
 أنت الذي سبحان ربي تعالی ایت
 تقول ما يضحك يا عذب الانياب
 قالت انسيت البارحة ما تحنيت

من عند باب مورّد الخفين مریت
 أومی وكشف عن ثمان ولي قال
 والى عجوز من ورا صاير الباب
 الضحك ما يجري كذا إلا له اسباب

قلت لها اوحيت عندك كلامي
ضيعتها في مرقدي في قرا البيت
هذي احلاقك سبع ثم الحسابي
شريتها رابع زمان تحببت
اضفى بثوبك عن مراعا خيالك
ثوبي يعثري إلى اقبلت واقفيت
ثوبك قصيف ما يغطي للاقدام
هذا بريسم خالتي فيه صليت
يابنت كثر الضحك والكهكهه عيب
اسمعك يوم إنك تقولين له ايت

واقت مع الفرجة بداجي الظلامى
قالت ادور حلقتي في منامي
قالت لها يم الثنايا العذاب
قالت ثمان هاك كوكب الترابي
قالت علامك يا بريع ومالك
قالت عسا الله يجعل الخزي فالك
قالت لها يم البدع يم إلا جهام
قلت لها يا جعل رجال لها القام
قالت لها ملعونة الناب والشيب
يا طفلة ندرا عليها من العيب

وله أيضا :

وكل نعيم ما سوى الخلد نافد
وكل عمل ما هوب لله فاسد
فلا عنك يوم يمنع الرزق حاسد
ولا تتصل بحبال من لا يساعد
فكم ضيعت بالغدر من رأي واحد
بغارات بين ما لها من يطارد
وعوايدها تنها عليهم فقايد
وكثر التمني واكتساب الفوايد
جنا تحت اجداث صرعى خوامد
وجدنا لنا عن ما اكتسبناه ناشد
معا كل نفس سائق ثم شاهد
لهم سيد الكونين هاد وقايد
لذيذ ومن تحت الأرايك مساند
قطع صافي بلور به التبر جامد

أبا الله ما يبقى من الخلق واحد
لكل امريء فيها مقام وينقضي
فلا تبغني من غير مولاك مطلب
ولياك تلجي في حجي جال مبغض
ولا تأمن الدنيا وإياك مكرها
إلى امنت أهلها مع الأمن جاتهم
ولا منهم الي من هواه قضى وطر
بكثر التمني والتولي والدعا
إلى حيث حطتهم بالاجداث كلهم
إلى اغتالنا حمال الارواح للبلى
إلى ما ظهرنا جملة من اقبورنا
سيقوا هل التقوى من الله برحمه
إلى جنة عليا رفيع مقامها
وحور حسان كن صافي اخدودها

بكرت الى حامي وطيس الوقايد
ورحايلكم شيلت عليها المزويد
آه لنا ما نبي له انكايد
لفصل القضاجو واحد بعد واحد
بلا شهدنا إنك الله واحد
وبالغيث غثنا عند كرب الشدايد
وللغيث سماح وللرب حامد
تعلاه نسج الريح ضلا بزايذ

وسيقوا هل الشرك والظلم والبدع
بهذا تروني يا اولي العقل والنها
فياويلنا من حشرنا يوم نشرنا
يسوقوننا سوق ولا يرحموننا
وانت يا رب قلت الست بربكم
رحمن في الأرضين والبحر والسماء
ثلاث ليال يلتبس السماء
دقن كما وصف الريالات كلما

وله أيضاً :

عفر سهاويات جدع قرايع
زوليتين ومهرتين طلايع
يوم التفت إلى ان الأثنين جلاس
واش ذا البكار وقلت ذولي ودابع
ما تنتودع جنس ذا البكرتيني
ما أذهن إلا اللي له العقل ضايح
ويسرقهن اللي كان ما هوب سراق
ما طاوعوا فيهن عدول وطايح
يمشن عجلات ولا هوب ماشي
قامت له العفرا الطويلة ترايع
وهذيك جتها كنها ظبي الأطعاس
وحطن في قلبي اطعون فنايع
ماهقوي خلن شيء من الزين
بالدل هو وبالحكاييا النوايع
للي زبون للهوى كلهن عوق
ولهن صيت بين الاسلام شايع

يا بكرتين ناطحني ضوايع
أطلع عليهن يوم فقدان ساعة
عانقتهن وقلت ما بالحكى باس
قالوا نسالك بالذي يرزق الناس
قالوا كذوب من يودعك ذنبي
والله يا من شدهن بلا يديني
ذولي يبوقهن الذي ما بعد باق
لو يطمعون ابهن مصلين الاشراق
اقفن ويتلهين مع السوق حاشبي
يوم استمرن في حلي المماشي
وقفت له الأخرى وردت لها الراس
يتعشن من الهوى عدم الاجناس
سمر الجدايل بكرتين فنتاين
يسبين من له في اطروق الهوى عين
صعبات ما يمشن قود ولا سوق
بالوصف ماسومات بالخصر والطوق

ولا من بنى الجدران والحى والميت
أصبحت قلبي من جواشيه ضايع
ما بيعهن واختار فيهن بلا ثمان
ماقر بالاسوام لو بت جايع
مني وهم لأثمانهن ما يطولون
واللي يبي الأطماع فهن الطمايع

لا هن مع اللي بالعمد يسمك البيت
ليلة هن في مفرق السوق وافيت
البكرتين العفر زينات الألوان
وحياة رب للمخاليق والذان
والله ما أزرى إلا على اللي يسومون
بياعهن يبشر له الخسر مضمون

وله في عجوز :

واحبة ممزوجة باللامه
هو مجنف أو هو على العهد ما زام
بيني وبين اصويجي فايع الجيب
يجعل أوشات العجز توخذ بالاقدام
وأوجس على كبدي رصاص يماعي
بين الخليل وبين زلاف الأيام
وامعاهدى وياك في مكسر الغي
لامى عليك أبعد من الهند والشام
كان انت مستلجي لغيري من الناس
وانقض عهد الحب من عقب الابرام
قم بالرضا يا جوهرى الثنايا
والا تراي لسلم الوصل كصام
عليك ما قبلي حد باح سده
مثلك جلس عنده خليله ولا قام
وأخدمت لك ككك حدا والديه
غاد جذاك وبعث لاماك بعصام
لا بين مياح ولا بين جاذب

يا من يودي من محب سلامه
على حبيب صد عني علامه
سعت بحكي الزور ملعونة الشيب
طلبت أنا اللي يعلم السر والغيب
من هجر من لاعنه أقوى امتناعي
وأصبحت لانيب نيم ولا واعى
يا زين تنسى يوم أنا وياك بالغي
إن كان مستلجي لغيري من الحى
لا والذي يعلم مخارج الانفاس
لاقطع مقاديرم الرجا منك بالياس
يا من عليه من الجوازي تهايا
ما دام في قلبي حبك بقايا
يا من كما يداريه الصبح خده
إلا ولا مثلك بدار الموده
غديت واغوتك العلوم الرديه
واليوم يا غادي الجدا برت فيه
أودعتني شروا ادلى الذبابذ

والكذب مذموم ابراعيه نجام
ولو ضحك سنك وزان الحكالي
إني بنوك عارف به من العام
أجزيك بالحسنى وتجزى بسايه
ولا تغيرك الليالي والايام

ياما اتواعدني تحي وانت كاذب
والله يا سلطان فخص المكالي
لو باعني مديت جبل الرجا لي
أراك يا غادي الجدا والعناية
أحسبك ما تتبع هوا إلا هوايه

وله أيضا في الغزل

كالجواهر في العقود الناظمات
في هوا تلح الارقاب الغاويات
واودعن القلب يقلا به لهود
حين شفت اقروهن الواردات
والعدارا يخلفن قلب الذهين
فالعرب فيهم اجروح بينات
يرفعه بالصوت جمري الحمام
فالعرب فيهم اجروح هايلات
لا ترى حي ولا تلقا رفيق
أغرقتة واسعاف بالوشات
كم سعوا بفراق خل عن خدين
لي تلين اقلوبهن الجاسيات
كدر الخلان بالتغير حان
فالعذارا ينكرن لو صافيات
جادل نهده كما فنجال صين
منه راسي والعوارض شاييات
طول ليبي ما أتلذذ بالرقود

نكتب أبيات أعجاب هايضات
من حشا قلب تشوق من زمان
عذبي بالجفاسه والصدود
كن جاشي يصطلي فوق الوقود
واردات طيبهن ريح خنين
فان بغيت افضي غرام الدايجين
يا سلام الله كيف ان الغرام
فإن بغيت أفضي بصوت مستقام
هايلات والهوى ماله طريق
كم شجاع في هوا غيه غريق
الوشات العايلين المايلين
ربما أن يرجعوا لو بعد حين
جاسيات من تساليط الزمان
لا اجتمع صد وتغير الزمان
شاقني منهم مجمول حسين
حط في لاجي الحشا جرح مكين
ذارف دمعي على صحن الخدود

ما اهتني بالزاد مع طيب الميات
ما من الله اشتكي إلا إليه
أشتكي بالحال له كيف السوات
من غزال صابني واقضى بني
ما يخاف الله سيد الغاويات
زادني بالقلب له جرح غزير
بالخضارا مع اطيور الطائرات
لا متباعن نورهن لي يفجنن
ينكفن يمه اعجاف هايالات
عالي الشوفات كساب الجميل
من زمان له ازروع هايفات
تالفات في هوى سمح الجمال
من عناديل الفلاة المغزلات
له اطعون في حشا روحي هوا
ما اهتوى غيره من اطفال البنات
لا توصف لا يقصر لا بطول
ذا مخالبا لقلبي صايدات
ميقن من شوق عيني بالعنا
اشتكي يا عيد هزل موجفات
منه قلبي يا نها سدى مريض
بالمواصل منه في حد الحيات
زاد جرحي في ضميري بالتهاب
يا سنادي بالبقا ذرب الهوات
فص ياقوت ثمين الف وزود
فوقها وينهل مثل المرزمات

زاد قلبي شوق عيني باللهود
ما أبات الليل من وجدي عليه
اشتكي له والتكالي إلا عليه
اشتكي بالحال من ما صابني
ابتغي منه الدنا واقصا بني
كلما قلت التحم جرح الضمير
مخطر قلبي إلى شفته يطير
طائرات شاهرات ما لعن
ناميات العشب روض يرتعن
فارس الهيجا وهو زين الدليل
اشتكي له من جوا قلب عليل
هايفات ما سقاهن الوصال
عين له سودا تشادي للغزال
حط في قلبي من اسباب الهوى
هو شقا قلبي وقلبي له هوى
هواسة ميالية تسبي العقول
عسكرة مسمارها في القلب طول
صايدات راس معلوقي أنا
يا نهى سدى ويا مشكاي أنا
من غزال كاعب غض غضيض
ما يناله كود من حضة حضيض
تايه في حد غايات الشباب
آه واقلبي عليه الذهن ذاب
إسمها في سوق هجر ريح عود
ابلادها الخوطه عسى سيله يوجد

ذا اسمى الطبي أو ريم العجاج سابي عقلي بعينه والحجاج
والنواهد كنها حقين عاج والكتوف من الردوف امعزلات

وله متغزلا :

اعفر متركا جرته قبل امس تسوي جميع البيض لو كلهن عنس
له غرة لا نور بدر ولا شمس سبحان خالق نورها الحمد لله
اعفر متركا كنه البدر طالع خيله الخيل اهل الهوى بي تطالع
فالى تقلل ملابس هم طالع بالمنع يدعينا على الرغم جينا
اعفر متركا كن خديه جوهر سيد العذارا في جماله تجوهر
الله يا هذا متى ما تجوهر ياما لقا من طالب الغي ما احياه
اعفر متركا والذهب فيه لولو تسوا منازل الحسا والطلولو
لو بالمنى خير تمنيت لولوا ولولا حراريسه تمخليت وياه
اعفر متركا كن واضح اعذابه دق البرد هل الضحى من سحابه
الله لحد قلبي غدا واسفاً به من غير دل رحت انا اطلبهم اياه
اعفر متركا كن نور خده كن البروق ابعرض مثناه خده
والى تبين لي لعج نور خده عمس الطبيب وضاع رأبي ولا أقواه
أمس نطحني هو وخمس معه حور نور النهار إلى تبين لمن نور
قالن من احسنا جمالٍ ومنظور قلت الغضى الترف ما مثل حلياه
كل الطرب والزين حاشه وناله والملح هو والزين قاده وناله
ننشذك عنا قلت لولا جماله ميزتكم مير اخلف الرأي حسناه
قالن له لا ياشبه قايد العين ما احتاب من مدحك زعالا وجزعين
من عارضك ما العرب له امطيعين لو عشق روحه علمه كل من جاه
كنهم كما وصف البكار العسايف صفٍ عليهن اتلع الجيد نايف
قالن لي كانك على العمر خايف منا وقلت العمر واقيه مولاه
ما كنه إلا مهرة عند حاكم مشيه تدنخر لا قناع ولا كم
من فوق ردفه كالحبال امتراكم ساف على ساف إلى نشر غطاه

قالوا تبي شن تأكله قلت ما اطيق
قالوا كفاك الله هذا نبا ضيق
قالن والله ما لنا عن ذباحك
إلا ومع هذا تروح ونتضحك
قمت اطلب العفة وصلاح العواتق
لي قال صافي الخد ويش أنت عاشق
قالت هن عن الفتى لا تغطن
رمن عنهم المقانع وحطن
قالت هن من ما ثناياكم اسقوه
وأنا بعد من عقبكم وإن سقيتوه
قالن يا صافي الجين الغنيمه
قالن لي أفلط مالنا عنك شيمه
وقفت حائر بين هذي وذيك
شفك من ارياق الخرايعب نسقيك
عتر على ومن غسل مبسم أخذت
لولاي في حد الخطر خذتهن مت
قالن يوم اقفيت واسعد عينك
درب السعد منا تقضيت دينك
أصبحت عقب الياس فينا بشاشه
يا طال ماني مثل مغدي اقماشه
من يوم لاقاني خليلي معه خمس
نشدتهم من ذا وقالن لي الطمس
هو قط جسمك ناحل من افراقه
قلت ايه يا من كان للقلب شاقه
شيدت قصر بين الاضلاع نايف

قالوا البين تشربه قلت أي ريق
كودك تبي هاك الغرض قلت أنا اياه
ولو تهولوا الملا من صياحك
ولا انت باول واحد جد ذبحناه
بلهت واثري العمر غالي وناق
فينا وقال الهقوه أنا رحمناه
خلوه فيكم يفكر ويتفطن
ذوايب كالعصم منا ومنه
خافوا من المولى تراكم ذبحتوه
دور سقيته سبعة ادوار شراه
نسقيه من شانك بليا حريمه
والي حذاك ولو بغا ما سقيناه
قالن أخذ ما دام مولاك معطيك
قالن مجمول الحلا لا اتعداه
خمس معا خمس تقافن معا ست
عيتني ظواني السقم لولاه
جايننا درب المحبة وبينك
والحمد للي كلمها راد سواه
والقلب فز وراف عقب الخشاشه
مالي جواب غير واويل ويلاه
والى تخطا بينهم كنه الشمس
هذا عذاب أهل القلوب المشقاه
هو جس رنين الحجل في عرض ساقه
حبك بلاجي الروح شيدت مبناه
يا نافل بالزين سمر العكارف

من لب قلبي يا اريش العين حبيت
بالخير ياذا قلت أنا ميت برضاه

أهلا هلا بك يا الغضى كلما جيت
سبب جوا بالقلب لي قايل ميت

وله أيضا :

صدري وما فيه من الضيق مكنون
ساعة بعيني شفت ركب يشدون
قربت منهم قلت والبال مشطون
غدي انكم باهل الهجاهيج تضحون
ولا الميالات الليالي تشوفون
في عفجت البطحا نويتو تحفون
يحرا انكم عقب التعب تستريحون
لا بأس يا ركب ان نويتو تحطون
يا ربما للريق عندي تفكون
مقدار شرب امولع الكيف غليون
لا بأس يا ركب ان نويتو تمدون
تقطع مسير العشر يوم على الهون
ولا برفق يا هل الهجن تمشون
وآدي سلامي يمة اللي تودون
الب وأحلا من نبا كل مكنون
يوم ذا يطرح وهذا مطعون
إلا وله نفس طموح عن الدون
ليجوه أهل عيرات النضا يحثون
ورث النداء ليس العطا منه ممنون
لا سافر المسيق ما عنه يقفون
وقفت سباياهم تراهم يردون
ردوا عليه وزادوا الدين بديون

باح العزا مني وضليت بالضيق
وازررت من هل الدموع المهاريق
عكف نضاهم كنهن النغانيق
كفاكم الباري شرور التعاويق
في ديرة بين الهضاب الشواهيق
إلى لفيتوا عند هد الطواريق
حطوا مفارش كوركم والمعاليق
والى تمشيتو بعرض الطواريق
عوجوا ارقاب اركابكم بالخنانيق
عوجوا ارقاب اركابكم يا مطاليق
والى تقهويتوا وفكيتوا الريق
من فوق هجن كنهن الدوانيق
وطوا على جلد الهنا بالمساويق
خلوني أصحى من هوا السكر وافيق
ومنمق بالزاج والعفص تنميق
للمنتخي خلف السبايا أبو عليق
وطبان زين اعيادهن المشافيق
ريف القرايا بالسنين المحاحيق
مع ذا وهو معطي أطوال السماحيق
علوا مكسرة القنا بالمطابق
قوم إلى نشف البلبل نشفت الريق
إلى لحقهم طالب الدين بالحيق

هذاك مقتول وهاذك مطعون
في قيضة عند البوادي يهابون
منها وعنهما بالعوادي ايعدون
ورددن غضات الصبا طعن بالهون
غياهب يوم الملاقا يردون
والزمل لازم عند تاليه يثون
والعبد له رزق على الله مضمون
ما سار حجاج بليل يلبون

الخيل في ميدانهم كالجواليق
كم روضة فيها الزهر كالمشاريق
ترعا فلاياهم ارقاب الزماليق
والجمع فوق الجمع كره إلى ماسيق
ينخأ صبيان اغوات هذاليق
مشخوف مذلوق الحراب المزاريق
الرجل من حظه وهي بالتوافيق
وصلوا على غش العصاة الزناديق

وله :

بالنوم وحرمني بلذات الحباب
ونشقت عرف طاف من فوق الاطياب
له في مسعود القلب قصر ومرقاب
وسم المحبة ينقضي كل ما طاب
وأنا على الفرقا تزاود ولا طاب
عفت المنام وطيبه والشراب
يدرون في سرّي معاريف الأحباب
وانوح من حبه ورمي بالسلاب
وتلمني وياه يا رب الارياب
بالقوم من كل الطوارف والاصحاب
إن قيل خذهم واتركه قلت ما ناب
أيضا ولا ينسا عشيره الى غاب
فلو محبته بذرف الدمع ما ذاب
لو غاب له زول عن العين ما غاب
من حادث الدنيا إلى ناب له ناب
لا ناسي عندك ولا لغيركم جاب

طيف ابعيني طاف والناس غرقا
لج الهوا بي من جنوب وشرقا
حبه رقا في ضامري كل مرقا
له لسعة في لاجي الروح زرقا
كل اجروحه تتداوا وترقا
قربه امعيش ونبدا منه فرقا
والله يلولا الخوف من حضر ورقا
لاقحص على طولي على الرجم وارقا
يا رب تجمع بعد بعدي وتلقا
من صاحب شرواه ما عاد تلقا
هو نقوتي من جملة البيض طبقا
ما نيب من يجزا الحساني بدرقا
حبه صبغ للقلب طرق بطرقا
حبة بالقلب تهفا وترقا
خلان اطيب ابطيب طيبه ونشقا
فامن على قلب ملكته ابعتقا

اعذر وساعني ترا القلب مشقا وصل وصلك الله مع كل الاسباب
وصلاة على من يفني الخلائق ويبقا على رسول الله وآله والاصحاب

وله يسند على سعد المليحي في الإحساء :

دن كتاب وجرب لي دواة
لي سجل وابر لي راس اليراع
اكتب ابيات تلاً نلأ نظمها
كالزمرد واللوالو بالعقود
دن لي شروا الحنايا لعوج عوص
صيعريات مرابي دوة
شدقميات هجاهيج اهجان
بالتغاري والتماري والخبيب
امربعات ذاهن اربع سنين
من عذارى ما تهوق بالهياض
كنهن إذا تجاذبن الحزوم
جول ريد يجتول عقب ايتلاف
أو قطا ذارهن لفتح السموم
ينشرن الصبح من جرعا النعام
والعتيم القابله من غير كود
قل أيها الركب الذي شدوا قلووس
اركبوهن من ربا دار الحريق^(٣)
شرب فنجال يجيكم لي كتاب

وأنت عجل يا نديبي ثم هات
باغي من حيث ما تدري النوشات
لم تزل مني تناقلها الروات
قارين ما بينهن الناظمات
او عراجين العياد المنحيات
يعملات هاربات داربات
للبعيد امن الفيافي مدنات
ضابحات مدنات مبعدات
بين دمخ والنيوفي راعيات
ما تدفق من اعياز مروحات
بالتماري من بعيد مجفيات
جافلات بالحبائل شايفات
من غدير لي غدير واردات
والعصير معقبات مزعلات^(١)
يشربن بروسهن من ماء الصراط^(٢)
للتشديد امن المديد امعفيات
واربعوا لي روسهن الناجيات
به سلام عدد مبتسم النبات

(١) مزعلات : اسم موضع يقع في أقرب طريق ما بين الإحساء والرياض وهو رملي كثيف .

(٢) الصراط : موضع ماء حول الإحساء .

(٣) الحريق : بلدة في نجد وهي موطن الهزاني .

أو همل وبل السحاب المرزمات
والمذوقه فاخر طعم النبات
من زمانٍ وله ازروع هايقات
من نشا ماجا طريق العايلات
بالضمير ارياض حبه ناعمات
يا حجا اللاجي وستر المحصنات
من لعيني قرت طول الحيات
مهجتي له من قديم الحب هات
بالتمني والتوجد مورقات
يوسفيات المها حم الشفات
خردات بالبيوت المخفرات
لو تبين جنح ليل كاشفات
في جمال قايمات قاعدات
صافيات ناعمات كاملات
سابحات قاعدات حايرات
زاميات ضامرات هافيات
بالمحاسن والمواضي ماضيات
مغزلات مغضيات ضاحكات
كاذبات ماهرات باطلات
باطلات باخلات ميسرات
بالمواصل والدلول الباهرات
لا جزا الله بالجميل الغاويات
بالمواعد والكذوب الواهيات
من محبت كل عنقا كالمهات
وانغماز كالبروق الموضيات

برتحاب عد ملفوض الجواب
فاخر بالشم عن ربح الزباد
من حشا قلب مشقا من زمان
من حشارروحي السين وعين ودال
من ينال امناه في طول الزمان
بعدها ذا ياشقا عين الحريب
منتها سدى او ملفا ما اقول
من بقلبه لي وداد مثلما
نابتات من مطر سحب الوداد
اشتكي لك من هوانجل العيون
سالبات للملا تلغ الارقاب
قاصرات الطرف عنهن البدور
عنبريات الروايح بالكمال
والثنايا والعوانق والحدود
والجداييل والنواهد والحجول
والردايف والخواصر والبطون
مقبلات مجفيات لو رأيت
يالنواظر والمفاليح العذاب
عذبني بالمماطل والوعود
بالمواعد والمواصل والكذوب
ساعدني يوم عجات الشباب
وانكرني يوم لاح بي المشيب
ما بغاً سون في خل جميل
آه عشر يا عشيري ثم آه
عذبني باعتدال وانعواج

وانحرف وانصراف وانغراف
وانهصار واعتدال وارتشاف
واغتماز وافتراز والتزاز
واجتماع والتماع وامتناع
وابتعاد واقتراب وارتجاب
كلما احدثهن بالفنون
وان تناسا خاطري باغ اشوف
ما بغن البيض مني رحت اجيب
إن بغيت الصبح قالن جنح ليل
وان بغيت اجزي العذارا بالصدود
وانتناسا خاطري وقلت أتوب
ربما لي أو عسالي أو جمين
يحسبني عن مودتهن سليت
انهن بخاطري يقض ونيم
إنهن بخاطري طول الزمان
آه ألا يالبيض يا نجل العيون
بعد هذا يا شقا عين الحريب
تحسب إني سالي لوني بعيد
واخف عن كل الملا ما أنت فيه
وانتها نظمي ومنطوقي على

وله :

غنا النفس معروف بترك المطامع
ولا مانع لما يعطي الله حاسد
ولا للفتى ارجا من الدين والتقى
وصبر على الفايث ولوراس ما غلا
وليس لمن لا يجمع الله جامع
ولا صاحب يعطيك والله مانع
وحلم عن المجرم وحسن التواضع
فما فات من الافات ما هو براجع

فهل تدفع البلوى وهل تمنع القضا
إلى عدت ما تدفع بالاوزا مهمه
سوا إن عشت دنياك اومت واحد
لا تبدي اسرارك لغيرك فرما
ولا عز إلا في لقا كل متعب
دع الناس من لا يبتدي منك رقه
واحدرك عن درب الردا لا تبي الردا
تثمت عليك اعداك في كل مجلس
فكم واحد يمدحك في حد حضره
يرميك بالبهتان والزور واحد
يا شيت مالي حيلة غير اني
أكف ادموع ألم الكف كفها
فقلت الركب شدوا اكوار كنس
اجيفوا كزج الخبر يا ركب ساعه
ارسوم السلما انس اليوم ربعها
بها هام قلبي واستمالت صبابتي
فلمن احق العرف مني منازل
منازل من له في حجا الروح منزل
خليلي قم لي في دجا الليل بعدما
ودارت دواليب الهواجيس خاطري
فلا الوجد معدوم ولا الصبر موجد
سل الله بالانفال والحج والضحا
خلاف الجفا والهجر والياس والرجا
سبعة أسابيع على يوم ثامن
ابنو عريض حالي اللون مظلم

فما للذي يأتي من الله دافع
ولا يرتجي يا صاح منك المنافع
ولا انت في غد لاحد بشافع
يلومك من لافيه مافيك رافع
ابسمر القنا والمرهفات القواطع
وما الناس إلا من حسود وشانع
فتصبح طريح بين واش وشافع
وكن عاقل واترك كثير المطامع
وهو ربما في عرضك إن غبت رافع
من العقل جيعان من الجهل شافع
على شاطيء الجرعأ أمام الخراوع
لها بين ملقا صحن خدي تتابع
عجا بالبرا يا ركب روس الجراشع
على الطلل البالي لعي اوداع
وامست اخلاف الانس قفرا بلاقع
وغصن الرجا مني له الياس هازع
أشارت بتسليمي إليه الأصابع
وفي كل وادي من فؤادي مواضع
جفا النوم عيني والبرايا هواجع
ومليت من حلوا لذيد المضاجع
ولا اهم عن وادي فؤادي بناجع
وباللي إلى احياء نلقاه شافع
بالأقدار يسقي دار واد المجافع
بنجم الثريا ثم بالصرف تابع
منه الفرغ يرجا إلى شيف طالع

لكن ربابه حين ما ينثر السدى
نهاره كما ليل بهيم وليله
إلى ما غشا وقت العشا بعدما نشا
حيذا إلى هذا وهذا رفا لذا
وزلزل وعزل به رباب ونزل
وخيم كما الخندس وغيم وديم
وصكب وسكب ثم بالغيث ركب
وثار اغبار الأرض من ضرب ودقه
وسط الغنا شروا لنا بيت عنصل
سقا البطن والبطنان والعرض بعدما
ابسيح وتسكاب إلى حيث ما يشا
لنا ديرة من حل في ربعتها امن
جنوبيها برك شماك يجدها
إلى ما انقضى النيروز فيها وخوشت
سقاها الحيا في ليلة بعد ليلة
ديرة اشيوخ من عرائن وايل
كم واحد تحشا الخماسين باسه
بموالنا نشري من الحمد ما غلا
وبالمن ما نتبع عطانا ولا بعد
ذا قول من لا هو براعي سفاهه
فيا نفسي ريجي واطمأني جلاده
من الله مرتهب إلى الله راغب
فيا الله يا علام الاسرار بالعلام
اسألك عن الدنيا والأقصى تمدني

جرح الدجا ريلان صم المسامع
نهار من ايضاح البروق اللوامع
صبا له من المشرق نسيم الذعاذع
وهذا لهذا بالموازين تابع
بسجر وزجر مثل ضرب المدافع
(إلى حيث ما يبقا بالاولطان جاضع) (١)
وغطلس توطا من الوطا والمرافع
وضجت منه الجازيات الروائع
على كل جزع فوqe السيل جازع
من الوبل تخضر الغصون الرعارع
يجي الحول والما في خباريه ناقع
ولا بات في قلبه من الخوف راعم
ينساح لها وادي ابريك مزارع
مطافيل غزلان المها كل خابع
من المزن هتاف حقوق الروامح
لها باللقا يوم الملاقا وقابع
جعلناه قوت للتسور الهلايع
وبرواحنا يوم التلاقي نبابع
على الغيض قلنا ذا به البر ضابع
ولا داس يوم لابسات المقانع
وكل ابن انثى من لظا الموت جارع
وبالله معتصم وإلى الله راجع
يللي لنا في ماقف الحشر جامع
وانت الذي للناس ترفع وتاضع

(١) وفي رواية : (ثلاثين يوماً بين هامي ولامع) .

وعن ما ينازعني رفيع منازع
وجودك فماجود وحلمك فواسع
عدد ما خفا نجم وما شيف طالع

عن عازةٍ تفتادني صوب مبغض
فبابك مقصود وفضلك فدايم
وصلوا على سيد البرايا محمد

وله أيضاً :

دن العقوب اموردات المقاديم
حذب الظهور امذكرات علاكيم
ابضف أهل بيض الدروع المصاريم
والآ تحفق فرق رقط الحلاقيم
يبغن جال ما يبهج الهيم
وادنوا ان شفتو من الصبح تنسيم
حمر المناكب مدنات الدياميم
يا ركب لي بالعين والواو والميم
من عقب تسميح الأمور المعاسيم
تهدون ترحيب جميل وتسليم
وانوج عبيره من عبير المشاميم
في مستظل كهوف حمر الشخانيم
عند الغدا يوم افرحته الهماهيم
مجري ينابيع الصخا طيب الخيم
إلا ولا يلقا بطرق المواثيم
من جادل كالريم خص إلى ريم
تبدلوا عقب الهدا بالمواثيم
من فقد وضاح الثنايا المناظيم
دعج النواظر هايقات الهواظيم
أيضاً ولا مثلي بحمل الهواظيم
ومعكرش راسه سوات الحماحيم

يا ركب يا مترحلين همائم
قلايص يا ما حضن بالغنايم
عوص رعاً نوار الصرايم
يشدن جول مجفلات النعايم
في صحصح ساقه هبوب السمايم
قوموا القطع امصقلات العظايم
عوج المراكب راميات الخدايم
وإلى خرجن امن الحما بالقصايم
لعل نيا هل المبعدرات العزايم
مني على عهد الرضا والختايم
ابها من الياقوت في كف سايم
واحلا من ما غدرته الغمايم
جن في سريب مذعدعات النسايم
يم الذي عن شوفة الدون شايم
ما هوب جماع يدور الخطايم
له اشتكي ما قاعد لي وقايم
لو شاهدوا حسنه كبار العمايم
امشي مع اوباش الملا كالمهايم
يا سيدي يا سيد سمر الكمايم
محمد ايزايم مثل ما نيب ازايم
عسجد ايديه وفي خدوده رقايم

إن غَضُونَتْ شعث الوجيه المكاتيم
ولا جابها البياع في مجلب سيم
في وسط بغداد بناتٍ مزاكيم
حوريةً بالزِين فيها مراسيم
أولا سامعٍ يفضي أوصات المناديم
على الذي شرف أبقره ابتعظيم

هذا ويا من للمروة ملايم
يا حصية ما قبلتها الخمايم
ولا شم ريح امعثكلات اللحايم
خريدت يفطر بها كل صايم
أيام عنا طرف الحداث نايم
أو صلاةٍ من يحيي رميم العظام

وله أيضاً في الغزل :

موضى الجبين اوسيد تلعات العناق
ضواحك ما قبلي أحدٍ لها ذاق
سقوا انتساقا بيننا خمر الرياق
خمر وأنا سقيته حليب وترياق
والكل منا عقب خمر الهوا فاق
وردٍ على خده كما صفح الاوراق
وإلى نور الصبح بادٍ بالافلاق
جيده وحببته ثمان على ساق
إلا انت معطيني عهد وميثاق
وإلا لغيري من هوا البيض تشناق
والمدعي والي بنا سبع الاطباق
ولا الغيرك من هوا البيض مشتاق
أنوح كالبهلول في وسط الاسواق
ويا ما دعيته عند حزات الشراق
ويا ما شحذت الله قسّام الرزاق
ومن الثمر نقطف ثمر كلما لاق
بمنقشات الريش زينات الاطواق

ليلة يجينا السيل يا زيد وافيت
شميت ريح مجدلاته ومزيت
جلست أنا وياه في ربة البيت
وسقاني العسل المصفى وثبت
يوم ارجهن اصويحي وارجهنيت
فهقت راسه بالجدائل وجنيت
رفعت راسي للكواكب وراعت
بغيت أقوم وشد ردي وشديت
وحلف علي ان قمت منذا وشديت
إنك تعود لي إلى منك قفيت
واقسمت له بآيات عما او بالبيت
إني فلا غيرك من البيض هاويت
أنا الذي من حر فرقاك فريت
ياما طلبت الله ويا ما تمنيت
ويا ما دعيته في المساجد وصليت
يبي الخالي من اجنان العلا بيت
عسا إلى رق البكا واستمريت

سوقه او وافق مرتي حين ما واق
قلت السلام أو رد مثله ولا عاق
عذب النبا الغالي مراشيف الارياق
يا من هواه المهتوى خاطري شاق
مالي بلا ما غير لاماك علاق
ساعة يقيف السوق عن كل مراق^(١)
فانت ايت لازم قبل غيبات الاشفاق
عذب النبا الغالي مراشيف الارياق
من لام فرقا سيد حم الشفا لاق
خلي فلا ضنا بمثله حد ساق
ما عقب عثمانه من البيض ابا شتاق
خل سوى خلي إلى جيت له ماق
فنا الذي مع ربح ربحان الاشواق
بازكا سلام عم بالطيب الآفاق

واستأنست روحي لروحه ودشيت
قلت المواصل قال ما غيره اشفيت
قالت رجينا الله يجيبك إلى جيت
هو انت طالبتي تبي شي وعييت
تبغى ادبش قلت عندنا هيت
ترا الشفات إلى لفاك النبا ايت
لو ما عليك أحد من الناس دزيت
قلت ارجى إن الله يدملك وحببت
ونبكي من الفرقا جميع اويا ليت
يال موت ما اخذت اربعميه وخليت
يال موت عقب اقويت لي وش خلقت
يا زيد أنا كدلي زمانين ماريت
إن كان روح الحي تسعى مع الميت
ياما سعت روحي مع الريح لقويت

(١) السوق : بلهجة أهل نجد هو الطريق .

الشعراء

سعود ابن مانع ابن نحيط راعي القارة .

اجباره الصفار .

محمد ابن مهدي .

راعي السير يمدح شيخ الأحساء سعدون ابن عريعر سنة ١١٧٠ هـ .

خليل ابن عايد يسند على جبر ابن سيار .

عبد الرحمن ابن مانع شاعر اعمان يسند على شيخ الكويت عبد الله ابن صباح ١٢٢٤ هـ .

عرار ابن شهوان آل ضيفم وهو من الشعراء الأقدمين مات سنة (٨٥٠) هـ .

بديوي الوقداني .

بديوي الوقداني .

محمد ابن مهدي .

مجحم الصقري العنزي .

أحمد ابن محمد السديري .

مسعود ابن كسلان .

السيد عبد الجليل ابن السيد ياسين .

زيد السلامه الخوير .

الشريف محمد ابن عون .

ابن رشيد راعي الجناح .

سعود بن عثمان ابن نحيطة سنة ١١٢٠ هـ

وشم للعلی بالمرهفات القواطع
 تنال العلا فالعز لذل قاطع
 موارد خطرات أصعب المسامع
 فهو لازم لا بد من ماء جارع
 وعزم يكثر في اعداء الزعازع
 قريب وحظه عن ذرا المجد هازع
 تعلق بارشية الجبال المواتع
 صبور ما يهوي به السقف واتع
 طموحه له مات الرجال النواجع
 ما زاد بعه ار الحريم التقانع
 صليب بالود الحديد القواطع
 صبور على ضيم العدا غير جازع
 ابشبان امضى من ليوث قواطع
 إلى الغير في رخص للأوطان بايع
 على الألف وظني عن الألف طالع
 على الخد شبان وشيب صرايع

دع الهون للهزل اضعاف المطامع
 وصادم مهمات المعالي فرمبا
 محا الله من لا يورد النفس للعلا
 ومن يتقي الأخطار خوف من البلا
 ومن يرتجي الطولات من غير همه
 فهو عاجز عنها ولو كان طلعه
 ومن رام صعبات المعالي على النقا
 ومن رامها بالقدر لو ساعفت له
 قلته ولي نفس عن الظلم نزهه
 يا نفس دوسي كل خطر واشرهي
 نصاحب النفس الذي ما يفله
 صبور على الهول الذي تكره الملا
 حطيت بصبحا عقبها ناموا الملا
 صطيت ابها وأنا بها غير مرخص
 عشرين مع عشرين عداد صطوتي
 وكثرت فيها ليعه الحزن فاصبحت

مجندة والبيض تنعي وشاع لي
على ما يزين الوجه من واضح النقا
وقال الذي قال كيف يزوره
ربيعه المذكور سقم على العدا
حلوا ولا حلوا بها غير ساعه
وهو جلا عنها وحيد براسه
وأنتم بها جمع تخافون بأسه
نجمت عنها حيث مالي بشوقها
من ولفها رديت وخليت ربيعها
بسيوف هند صارمات حدودها
بعزم صبور حازم غير واهي
وخالفت من قد قال واش وهمتي
اشرف على العليا بعزم يقوده
وذا علمي وأنا بما قلت فاعل
لكن اعد الصدق مع واضح النقا
مضينا وعدنا في معان لعلها
إلى ما تنهى سالف الدهر وايتفا
ينخا ويندب يا بني عم جدنا
جندين ما نحتال دفع لكيدهم
اظاميم احلاف امولين امرهم
له همة ترد العوالي ونخوة
مضينا إلى الداعي املبين كلنا
رحلنا من الوادي سريع على النقا
من لابة تحمي العلا عمروية
مطلوبنا نترع من الضد من عنا

نبا خير يرثي مع الناس شايع
إلى رامها غيري بشين الخدايع
وقبله جرانيس الحرار الهاليع
وسيف وعمود السجيات مانع
تلاجوا لنا بالصلح والكل خاضع
ولا مثلكم يوري الضديد الضعاضع
وتخلون من وجلاه طيب المجاضع
وتولف به من ولد الحباري جماع
ابضرب الهنادي والرماح الذوارع
تبوج مزرود الدروع المنايع
ولا ناب لاقوال الرديين سامع
ها شارق بعلى النجوم الطوالع
فتك بادواج المعادين باضع
وقول بلا فعل الراعيه واضع
بفخر يطري في جميع المواضع
على الزين تطرا في مظل المجامع
لنا داعي تصفي إليه المسامع
دهان من احداث الليالي القواطع
ولا سوا الباري للاجناد دافع
أخا المجد عثمان النخي ابن مانع
أو له طولة ترد العلوج الدرابع
كما اشبال ضرمات الأسود البواشع
نحث النضا من نازح البعد شاسع
مطلوبنا العليا بيض القواطع
الينا ولو بعدت علينا المناجع

أو فضا بنا واد من المجد واسع
إلى حيث صادنا الحريب المنازع
ونزلنا بلاد العز ملقا الجماع
وبين اللحم منها عذي المراتع
من الوسم مركوم السحاب الهوامع
الطيب الجنا منها لذيذ النوايع
ومن بر خوف الشر فالبر ضايع
لين اذعن المتبوع للضد تابع
من ضرب ما يروي حدود النواقع
ذوات خدر ذاهلات المقانع
إلى سعى ساع بالإحسان شافع
إلى عاد ما ندرا من الناس وازع
غصب على من كان للمال جامع
من الفخر ترثاه القرون التوايع
وقطامية الشامي مدير الصنايع
يقصر بها طولات من لا يتابع
قصير شبر عن غوانيه ناسع
دايم ذليل للمعادي امصانع
عداد ما ناح الحمام السواجع

سرنا وسار العز يبرا الجندنا
سرنا ثلاث نأخذ اطراف ليله
ضربنا أبيض الهند همت ضدنا
دار بها الصفري مداليح بسق
سقتها مهاريف النجوم وعلها
نزلنا بها والعبدي كان قبلنا
يهديه الأشرار امدارات شرهم
شعلنا بها نار الحروب على النقا
اقفوا امطيعين لنا حيث عاينوا
خلوا عفايرهم من الروع حسر
ولينا وعفيننا وحق المثلنا
نعفو ونحن في امراعا الاهنا
وسكنا بها سكنة قريش حجونه
ونزيد به فخر مضاف كما مضا
بجند كما شهب العلا في ابروجه
له دفعة يرجي بها غاية المنا
جربينا الداني من اولاد عنتر
راض ببرد العيش عن طایل العلا
تمت وصلى الله على سيد الملا

جباره الصفار يمدح حسين ابن منصور

وسايلت عن خبث الليالي وطبيها
ونفس الفتى يدري اباها طبيها
وعن غيرك اکتتم علي ما فضى اباها

لو ادري بيوم الرشد نوخت ناقتي
وقلت الماموني من الناس عامر
ايا ناصحي من دون داني قرابتي

إلى حفت الصفرا قلوب تظاهرت
إلى ذكرت بين الذراعين مبرك
إلى حركت خرس الحنين تاملت
نحن فلولا ثقل عقلي وهيتي
نحن حنين ينجض القلب بعدما
فقلت لها والعين تزداد عبءة
يا ناق ذوقني مثلما ذقت واعلمي
فلا انتي باول عبءة قد ركبها
خلاوية الغيطان مائة الحما
شراي بها وقم وزادي امشاق
وكم ليلة شتوية زمهريرة
بطج وراها من اعشاها مبكر
تبات بها حرش العراجيب جثم
جميد الشاربها لكن شرابه
وهاجرة يا ناق لاقبت حرها
تدور الثرا لغيوب في مستقرها
تجشمتها واغتال صدري هواجس
وقبلتها صدري لعلي غنيمه
لناخت يرجوننا في مغيينا
امعودهم مني إلى جيت سالم
فلا خير في نفس تروم الشكالة
فيا ناق جزوا نقضت الجرى عطته
تعدي بي النسرين والسر واجعلي
والخفاف والجلدين والرمل واجرى

على اهموم ضر ابحالي لهيها
وظفل غدا في راس مفلا شعبيها
اعيون ابجاري الدمع من ما يصيبها
من الناس كنت العنسى اجيها
عفت عين خالي البال في نوم طيها
أونفسي من الوجلا ضعيف صليها
لزوم تفارق كل عين حبيها
بدوابة يزري المطايا نعيها
تشيب النواصي قبل مبدا مشبيها
إلى وجبة من وجبة اجتزيها
بها تصبح الجوزا اتباري رجيها
من البرد ما يسري ولو جاع ذيها
تشح على جيرانها في حليها
حثيمة دم كن جاري شريها
من القيص كن النار حامي لهيها
ويقبض من الوشال حامي هضيها
إلى حالف البيض العذارا ربيها
يسهلها ربي لعلي اجيها
كما ترنجي قطانة الما عزبيها
فكل يد منهم يجيها نصيها
مدا الدهر يقصر نيلها عن جريها
على عقلة شهلا غويط جليها^(١)
قرى الوشم باليمن وذيك اقطعي بها
على النيه اللي يكتب الله لي بها

(١) غويط : بمعنى عميق .

من الجز والشعرا إلى جبل مشرف
إلى جبل غور والجبيل أوواسط
خلاف ارتعاش النبت تسعين ليله
لعلي ازور اليوم يا ناق خير
حبيب رحيب باش غير كالح
كما تنجع الهزلا ابخطر مخيضه
احسين ابن منصور ابن رحال والذي
الى ضامنا وقت لجينا ايجاله
فلو كنت ما اقوى اكافيء جميله
اجازه إلى العرش عن كل سايه

قال الشاعر محمد ابن أمهدي هذه القصيدة الغراء في جاره له ولهذا
الجار ابن لم يراع حق الجوار فكان كثير العبث مع ابنة الشاعر حتى
اضطرت أخيرا إلى اخبار والدها ففزع لهذا الخبر ولكنه تمكن من مغالبة
غضبه وكتمه حتى لا يفهم الناس وخصوصاً اعداؤه الذين يخلقون من الحبه
قبة فترك الأمر للصدف ، ففي ذات يوم وبينما هو يلعب مع جاره لعبة
مشهورة تسمى لعبة (الداما) قال له في اثنائها ارحل وإلا نرحل عنك فلم
يفطن لهذه الجملة لأنها سائرة في هذا اللعب ولكن زوجته فطنت بالذي
يقصده من ورائها وكانت على مقربة منهم وبعد ذلك قالت لزوجها لماذا لا
تدعنا نرحل من هذا المكان ونتركه لفلان ، ثم اخبرته عن تلك الجملة
وقصده منها فعزم على الرحيل وجاء ليسلم على جاره فلم يلق منه أي
اعتراض أو تأسف على الأقل بل بالعكس لأنه ضائق به ذرعا فعلم أن
زوجه على حق فيما قالته له قال :

يقول ابن مهدي وابن مهدي احمد وبه عبرة جل الملا ما دروا بها

أوجعي من علتي باطنيه
تقد الحشا قد ولا تنثر الدما
إن ابديتها بانت لرماقة العدا
ثمان اسنين وجارنا مجرم بنا
وطاها بفرش الرجل لو هي تمكنت
ترا جارنا الماضي على كل طلبه
ياما حضينا جارنا من كرامه
وياما عطينا جارنا من سبيه
نرفا خمل الجار لو داس زله
ترا عندنا شات القصير بها اربع
ننال يا المهدي ثمان كوامل
إلى قال منا خير فرد كلمه
الاجواد وإن قاربتهم ما تملهم
الاجواد وإن قالوا حديث وفو به
الاجواد مثل العد من ورده ارتوى
الاجواد تجعل نيلها دون عرضها
الاجواد وإن اضعفوا فيهم غراشه
الاجواد يطرد همهم طول عزمهم
الاجواد تشبه قارة مطلحبة
الاجواد مثل الجبال الذي ابها
الاجواد صندوقين مسك وعنبر
الاجواد مثل البدر في ليلة الدجا
الاجواد مثل الدر في شامخ الدرى
الاجواد وإن حايلتهم ما تحايلوا
الانذال لو غسلوا أيديهم تنجست

باقصا الضماير ما درى وين بابها
ولا يدري الهلباج عنما لجأ ابها
وان اخفيتها ضاق الحشا بالتهابها
وهو مثل واطي جمرة مادرا بها
بقي حرها ما يبرد الما التهابها
لو كان ما يلقي شهود غدا بها
بليل ولو نبي الغبا ما درا ابها
إلى قادها قوادهم ما انثنا بها
كما ترفي البيض العذارا اثيابها
يخلف بها عقارها ما درا بها
تراقي وتشدي بالعلا من اصعابها
بحضرة خوف الرزايا وفا بها
والانذال وإن قاربتهم عفت ما بها
والانذال منطوق الحكايا اكذابها
والانذال لا تسقي ولا ينسقا بها
والانذال تجعل نيلها في رقابها
والانذال لو سمنوا معايا صلاحها
والانذال يصبح همها في ارقابها
إلى دارها البردان يلقا الذرابها
شرب وظل والذي ينقا بها
إلى افتحاً ابوابها جاك ما بها
والانذال ظلماً تايه من سرا بها
والانذال مثل الشرى مرّ شرابها
والانذال أدن حيلة ثم جا بها
نجاسة قلوب ما يجوز الدوا بها

منحيث لي ضعف الضعيف التجاها
يقطعك يا نفس جزاها هياها
وقار عسى ما تهتي في شباهها
خل الخباري فان ماها هيا بها
والارزاق بالدنيا وهو ما درا بها
يمين عميق الجزع ملقا اهضابها
تنشر ادقاق الما من ما سحا بها
سنا ذي وذو بالملي غرق رباهها
يحيل الحول والما ناقع في رباهها
والاجناب لو حنا بعيد تهاها
نفجي بها غراة من لا درا بها
حر غيور فكل من جازنا بها
نصد عنها ما غدا من اهضابها
غذابي من الخلان وانا عذابها
واحر من الجوزا علينا التهاها
وحما على روس المبادي هضابها
عماليج مطوي العبايا اثياها
عندل من البيض العذارا اطنابها
عذب زلال الما قراح شرابها
مرغيت تستن لولاك في اعقابها
وأخذنا حواوير اطوال ارقابها
جيناه مع داوية ما درا ابها
ضعون كما افواه القوالي ارقابها
على رمك كن السراب انكسابها
ولا جاذبوا بيض التراب اثياها

يا رب لا تجعل بالاجواد نكبه
أنا حب نفسي يرخص الزاد عندها
لعل نفس ما للاجواد عندها
عليك بعين السبح إلى جيت وارد
تري ظبي رمان برمان راغب
سقاها الحيا ما بين تيبا وغربت
سقاها الولي من مزنة عقريية
إلى أمطرت ذي ورعد ذي ساق ذي
نسف الغثاسيان ماها إلى اصبحت
دار لنا ما هيب دار الغيرنا
يدلون من دهما دهوم نجرها
ترا الدار كالعذارا إلى عاد ما بها
فياماوطت سمحات الأيدي من الوطا
تهامية الرجلين نجدية الحشا
أريتك إلى ما مسنا الجوع والضما
وحما علينا الرمل واستاقد الحصا
وطلن عذر من ورانا وشارفن
سقاني بكاس الحب در منهه
ها في بياض اعيان الما منازل
إلى نزل في منزل هجر نواها
غرنا على الشراق في جال تيبا
طوبينا سقا الهلباج عن شمش الذرى
فقطعنا بنا الحبل القصير وبيننا
لحقوا عداوين على اكوار حزب
قلت اللهم لا بلهم وابل الحيا

على حرة نسل الجديعي ضرابها
كرام اللحا في طوع الايدي لبابها
على جرد الأيادي درعوها زهابها
نضرب بها غارات من لا درا بها
إلى عزبوا دود المصاليح جابها
إلى اطعنوا ما ثمنوا في اعقابها
ما علمت قرانها في شبابها
حذا كلمة عجفة تمز وجابها
حما الله دنياً ما أخذنا القضا بها
إلى قام بذاخ الجاعر يهابها
حقيق يا دار الخنا في خرابها
لا بد ينبت الزعفران ترابها
ولو يملك الدنيا جميع صحابها
وإلى قيل ييزي زادها من عذابها
عدد ما لعا الجمري بعالي هضابها

إلى سرت منا يا سعود ابن راشد
سرها وتلفي من اسبيع جبيله
فلا بد ما نرمي اسبيع بغاره
ولا بد من دهما دهوم نجرها
فذب زبون الجاذيات امهمله
عليها من اولاد المهدي غلمه
حما الله عجوزٍ من سبيع ابن عامر
لها ولد ما حاش يوم غنيمه
يعنونها عسمان الايدي عن العضا
عيون العدا كم نوخن من جديله
أنا أظن دار شد عنها مفرج
وأنا أظن دار نزل يمها مفرج
فتاً ما يظم المال إلا وداعه
فتاً يذبح الكوم وسديس وحاييل
وصلوا على سيد البرايا احمد

راعي اسير يمدح شيخ الإبراء

سعدون ابن عريعر ابن دجين سنة ١١٧٠ هـ .

مراقبي العلا صعب تعيب اسنودها
ومن رامها بالهون ما نال وصلها
اشراها بغالي الروح والمال والشقا
لولا غلاها سامها كل مفلس
ولكنها بالعزم والحزم والنقا
وبذل العطا في ماجب الحمد والثنا
وغضك نظير الطرف ما دمت قدره
فبالحلم عن زلات الاصحاب طوله
فلا طير إلا بالجنحين طائر
ومن لا يرد الغيض بالحلم زينت
ومن عنها بالصبر حتم يردها
ولا فايث من صالح في هواده
ولا خير في عين حديد نظيرها
ومن لا يبادر فرصة في زمانه
مكاد على عزم الدناوي اصعودها
ولا رد غيضات العدا في اكبودها
وصبر على مر الليالي وكودها
ولولا عنها كان كل يرودها
مخاطر حالات خفي اسدودها
وخضب الهنادي بالدماء من اضدودها
عن زلة من صاحب ما يعودها
ولم العصا لا يقطع الشر عودها
ولا راحة تقوا بلياً اعضودها
له النفس حالات خبيث أو رودها
ويشوف مطاليع الهدا في اركودها
ولا طایل في قص يمنا ازنودها
على الجار والعاذي كلال احدودها
على الضد يضحى نادم من افقودها

عليه العوادي طالبين احقودها
نهار الوغى بيض الضبا من اغمودها
وتخضع له ارقاب العدا في اسجودها
فهو عادم الشوفات مخطي اقصودها
على غير من لا يرتجي في امدودها
يمينه مد من غوالي افبودها
عليه لزمنا بالصخا أن يعودها
وهي كان ملوي عليها اقيودها
فجعل عنك ماخاب لرجامن احصودها
علينا الليالي صايلات اجرودها
ولا ناب كتام الحساني جحودها
فيا نعم مقصود لنا عن اظهودها
ونفس على العاني جليل اصدودها
كم ذا جلى فقر المقلين جودها
من الغيض غضات البلى في اكبودها
مجدم هباس وباني اعضودها
وخلا المعايا للرزايا تعودها
وللغير بقا ما رمى من اجرودها
ولا يلحق الحساب وافي اعدودها
وفرسة مغدار تراها اشهودها
ونفس حماها عن مداري انقودها
لو سمعت انذال الملا من اقرودها
ولا خان بغسلي دار مات عمودها
عزيز الذري للملتقي عن اظهودها
ولا جازع من صرف دنيا وكودها

ومن ذل خاب وعاش بالذل واشرفت
ومن شرع الخطي بالالباب وانتضى
تحماتا احماه الضد من كل جانب
ومن ودع أوباش البرايا حديثه
فلا تورد الحاجات يا ناقل النبا
مد الرجا واقصد كريم تعودت
ومن عودك من فيض يمينه عاده
ومن فك عن زنديك بالعسر يسرها
ترا إن كان غالبت الثنا في مديحه
ما غير سعدون مزار إلى عدت
مدحته ولا يلحق مديحي فضايله
فهولي على الشدات ذخر ومقصد
بوجه طليق للشاشات مشرق
ويمناه بالجوذا كريم بنانها
حريب الرداسبع العدا شربت الكدا
حليف الثنا موزي سنا طارد العنا
حوى من جليلات المعاني اسمانها
ولبس اثياب الحمد بيض جدايد
وياجد معاني الزين في كل ماجب
بعقل وحلم واحتمال وهمه
وعفو عن الجاني وصبر وشيمه
وقول الوفا ما ياكل الآل علمه
بالعمر ماجا زلة يذكرونها
ثقل مرز الحلم رجب جنابه
فلا طایش يوم إلى ناش طوله

وان زادت الشدات يزتاد جودها
تعادا بها حمر الدعايا وسودها
ورود الضحايا مالها من يذودها
صباح واهلها ما تنها رقودها
ضعابين تحدا مقرنات حيودها
مراجيم شهب أو غذايا وسودها
سعير الوغى حتى تنها اخمودها
من الضمر قيسان برا السير قودها
يتلون قناص العوادي صيودها
على حومة الجيان ما هاب سودها
وجد قام يفدي مالها عن شرودها
تلقاه عن شر الليالي سعودها
وهو حايش من كل الاشيا حمودها
ومعطي جواديا وحامي اقعودها
تثلت بمن يروي شبا رامس عودها
فمركوب ممدوح السجايا عنودها
إلى الشام من دار العميري احدودها^(١)
إلى الشعرا واقمانها من لجودها
وما عن جنوب كل هذي يسودها
رعاها على رغم العدا ما يكودها
لكن قراطيس اللياحي اخدودها
كوصف اوغول قاصدات اجيودها
غدوا وارتعوا شت جليل اركودها

يزيد على عسر الليالي سماحه
للضيف عد دايما اجفانه
تضل بها الخطار والجار كنها
فكم ذا وطا دار المعادي ابغاره
وكم جر خفرات العذارا بعوله
على ثار شبان بالاووصاف مثلها
على مكرمات سبق طالما نضوا
وهجن طوايا ناحلات لكنها
فرسان غلبا لابة في اظهورها
يتلون ملك طال ما شن غاره
نحا عن البيض العذارا ارحالها
ويضف الحساني عن قصايا قطيعه
فهو فارس الهيجا وهو كاسب الثنا
مجدم خيل والقنا في نحورها
جواده عرجا والسبايا بطايح
اركضت يوم على الضد خيله
همى من ربا هجر إلى ضاحي اللوي
إلى خشم رمان إلى النير مجنب
إلى العرض والوادي الحنفي مشرق^(١)
إلى طاب منها مرتع زانه الحيا
وإن وجهت بدرية البيض صوبها
تنحت سكان الحمى عن طريقها
إذا لم يوافقهم من الشيخ جيره

(١) دار العميري : الجوف .

(٢) العرض : هو وادي العرض المعروف في نجد ويضم هذا الوادي مجموعة كبيرة من بلدان نجد .

ولا حصنت بيض النساء في امهودها
وازكى يمين بالمالا في اوعودها
من الحمد رايات رفاع بنودها
بخط كما ورث النداء من اجدودها
ولا جاك منا ناشد عن ارهودها
وثيق عليها آمن عن اجحودها
إلى احضرت مع كل نفس اشهودها
مدا العمر ما دامت عليها اجلودها
نبي الهدى ازكى قريش ورودها

فلا احملت جرد السبايا امتوج
باوفى جميل من معاني جميله
فيا من على وفق الرجا نال ما بقى
فرضت لنا حق قديم رسمته
وذا العام يا عيد المراميل خامس
امد الرجا فيها كراعي وديعه
من غير مأمور بتنجز حالها
كفأك ابها الباري للاضداد نظره
وصلوا على خير البرايا محمد

خليل ابن عايد يخاطب صديقه الشاعر جبر ابن سيار سنة

١١١٥ هـ :

زبني عن الحاجات مغنى المفاير
أوى زبن من تنصاه ماذير
رجواي مذخوري عليه التدابير
والقلب كنه فوق عوج المناشير
وانا فكني فوق بعض المجامير
وروحي على صرف النيا والعواير
واقزى. كما يقزى اركيب معاير
خشف وعن ليحان قلبي تناشير^(١)
تلع الارقاب ابكار غر غراير
وحد هو جرنى في هوا الغي تهجير
ولا تفك إلى مضاً المقادير

مقصودي الباري مزيل المهمات
ربني عن اسباب الأمور العظيمات
ربي إلهي مقصدي فيه مكفات
قلته وانا اجفاني عن النوم سهرات
الناس كل ياخذ النوم سباحات
اسهر وعيني من الغيض جزوات
قمت اتقلب واخذ النوم سباحات
باح العزا والسد وعبناي بموهات
وقفت في غي الخشوف الربييات
ردنني في سن عصر الجهالات
بلوا ولا تنجي المخيف الحذارات

(١) خشف: ولد الظبا.

او يحترك قلبي ابحب الغنادير (١)
 ولا يفز القلب لو هن جواهر
 وارضى بتدييره على الشر والخير
 ولا تلوم المبتلى وادع له خير
 تنجي وهي لك من اخيار المحاضير
 ترا سبب ما بي تهزيت بالغير
 وغديت مثل الشاة تتلى الجزاير
 لو هي بشطب دارها السهم تدوير
 داسن قلبي بالحداء والمسامير
 عزالله إني بيد ربيع مشاهير
 واذريع كنه اقلوب الجماهير
 ولواحظ خرس المثلى سواحير
 واقديلة تحشى بطيب العطاير
 واتبعني وارديتي بالمعاير
 ما تحمله صم الجبال العناقير
 صلاة ربي به عن الفرض تقصير
 والواجب ان القلب عندك إلى دير
 في كل مشدوب زفيق المقاصير
 مثل الصياح اللي بوسط المقابير
 يفرج المن ضاقت عليه المعابير
 مالاج في قلبه سوات الزمامير
 ما جا بقلبه غير جمع الدنانير
 حمرا تكب الكور فحج النواجير
 وابوه اشعيل من اركاب المناصير

ما كان صابن غيهن والمشاكات
 الا ولا لي في ذا الافنان شوفات
 لا شك أنا كتبت على الشقاوات
 ولا تقول انه تفك النذارات
 قل لا بلينا وادع له بالمعافات
 بالك تمزا والبلاوي اصدافات
 اعرت ابى عن غرة القلب مكفات
 مثل الحمامه صرت نيشان الآفات
 عزالله ان اسهومن لي مصيبات
 عزالله إني صرت للغير مفضات
 من راعى الخصرين بالزند واسبات
 ورهايف غر من النور غرقات
 وذوايب من فوق الامتان سافات
 يازيد شف قلب اجروجه عصيبات
 حملتي باحول حب ثقيلات
 واحرمتي ما عاد اقرا النفيلات
 بقرايتي للحمد اقرا النحيات
 عليك أجاب راعبي الحمامات
 أصبح وابكي مير ما شوف فزعات
 مالي اجيب غير والي السموات
 هني مبسوط اهمومه مريجات
 مكفى هم ما بقلبه حسافات
 واخلافذايا راكب اللي امعفات
 أمه سحيحا من اركاب الشرارات

(١) الغنادير : واحدها غندور كاملة الجمال .

فوّه سوات الرّجم تجفّل من الطير
 ما يكلفه قطع المناهيج والسير
 بسجلة سطر بها الخبر تسطير
 وهو على كفت احياض الحفافير
 واحلا من البان البكار الخواوير
 جبر ابن حزمى اخانيه الخير
 ما قط يكسب غير حلو المفاخير
 افيض عليك السد سر وتجهير
 وإلا فلا يجير سوى الله المكاسير
 على السعد في حال وجه المقادير
 في ضامري يا جبر مثل الصهاهير^(١)
 ذاب الصفا منها كما ذوبه القير
 جضن وخلوهن اهزال مقاصير
 عز الله انهن بي ائقال جماهير
 وعز الله انهن بي اعدال مواسير
 وعز الله انهن بي اورود مصادير
 تراي مثل اللي على كفة البير
 ما درتهن ميران هذي مقادير
 حنيت له حنة اركيب المداوير
 اسهومهن بالقلب مثل التفاكير
 عن القفار وجن لقع معاشير
 ما هم بقلبي بالعلوم المناكير
 ولا مشت رجلي لهم بالتداوير
 كاس العنا واكفيت شر العواثير

مرباعه الصمان دون الهتافات
 فوّه قطامى يودي الرسالات
 ريض تحمل من حليات الايات
 سلام مشغوف ولا به مراوات
 واتحية ما ماج بالبحر موجات
 تهدا إلى جانب جميل السجيات
 عذب النبا راعى العلوم الجميلات
 يا جبر نشكي لك وبالقلب علات
 تجبر افوادي بالمشاكات ساعات
 يا جبر في مثلك تجوز المشاكات
 يا جبر نشكي لك أمور فنيعات
 يا جبر لو هي بالجبال الصليبات
 يا جبر لو هي بالجمال السمينات
 يا جبر قالاته بقلبي خفيات
 يا جبر عن غيري ارماحه خطيات
 يا جبر عن غيري اعلومه امصدات
 يا جبر لو تأتي تعزي سلامات
 يا جبر خذ مني اعهود امثبات
 يا جبر لو تقرأ اكتاب السريرات
 قلبي تعنا للبللا والمصيبات
 غديت مثل اللي تقافن عجالات
 يا جبر خذ ديني وعذري امساهات
 ولا تعبت بطرودهن والمراعات
 من كاعب يا جبر تسقين كاسات

(١) فنيعات : شديداً .

واختام جبلي في شريف الصلوات على شفيع الناس يوم التحشير

شاعر اعمان عبد الرحمن ابن مانع يسند على شيخ الكويت عبدالله
ابن صباح وأرسلها له من اعمان سنة ١٢٢١ هـ :

الجفن مني حارب النوم من زوم
مع ذا ودمع فوق الأوجان مسجوم
إلى نام خالي البال كلفت بهموم
لا واشقا من أصبح اليوم مكلوم
يا راكب وشر من الساج معلوم
ريض اشوى لي إلى حيث ما قوم
بانشى جواب كنه الدر منظوم
فالى انني اكملت مضمون منظوم
فأخذه وسر به عشت بالخير مكروم
مهما كسى غزله وادنوه بياهوم
يقطع مسير الخمس لا شك في يوم
دار بها لي علمة قوم واي قوم
ليت الدهر ما خان في لابي يوم
وجدني عليهم في ضميري له ارسوم
مني اجرهم عد ما باح مكتوم
مبداه بالعنبر وبالمسك مختوم

حوادث أسبابها تشده البال
من ناظري عزى الشراوي عزال
وهاجت هواجيس وجددت الامثال
عما أقاسي من تصاديع واهوال (١)
اتجه نويك لا نعرضك بقبال (٢)
وادير بافكاري قدر شرب فنجال
صعب البنا ما يجرزه كل قوال
نظمي بتوفيق من الله واقبال
بساج صليح للأباعيد بتال
أوحيت عند الصدر بالموج ينشال
احديد وتلقى دار ذرين الأفعال
يثنون للعاني إذا حال به حال
ولا خلت من لابي ذيك الاطلاع (٣)
وجدني على شوف المناعير وابطال
أشرف سلام واضح عد الارمال
اخن واشيع دايم من شذا الهال (٤)

(١) مكلوم : بمعنى مجروح .

(٢) وشر من الساج : سفينة مصنوعة من لوج الساج والساج هو نوع جيد من أنواع الخشب
تصنع منه السفن لأنه أكثر مقاومة في الماء .

(٣) لابي : من لابة أي جماعة .

(٤) الهال : الهيل واضطر لهذه التسمية لضرورة الشعر .

لاهل المكارم والثنا ضد من عال
باشرف سلام ضاوي يشعل اشعال
او ما تشكي مغرم الحال إن حال
زبن المجلا لا عدنا له امثال
توه صغير ما عرف نطق الاقوال
عبد الله اللي للجميلات فعال
يستاھله بالعون كسأب الانفال
على النبي المختار والصحب والآل

من جانبي اھديه والراس مرغوم
واختص رجل شامخ الجاه شغوموم
ما ناح جمري على عالي احزوم
يغشاه مني ريف منجاه مضيوم
بيت المروه باذل الجود من يوم
بن صباح عاش بالخير مكروم
انشيت مدح في حسانيه منضوم
وختمي صلاة عد ما باخ مكتوم

عرار ابن شھوان آل ضيغم جد الرشيد أمراء جبل حائل وهو من
الشعراء الأقدمين عاش سنة ٨٥٠ هـ :

على الدار يرثي بالدموع الذرايف
مزاعيج هوج الذاريات العواصف
وأموال زمال العوادي قرايف
الطاف المثاني محصنات عفايف
فانا منك يا عيني مريب وخايف
ولا نيب من ذولا وذولاك شايف
اوقف بنجد آمن غير خايف
على شلشل بيض الجمال الشرايف
ولا من دعاييل الحجاز الزعايف
ولا يفترشن إلا جديد القطايف
وشفت الذي قلبي لعياه عايف
من البعد إلى أوما بالثياب الرھايف
يدرري الحصا عن عاليات المشارف

يقول عرار قول من ضل موقف
جليل الجدا من دمنة دمها الهوى
لكني بها ما ريت خيم ظلايل
وبيض عماھيج يقان للما
ترا إن كان يالعين البكا يدني العما
وقامت تهل الدمع من شد ما بها
فلا واعلا لولا التمني سماجه
وألقى عمير بالعذيبية موقف
شرايف بدوليس من حضر قريه
شرايف ما يركبن إلا عثمثم
فقلت ضحا عزل النساء شط لامنا
سرى بارق يابو ربيعه لكنه
أقمنا زمان ثم جانا زفيره

ويفرق طربان الحمام الولاييف
 وإلى القصر عن ضلعين حدبا شظايف
 ولا بنيت به الخيام النوايف
 وبالدرق الجوئي وزين الكلايف
 رهاف الثايف مدجات العكايف
 يقدن الهوى قود الامهار العسايف
 مساعفة لي بالهوى ما تخايف
 لكن على أنياها الشب دايف
 وعن محمل الجمال غاد عسايف
 نقا من اطعوس الشعميات نايف
 لجا حبا بين الضلوع النحايف
 تبوج الهوا بوج الثياب الرهايف
 تاخذ على مشتاقها بالطرايف
 زلال بطحا عقب لج المغاريف
 كما قيد للمسنا اباكار عسايف
 لقاهن صرعى في مثاني القطايف
 عثاكيل تسقي من ابحور حسايف
 ثياب الرهيمي للوسوط الرهايف
 وأوراك مبرورات قبّ عسايف
 على محمل يغدي الياحه شظايف
 يداري على غراتهن الكشايف
 ويات بالهيجا غوات غطاريف
 ويا طول ما جاذبتهن الغدايف
 جدا السد منا آمن غير خايف

يجذب عش الطير من مستكنه
 وجانا يدب القصر قصر آل ضيغم
 لعل وادي العرض ما دبه الحيا
 غدا بالصبايا والسبايا وبالقنا
 وغدا بنات من ابني آل ضيغم
 ثريا ومي والرباب وزينب^(١)
 ومنهن سعدى أسعد الله نوها
 ومنهن بنت الدوسري قصيرنا
 ومنهن بنت للشريف احمد
 تنوض إلى ناضت بردف لكنه
 ومنهن بنت القوس بيضا عفيفة
 ومنهن مي مي اصغيره
 ومنهن بنت العم مهضومة الحشا
 صفا حبهن لي بالهوى مثلها صفا
 اعذاب النبا نجل الاعيان يقدنني
 إلى ما سرا القناص من عقب هجعه
 هن على اللبات جعد لكنها
 إلى هبت الريح الضعيفة لبدن
 هن اقدام رضعان وأعناق جفل
 اباكار جما الاوراك إن مالن ميله
 يصدن ولا يرضن إلا النادر
 يعفن الذي عود وقد ترك الصبا
 يا طول ما جاذبن ملوا اعمامتي
 ويا طول ما عللتهن وقالن لي

(١) هذه الأسماء لا وجود لها وإنما أتى بها الشاعر لتحل محل الأسماء الحقيقية .

خُدود اسيلا ت كما ورد قاطف
نقوط الشم انا فهن الرهايف
طلين بقان الزعفران المراشف
ولو هن من الاوزار وزيا تلايف
من السير طيحا ناحلات عجايف
وسن التداي بينهن التصاييف
إلى ملعب الماروث مني ترايف
وذا ملعب الخفرا ت سود العكاييف
بالارطا بالانقا بالزبا والرديف
يشوف ابها مثل الذي كنت شايف
وشبان قوم مشرهين المضاييف
سوى حاطرين او سوى بالتنايف
من الناس حذرا ما يطا بالكفاييف
ومظوفر عود البلنزا شظاييف
ولا قدمت للوارثين الحسايف
لنيل ما قد عللتي اللطايف
مع العلم تقراه الثقات العوارف
زلف ونيات الركايب زوالف
فراش الثرا من عقب لين اللحايف

جليلات ألفاظ الكلام وجلبن
ها عبر الزعفران ولو غلى
إلى رادن ان يعلقن بي لاعج الهوى
ندر المطايا صوبهن تعمد
ونيا تنهض الصدور تواعب
إلى ملعب منهن داني ملعب
يشدي اهتزاز الغصن إن هبت الصبا
فذا مربوط الدهما وذا مركز الفنا
ملاعبنا بالدمث بالرمث بالغضا
فمن عاش بالدنيا بحال صفت له
غدا صرفها بجموع قومي وخلتي
نسدي ونمضي من غوالي قيودهم
نطا كفة المحتال عمد وغيرنا
فالى ساعت أنا وسيفي وسابحي
عادت يميني بالسخا ما تردني
فماد المصلي به على اصياغ قريه
ولا من تلا آيات القرآن وفضلها
باعلق من علقني من ضعايين
فكفى كفى الدنيا إلى عاد خيرها

للشاعر المشهور بديوي السوقداني العتيبي سنة ١٢٣٠ هـ :

شبتنا وشابت وعفنا بعض الاحوالي
واللي عرف حدها من همها سالي
تقفي وتقبل وما دامت على حالي
واليوم الاول تراه أحسن من التالي

أيامنا والليالي كم نعاتبها
تاعد مواعيد والجاهل ما يكذبها
إن اقبلت يوم ما تصفى مشاربها
في كل يوم تورينا عجايبها

وايام فيها سوا الدهر ميالي
 تجريب عاقل وذاق المر والحالي
 نمشي مع الفي طوع حيثما مالي
 والشعر مازون مثقال بمثقال
 عاجل ومجنون حاوي كل الاشكالي
 ما فادني حسن تأديبي مع أمثالي
 العفو ما أحد من المخلوق يا والي
 بالضحك واقلوبها فيها الردا جالي
 وابدت لي البغض في مقفائي واقبالي
 والكل في عشرتي ماكر ودجالي
 واللي على بالهم كله على بالي
 والأهل واصحابنا والدون والعاللي
 راح الحسب والنسب في جمع الاموالي
 ترمي بها بين أجاويد وانذالي
 كالسيل يجي الهشيم الدمدم البالي
 منها غنيمة وعنهما البعد اولالي
 يمشي مع الناس في هم واذلاي
 والجوع فيها معه من بعض الاحوالي
 الكلب والهري يقدم كل ريبالي (١)
 يا مرتضي الهون لا عز ولا مالي
 وانا عتبي عريب الجد والحالي
 لها عزائم تهد الشامخ العاللي
 تبكي عليها بدمع العين هطالي
 بيع الردى بالخسارة واشتر الغالي

ايام في غلبها وايام نغلبها
 جربت الايام مثل من يجربها
 نضحك مع الناس والدنيا نلاعبها
 كم من علوم وكم آداب نكسبها
 اعرف احروف الهجا بالرمز واكتبها
 لا شك حظي ردي والروح متعبها
 إن جيت أبي حاجة عزت مطالبها
 قوم إلى جيتهم رفت شواربها
 وقوم إلى جيتها صكت حواجبها
 ما كنى إلا امسوى حال مغضبها
 يا حيف تخفي أمور كنت حاسبها
 الجار جافي وكم قوم نحاربها
 والروح واشعذرها في ترك واجبها
 نفسي تبي العز والحاجات تغضبها
 المال يجي رجال لا طباع لهم
 عفت المنازل وروحي يوم اجنبها
 لا خير في ديرة يشقا العزيز ابها
 دار بها الخوف دام ما يغايبها
 جوعاً سراحينها شبعاً ثعالبها
 عز الفتى راس ماله من مكاسبها
 دللت بالروح لين ارخصت واجبها
 قوم تدوس الأفاعي مع عقاربها
 كب المنازل وقل للبين يندبها
 لا تعمر الدار والقاله تحربها

(١) رثال : الأسد .

من كل حر مشهر في راس ماطلاي
وأرض بأرض وأطلال بأطلاي
تكون منهم كما قالوا بالامثالي
والله قدر لنا أرزاق وآجالي
واقطع بها كل فح دارس خالي
وابعد عن الهم تسمي خالي البال
فدافد البيد درهام وزرفالي^(١)
واختر لنفسك للمنزال مغزالي
فيها لوطا السباع القبس مدهالي
كم ذا الجفا والتجالي والتحلاي
الموت واحدولا عند الحذر جالي
تدركك لو كنت في جو السما عالي
تسعى للارزاق ما حنت للاشبالي^(٢)
تقفي وتقبل لها في الفلك مجدال
يا مجري السفن في لجات الاهوالي
والغيث محبوس يا معبود يا والي
رعاعها بات له في البحر زلزالي
جذب الذي من جبا مطوية الجالي
وانهل منها غزير الويل همالي
ما عاد فيها لبعض الناس منزالي
فيها معاني جميع القيل والقالي
في صرفها زايد عن قرش واريالي
بيوم القيامة إذا ما ضاقت اعماله

ما ضاقت الأرض واشتبت شبايها
دارِ بدارٍ وجيران نقارها
والناس اجانيب لين انك تصاحبها
الأرض لله ثمسي في مناكبها
حث المطايا وشرقها وغربها
إطعن انحور الفيافي مع ترابها
من كل عملية تقطع براكبها
تبعذك عن دار قوم ودار تقربها
لو مت في ديرة قفراً جوانبها
اخير من ديرة يجفك صاحبها
دس المخاطر ولا تحشى عواقبها
إن المنية إذ مست مخالبا
ما فرة الأسد في عالي مراقبها
والشمس في برجها والغيم يحجبها
رب السماوات يا مجري كواكبها
ضاقت بنا الأرض واشتبت شبايها
يالله من مزنة هبت هبايها
ريح العوالي من المنشا تجاذبها
ديمومة سلبت وارخت ذوايها
تسقي اديار عزيز الوقت حاربها
يا جاهل اسمع تمائيل امرتها
شبه الدنانير تزها في قوالها
يا ربي توبه وروحي لا تعذبها

(١) عملية : المطية .

(٢) الأشبال : واحدها شبل وهو ابن الأسد .

وأزكى صلاة على المختار نوهبها شفيعنا يوم حشر فيه الأهوالي

وما ينسب للشاعر بديوي الوقداني أيضا :

هاض شوقي حمام في الغصون
بين تغريد وترجيع ابهون
يا حمام الدوح هيجت الغرام
اعطني عهدك وخذ مني ذمام
إن في قلبي جروح لا تطيب
من هواجس جات من فرقا الحبيب
كلما هب الصبا قلبي صبا^(١)
ظبي جازن يرتعي نبت الربا
ما لعيني بالتجافي والصدود
كم رعيت النجم والعالم رقود
زارني طيفه كما لطف النسيم
وانثنى في داجي الليل البهيم
آه من هم سرا في القلب نار
كيف صبري والحشا اللهم دار

(١) صبا : أحد الرياح الأربع الشمال والجنوب والصبا والدبور ، فالشمال مهبها من كرسي بنات نعش إلى مغرب الشمس صيفا وهي باردة ولا يستقر بها الغيم والجنوب مهبها من مطلع سهيل إلى مطلع الشمس شتاء ، والصبا مهبها من مطلع الشمس إلى مطلع العيوق وهو كوكب نير أحر شمال مطلع الثريا قدر ثلاث قامات رمح وكانت العرب تحب الصبا من بين الرياح لرققتها ولأنها تحميء بالسحاب والمطر وفيها الري والخصب وهي عندهم اليمانية قيل إنما سميت صبا لأن النفوس تصبو إليها لطيب نسيمها وروحها والصبوه الميل يقال صبا إلى كذا إذا مال إليه وفي الحديث ما بعث نبي إلا والصبا معه ، وأما الدبور فمهبها من مغرب الشمس إلى مطلع سهيل وما بين كل واحدة من هذه الرياح الأربع نكباء وسميت بذلك لتكبتها طريق الرياح الأربع المعروفة .

يوم كل نام ولعت الشموع
 مثل ورد النحل في واد طفيل
 يقلع الحصيان والسد الوثيق
 زاد عن جده وضاق ابه المسيل
 بت ساهر مع نجوم الفرقدين^(١)
 ما بقي إلا البعد عنها والرحيل
 كل يوم فيه ينحل الوثاق
 ربما تلقى عن المنزل بديل
 واغترب فالكل بالدنيا غريب
 اركب الأخطار والهول المهيل
 لا تعيش بدار ذل أو هوان
 صاحب الأخطار واجعلها دليل
 واطلب العليا وبالغ بالجهود
 خير من دار تعيش بها ذليل
 سلم الأخطار في أهواها
 دونها ما يقصر الباع الطويل
 لو يكون تمشي على جمر الغضا
 دين عندك لين يأتيك العميل
 تستفيد العقل منهم والأدب
 واترك الأسفال ما منهم حصيل
 وان سمعت الناس تهرج لا تقول
 والخلايق يذكرونك بالجميل
 وانت ما تأخذ على نقله افلوس

قمت مما همني عند الطجوع
 والهواجس جاتني تمشي جموع
 أو كما سيل تزايد من مضيق
 ياخذ الأشجار ويسد الطريق
 طار نومي يوم نامت كل عين
 من هواجس من جفا من جور دين
 صوب أرض الشام أو أرض العراق
 كم بقاسي والقسا مر المذاق
 دع ابلاد الذل وارحل يا لبيب^(٢)
 القضا مكتوب والداعي نصيب
 وان جفتك الدار رمال الزمان
 لو يظلي نبتها من زعفران
 شد عن أرض الأعادي والحسود
 لو يكون العز في غاب الأسود
 كل من رام العلا يرقا لها
 من تراخت عزمته ما نالها
 اقطع البيدا على عوج النضا
 ما يفوت العمر قدام القضا
 عاشر الأحرار من أهل الرتب
 حيث هم أهل المروة والنسب
 سل عن الجيران قدام النزول
 تنكسي ثوب العزة والقبول
 كم كلام راح من أجله نفوس

(١) الفرقدين : كوكبان نيران من كواكب بنات نعش السبعة .

(٢) : لبيب العاقل .

كم تخوض الناس في قال وقيل
 واترك الكذبان سودان الوجيه
 كيف تأخذ هرج من بابه هبيل
 نخذ عريب البيت من أب وخال
 وان مشا بالدرب ما يغوا الدليل
 والردي لو كان يعطونك بلاش
 بيعة المغبون فيها يستقبل
 لو يكون القصد في صنعا اليمن^(١)
 ابذل المجهود بالمال الجزيل
 غير بعض الناس ما عنده اقياس
 مثل نظم الدر واللؤلؤ الأصيل
 اطعم الجيعان واكسي كل روح
 والثنا والمجد جيل بعد جيل
 إن للأيام ميل وانقلاب
 لا تغرك صحة العمر الطويل
 لا تغرك بالملاعب والتروك
 ضحكها اغرار ما أسرع ما تزبل
 لو حلف بالبيت والركن اليمين
 وان ضحك بالوجه في قلبه غليل
 لا تحاقر عاجز والا فقير
 يقصم الجبار ويعز الدليل
 موت بعض الناس أخير من الحيات

لا تفتش كل حب فيه سوس
 صون عرضك عن املاقات السفيه
 من حكي عنهم يعود الكذب فيه
 أترك البيت الردي وانص الرجال
 يوم تنظر في ولدها كاهلال
 خذ عزيز البز من زين القماش
 ما يفيدك كيف تأخذ شي ماش
 دور الطيب ولو غالي الثمن
 لا يفرك صقلة الوجه الحسن
 الذهب ما يخلطونه بالنحاس
 خذ نصايح ما حواها بو نواس^(٢)
 وان ملكت المال لا تعدو شحوح
 الدبش والمال لا بده يروح^(٣)
 هم روحك واغتنم عصر الشباب
 وانت فيها تنطوي طي الكتاب
 اترك الدنيا الى جاتك ضحوك
 كم غرق فيها وكم غرت ملوك
 والعدو لا تأمنه ولو بعد حين
 الحقد والبغض في قلبه دفين
 خل عنك الكبر فالله الكبير
 واعلم ان الأمر لله الخبير
 كم فقير مات قدام الممات

(١) صنعا : عاصمة اليمن .

(٢) أبي نواس : هو الشاعر المشهور الحسن ابن هاني .

(٣) الدبش : هذه اللفظة تشمل الحمير والحيل والبغال والابل والغنم وما إليها .

إن يكن أو ما يكن النايحات
وألف صلوا ما سجع بالاشتراك
في رياض عليها نو السماك
تبلغ المختار والصحب النجول
والمصاحف والكواكب والتلول
البكا خسران في بعض الهزيل
ساجع الجمري على غصن الأراك
كل يوم الركب له فيها مجيل
ما سعا أو طاف بالبيت البقول
والحصا والرمل ميل بعد ميل

وما ينسب إلى محمد ابن مهدي يرثي زوجته وهي من غرر الشعر النبطي

يا لله ياللي عامل الخلق باحسان
يا جامع الشمل من غير ميحان
تامر سحاب العفو يمطر بغفران
مسك وكافور وريح وريحان
يا عين هلي الدمغ افراد واثنان
على حبيب فات وامفارقة بان
من عقب خامات جميلات الألوان
وهالوا عليه عقب الأطيان تربان
قبر حوا حسن وستر وإيمان
يا لله عسى قبر من الخلد ريسان
وبجواره فيها مع الخلد رضوان
يا قبر لا تضنك المصيون الاردان
تراه لو ياطا على الزبد ما لان
يا مارين القبر من غير حقران
واقروا عليه المائدة وآل عمران
توه اصغير بعد نهديه ما بان
عنق وعينين غزل وفتان
والله لو الموت يشرى بالاثمان

يا من عليه المعتمد في الاقامة
يا واسع حلمه على الناس دامه
من سلسبيل أو رحيق اختامه
يسجى الضريح اللي براس العدامه
إلى حيث ما تدعين بالخذ شامه
عني واسقته المنايا حمامه
فصل عليه من ابيض البزخامه
وحطوه في قبر عزها اهيامه
وعفافة ما مزجتها ملامه
في جنة الفردوس ينصب اخيامه
ويلبس من السندس اثياب الكرامه
ولا تعور يا مبارك اعظامه
تراه الله عن عذابك حرامه
اجيفوا على قبره وحطوا علامه
والفاتحة والسورة اللي يمامه
ولا اقرونه عاديات احزامه
ماله شبيه إلا البدر في تمامه
أو ينطح ليجا امغير ولامه

لا نطح اجموعه من اسبيغ وجدعان
لا شك مقدور وذا الأجل ليحان
والله لو خبره لفا عند مران
لكن لفاني في وشيجر امسيان
قلبي تولع به وحننا اصبيان
دفعت فيه المهر كلما زان
يوم اتصل وصلي بوصله ولي زان
وشربت له ما بين در ومرجان
حتى ظهر للكل بالوجه نيشان
عليه غنت غارة الخيل فرسان
عسا شفاتي فيه ما هي بحرمان
واخلاقذا يا راكب كور مكران
منجوبة الجدين من نسل ظبيان
ما فوqe إلا الكور وقرم صبيان
من مكة اللي شرفها الله لها شان
وتراك تلفي به من الوشم بطنان
جنب منازلهم وتلفي ابلدان
الله يسقيها من الغيث هتان
دار الصخا دار التقا دار الايمان
فيها يصيح الجابر العيش عبدان^(١)
دار ترا ابها لي خوال وعمان
اسمه فتى الجود علي ابن سليمان
فإن سايلك عني من الحال بلسان

(١) هو الشيخ جابر ابن الشيخ عبد الله ابن صباح المعروف بجابر العيش المتوفى سنة

اللي لفا علمه أو وافا تهامه
ومن صاد ريم ما رضا بالحمامه
انسا حسين الدل زين السمامه
ولا سمع جيران بيته كلامه
على يوم أو زعق بالنشامه
هشاش بشاش بليا زحامه
بكي الحضر في يوم تاسع يمامه
عليك ماکول السنأ والحجامه
يا علي كيف الصبر والاستقامه
محمد يشفع لنا بالقيامه

أنا تعبني حب مدعوج الاعيان
ما حايز لي عقب فرقان نسوان
يا علي ما والله بادع الاكوان
كيف اسلي اللي مات ما غث جيران
والله ما اذكر خاطره قط لي شان
ألا غضيض الطرف ضحك الاسنان
ابكي عليه بالضحأ والمسيان
إن جيت أنا انشد جيل ذازودندمان
وأنا سقمي ما يداويه لقمان
وصلوا على المختار من نسل عدنان

قصيدة غراء للشاعر المشهور محمد الصقري

من الصقور التي هي أحد بطون عنزه سنة ١٢٦٠ هـ

يا والي القدر يا ابا الأقدار
يا رب يا مطلوب عاون هل الكار
الي مجالسهم بها بن وابهار
مكارم للضيف اصيلات وابكار
يا مزنة غرا من الوسم مبكار
اذوادنا ما ترتعي دمنة الدار
ترعا بها قطعاننا سر واجهار
يبني عليها بنية اللبن الجدار
نطعن العين شقحا من الذود معطار
ما هي احكايا شارد عقبها نار
إن سوهجوا عنها قليلين الابصار
ترعا بصف الله وجبر جبار

أنت الذي مدات جودك لطيفه
وافرج الشدات عليهم كليفه
ونجر بصوت للهشالا وجيفه
وامفطحات في صحون نضيفه (١)
الي جذبني من بعيد رفيفه
إلا صحا صيح الفياض النضيفه
وتسمن به النشاش الضعيفه
عقب الضعف راحت اردوم منيعه
غبوقه الخطار عجل عطيفه
الي نكس واطراف رحمه نضيفه
من دونها نروي السيوف الرهيفه
خيالة يوم الملاقا كليفه

(١) المفطحات : واحدها مفتح بتشديد الطاء المفتوحة وهو الذبيحة تطبخ كاملة .

عن جارنا ما قط تحفي الطريفه
غروه اعياله بالهدوم النظيفه
ونودع له النفس القوية ضعيفه
ومن لا صبر يصبح احواله كسيفه
وعقب البطا كل تذكر وليفه
وكل على جاره يعدل الوصيفه
وكل تذكر ما جرا من عرفه
واحد لجيرانه صفات الخيفه
بالوزن نرجح والمصاري خفيفه
يا زين حمله ليتمدرا زفيفه
زود على حمله نقل حمل أليفه
حسه على صيد الخلا له وحيفه
صيده سمين ما يصيد الضعيفه
يوسط العرب يشدي الخطو الهديفه
صفر على عود يضمه كتيفه
لا نافع نفسه ولا منه خيفه
على نبي له شريعة شريفه

هذا لك من جديد لنا كار
وترا الرويلي ضايح ياهل الدار^(١)
نرفي خاله رفية العش بالغار
والصبر ممدوح العواقب والافكار
نبغي إلى من بدل الدار بديار
حتى إلى كل على نيته سار
كل تذكر ما جرا له وما صار
أحد على جاره بختري ونوار
حنا كما المشخص عن الصرف ما بار
خطو الولد مثل البليهي إلى ثار
يشدي هديب الشام حال الاخطار
وخطو الولد مثل النداوي إلى طار
ترجى العشا في مخلبه وقع واطيار
وخطو الولد ينبش على طفوة النار
وإلى بخصنه ما يجي ربع دينار
وخطو الولد يا مال قصاف الاعمار
وصلاة ربي عد ما اخضر الاشجار

وللأمير أحمد ابن محمد السديري سنة ١٢٧٧ هـ

على وجنتي والجفن للنوم حاربه
بالصبر أعزي النفس والقلب شاغبه
غطا ما وطا وامر غياهب سحايه
ربايب اخدور في ربا الدار لاعبه

بداجي دجا الديجور هلت مدامعي
من الوجد مراتب إلى الوجد مغرم
بلالا سنا برق غشاني بنوره
سقا ربع دار في رباها مراي

(١) الرويلي : من الروله وهم بطن من عنزة ومساكنهم في بادية الشام .

حميم احجور في عوالي شخانبه
بحي هموها في مجانب معازبه
سواريح اجعودهن في مساخبه
غشا البها نوره من البدر سالبه
وزمت على متنه توازي مراقبه
على شاطي كن الغياهب ذوابه (١)
ليالي بها هند المي مطالبه
رسوم ويلعي بومها في خرايه
وفرط الأسي يطغي على الجاش لاهبه
صروف النيا وصرروف الاقدار غالبه
أهيم ومن صرف الليالي عجايبه
من الغيضم ما يبدي التوجد ربايه
اغصون الضمير وزمت الرأس شايه
وفراقه تجمع دواهي نوابه
وعن حدثها الداني وانا الجي بجانبه
على منة لا خاب عيد يراقبه
نوال وجزيلات العطايا وهايه
إلى تلالا في سنا الصبح ضاربه
كما الربد بالزيرا مع الدوهاربه
لوصل تتوق النفس لعلا مراقبه
منيف وكم يلجى تخيف بجانبه
بمجد بنا والجود شيد مراقبه
جديم صفالي ماضيات تجاربه
عن الواش ما يدري امفلك لوابه

تلاعا اطيور بين قوزه وغربت
تنحت ضعائهم إلى يمة الحيا
وبيض خرايب من البيض خرد
من كل عذرا ينجل الشمس خدها
لها لاعج فوق الدجا بعد ما بدا
بطلال عجف روض الانضاوشورفت
دار لسلمى في مغاني ربوعها
محاها صروف الدهر الايام وانمحت
ولو بالرجا يرجى وبالمجد والمنا
قطبة صبري صرع فكري وملني
بدوحة مقر القلب مالت صبابتي
ومن عاش بالدنيا فلا بد ما يرى
وعانى التذكار الهوى بعد ما لوى
وما الدهر إلا بين يوم وليلة
إلى الله من صرف الليالي وجورها
له الحمد والتمجيد والشكر والثنا
كسانا بفضل احسان جوده وعمنا
بهذا وعوجوا لي على روس ضمير
مراحيل عوص بالمهامه دوارب
بتسليم مشتاق إلى الوجد مغرم
المن بنا بالمجد قصر امشيد
رفيع الثنا مروى شبا الزان والقنا
عشيري ومن مالي من الناس غيره
له ابديت ما بالجاش واخفيت ما طرا

(١) الغياهب : الظلام .

عسا بالعز يأوي النفس عزيزه
بها الحال ما بالقلب من زود ما سطا
كدر هوانا لو بنا ما صفا لنا
وأزكى صلاة عدد ما حنت القطا

لجا فكرها دالوب الافكار داربه
من جور وقت صايات مضاربه
يكدر لذيد الزاد مع طيب شاربه
على النبي المبعوث زاكي مناسبه

ولمسعود ابن كسلان في وقعة الخكرة المشهورة سنة ١٢٢٤ هـ

غدت جوادي يا حما التالياتي
يا مودع جمع المعادي شتاتي
جوارع عارضتها وارداي
في سابج لي يوم راحت فواتي
دفعتها طمع واراغي شفاني
وقامت ترثع بي مع الأولاتي
قلت اسعد الله يوم طاحت وفاتي
وطت جميع بي وجاني حكاتي
مضروبة رحمين متعادلاتي
نتلا شجاع مروى العادلاتي
يعيضي فيها حما المرقلاتي
حرايره على العدا بيناتي
مر يصحيحهم ومر بياتي
من العام عدينا ثلاث اذبحاتي
شرايد الخكرة ومعهم وفاتي
بين الزبير وبين شط الفراتي
اجهز عليهم قبل وقت الصلاتي

يا مورد الهياب حوض المنايا
فيك استمع مني حسين الروايا
أخذت طيبها وكل النحايا
قشرا عثور من اقصار السبايا
لدويسة فيها تروح شفايا
وأفرخت أنا احزب من ورايا
لم اخذنا من ايديها الخذايا
وحذف القدر يجي من الله تهايا
معا اقروم من اوساع النهايا
يكبن من كثر المعادي خطايا
ولد سليمان وافي العطايا
بو متعب مجعد ارقاب السبايا
وامكثر ليعاتهم بالرزايا
وفي ذا الزمان الحق بتالي البقايا
من قوم ذنحا حطهم له ضحايا
قوم جمعهم له احمدو رعايا(١)
وادعا جماهم سوات النمايا

(١) احمدو ابن ثامر السعون الذي حاصر بلدة الزبير في هذه الوقعة .

مستامين براشد ذا السحاي
 ينفخ وريده مثل صب الفلاتي
 شف ريش أخوك احمود عقب النباتي
 مخالبه من صيدهن دارعاتي
 واشبع اسباع البر والحاياتي
 على العذية بشر العادياتي
 شاف البلاد واصبح بحال الشماتي
 ذق من يمينه لطفة ذا السواتي
 بالدين شروا عنتر والزناي
 نقاض مفتول لوته الثقاتي
 عذته برب الناس والتاماتي
 وامدد لنا باجله بطول الحياتي
 ثم الصلات اعداد زهر الفلاتي
 اغواهم المبعد بكثر الحكايا
 ياشين حرب الدين ما يتنايا
 حطه قطايعه سريع الهوايا
 ذي عادته طق العدو بالرمايا
 منكم وخلا حق عرج الضرايا
 بريع ومنصور خبيت الحلايا
 يوم التوت به مجرشات الحذايا
 منهاهل الرده كثير همايا
 وعليه يذكر من ذياب بهايا
 وقال ما حزمت عليه اللوايا
 عن شر مخلوق وكل البلايا
 وامح الذنوب وخل عنه الخطايا
 على النبي أزكى جميع البرايا

وهذه القصيدة العصاء للسيد عبد الجليل ابن السيد ياسين شاعر
 البحرين والكويت سنة ١٢٨٠ هـ .

يا قلب كم لي عن هوا البيض انهاك
 حب المها يا قلب فح واشراك
 ما تعتبر فيمن تبلاه شرواك
 بيات سهر العين يرعا للافلاك
 ما كل من تهواه يا قلب يهواك
 تذي ويبعد ثم تهوا ويجفأك
 ماشفت انا شرواك في تيهه ارياك
 لو ان من عقب الجفا تاخذ اقضاك
 جشمتني وعز المسالك فلولاك
 يا قلب مالي في هوا البيض راده
 ماله مطير عند من كان صاده
 اضناه حتى عاف شربه وزاده
 والي يوده ما اهتنا في ارقاده
 شروا المنا ما كلها مستفاده
 هذا لك الله في الرعايب عاده
 تنشر وداد اللي يطوي وداده
 بالوصل قلنا الصب حصل امراده
 ما ملت عن طرق الهدى والرشاده

يا قلب تودعني طريح الوساده
حب المها من كل غود وغاده
يقتل إلى صارت بصدرة قلاده
هيم اعقول اهل الهوى بالزياده
هذا تلاف الروح واشهد شهاده
وامنين يا مسكين تقوا اطراده
لكن عذر وبه صعوبه مقاده
واشقيت بك من قبل عصر الولاده
من مز معسولك ينال السعاده
ما انت إلا زينة في عباده
وارفق بحال الصب وادن ابتعاده
واصبح غرامي فيك يقدح ازناده
ذا نور صبح المجد بان امتداده
والي بسني ما تغير سواده
كالريم مذيार سريع الشراده
تقضي علينا بالعنا والعناده
مانا سلاله طيين وساده
واتبع طريق اهل التقا والعباده
والغى من مثلي وحيش الرواده
على نبي دلنا للرشاده

واغرقتني في بحر الافكار وش جاك
إلى متى تتلا اسيرك تسلامك
او كل فتان بحسنه وفتاك
وان سرح اكتبه على الزلف هذاك
وإن كان زعفر مفرقه قلت انا افداك
وان هز رمح القد وش كان وقاك
والورد لك من وجنته طاب مجناك
يا زين شاقتي محاسن حللايك
ما الشهد إلا من عدوبه ثنايك
جل الذي سواك بالحسن وانشاك
عسك تنظر في صباية امعناك
صغت القوافي في تواصيل معناك
راعك بياض العوارض وعداك
جاني على سن الثلاثين يا ذاك
إن رمت وصلك قلت عنذاك حاشاك
ذا فعل قلبي بالغضي حيث خلاك
إن كان ما عذبت قلبي بفراقك
والزم عرى التقوى وخلي مصافك
ذا شأن مثلي زان أو شان ممشاك
ختمي صلاة الله ما دارت الافلاك

زيد السلامة الخوير سنة ١٢٨٠ هـ .

باح العزى يا ديب قم دون الاوراق قرطاس شامي صافي ثقل غرنوق

وادنو دواة الحبر وادنو لنا ساق
 يا ديب عدل لي احروفه بالاطراق
 واكتب من الأمثال يا ديب ما لاق
 قيل كما سيح إلى سار وانساق
 حذ الحيا وقبل تنشيف الارياق
 والموت إلى جا العمر ما هوب فهاق
 واخلافذا يا راكب فوق خفاق
 حر هميم المشي للدو سراق
 إلى قدر الله فانتو عقب الاحقاق
 سوق سقاه من الهماليل براق
 من مزنة ساقه من الريح صفاق
 دار الرخا منبت عذيات الاوراق
 دار الذي وان حل تنشيف الارياق
 والضد من عيلاتهم مثل مرهاق
 من ولب غوش مروية كل ذلاق
 كسابة الانفال إلى ما الدهر راق
 وقل للذي ينشد عن الحال بشفوق
 عدل كفيت ووقيت شران الافاق
 قل له ترا لي بندق رميها لاق
 مأمونة يطرب لها كل تفاق
 إلى ورد مشاقصه على الحوض بلحاق

عود اليراع بشذرة الموس مذلوق^(١)
 ما زال قفل القلب يا ديب مفهوق
 قيل من اكنان الصناديق منسوق
 مع خدة عانق شبا كل طاروق
 ومن قبل ما يذرع لنا الخام مذلوق
 والعبد عند اعماله إلى رقت فوق
 نابي السنام امورد الزور نقنوق
 مثل الظليم الي عن الدحومصفوق^(٢)
 حزة صلاة العصر تلفي لنا سوق^(٣)
 من مدلمم تالي الليل مسيوق
 بركانها توحى كما شوشة السوق
 دار عزيه مرتعه مرتع النوق
 يردون دون اوطانهم كل مذلوق
 ومحارب لذة شرابه مع الذوق
 كم واحد يدفن ولا فيه معلوق
 وبذالة للزاد إن غلى في السوق
 ومسائل عني نبا كل مخلوق
 وكفالك والي العرش عن كل صغفوق
 بالقلب واطفي بالحشا كل حاروق
 مضمونة وارخصت به غالي السوق
 واعتنت أبا بالعين واغضيت بالموق

(١) عود اليراع : قصبة دقيقة يجد من طرفها وتستعمل للكتابة وقد كانت شائعة الاستعمال
 أما الآن فقد تلاشت ولم يعد لها وجود .

(٢) الظليم : ولد النعامه .

(٣) حزة : وقت .

يهوم هيج الدو إلى رف بسبوق
إلى انجال عن عيني دحن كل مدقوق
فالخال قابضها من اهم ساروق
عامين عند معزل الوسط ما سوق
عيا يسجيني من الذيل فوق
يعطي ولا يافي بما قال منطوق
جدد اجروح بالمعالق واشلوق
وامجدل باطراف الاصابع مفروق
والراس سافات كسى حنية الطوق
ليمن مشت تشكي خلاخيله الضوق
في ساعة اشرفت فيها على العوق
يا رب خذ مني غرامه بلا فوق
على النبي المبعوث إلى كل مخلوق

بصنع الفرنج امشومن كنه الساق
ما شفت ما بين الشفاتين ينعاق
إن كات تبكي حب معسول الارياق
قلبي مع الدلال يجلب بالاسواق
الصاحب اللي قادها بي بالافراق
ياعد ولا يافي بما قال بواق
لا قلت جاز القلب عن كثر الاطفاق
أبو ثمان بين أشافيه براق
والخد يوضي والعشاريق شراق
جتني بضيق الحجل وان لاح بالساق
ليته صفى لمولع فيه مشتاق
إلى عاد لا وصل القلب مفهاق
وصلاة ربي عد ما ناض براق

ومما ينسب إلى الشريف محمد ابن عون أحد أشرف مكة :

يا واحد كل يخافك ويرجيك
وقبضة نواصي الخلق كلهن بياديك
مسبرم حبله بعقد الشرايك
يا من هو المالك وحنا الممالك
تفرج عن القلب الذي فيه تشكيك
والحيل قصر والأيادي مفاليك
فاجعل لنا صبر على العسر يرضيك
من كل صوب كاثرات دعاويك
أمر قضاه آهلك اللي مسويك
ولا تحسب ان اللي مصيبك بيخطيك

ياالله ياللي كل حي يسالك
يا قاسم انوال الملا من نوالك
اتفك عقد احبال عبد شكا لك
بعيد عن الداني دعا والتجا لك
ارمي بحالاتي لذيك التهالك
ما به من الحرفات إلا الدعا لك
فيلا اقتضى عسري نحسن الرضالك
سailت داعي البين مالي ومالك
قال ان هذا الأمر لا لي ولا لك
لا تعترض أم القدر في جدالك

ومكتوب حظك يا الفتى في نواصيك
إما سعيد الحظ وإلا مشقيك
يا العبد ربك باسم حظك يناديك
اصبر على ما قدر الله يأتيك
تبور غالى سلعتك بين أياديك
ولا دراويش الدهر محدث فيك
وما جراك مع صديق معاديك
وعن الموارد قاصرات مدالك
وما عرضك درب الخطر والتهالك
في وسط غبات بها الموج عاليك
والعرب من التريك تأخذ بياديك
ضائق على احرارها والممالك
ولا تسوي يافتا شومت الديك
سعود الفتى بالحظ من غير تشكيك
فوايده من كل الابواب تأتيك
وبردا الثمن لزما يبيعك ويشريك
وصدق مقالك كل لك يحاكيك
وتصير كذبات الملا كلهن فيك
بيت رفيع شامخ الطول يذريك
من دار إلى دار ودار التحليك
وقرايب الخلان كلن يضافيك
وصار المحب اعدا عدو يعاديك
ويشارك عند الموده ويعطيك
ولا بفنجال من البن يسقيك
ومشا معك في كل درب يباريك

قسمة احفظوا الخلق قسم السوا لك
جف القلم باللوح فيما اقتضا لك
وأنا اشهد ان اللي كتب لك ينالك
كل بتقدير الولي طالب فالك
ولا تلوم النفس فيما جرا لك
ويلومك اللي مادرا عن حوالك
محد دراويش الذي صاب حالك
بمكايده يبلىن الأيام حالك
ما شام بك من ديرتك عن عيالك
وبن انت والأقدار يوم ارتحالك
مر يمينا ومرة من شمالك
إن جيل رد اليوش واربط احبالك
فاعزم وشم ولا تضيق المسالك
وافهم نبا ما أقول لك طاب فالك
ان جاد حظك باع واشترالك
وان بار بك دلا يهزل حلالك
وان جاد حظك بالمجالس حكالك
وان باربك دلا يكذب مقالك
وان جاد حظك بالمنازل بنا لك
وان بار بك خلاك تنقل اعيالك
وان جاد حظك كل شيء صفا لك
وان بار بك بين جميع العدا لك
وان جاد حظك كل شيء عنالك
وان بار بك ضليت محد بحالك
وان جاد حظك قام واطلق اعقالك

وعن كل درب لك بعقلك ويشيك
حلياه برواح المجالس تزهيك
إلى اقبلت تغضى كل عين تراعيك
يشبه فم الجنديل نوره يجديك
ارذل رذيل هافي الجد يوذيك
وعرضتها درب الخطر والتهاليك
وقلوص عزمك بالمهامه اتخليك
ولاح في بالك لزوم يصافيك
إلى قل عونك ماجتهادك بيغنيك
قل ولا يا حظ الشقا اتعبت راعيك
في مجلس حاويه صوت يعاويك
لو عشرة اولادك عضيد يكفيك
يبوقك اصدق صديق يماليك
ولو عطالك من الموائيق يرضيك
عيب على انك تأمن الخصم ياليك
واحذر جلس ضايح الراي يعميك
يرضي عدوك بالنميمة ويرضيك
وراعي الثنا ضاقت عليه المساليك
إلى شاف من دونه على الوكر عاليك
شيوخ القبائل يتبعون المماليك
واقصد إله العرش حسبك ويكفيك
صبر فهل منهم صديق ايعزيك
هامي سحاب الوجد من فوق خديك
واصبر عسى رب الملا يعتني فيك
رجل إلى سامتك الأيام يشريك

وان باربك جود متين الثنا لك
وان جاد حظك كل شيء زها لك
وان باربك شين حلايا خيالك
وان جاد حظك كل شي اضالك
وان باربك عزيز حالي وحالك
يا العبد لو كثرت حث ارتحالك
تازي بلا حظ بعيد محالك
تسعين عام يا فتى ما بدا لك
قل ول يا حظي على ما جرا لك
اكتب مكاتيب الشقا والعنا لك
يا حظ لو ذيب المفالي عوالك
بقول لو حظك سعيد نمالك
واليوم لا تأمن يمينك شمالك
ولا يغرك إن لقاك وحكا لك
اخذ الحذر كل الحذر لو صفالك
تحرز بسو الظن وابصر بحالك
من سو طبعه إن حكا بك حكالك
راعي المكر والبوق والكذب سالك
يمشي ورأيه ضايح بالمهالك
ما تنظر الأقدار فيما جرالك
فاعزم بعون الله على ما بدالك
صاروا ابطن اللحد ارض فمالك
لا بأس لو من كل طرف جرالك
يا قلب هيد عن كثرة احوالك
اصبر عسى تعطا خلف ما غدالك

عند الشدايد مزبن اللي يواليك
مثقال حبة خردل من حسانيك
يا سامع من جا بابك يناديك
ازكى صلاة إلى هادي الرشد هاديك

يا رب تجعل واحد من رجالك
في يوم ما تعطي يمينك شمالك
تعطيني مقصودي وأنا اللي أسالك
واختام ملفوضي لنا في مقالك

ابن رشيد راعي الجناح :

يا ليت شعري بها الأيام تنبينا
وماذا يجي في تواليا وتنبينا
من شدة الغيظ نالنا وتشقيننا
لو كان فوق التخوت امن السلاطينا
في منزل الذل لو كان عزيزينا
سوا بفاجية منا ما يفاجينا
وتغربت ما جزينا فعلها فينا
هيهات هيهات يا دنيا غترتينا
خديفة جعلك الله ما تزيننا
أيام زهر الصبا زرعه امطغينا
والروح ساجعة باطراب وتغينا
يا ليتهن في توالي العمر تثنينا
نها اليك فيما هي تبكيننا
الله يجبر عزانا ولا يفاجينا
فجروح قلبي ما يداويه المداوينا
تحت الثرا واللحد واللبن والطينا
وام القرا والحسا خضر البساتينا
فهو بلاجي الحشا أنقل موازينا

جار الزمان بتفريق المحبينا
يا ليت الأيام تجبر بوائلها
كاف كفاها إلى طفت بناجدها
إلى صفت كدرت مشروب صاحبها
تخط ناس من العليا وتجعلهم
من عاش فيها فلا يامن دغايلها
تزينت وافتتنا بزینتها
وقطفت من ثمر قلبي نشايبها
اثر تراهيك يا غر الجبين لنا
يا زين عصر مضا قبل الفراق بنا
والدار جامعة والعين هاجعة
واحلوا ذيك الليالي لو تدوم لنا
كاف كفا حدث الليالي وما اطرفت
صدعت فؤادي بصدوع ما تباح به
تراكل جرح يداويه الطبيب وأنا
واكبر كون الذي دفن معزته
والله ما بيعهم بالهند عن كامل
مع مصر والشام مع بلدان حلب

وبقيت كالطير مكسور الجناحين
فرقهم البين واشمت من معاديننا
في مهجتي وآشقا قلب المحبيننا
صفت بالكف فلا هم بحالينا
ويبري القلب من هم مشاقينا
الصاحب اللي شوف شخصه يداوينا
وبظلم إلى انه غاب يومينا
كزارج الموج تسقي جارح العينا
يشق ثوب الدجا بالعلم يشفيننا
صوب الشمال وسر باليوم يومينا
دار العراق وتلقى من ينادينا
يجيك ناس برد العلم مشفيننا
من قبل ذا وانهم عنا منسيننا
إني رسول لابوه وانه موصينا
وتفك عني وسار العسر والدنيا
واجالب الدين من حين إلى حيننا
ومعزتي يا سلاحي للمدينينا
وإني فلو نمت فإني ساهر العينا
عند العشيرة يا ريف المجلينا
ينادي البنين ولا ينادينا
عيا علي فعزى للمقلينا
نادوا فلان فلا هو من مناديننا
يرخص على الناس ما حنا بجزعيننا
حمداً كثيراً تقرر بذكره العينا
بعضه عن الدين وان بعناه يكفيننا

دارت عليهم رجا الدنيا بناخذها
ابكي على خلتي مالي بهم عوض
العفو والله ما الجى مودتهم
وأنا لو بكيت وطوحت الونين ولو
عسا الله يجمعنا في محل رحته
وتجمع الدار بمن نلجي ابجانبه
تزهي الدار ليما حل بجانبها
ودع ذا يا المرتحل فوق ناجيه
عليها نادر صعبات عزايه
دز القلوص لمن هو ويمه
أمامك الجدي من دار القصيم إلى
انحرحداهم ولالك عن جدهم طرا
انشر سلامي على ناس تعرفهم
انشر بصوتك يا من شاف لي حسن
وقول يا ولدي بالعمر تاصلني
أنا وحيد ولا لي من ينادمني
يا بو محمد با ولدي ويا سندي
عز الله من روحتك ما طاب لي معاش
كاف كفاها إلى مست محقرتي
وجماعتي كل من صار له حسب
إن جيت واحد بقضى لي منه غرض
لو قال لهم واحد منهم بحضرتهم
ولا أنا من اللي قلت فوايده
أنا أحمد الله على تفضيل نعمته
لو كان علي دين كثير فلي نخل

ركب الجريد اعدوقه وحنينا
تخالف الحانها بزري لا نينا
فهي لعيال اليتاما والمساكينا
ولا يغير علينا الله ويغينا
وهو غصة الموت في كبد المعاديننا
نصرة هل الدين عن حور المواريننا
فهو إلى املت غيث المقلينا
والجار والعاني والمقيمينا
غير السنين ولو خثت ليالينا
وهو سعدنا دام لأولنا وتالينا
يوم يشيب طفلان المشينا
سرعى بها بين مجروح وميتينا
نكد على الضد وان جوله مطيعينا
اودعنا الأيام فهيم الجريمينا
معزه وامنحه بالعمر عمرينا
محمد خير خلق الله هاديننا

يا حلو يا ولدي مقيضها إلى
والنوم بظل لها والورق ساجعة
وإن هب ريح والتفتحت ذوايبها
عسا الله يتمم علينا نعمته
والله يحفظ من حنا بجانبه
زين المعاشر ارشيسدان
وإن غرز السحاب وغرزن جوانبه
واقدور مجده مشبعت الضيف
ولد على ساس جوده ما تغيره
شيخ القصيم ولد شيخ القصيم
وان ثار يوم العجاج ذا اليوم كايه
غدوا مثل الهشيم على جوانبه
دوم ارقاب المعادي ثمايره
ولا مطعم إلى عض الزمان بنا
يا الله يا حامل الثقالين ساعده
ثم الصلاة على المختار سيدنا

* * *

محمد ابو اوباس نجاطب ابنه اوباس
والأخير ردة عليه

محمد ابودباس بسند علي والده ابواس

إن الشاعر كلما تقدم به العهد كانت حياته أغمض وشعره أقل وإلا فمن يصدق أن ليس لهذين الشاعرين إلا هاتين القصيدتين فقط مع جودة شعرهما وسلامته وميول الناس لهما حتى إن التاريخ ضن علينا باسم أبو دباس ، فمنهم من يسميه راشد ومنهم من يسميه محمد وأصحاب الاسم الأخير هم الأكثرية وقد اخترنا اسم محمد تمشياً معهم ولو لم يذكر أبو دباس وولده اسمهما لكان من المتعذر علينا نسبة هاتين القصيدتين ، وهما هو محمد أبو ادباس يقول هذه القصيدة ويرسلها إلى ابنه ادباس الذي غاب عنه حوالي ثماني اسنين في بلاد مسكت لم يرسل له خلالها رسالة ولا مبره وبعاتبه فيها ويذكره أن خدمته للأمرء لا تتناسب إلا للأرذال من الناس قال :

يا ونةً ونيتها من خوا الراس من لاهب بالكبد مثل السعيره
ونين من رجله غدت ثقل مقواس ويون تالي الليل يشكي الجبيره
ويا مل قلبي مثل بنٍ بمحماس ويا هشم حالي هشمها بالنجيره
ويا وجد حالي يا ملا وجد غراس يوم اثمرت واشفا صفا عنه بيره



محمد ابودباس بن علي والده ادباس

إن الشاعر كلما تقدم به العهد كانت حياته أغمض وشعره أقل وإلا فمن يصدق أن ليس لهذين الشعارين إلا هاتين القصيدتين فقط مع جودة شعرهما وسلامته ومينول الناس لها حتى إن التاريخ ضمن علينا باسم أبو دباس ، فمنهم من يسميه راشد ومنهم من يسميه محمد وأصحاب الاسم الأخير هم الأكثرية وقد اخترنا اسم محمد تمشياً معهم ولو لم يذكر أبو دباس وولده اسمهما لكان من المتعذر علينا نسبة هاتين القصيدتين ، وها هو محمد أبو ادباس يقول هذه القصيدة ويرسلها إلى ابنه ادباس الذي غاب عنه حوالي ثمانين سنة في بلاد مسكت لم يرسل له خلالها رسالة ولا مبره ويعاتبه فيها ويذكره أن خدمته للأمرء لا تتناسب إلا للأرذال من الناس قال :

يا ونةً ونيتها من خوا الراس من لاهب بالكبد مثل السعيره
ونين من رجله غدت ثقل مقواس ويون تالي الليل يشكي الجبيره
ويا مل قلبي مثل بنٍ بحماس ويا هشم حالي هشمها بالنجيره
ويا وجد حالي يا ملا وجد غراس يوم اثمرت واشفا صفا عنه بيره

متنحرٍ درب عساه فيه خيره
ومن شر عبثات الليالي يجيره
سبعين يوم للركايب مسيره
حط البحر والبر دون الجزيره
وقلبي على فرقه تسمع فريره
يوسف على يعقوب وابصر نظيره
يا عالم ما بالخفا والسريه
ترى الذي مثلك يناظر مسيره
في طاعة اللي ما ينجيك غيره
لا رسالة جتني ولا من بريه
وعليك دمع العين حرق نظيره
أصبح على حيلي وعيني سهيره
وطواري تطري علينا كثيره
يكفخ كما طير اسبوقه قصيره
ارجي ثواب الله وأخاف المعيره
أهل الحكايا الطايلة والقصيره
اقفا وخلا عيلة له اصغيره
ما نيب مشبورٍ أو رجلي كسيره
الصلب والصمان دروب عسيره
إلا الثعل والبوم تسمع صفيره
أهل الموازي والوجيه الغبيره
الخمير والتبناك فيها وغيره
فج النحر يا ادباس حمرا ظهيره
كن الخلاص اعينونها يوم اديره
وان رفعت جناحها مستديره

من ثمر قلبي سرا هجعة الناس
الله يفكه من بلا سو الاتعاس
في ديرة تقطعت عنه الأرماس
لا والله إلا حال من دونه الياس
علق سلوانٍ ورا العين والطاس
ياالله ياللي رد من عقب ماياس
تول على ادباس يا محصي الناس
يا ادباس انا اوصيك عن درب الادناس
عليك بالتقوى ترا العز يا ادباس
هذي ثمان اسنين من رحى يا ادباس
يا ادباس من عقبك ترا البال محتاس
وعليك كني في دجا الليل حراس
اصبح أنا ما بين طاري وهو جاس
مثل الوحش قلبي على كف حباس
متحير من عيلة البيت يا ادباس
أخاف من حكي العدائم الانجاس
ويقال خلا عيلته عن نزا الراس
والا فنا يا بوك قطاع الارماس
أصلك لو دونك نبا حمر الاطعاس
مهالك مدارك ما بها اوناس
لو كنت في نزوا وديرة بني ياس
عبادة الأصنام شرابة الكاس
لا ركب على وجنا من الهجن عرماس
متروسة الفخذين مزبورة الراس
يا شبه ربيدٍ تحفق بالاوناس

عند الفجر والليل مجفي مريه
 جبل الرس خطرٍ تبتّر جريره
 وارا يمامك جعلها لك سفيره
 تمشي بهلها في البحور الغزيره
 لولا الكفر والشرك ياوي ديره
 لولا بها يعبد مع الله غيره
 وأيضاً بها الفاروق سبه بريره
 يجعد حوى الراس خنه خميره
 ولا له حدٍ همه من الناس غيره
 يفرح إلى نيدي الذبح العجيره
 يصلح القين مهنته طق زيره
 راعيه ما يذكر بخير وغيره
 والى انقطع خرجه فلا له ذخيره
 المشترا والبيع يوصف وغيره
 يا ادباس دور خيرٍ تستشيره
 أهل اللوازم مكمدين القصيره
 إلا الذي ماله بنجد عشيره
 أنت يا لطام وجه المغيره
 مثل الغرير اللي تولع ابطيره
 يميناه في لطم الحبارى شطيره
 عند العصير البيضها مستذيره
 روحه على فرقا فرت فريه
 مير ان عيلات الرفاقه كثيره
 وأخذ شوى الحق واترك كثيره

تنشر من العوده على نور الانفاس
 والعصر بالصمان تسمع لها اضراس
 وانهار ثالث بين حما والأوراس
 ثم اركب ساجيةً تقلب الراس
 إلى مسكت الفيحاء بها الخير محتاس
 عز الله انها ديرة ما لها اجناس
 لولا بها يشرك علي وعباس
 فيها الطبيع وراهي الخبز يا ادباس
 هي ديرة اللي باغي كيفية الراس
 هيس بذرا الاجواد للصحاف لحاس
 وذا ما قفك يا ادباس ما فيه نوماس
 ترى الفداوي دون وانت أنشد الناس
 ما له سوى حذو الحنك منه والياس
 طلب المعيشة بالحراثة والاجناس
 هم انهض العيرات مع كل فراس
 جدك وعمانك هل العزم والباس
 يا ادباس ما يصبر على البق والحاس
 واليوم يا مروى شبا كل عباس
 عشرين عام كله ارجيك يا ادباس
 عد المناكب هيلع فرخ جرناس
 عاتق خلوج روجت عقب مرواس
 والليل جاه وحال من دونها الياس
 يا ادباس أنا يابوك ما نيب بلاس
 جنبت وسط السوق وامشي مع الساس

يا ادباس لوجبت لي من دحب الاكياس
مالي بها يا جعلها بألف كباس
يا ادباس قلبي كلما هب نسناس
والحال يا فرز الوغى مسها الباس
واغصون قلبي يا فتي الجود يياس
من شافني يقول ذا فيه لساس
لا واعلا من قبل غوال الأنفاس
عسا يطق الباب والناس غطاس
وصلاة ربي عد ما هب نسناس

مختلفة ما زر ونيره^(١)
او يعلها تذهب لو هي كثيره
شرقية هبت بقلبي سعيه
عليك يا ناطح اوجيه المغيره
غادي أنا يا بوك كني هشيره
والي برا حالي إلهي خبيره
وامفارق الدنيا يجينا بشيره
يا والي القدرة عليك اتعبيره
على النبي عدة احقوق المطيره

ولما وصلت ادباس هذه القصيدة التي أودعها أبوه كل شجونه وحنانه
نحوه وقرأها استولى عليه شعور عظيم من الهم والقلق وعادت به
الذكريات سراعاً إلى الأعوام الماضية عندما كان يتمتع بين حنان الوالد
وعطف الوالدة وشعورهما الجياش ورفاقه الذين شب معهم منذ الصغر
وعلم من هذه القصيدة ما يقاسيه والده من مرارة الفراق وألم الخيبة في
مواطنيه فقرر السفر بعد أن أرسل إلى والده هذه القصيدة جواباً له :

حي الجواب الي لفانا من الراس
اهلا هلا عد ما حبك قرطاس
جواب من هو لي مود من الناس
فرز الوغى كنه على الوكر جرناس
دليل عيرات إلى هب نسناس
مهفي الغنم لأهل الركائب والافراس

جابه غلام ما تونا مسيره
او ما كتب به ابوت شطيره
أبوي ما يوصف: حلي الغيره
اقروم ربعه كلها تستشيره
هيفية وسما ما به ذخيره
إن جو من الهيفا عليهم قصيره

(١) زر: نقد متداول في الاحساء يعرف بهذا الاسم وقد كان معمولاً به حتى عام ١٢٨٠ هجرية وهو من النحاس .

للبن يشري بالسنين العسيرة
وهذي يصبها للوجيه السفيره
مأمونة من نقوة الهجن غيره
أيضاً ولا فاطر ولا هي اصغيره
حرم عليها غير شيل النجيره
مع مذهب الأيام ما هي كثيره
لو هل بليل ما تغير نظيره
وبلغ سلامي كل ذيك العشيره
وخصه بعلم وقل تراني بشيره
إن كان تشكي الضيم فانا أسيره
وانا احمد اللي ما توسلت غيره
وباموالنا نرخص ندور الستيره
ومصلبخ جبهه عساني ذخيره
يذكر ورا جاوه ابعيد مسيره
أهل النمايم^١ والحكايا الكثيره
مهبول يا للي قال غايب عشيره
ليسا إن الكل يلعن عشيره
مع ذا ولاني في سفاه أو غيره
والا نعاف الدار واندور غيره
تشكي. وانا دوني ابجور غزيره
إنه فلا جتني علوم بصيره
أيضاً ولا جتني اعلوم سفيره
مطرق افرنجي تراني اشترى له
واتبع على الفرجة ولو هي عسيره
ثم انشده قل ويش هو في مسيره

راعي معاميل بها العبد جلاس
هذي امركيها وهذي بحماس
واخلا فذا يا راكب فوق عرماس
حمرا وهي في سنها وقم الاسداس
ما هي لحوح راكبه بالعصا جاس
والخرج هو وابيوت جيل بقرطاس
فوقه اغلام منوته قطع الارماس
وإلى لفيت الدار فاجهر بالاحساس
واختص أبوي اللي نفل لجله الناس
لا يا ثانجي العرض يا بوي لا باس
وإن سايلك عني تراني ابنوماس
المدح لو يشري شريناه باكياس
مطرق افرنجي مضاربيه الراس
صناعها نصراني يشرب الكاس
ابغيه للي حادينك على الساس
ربع نوو فيك الردا والتخساس
على حق لودع الجمع ينحاس
يا بوي انا مارحت ادور كيفه الراس
إن ما سكننا الدار من غير هو جاس
كله العين كلمة قلت يا ادباس
خذ لك يمين الشرع قطاع الانفاس
لا نب جاني ولا حبر وقرطاس
إن كان تشكي الضيق يا بوي لا باس
والا فنا يا بوي قطاس الارماس
يا مسندي يا بوي شوف الذي ناس

تحرم علينا اللي انهوده صغيره
وهي بنت من يثني إلى جا كبيره
قمت اشرب التنباك واثره نكيره
من لاهب شبت ابقلي سعيه
إن قدر الله جاب علمه بشيره
يا والي الدنيا وعليك اتعبيره
خلى طريح فوق وجه المغيره
بتيلهم بان الخلل في مسيره^(١)
يصيح للربان ما من جزيره^(٢)
على نبي امنفل بالجزيره

إن كان ما يفرح صديقك ابنوماس
مدلول مجمول زها زين الالباس
طار يقول اظهر وطار ايجلاس
ابغي عسى لي يبرد القلب يا ناس
ومن كان له غايب فلا يقطع الياس
في ساعة اللي قلت والناس غطاس
وجدى عليكم وجد من باللقا جاس
أو وجد من شوح البلدة ولا جاس
ارخص ابذب المال وهو بالاكياس
وصلاة ربي عد ما هب نسناس

(١) البتيل : نوع من السفن يعرف بهذا الاسم ويختلف عن باقي السفن في هيكله .
(٢) الربان : هو قائد السفينة ويعرف في بلدان الخليج بالنوخذه .

الشاعر
الشيخ مشعان بن هذال

زعيم قبائل عنزة النوفية سنة ١٢٤٥م

والشاعر

محمد بن عثمان
المتوفى سنة ١٢٦٩م

مشعل بن هذال

هو مشعان بن مغيليث ابن هذال شيخ عنزة ومن فرسانها الأفاذ كما أنه من أبرع شعراء عصره في الحماسة والاعتداد في النفس. عاش المترجم في زمن الإمام المغفور له تركي العبدالله السعود المجرن وأدرك بداية حكم الإمام المرحوم فيصل ابن تركي العبدالله السعود وقتل في وقته وقصة قتله هو أنه اعترض قافلة كبيرة قادمة من الزبير والبصرة لأهل الوشم والزلفي والعارض وبعض النواحي وكان على رأس القافلة رجل يقال له علي الأحمد من أهل الزلفي وصادفها مشعان في الطريق حول إجراب وهو ماء معروف فجري بين الطرفين قتال عنيف ولم يتمكن مشعان من الاستيلاء عليها فلجأ إلى المكر والخديعة فأرسل إلى رئيس القافلة يطلب منه الحضور لمصالحته وأعطاه الأمان فلما أتاه علي الأحمد أمسكه عنده وأخذ ينادي أهل القافلة أن رئيسكم عندنا فإن لم تسلموا القافلة قتلناه فاضطروا إلى تسليم القافلة وتخليص رئيسهم من القتل وذهبوا إلى ديارهم حفاة ولم يمكث مشعان بعد هذه الحادثة إلا خمسين يوماً حتى قتل وذلك أنه ذهب إلى الغاط وتزوج بنت محمد السديري أخت أحمد السديري ثم رحل إلى الشماسية من قرى القصيم فسار إليه فيصل الدرويش بعربانه من امطير ومعهم عسكر من المغاربة والترك وابن مضيان من حرب وبعض الأعراب فجري القتال بينهم

وبين مشعان وعربانه فقتل مشعان في هذه الواقعة والذي قتله أحد الجنود الأتراك في جولة الخيل سنة ١٢٦٦ هـ وهذه القصيدة قالها يوم يجي فزاع الماجد ابن عريعر وتسمى (الشيخه) .

يا الله بتصرف الهباب والادوار
يا الله يا عالم خفيات الاسرار
قلته ونوم العين عن جفنها طار
وهلت ادموع العين من شوفها الدار
من عقب ما حنا بها مثل الازوار
حاميتها في لابة تسقي الأمرار
ولولا شفاتي فيك يا نجد ما صار
وندير حيلات بالاريا وتبصار
ولا بد ما ناتي لا بانات زوار
يهومن هومات بعيدات واعسار
كم فاجم العدوان غرات واجهار
ضعين حطن ملك بسنجان
تواهلن الزور حصتن هن كار
نامر ونهي ما انداري بها ادوار
ومرن على الشنبل وحطن هن كار
هم انتون مع كفة الشط حدار
واقفن وكالن من شثاناً بالاسعار
واقطن ينوون الخطايط بالاقفار
وخلن فوق الشبك عج الرمك طار
وحطن على ورد الدجاني لهب نار
وأبا ذراع اصبح امقيم على الدار

شانك عسا تصريف شانك لنا خير
يا معتني بالخلق والي المقادير
والقلب كنه فوق حامي المجامير
سكانها الاجناب هم والبقاير
نامر ونهي نحمي الجار وانجير
عدوهم ما يحتبس بالمخاسير
أنادي نذيرات الهواجيس وانذير
وارجى من الباري عساها مسافير
باسلاف عجالات تعدى المظاهر
وكم ذيرن من واحد ما بعد ذير
وإلى انتون كم يسبقن من معامير
وبنن على الخابور زين الدواير
وامن البطين إلى الرها والمعابير
ونهدي العاصي بخسر ومخاسير
وخذن خضرات بسيف وتدبير
هم انتحن مع روس هاك العناقير
وحطن ملوم المسمى مصادير
يطيرن جيشان الحبارى المخامير
واصلو هاك اليوم خز المغانير
وغدوا بها الريلان مثل المداير
وقطعن حلال المحره والمسامير

وشدن وحطن الثمامي بالايثار
 باغي عليهم جاري مثل ما صار
 كسيرة ما قط عدت بالاذكار
 وفهدن بالجيرا وداسن بالاشوار
 من ماجد ابن عريعر حر الاوكار
 وجيناه مثل السيل طمام الاوعار
 رفاقته والي حدانا لهم جار
 وصحنا عليهم صيحة تجلي الامرار
 اولاد عم وعندنا غيرهم جار
 وحناشبات الحرب وان شبت النار
 وحناهل الجمع المسما إلى سار
 وصلاة ربي عدما بالهوى طار

ونيت ونة من سرا الليل حشاش
 خلا اهدوم الجز والجوخ واقماش
 قم سوى فنجال ترا الراس منداش
 يا بن امهارش كب حسات الادقاش
 ودقه بنجر يسمعه كل طراش
 وحطه ابدله مولع كنها الشاش
 الهيل حطه لا تدانا ولو جاش
 كنه ابعرض الصين ورس إلى ناش
 ابيه رسم للنشاما عن اللاش
 الطيب سنده والردي ذاك من لاش

وله من قصيدة طويلة

عقب الطرب ياطا على كل منقود
 ومجالس فيها من الزل ممدود
 لعيون من قرنه على المتن موجود
 تاتيك حمسات الينابج بها سود
 أيضاً إلى حرك على الهون به زود
 وابهارها مقدار خمسة عشر عود
 وامن الزباد اقنع على شذرة العود
 او زعفران كلما علم اردود
 اللاش لا فاقد ولا هو ابمفقود
 والي يريد الطيب ما هو ابمردود

ونيت ونة من سرا الليل حشاش
 خلا اهدوم الجز والجوخ واقماش
 قم سوى فنجال ترا الراس منداش
 يا بن امهارش كب حسات الادقاش
 ودقه بنجر يسمعه كل طراش
 وحطه ابدله مولع كنها الشاش
 الهيل حطه لا تدانا ولو جاش
 كنه ابعرض الصين ورس إلى ناش
 ابيه رسم للنشاما عن اللاش
 الطيب سنده والردي ذاك من لاش

وصينية يركب بها العبد مسعود
تطاوحن قلب المناهيز بالعود
يفرح بها اللي من دنياه مضدود
ذود مفاتير ويبراهن سود
ومقياضها دخنه إلى حرّم العود
وقامت تنازا بالمناعير جلعود
تنزع كما ينزع من الكف بارود
أصبح عليه امورد الجيب مقدود

لذاذة الدنيا معاميل وافراش
وصفر إلى جا العصر عند كل هباش
في ربة يلغى بها كل هشاش
يا الله طالبك عند سرحات الادباش
مرباعها الصمان تبعد عن الطاش
يا ما حلا وقت الضحى طق شوباش
وأنا على مثل النداوي إلى حاش
ومن لا يروي شذرة السيف لا عاش

قصّة طريفّة

كانت لمشعلان ابن هذال شيخ مشايخ عنزة بنت على جانب عظيم من الجمال والرشاقة فسمع بها غنيم البسي شيخ البسيسات وهم بطن من عنزة وكان في حال من الأيسار بحيث يستطيع أن يخطبها من والدها ويدفع من أجلها كل شيء على عكس ما عليه مشعان من ضيق مالي بسبب الأدهار فرآها غنيم فرصة ذهبية سانحة ليتقدم بها لخطبتها بإغراء والدها مشعان فتجهز هو ونفر من حاشيته وأخذ معه الصداق وهو عبارة عن مائة من نقوة الإبل وعدد من الخيل وأموال لا تعد ولا تحصى ثم سار حتى قارب مضارب مشعان واستقبله مشعان استقبالاً لائقاً ولكنه عرف القصد الذي من أجله جاء اغنيم فأمر مشعان بالذبائح لتذبح وأمر أيضاً أن تصنع القهوة فصنعت وبعد أن دارت القهوة على الضيوف طلب مشعان من أحد عبده أن يحضر له الربابة فأحضرت فغنى قائلاً :

يا ربنا جد حرمنا الرعايب وركب المهار ونقلنا للسلاحي
من يوم ذكرى غنيم بالنزل خطيب متبجح يبغى اظبي البراحي
يبغى غزال خالط المسك والطيب والى مشا خطر عليه الطياحي

هي قط مغويتك حرش العراجيب عشائرٍ وابها سمين القاحي
ما ذكرت الحصني يصيد الأشايب والبس بقنص للنعام المداحي^(١)
دور حليك من ابريه الدياتيب فتر ظهرها من أعراض الفطاحي

فلما سمع غنيم قول مشعان هذا انهارت آماله وتداعت أحلامه وقفل
راجعاً من ساعته لا يلوي على شيء ولم يأكل من هذه الذبائح .

وله ينصح أحدهم

يا بايع جوخ على غير اهاليه مثل الذي ينزل بقصر خرابه
لو يدهجه وبل الثريا ويسقيه ويمطر ابياقوت ومسك سحابه
ما ينبت النوار لو سال واديه صبغها وجفجاف هيار جنباه
ولد الردي لو طاب لك لا تماشيه ويومين والثالث بين الردي به

وله لما أصيب بالرمد

يا رب عجل بالنظر والعوافي وافلك العين جد تداني نظرها
تسعين ليلة ما تهنت غافي كن الحماظ اجموق عيني جرهما
وخسة عشر ليلة جرافي هفافي ازريت اميز شمسها من قمرها
يا حظ أبو من قام عدل اوجافي ومشا بريضان تخالف زهرها
صاح الصباح وقيل ما من عوافي وقامت ترادي سابحي من سكرها
وقعدت انا مع لابسات الغدافي ما كن جرافي ساعة في ظهرها
واركب واخلي اذهيب مقافي وفرحن بي اللي يرتجيني بأثرها
يوم يشيب الراس ييس الاشافي شيط الخليع يشيب اللي حظرها

(١) البس : القط .

وإلى ركبتنا الخيل جاها اهفافي
يا خيلنا يا ما وطت من فيافي
إلى اقفا عشيق البني الهلافي
وردتها حوظ من الموت صافي
قول بلا فعل علينا ايشافي
إن كنت أبو مشهور واحسب سنافي

وله أيضاً :

يا موقدين النار جوكم مسابير
الله يطيب فالكم يا المناعير
يابو ثمان واضحات مفانير
ماكوها ثمرة اشثاناً و ابا الجير
ما وقفت تمشي بسوق الخواظير
بيني وبينه فرقنا المقادير
وجدني عليها وجد من طاح بالبير
او وجد من صكت عليه المشاهير
او وجد راعي هجمة به خواوير
امسى الضحى عندي بوسط المقاصير
على اشقح خلف السلف والمظاهير
علمي ورد الشميلي و ابا الجير

وله يسند على شاعر الإحساء أحمد أنو عنقا

دنو لي دواتي مع اقلامي بالكتب ما طرا لي من كلامي

(١) طربزون : نوع من القماش الجيد وهو غالي الثمن .

ابوت كنهن نظم الزمرد
 ابوت ما تولف في سفاه
 وكبدي ما تهنت في معيشة
 بكيت ارجال واجواد اشيوخ
 واعيان مناعير اعدام
 يغزون العدو في كل دار
 وراية ما حظرها كل واش
 عزيزين النفوس بكل شيمة
 ذرا الجيران عوق للحريب
 وسيعين الهوايا بالمعادي
 راحوا وقفت الدنيا عليهم
 وين اللي بهم صدر وورد
 خللوا باللحود المظلمات
 غير الطيب هو والفعل منهم
 وباقي الناس في هذا الزمان
 أجسام صورت تحت الهدوم
 على الراحات خلان اعداد
 ألا يا واحد ملقا بديله
 صحبي بالوداد أبو احسين
 سلام فيه افكر في زماني
 ثمان اخصال حريصين عليهن
 ترا أولهن اسموت الناس ضاغت
 وثانيهن خفيفي العقول
 وثالثهن فلا تامن صديق
 ورابعهن حكى الرجل زور
 أو الياقوت زاه بالنظامي
 ولا شوقن زها لبس الزمامي
 وعيني فارقت لذة منامي
 مع اسلاف يقدون الجهامي
 ابروس ارماحهم ريش النعامي
 ويسقونه امرار الشرى حامي
 ولا يدخل بها ولد الحرامي
 إلى قلو وافين الذمامي
 هل العليا رفيعين المقامي
 كبيرين الصحون اهل المقامي
 ورسم اذكارهم مثل الخلامي
 هل العليا رفيعين المقامي
 ولا عنهم يردون العلامي
 ومشا الجود ما يمحا دوامي
 اسام تتسب على الاسامي
 وثيران تقلد للكلامي
 وعلى الشدات رخوين الخزامي
 عشيري فزعتي وقت احتكامي
 من اخلاف وقدام ايجامي
 بما عانيت من نقص الانامي
 وخمس ضيعوهن بالتمامي
 فلا توجد ولا تجلب اتسامي
 وغير النكث ما يلقا حرامي
 ولو هو صافي عقله تمامي
 وبهتان ونقل بالنمامي

وخامسهن فخر اليوم ملبس	ولذات المفارش بالنامي
وسادسهن حساد اخبار	اقلوب اذياية تتنا الولاى
وسابعهن توقير للبخيل	كثير المال يقحص له اشمامي
ولو هو ثور منحات يصير	ابعين الناس كبر أم الحمامي
وثامنهن راغي الكذب عايش	وراع الصدق خلي بالمظامي
وتاسعهن هل الشيمة تقافوا	عليهم غارت الدنيا ولامي
وعاشرهن تربات الحلال	وبعض المال يدنى للملامي
وحاديهن بخيل ابكل حال	بخيل بالعفانه والحطامي
وثاني العشر بخيل ليس فيه	عند الناس عيب والملامي
وثالث عشر ما فيهم حميه	ولا تمشات صعبات المرامي
ومال ما يعزا به الرفيق	فلا له ذكر من بين الأنامي
إلى عدت اخصال الطيبين	فابو سعدون عد بالمقامي (١)
ابذل المال وإكرام الضعيف	إلى شحوا على الزاد اللثامي
صخي الكف شيال الحمول	ينفذ ما يحوش من الحطامي
احمد ما طاح مثله بصير	ابتالي وقتنا هذا حرامي
ولا خلا حلاله راس مال	على الراحات والشده ايجامي
ختمنا ذا الجواب ابما نقول	على المختار تفضيل السلامي

جواب الشاعر الكبير أحمد أبو عنقا إلى مشعان

هلا ما ناض برق في غمامي . ومسفر فيه ديجور الظلامي (٢)
وبكر بالرعد وانهل ودقه . وفتق بالزهر روس الكمامي
ومال وشال ما قدام وجهه . وركب سيل سهله والعدامي

(١) أبو سعدون : محمد ابن عريعر أحد شيوخ بني خالد وبني خالد من المحالفين لغنزه .
(٢) ديجور : شدة السواد :

لكن اعطور مسك شامي
عدد ما ناح قمري الحمامي
عريب الحال متتوب العمامي
وهيضىنى وذكرني غرامي
وضميته وقبلته الختامي
ضحاً شمه فتح طرفه اشمامي
مع البحرين واديار يامي
من الشوق الذي بي والغرامي
وعند الله اخيار العلامي
ومصدر حولتي وان جيت ظامي
ويا ملجا الغريم عن الملاامي
وعرضتني ابعيدات المرامي
وأنا عنهن بشغل وانهامي
وقفوا كنهم ربد نعامي
ولا فيهم على الساقه المحامي
ولو كانوا يقدون الجهامي
مواثيق وايمان عظامي
ولا تشرب منه وان جيت ظامي
تراه امصيب فيهم بالتمامي
ويسلك فيه عيفات الرخامي
وعاشوا فيه جهال فدامي
إلى ثار الدخان من كل رامي
إلى ما طار عنهن اللثامي

وصبح منه وجه الأرض منور
ألا يا مرحباً واهلاً وسهلاً
امكتوب لفاني من اسنافي
لفاني منه اكتاب به جواب
لكني يوم شاهدته وشفته
قميص اليوسفي ابعين أبوه
لكني مالك هجر ابكفي
واطق المهر وأمر فية وانهي
ايلادي فرحتي به بل هو أكبر
مضا هذا ويا ذخري وحزني
ويا ذرب الغريب امن الحريب
لا تشكي تراك اشغلت قلبي
وذكرتن امورن هايلات
ارجال اللي تبي راحوا شتات
ارجال اليوم ما فيهم حميه
ارجال ما عليهم شفات
أهل مكر وكيد ولو عطوك
سوات اللال يوري من بعيد^(١)
إلى قابلتهم ذكرت وصفك
افذا وقت يضيع به الدليل
يجير الحر به عن قوت نفسه
الا يابو مشهور المسما^(٢)
ويا خيال زين الجاذيات

(١) اللال : السراب .

(٢) أبو مشهور : كنية مشعان بولده مشهور .

اعليت بما حكيت وما تقول
ولكن خذ من وقتك وخل
إلى فكرت في كل الأنام
أورين الأنبياء والصالحين
وانظر وين شداد وعاد
كذلك وين كسرى وين قيصر^(٢)
وبراك العريعر مع امهنا
يحق الحشر لي لولا احمد
وما انسل اعريعر مع احمد
يقول الشيمة العليا توفت
لكن احييت في أذال الاء
وصلى الله على سيد قريش

ولك عز من المولى دوامي
ولا تشرح امور ما ترامي
تشوف أهوال في حامي وسامي^(١)
هل التهجد في جنح الظلامي
زهت له واقبلت له بالتمامي
غدا ملكه وايوانه هدامي
ومجرن هو ودواس الدهامي
أبو سعدون كساي اليتامي
وماجد وانت يا الحر القطامي
وصير قبرها فوق الرجامي
وجدها محمد بالختامي
عدد ما ناح قمري الحمامي

وهذه بضعة أبيات قالها مسعود أحد عبيد ابن هذال

يا ركب يا مترحلين على كوم
إلى لفيتوا ديرة اصحاب من قوم
ابكي هلي يا ناس ما نيب مليوم
قلبي عليهم صايه ونة البوم
من طاوع الثنتين يصبر على الشوم

يللي بكم عيرات الأنضا اهمامي
احكوا ترا خمص الرجال العلامي
واظن من يبكي هله ما يلامي
ونين وجعان طواه الهيامي
وامفارق الخلان هم والعمامي

(١) حام وسام : ابناء نوح عليه السلام .

(٢) كسرى ملك الفرس وقيصر ملك الروم وقد اشتهر الأول بالعدالة أما الثاني فقد اشتهر بسعة الملك وايوان كسرى هو ما يسمى بالبلاط في عصرنا هذا ويعد مفخرة الفن الفارسي المعماري ولا تزال اثاره باقية إلى اليوم قرب مدينة بغداد فسبحان الذي لا يتسرب إليه الوهن والتغير .

تنازوا المعبار والشط زامي
بهيفة ما يندرا وين حامي
واقصى منازلهم امدحي النعامي
ترعى به القطعان والرزق حامي
حقب العيون امروبعات الهوامي
ومركا الدلال المتعبات الشوامي

علمي بهم بقصير هلت النوم
اقفوا كما طير قلب راسه الخوم
ادن منازلهم اشثاا وللموم
وادي الرمه يذكر به العشب كيهوم
هذي مرابط خيلهم دايم الدوم
وهذا مشب النار والحفر مثلوم

الشاعر المشهور محمد بن عثيان

من مشاهير الشعراء ومن الشجعان البواسل وقصيدة كلها من النوع الممتاز المرغوب وله قصيدة غراء يرثي بها مشعان ابن هذال لم أعثر عليها وكان الشاعر من المعاصرين لعبد الله السعود وابنه الإمام تركي وفيصل ومات سنة ١٢٦٩ هـ وهذه القصيدة يمدح فيها الأمير أحمد بن محمد السديري .

رياح الهوى لا بدها من سكونها
إلى عرف منها في ضحى الكون منزل
إلى هب لك منها اولامٍ وذعدعت
تراك تشقا اليوم والصبح باكر
وبذل الندى يهدي إلى الحمد والثنا
واطلب مع النقوى اولامٍ إلى العلا
ومن شاور العليا بليا مشقة
ومن زارها قرم شجاع ضحا الوغا
ربن ينجو من يوالي حريه
تصرف بتدبير أمرها من يكونها
فباكر فما يدري عن أيا ركونها
فاغنم وغنم واقض منها اشطونها
تريح ويشقى الغير تباع هونها
وحرمان الاشيا كلها في امهونها
لو بين ناين الافعى من اسنونها
ما شم طيب ارياح فايح اردونها
على التال ارواح الغلا يرخصونها
ويعطب ذليل ما يوالي اكيونها

تموت ولو وهي آمنة في غدونها
فتاً سالمٌ حتى تقضي احتونها
عليك مقدرة بكاف ونونها
جبان وجانب حزمها عن طمونها
والاسرار ما تبدا لمن لا يصونها
عسا منك تستافي متلا اديونها
سلاح الرجال ان سلت عنها اقرونها
تراقب الغراتك ولام يبونها
وتخضيب دم صاخن من اعطونها
كانت مخاريجه ليالي اضعونها
ولا حظ عينه من وراها ودونها
سقيم وصحه داخل في اجنونها
نجيب جميل الدل يزها امتونها
كما ساج موجات هواها ايعونها
جناحي اغراب للوطا من ارعونها
كما شل شمل الريح ناعم اغصونها
يفوت السهم من كف ظرف يمونها
ولو جن من جنح الليالي دجونها
سقاها الحيا من نو ناشي امزونها
كاس حواشيتها غرايب فنونها
نظيرية ما لاح الكرى في اجفونها
لدى هجر تلفى لابة في ضمونها
عدود الكواكب في مواكب امزونها
ضيوف الضافي فضلها يرتجونها
غذى نضيد اجنانها من اعيمونها

فلا تكره الاخطار خوف ترا النيا
والاخطار ما تورد احياظ المنية
والاقدار ما عنها فرار لأنها
واصبر وصادم للمعالي ولا تكن
ولا كل من تلقا صديق تثق به
ولا تدني اضدادك تصافيك ربما
ولا تمتضي لعداك من غير مسلح
ولو كنت في أمن للايام فالعدا
ولا يقصد العيال إلا شبا القنا
ومن هانت أيام المداخيل عنده
ومن ضيع اسباب الحسب فالخزابه
فهو مبصر من غير قلب ورايه
فلا أيها المرسل من فوق ضامر
تبوج بعيد الشوف من خوف ظلها
لكن خرجها إلى منها اوقفت
رعيب بها عزم وزور يشلها
انفوت ابقيات المها التيه مثلها
عليها دليل بكل تيه تنوفه
من ديرة لابنا خميس ابن عامر
تقلل وعجها لي تحمل رسالة
سلام من حشا بالتوافيق مشفق
سرها حساب اربع وفي يوم خامس
ريف إلى مالن الايام واحلت
تحلا بها من كل حليا قبيله
ابدار إلى قل الندى واحل الحيا

سناها ومقدمها وحامي اضعونها
عديم ومبدي ما خفا من اكنونها
ويرعاه في رجعاه مخصب ادمونها
عطايا اجزال ما قفاه امنونها
رفيع المناسب والحسب من اعرونها
موايد بالقل تندا اصحونها
للاعجاف واللي بالثنا يمتونها
عن الدون ما يجعل رضاها عنونها
وسرورها بتلاف ما في اخزومها
والأبدان والقيلان وأغلا زبونها
سباياه تاطأ للحداء من اقيونها
صباح وغيب ما نشا في ابطونها
سلوك المناجع في مواجع سجونها
جلابيب لي منها نباها جزومها
تمازيج عن طرق الهوى يبدلونها
جفتي كما جفو العذارا اخدونها
دعت خيلي امراح تطافي ارسونها
جالي امهمات المصابب وهونها
هي الجود راحتها كما سفح جونها
احاديث جيل. بعدنا يذكرونها
لي برسم امدادها يكتبونها
عدد ما حدا الحادي وغرد الحونها

سلم وتسليمك عموم وخص لي
صليب العزا عز المصافي وللعدا
ومن يامن الجاني بعالي جنباه
ومن له إلى قل القرى واكمل المرا
حميد الفعال أحمد سلاله احمد
فنا الكوم تلقا في مواضع مضيفه
صفاط ما يملك بنانه من الندى
معها بذل بالكف نفس رفيعة
قبضها قضيب احطام دنياً جمعها
واخلا فذا يامن صخا الخيل والنضا
ترا الدهر غارات غدو ولو صفا
وليليه غمس قل متى وضع حملها
وطنتي وقل الشوف مني وعوقت
جليس الجلاس العماهير فرع
يزيدن بي من ما اعتبالي وحيلتي
والانبا زهيدة بينهم والخريده
وخليت خيل اهموم الأيام والنبا
من البارى ارجي العون والمد والرجا
ثم ارجي التعزات من كفك الذي
نريف بهلنا يا السيديري وننتهي
واسلم وسامح نلت عز ورفعة
وصلوا على خير البرايا احمد

احمد بن محمد السديري

ذو الرياسة والأدب صاحب العقل الحصيف والرأي السديد والشجاعة النادرة والكرم الحاتمي والفصاحة المتناهية أحمد ابن محمد السديري جامع خصال الرجولة ومكتمل صفات البطولة صاحب المكانة الرفيعة في دولة آل سعود وغيرهم عن جدارة واستحقاق تولى رياسة بلده الغاط ثم الاحساء عدة مرات وكان محبوبا لجميع سكان النواحي حتى حل بها فأرسله الإمام فيصل ابن تركي العبد لله السعود والياً على اعمان ونواحيها وقاد السرايا الإسلامية المظفرة يعالج المشاكل بالعقل أولاً ثم بالسيف اخيراً إذا لم يجد مناصباً عنه .

قصده الشعراء ومدحوه فأجازهم ولم يكن هو وحده منفرداً بهذه الخصال بل حتى ابناؤه درجوا عليها منافسين والدهم بحكم غريزتهم وما جبلوا عليه وكلهم ذوو منصب رفيع ومكانة سامية . ذكر ابن بشر في تاريخه (عنوان المجد في تاريخ نجد) ما نصه : وكان أحمد هذا هو وبنوه من أحسن الناس سيرة واصفاهم سريرة ولهم في الولايات مفاخر رفيعة فلذلك استعمل الإمام فيصل أحمد هذا أميراً في الأحساء ثم في ناحية اعمان وابنه تركي ابن أحمد بعد أبيه أميراً في الأحساء وابنه محمد أميراً في اسدير ومنبخ

وما يليه وعبد المحسن أميراً على بلدهم الغاط فلو نظرت إلى اصغرهم قلت هذا بالأدب قد أحاط وإن نظرت إلى الأكبر رأيت فوق ما يذكر ولم يكن في عصرهم مثلهم للمطيع الصاحب ولا أشد منهم للعدو المحارب ولم يكن يعرف فيهم شيء من حركات أهل الولاة من المكر والقلب ومع ما منحهم الله من السعادة والسيادة في تلك النواحي الكبار لم يكن أحد منهم يدخر درهماً ولا ديناراً. قد جبلهم الله على فعل المعروف وإغاثة الملهوف. انتهى. توفي أحمد رحمه الله عام ١٢٧٧ هـ وهو من المعمرين.

ابن عشبان يمدح أحمد محمد السديري .

من لا يوافق لا ترافق له اسناع
مرجع امصافاته لك اهزاع وانزاع
من لا على الشدات والهون بتاع
من باع لك لام فيبعه إلى باع
وبرفع شيمات عنه غير دناع
من لك مشا شبر فقم وامش له باع
واحذر منام بين الانياب واسباع
ابعد يحي شبر عن العيب واذراع
فان شب نار الحرب لك كل طماع
فانهض بشرثات للارقاب قطاع
كان ارتهق للضد ما بين الاضلاع
ما قط راس تقطعه جاك فزاع
إن جاد حظك فانتم مسموع وامطاع
معذا ويا مدى نبا رسم الاتواع

لو من ندا كفه تقود المطاميع
وثوب عواقبه الشنا والتشائيع
اترك صفا لامة وبالرخص له بيع
لامك وفارق له افراق الجرايع
فيما يريعه من طمايع وتجميع
وكن للصنيع امكافي للمصانيع
للسع تفريط افعالك وتضييع
حتى تنام مسرر بالمضاجيع
فيما لديك وبارزك باللواميع
تورثك شماخ العلا والمرافيع
دانت ارقابه لك اذلال خواصيع
لو له طلب ثارٍ نهار الزعازيع
وامر بلا حظ جليل التوابيع
من ناشدٍ شده بحزم المصاريع

مانونة من ساس هجن سلاويع
 تجتاح منزاح الحزوم اللوابيع
 تشبه بزقاف الوحف والزوابيع
 له بانفراطه وانحطاطه شعاشيع
 ساقه من الساقه نسيم الذعاذيع
 تربيع صليب الراس يبراه وتريع
 حبر بصفحه سافي كالرواميع
 شاد القوافي بالنبا والتباديع
 يشعب حشا المشتاق شكل التواليع
 ان قطف التيجان قفر تناويع
 بحشا ضحى الهلات نجع مقاطيع
 بزلف مشغوف بحسن التطاييع
 انشر مكافا البلا والتباشيع
 للشرق سر جارك حفيظ الموادييع
 قدوة ربا هجر مطيف المرامييع
 لضياه تنفال النجوم السواطيع
 مع كل مداح قراح اليناييع
 أحمد حمى الوندات زين المهازييع
 بالجود وانها بالبنا له صواميع
 سعر الحمى صاعين والزود ما بيع
 مضافه تندي بسهل المواضييع
 ذروه خميس وعامر بالجواميع
 ولسابله سهل براهه تواضييع
 وبالكون امضا من حدود القواطيع

من فوqe ما يطوي وطا البيد سلوواع
 مفجوجة العضدين بورود الاطباع
 إن زرفلت من نازي الحزم للقاع
 نجم رجم من فوق مسترق الاسماع
 أو ساج (١) يم زجه الموج واشراع
 لعل يامن لي تعلا بطوواع
 اعطيك رسم سطره مثل الادماع
 من لب مشتاق من البعد مجزاع
 شروا تنظيم الدر في جيد متلاع
 سلام احلا من لبن عرب الاقطاع
 وانعش لدى العاهج من الثلج وان ماع
 واخن من شم الشمطري إلى شاع
 وإلى انتها لك مازها الطرس بيراع
 درب الهدى من فوق وافيت الابواع
 واخلاف خمس لا في ريف من جاع
 بدر إلى بادر من الشرق مطالع
 جاني ثمار الحمد من كل الارباع
 عد تعاجل منهله ورد الاقطاع
 باني خراب المجد من عقب ما ضاع
 مهفي مقام الكوم والزاد بالصاع
 منهال للهشال ورد ومن جاع
 رجعان لاضعان الدهر مشرف اقراع
 جامع كريم نفس وشيم وشعشاع
 والضده أوحش من لقا ضرم الاسباع

(١) ساج : سفينه .

مال فيما رداه لغدّ مظالم
يمضي النضا والخيل عرب تصوانع
بالدار مختار كثير المواجه
تهمل غذاها البيض عندي مداليع
واقض عن زولي رعب مراويع
عاضني ما بين سد وتصديع
لوام في سوء البدع والقناديع
والخامل اللي غير طبعه تطاييع
خللوي خلى بخلي بلاقيع
بالقاه لا طالع ولا بالمباليع
ان طاح مطروح بعشر بواضيع
طربات من فوق الغروس المهانيع
نهار يجزا الناس رفع وتوضيع

يا من تلف بالكف ما كان جماع
الا براحات المروات دفاع
اخبرك لي حادي عشر فات مربع
شوفي غشا شمسه عن النور مناع
يا طال ما عنى ضغن ستر واقناع
واليوم انا شبيت لي سرج واشماع
الا ولي والناس في النوم هجاع
من باح سدى يا السديري والاطباع
وضعت في آل الضحى مثل طلاع
كنى بغير اقياس للموس بلاع
كم عزني يا عز مقطوع الافزاع
وصلاة ربي عد ما الورق سجاع
على النبي اللي للاتباع شفاع

وله في الهوجاس .

لا بالسما يذكر ولا له سماه
ولا هوب في بحر يشوقك اولامه
يجيب لك ما جاب ولد الثعامه

انشدك ما يطوي اخروم المراميس
ولا هوب فارض ينلقا له ملاميس
ولا يحملونه على العنس والعيس

الشعراء

سليمان بن عجاج

وسپن بن موسى الصلغ

سنة ١٢٤٥ هـ

ترجمته

سليمان ابن عفّالغ وحسين ابن موسى الصايغ من شعراء الاحساء
المجيدين وشعرهما متقارب من بعضه . ويعتبران في مقدمة شعراء
عصرهما بدرجة محسن الهزاني وابن مسلم وهما من المعاصرين للهزاني ،
إلا أنها عاشا بعده مدة طويلة حتى أواخر منتصف القرن الثالث عشر
هـ . وهذه القصيدة لسليمان ابن عفّالغ يسند بها على الشاعر محسن
الهزاني :

عجا ضمير من ربيع الاوطان رايحه
خفاف المواطي سالمات من الجفا
يبجن الفيافي والدياديم لا مرّ
بعيدات ما بين المراحين ينطوي
عوانيس عيس يعملات يزفها
بفصل من الشعرا شديد سمومه
إلى زاد حر زدن الانضا جلاده
قلايص من ربيع الحساتشكي الأسى
لها لاعج من فايح الشوق فايحه
برا جسمها ما صابها منه جايحه
يروحن وهن ما بين عجا وضايحه
لهن بالتغازي ما قصا من صحاصحه
هوا نوها والقيض تذرا بوارحه
كما النار يشوي سنة الوجه لافحه
وفي لجة من غبة اللال سابعه
ويطوي بها من نوها من تصابعه

وعليهن من لا واهيات اعزومهم
 دليله إلى ما تاه عن طرقة الهدى
 فيا ركب عوجوا ساعة ثم هيدوا
 لي خاطر بالوجد درك امتميم
 عوجوا قليل بالبرا سبق النضا
 فان قصرت بي نية عن شفیه
 وسرتوا وعاقنتي عن السير قدره
 وجيتوا اخلاف السير دار المير
 وفزتو بغايات المنى من اوصوله
 أبودي نعم جعل يعتاد ربه (١)
 منازل قوم من اذوابات وايل
 اجاويد ناس لا يزال نزيلهم
 اغزار اجفان الزاد للضيف بالقصا
 واهل طعنات باللقا انهریه
 هم الريف في نجد إلى عزز الحيا
 تسلسل بهم علياً رشيد لوایل
 فعمهم التسليم مني جميعهم
 وخصوا بتسليمي نها غاية المنى
 جميل النبا ذرب البنانين محسن
 جزيل النداء مبدي كدا غاية العدا
 ثقيل مرار العقل ما هوب غيه
 جميل اخصال النفس عالي جنابه
 تقى نقى طيب الحميم دين
 يزيد على طول الليالي حبابه

ويغنيك عن جد المعاني مزايجه
 دليل وضيعن الليالي جوارحه
 قليل في روح من الوجد رايجه
 إلى الله يشكي من تورا جوارحه
 على فلي نفس عن السير جانحه
 من العجز واقدار من الله صالحه
 وحط جزا عن ملحظ كنت لاجه
 مع الصبح والا في عصير تراوحه
 على الرشد من أمر به النفس باجحه
 حقوق الحيا من كل غرا ورايجه
 لهم شرف عالي على من يناوجه
 مدا العمر ما يخشى من الضد تايجه
 إلى عض من كالبوب الأيام قارحه
 وشرت الهامات المعادين زايجه
 وامست اوجيه الناس للضيف كالحه
 أصول إلى عدن الانساب رايجه
 عدد ما لعي ورق الحما في تصادحه
 ومن شب زينات المعالي ملاوحه
 سميح المحيا ابلج الوجه فالحه
 بعزمات باس يرهق الضد لافحه
 ولا طائش في خطب ايكافحه
 عن الشين له عين إلى الزين شابحه
 نصوح صحيح الود للي يناصحه
 إلى الغير امست لي سجاياه فاضحه

(١) نعم بلدة قرب الحريق وهي تابعة له .

تبين على ذاك المحيا لوايحه
وعقل موازينه على الناس راجحه
وعن المدنق الهافي ارفاع شوابحه
ولا يسمع الغوجا مزوح ايمازحه
من النظم ما يعجز معانيه شارحه
مجانبه جزلات معانيه واضحه
بفهم أبا يبلغ قصاياه مادحه
فطرياه في قلبي ملاً كل جارحه^(١)
ايلاقيه كنه مثل ما العين لايحه
انفوس المعالي به عن الغير طامحه
عليه وآماله بالاقبال راجحه
بسو ولا تنعاه يوم نوايحه
من الله بالدنيا بما شا يسامحه
مودّ ولو امست بي الدار نازحه
نسيم الصبا من صوب رياك نافحه
عن احوال من روحة للقياك رايحه
دعاها غرام بالحشا منك لافحه
إلى الغير اهدا للشفايا مدايحه
وهي في وداك صار والله فاتحه
ومثلك إلى من زل مثلي تسامحه
عدد ما سجع ورق على الدوح نايحه
على المصطفى ما هب ذاري بوارحه

ابوجهه مصاييح الهادي من بشاشه
يزيد به النادي حديث ونظره
سليم عن ادناس الدنيايات عرضه
أجل عنك ما يشكي ملال جليسه
فصيح بليغ لوذعي فكم له
كالدرد في مرآه وان راح جد مشى
وان حل بحث حل ما كان مشكل
ولو كنت ما عينت يوم خياله
سمع الفنى كالعين للقلب رايد
يا بن منتهي الطولات عثمان والذي
كفى الله ذاك الوجه ما يفرح العدا
ولا أوحش الباري مدى العمر داره
وينال من سعد المنى غاية المنى
مضى ذا ويا منهات ما فيه طوله
أذوب اشتياق في سجايك ان سرت
فسل قلبك الصافي ترا منه مخبر
وخذ من اسير الود يا مير رسله
عن اهدا نباها للشفيا يا مصونه
واعذر محب فيك ابدا سخافه
وسامح وهي فهمي إذا ريت زله
عليك سلام من اقبالي امضاعف
وصلى الاهي كل وقت وساعه

(١) طرياه : بمعنى ذكره، طريت فلانا بفتح الطاء وكسر الراء أي ذكرت فلانا .

وما بالجوى كف الهوى صاد صادحه
مثانيه بالما بعد ما فاض فاضحه
وساقه من الاصباح باسم وضايحه
وفاج الشبا عن مايج الماي مايجه
تجافا ومالج الهوي في قوارحه
في جيل من تجذا الملا عن مدايجه
ونفسي بها في روضة البسط سابحه
نوافح ما يعرف لهاري رايجه
على العنبر الهندي لها فاق نافحه
سجل ومسود المسافي مصابحه
لماذا ذبحته قال مانا بذابحه
بالفاظ نظم عني الهم زايجه
لدى دارج في صفح مصقول واضعه
على صدر غرياف من البيض مازحه
قريجة مأمون للأفكار قاده
جذي وعن ما كد نقا من نقايجه
عن اسرار ما كتن الاسرار بايجه
نسيم فاحيا ميت في نوافحه
بتعريف احشاء من الهم سانحه
رياض افايض من بكا عين رابحه
والجا الجوى في وسط قلبي جوايجه
زواعج ادموع فوق الاوجان سافحه
فؤادي فؤاد الصب يبست رواشحه

أهلا ما سعى ساعا وما سار سارحه
وما ناض برق في غمام وما همل
وجن جنح الليل واضفى ارواقه
أو ما ازدحم ورد على جال منهل
وما هام مشتاق لقلع المها وما
يا مرجبا من لب قلب مدا البقا
بها رجيت عيني وروحي ومهجتي
فلا روضة ضحكت بواسم ازهورها
بازهاره انوج من ارج طي رسله
وليس التمتع باتلع كن خده
إذا ما ذبح صب بسهم وقيل له
يا عذب على قلبي وإنما بخاطري
معاني معانيها حكمت في سطورها
ججام كما حص بتبر تظاهر
مبادي براي افكارها ما وهبتها
قريجة من يسبق وانا عن الحوقه
نقايج مأمون موّد مدا البقا
لها من ربي هجر عبير سرا بها
نسيم سرا مني بتجديد مندرس
وربا بمكونني وداد كما ربت
فلما اسى عقلي وأوهت ضمائري
كتمت الهوى جهدي فابدت صبابتي
خليلي خلاني من الوجد والأسى

بأنس الذي به بيض الايام رايحه
علينا اقلوب الحى بالسو لاقحه
نسيم من المشوق يجينا رويحه
لنا عندهم من سرح وّد ورايحه
فلي مهجة من لافح الشوق لافحه
كما كبدة في جوف الأمهاج رايحه

فلويرجع الوجد الزمان الذي مضى
جعلنا اخير العمر وجد ولو بقت
عدولاي خلاني عسى كلما سرت
يذكر ميامين لهم عندنا كما
دعوني فلو ابت للصبر والعزا
لعلي اهيم بكل واد من الهوى

ابن عفالج يسند على الشاعر حسين ابن موسى الصايغ .

في اهيف لا ريد غيره ولا بيش
غير السلام من هوا البيض ما بيش
عوارضي بعد التجافي غدو بيض
لكنني اكظم ما جرى لي ولا اطريش
لاهل الهوى احدث لهم قرب الأجال
والحب لطيور الحشا قصص الريش
والحب في لاجي حشا الروح زادي
واحسرتي كيف الهوى فيه أبا عيش
من صد من لي قال مهلك سنيينا
ترحم القلب زاده الوجد تنهيش
لاما ولا قلبه غدا له بشاري
واورا لبن منصور منه التباليش
باشوم طرق من تهاميه حالي
هل كيف اسلاحب سمر العكاريش
في حب من كن البدر من حالاته
من ورد خده زاده الناز تنقيش

صغت القوافي الغر من غير تشويش
فان سايلوا عني فقولوا تراني
واشحال نفس عذبت في هوا البيض
واحداقهن سلت على ضعفي البيض
ولا بني قرب فلو عني العنا انجال
يا حسين سكان السيمين بي حال
شف من غرام البيض حاربت زادي
مهما رجيت الوجد ينحل زادي
النوم جافا مقلتي يا حسينا
يا من لموسى ناج في طور سينا
وتريح من اضحاله الحب شاري
واعلا بسوقه للشجي المشاري
واحسرتي يابو علي كيف حالي
فان قلت أبا دوم الصبر ذا محالي
يا حسين شف عيشتي تمرر حالاته
ريم كقرص الشمس بل ما حالاته

يخلف السكان الصوامع ابطوعه
يسي لعقله بالجفا ما يخلش
فخر نبي قتلك ولا لك وقينا
في شرعنا قتلك فلا فيه تفتيش
لا يستوي منك الجفا سهم فالي
فابوا علي يفهم اكعام المداهيش
واعلم ترا باهل الهوى نصب قاضي
قم وافترع والغيض لا له تخايش
لا يستوي مثل الذي هاش ماهيش
خذ هاييف الخصرين يا حسين باهون
باهل الهوى الخفرات اضحوا هوايش
نوم الملا يا حسين كيف اهتني به
لو لك سبا زين الخلا لا تطريش
جور هوا يا حسين زاد الجوابي
تغشا المشفع يوم عرض التناقيش

ريم عطوه البيض كل المطوعه
ما لم يعذب من يسمعه وطوعه
ليقال لك يا بن عفالج نقيننا
فرس الأسد ممدوح لا فرس قينا
قلت استمع يا ريم حوضا مقالي
إن كان نجمي ناويه بالآفالي
ما نحسب انه فزعتي والمقاضي
يا حسين سيف الحب في القلب ماضي
ترا الطبا من طبعهن المداري
فان كان تكره يا عشيري لي الهون
في قتلنا كم أمروا به ويلهون
فوحده من العلم الذي اهتني به
كم قلت للقلب الشجي ما اهتني به
يا ابو علي مني لفاك الجوابي
وافضل صلاتي في ختام الجوابي

جواب حسين بن موسى الصايغ لابن عفالج

متبشر باللي لفت له شوايش
وخذ الحسن لامنه لك شن ولا ليش
عذب السجايا بارع بالمجادل
صبري تنحا ما بقا منه عنديش
من ذا الذي أهفا اغصون بها لون
باتلافكم صب معنأ علي ويش
بل اخبروني وين عنكم أروحي
ادخلتموني في ابحور التباليش

صغت القوافي الغر من غير تشويش
لما رأتة الشمس للبدر قالت
هذا الذي ينفل على كل جادل
وان شفت له عرف على المتن جادل
ياهل الهوى بالله ريثو بها اللون
هاللون يا بيض الرعايب هاللون
انتم منا قلبي وسلوان روعي
ثم اضمداوا يا مراهم اجروعي

ان الهوا يا نفس مرٍ وصبري
إلى ذكرت املاعبات وتفتيش
عزى القلب من هو الزين عزيز
غالي الثمن ما قلبته الطوايش (١)
بتنا سكارا والمحبه فنوني
طرب وقلنا له على يا حمام ايش
ادخلتموني في بحورٍ عراضي
واويح قلبي كيف معكم أبا عيش
عوارضي منكم من الشيب نيه
لانو خير وصلكم لا بتطريش
حتى ارتوت منها امضافي الخدودي
أو بالحقل والأنبا الفراريش
يا من المتلوف الحشا صار قاسي
من جور صدك يا ضليل العكاريش
تلدغ بافاعيها ولو للرفاعي
اضحت صوامتها ادقاق دقاريش
صواب هجرانك ايلاجيه هاوي
واحدثت في قلبي هموم وتشويش
كن المحبه في حشاي انت باني
أوريت لحسين الغلاظة بتوحيش
ما خفت من يوم غدا ينفخ الصور
لي فزعت إن بات منك التحاريش
ما فكرتك في اللي غرامه ملابس
ثوب الهوى لي ملابس ثم تقريش

أجل عن العطبول يا نفس صبري
كيف احتيالي آه واقل صبري
وامعجرفات واجتماع من الزين
يا شبه در ماسك بالموازين
والكل منا مبتهج بالفنوني
حتى الحمام اللي سجع بالفنوني
بليا سبب يا نازحات العراضي
لكم حكايا مطولات عراضي
يا عيشة ما هي بمعكم هنيه
علامكم زوراتكم لي ونيسه
سفوح مجرا الدمع خد الخدودي
يا ليتني ارما بعين الخدودي
كان استراح القلب مما يقاسي
هل ما نظرت احسين واشهو مقاسي
ما خفت سماك الطبايق الرفاعي
لو ثلث ما بي بالجبال الرفاعي
هل كيف تجفا من لك اليوم هاوي
عفت الأوامر واركتبت النهاوي
يا زين سهم الصد لي منك باني
يا من بحربه لي تجرد وباني
ولا حجاني منك حصن ولا صور
أو ما دريت ان الهمام ابن منصور
يا عم صالح يا نزيه الملابس
هل ما دريت اني من الوجد لابس

(١) الطوايش : تجار اللؤلؤ .

يا فزعتي هل للشجي منك غاره
واحسرتي ضاعت علي المغاره
في الروح مني لو بغاها اتسلم
رب الورى الرحمن صلى وسلم
على الذي خيله لفتي ابغاره
من عقب شوقي بالهوى شف ماليش
لو كان مالي رد راسه وسلم
على الذي من اصبعينه ارتوا الجيش

ولابن عفالج في صديقه الشاعر حسين الموسى الصايغ .

ورق سحير فوق الأطلال غرد
طار الكرى عن موق عيني وشرد
دع عنك كثر النوح يا ورق والرد
ذكرتني أيام لامي تجرد
السالبات ابكل خد امورد
الشاهرات بلحظ سيف امجرد
الناظمات بجيلهن الزمرد
كوثر لماهن كالزلال المبرد
من كل ظبي بالمحاسن تفرد
يعزى بتلف العاشقين المقرد
ماضي احسام كلما ناش شرد
عود على صب غرامه يمد
صب دنيف عن غرامك تطرد
أو زار له طيف لعابه وبرد
كم هايم يحي لامرك امورد
بالعون خيل اصباي اققاً شرد
يا ليت عصر فات لي كان ينرد
واصلتني أيام انا كنت امرد

أو أنني جنيت فيها ونازيت
الصاحب اللي بين الاسلام وزيت
من كل حمد ثم لي قال حازيت
لقضاي واستر مالك اليوم دزيت
منه استفدت الجليل به واستعزيت
حركت بالفاظي لغصنك وهزيت
حتاك لاشعار امرء القيس لزيت
على الذي يرجى من الحي والميت
ما يوم عند اهل نجد استمزيت
ازكا سلام ما كدا الضد جزيت

وجافني لو جبت صرح ممد
فانها متكاباتي أو جدي تصرد
أعني احسين اللي جمع ما تفرد
يابو علي يا نور عيني تجرد
ناهي كلام ناهي البحث والرد
فالى بغيت اجني الزهر تورد
كم فكرة يا الليث تغري الزمرد
واسلم وسهمك بالمعادي مصرد
يا من غطا بالجود نسل العمرد
على النبي ما ساجع الورد غرد

وله في الغزل امروبع .

وابقتلنا لاقط ابصر ولا شاف
ابكي عليه بدمع غير نشاف
على الذي ماع الحشا من افراقه
ولا صحف يوم الحالي ولا راف
نهيت قلبي عن غرامه ولا طاع
نصبر على جور المحبة والاتلاف
ولا برد علي ولا اشفالي افواد
والقرب ما احلاه من عقب الاجفاف
والحب شين وان عدل فيه واشي
على الذي ماله مع الناس انصاف
على الذي بيكا الفرقاه ويناح
ليت المحبة بيننا قسمة انصاف

شرع لنا باب الجفا عذب الأشافي
اقفا وخلاي خليع بلا راي
حفر خدودي مدمعي باندفاه
زين الحلالي هاشني هوش ساقه
ياهل الهوى ويش راىكم ضامري ماع
لو يلتقي لي بعض الارواح تنباع
ما شوف انا نوحى نفعني ولا فاد
ياهل الهوا والحب مامر الابعاد
دمعي ونوحى والسهر في هواشي
لي ضامر تشويه نار الهوا شي
روحي ابتلاها الهوى دون الأرواح
ليت ايها له روضة القلب مسراح

خل الهوى يا شيت قبل الفضيحة
قلت ما فيكم حد دل الانصاف
ترا الهوى يكثر مع اللوم ويزيد
والحب قتال وراعيه مولاف
شف مدمعي يجري كما جاري العين
خلقت سقم للمحيين واتلاف
ولا ابكا عيني امفيد ونافع
فنا نحو شاهه دخيل ولا خاف
ولا ديس الموح مثله وعنتر
عطاي الاف ونطاح آاف
يربح مقابلها ويلقي بشاره
ومشرع بيان مجده للاضياف
ومنزه للعرض عن كل منقود
طرد القضا شين وشحاه ينعاف
وانخاك انا نحو الرفيق لرفيقه
نوا القطيعة في معدوم الانصاف
بمعتكل من فوق نابي الردف ورد
مصبونة ما مسها كف قطاف
اجيك واقضي من حببيك اديونك
واشفي فؤادك منه وادعيك تشتاق
ولا شربنا شهد ريقه ولا ماه
من علة بقصا الحشا ليس تنشاف
تراي في حاله على الله جلاها
المصطفى المختار والصحب الاشراف

قالوا لي العذال مثل النصيحة
تري اطروق الغنى ما هي مليحه
قالوا اجل ما عدلنا فيك بمفيد
خلوا عدلكم لي تري صبري بعيد
يا مسكر المبسم ويا ادعج العين
لك غرة منها القمر يشحد الزين
لولا غرامك ما جرت لي مدامع
فارفض وكن فقه القولي وسامع
زيد ولا بازيد اللي يذكر
عليه مني راية الحمد تنشر
في وجهه الوضاح للوجود شاره
يمناه غيث واليسر في يساره
واخلافذا يا من حوا المجد والوجود
افهم جواب جاك يا خير مقصود
لك اشتكى شكوا الصديق الصديقه
عجل لي الفزعه تراني ابضيقه
ظبي على مارد حشا ضامري ورد
حللت يابو وجنة كنها ورد
يا زيد قل ابشر وعيني وعيونك
واودع لذيد النوم يالف عيونك
يا زيد ما جينا بوصله ولا ماه
لولا الهوى يا زيد ما قلت أنا آه
يا زيد لي روح عناها بلاها
وازكي صلاتي لأشرف الخلق طه

باب الهوى في جنح داجي الغياهيـب
يفتر له بالهون فر الدواليـب
راض ولو كثرت على المناديـب
والقلب منه بحداثات النوى ديب
تناهياً قلبه برمح الرواحيـب
فيه الحساسيد ارجفوا بالاكاذيـب
من لاعج الأشواق حر اللواهيـب
ما رايكـم فيمن بسيف الهوى صيب
لا يتلفنه بالكفوف المخاضيـب
أو بابتسام اثغورهن المشانيـب
لا ينشـين بحشاي خمس المخاليـب
ابدت شؤونه في الغرام الأعاجيـب
رشده وهل بالهوى من مقانيـب
سر فذاعته الدموع النواجيـب
نوح الخليـع ابشـاخات الشخانيـب
قلبه من اسباب الهموم النواعيـب
ودموع عينه فوق خده شثايـب
سيد العذارا الخردات الرعايـب
يفتي بقتل اهل الغرام المصاويـب
بانفاس طيه فاق نشر الشذا طيب
مغلطس الديجور سود الغرايـب
غرو واردوفه كالطعوس الأهاضيـب
ساقيه دمـج كنهـن الأنايـب

قولوا لمجمول البها يفتح الباب
حتى إذا ما حركه بعض الاحباب
فإن قال مورد الخد ما ناب
قولوا له ارحم من حشا مهجته داب
حبر تغازته العماهيـج الاتراب
مغرى بعذبات المباهيش الاشـناب
يخشى جحيم من لظا حرها ذاب
ياهل العقول الراسخة واهل الاليـاب
تعزز وله عند غضات الاشـباب
أو باللواظـظ سمهريات الاهداب
أو بالجفا والهجر من غير أسباب
في سنة العشاق ما هو بمرتاب
ياهل الهوى هل من معين لمن غاب
اخفى عن الواشي وعن كل كذاب
يرعا نجوم الليل والنوم له داب
يصيح من فرط الأسابه وما صاب
عزى لمن جسمه من الوجد منجاب
من هجر مدلول من البيض عجاب
خرعوب لقلوب المحيين نهـاب
نزاع لقلوب العشاشيق جذاب
جدايـله جنة كما جن جلاب
سلسال ريقه لا نبات ولا عاب
نحماص خصر ضامر الكشح مكعاب

ازرى بعسال الرماح اليعاسيب
 ازرى بيماس الغصون المشاذيب
 واما تلي جنح الدجا بالمحاريب
 عذته بخلاق جزيل المواهب
 بالمرهفات وصاهلات السلاهب
 أو ذكر في ناد بعرضه مثالب
 يوم ولو احفوا عليه المناديب
 كدر بهجره صافيات المشاريب
 و اشار لي به قلت له بالتشايب
 حليف شوق هذبتة التجاريب
 وصل تريح به القلوب المتاعيب
 واضفا على صبح المحيا الجلايب
 على وابدأ بالجفا والتجانيب
 وافضيت مكنون الحشا للأجانيب
 يقضي لقاضي الغي بعض المواجب
 أو وعد وصل لو تغمز الحواجيب
 خلئت نظم ما نظمه المكاتب
 وابعير ما زاغت به الغيد ما شيب
 نظمه بوصف البهكنات الخراعيب
 عليه لولا هم من الله ما نيب
 والسادة الغر الأسود الغواليب
 من حر صلوا الوجد نهب المجاذيب
 نهدي بنات الفكر قبل الخطاطيب

والقد غصن ان ذكر مايسه لآب
 فان رنحه ريح الصبا والهوى طاب
 عذته بحاميم وطاها والاحزاب
 عن كل معيان وعن كل مغتاب
 ظبي على وصله من الصدغ حجاب
 ما سار به في موسم الغي جلاب
 أو جا لطلاب الهوى منه نياب
 ريم رما قلب المعنا بنشاب
 لما بنانه بان لي تقل عناب
 يا هيه ما ترحم شبح مفرقه شاب
 هل بعد ما سقيتني بالهوى صاب
 فاغضا وجلج لي بالاحاظ وانساب
 واقفا يجر اذبول مرطه ولا آب
 ناديت للأدنين مني ولاصحاب
 بالله قولوا للغضي عذب الأنياب
 اما برشف اشفاه يظفي بها الغاب
 بمشجر اسمه لا بتشجير الانساب
 متضمن ما قيل في دن كتاب^(١)
 رقة معاني ما عنا به وما جاب
 يابن الهدا الصفوة الله من تاب
 ماذا ترى يابن الميامين الانجاب
 فيمن غدا في مهمه الغي مجتاب
 عليك يا من للمروات خطاب

(١) دن كتاب : يشير إلى قصيدة محسن الهزاني التي مطلعها (دن كتاب وجرب لي دواة) .

فاسمح إلى ما شفت بالنظم مثلاب
واسلم ودم لا زلت للخير وهاب
وازكى صلاة الله ما هل سكاب
تغشى النبي المختار ما صيب صاب

واعذر فنا لقاضي الدهر ما هيب
واعداك دوم في هوان متاعيب
ودق وما ناضت ابروق خواليب
والأل والصحب الكرام الأطاييب

محمد بن حسن بن عبدون
المتوفى سنة ١٢٤٦هـ

ترجمت بن لعبون

الشعر العامي منبعه من البادية . ثم تسرب إلى المدن والقرى بسبب تحضر الكثير من البوادي فانقسم الشعر البدوي على نفسه قسمين شعر البادية وشعر الحضر سكان المدن أما الشعر البدوي فظل محتفظاً بمميزاته من سلامة اللفظ وقوة المعنى والصراحة وعدم الكلفة والتعقيد .

والشعر المتحضر فإنه لا يخلو من تعقيد بسبب كثرة استعمال الألفاظ الإصطلاحية والكلمات الدخلية فيه وتحريف بعض الألفاظ الأصلية وانعدام الصراحة في مجموعه فمن هذه الأسباب ضعفت معانيه ولا نشعر بهذا الضعف إلا إذا قارناه بالشعر البدوي .

وقد نبغ من كلا الطرفين شعراء لا يحصون لسنا في صددهم فمن شعراء الحضر الشاعر الكبير النابغة محمد بن لعبون المدلج الوائلي المولود سنة ١٢٠٠ هـ في تويم من نجد والمتوفى سنة ١٢٤٦ بالطاعون في الكويت هذا الشاعر يعتبر بين شعراء الحضر في الطليعة ومنهم من يسمح لهم في الجلوس على القمة وقد قال فيه أحد شعراء الاحساء هذه الجملة (غير ابن لعبون كلهم يلعبون) وهذا القول مبالغ فيه إلى حد بعيد لأن الشاعر ابن ربيعة وهو من المعاصرين له يمتاز عليه في كثير من الأحوال منها ضبط

المعاني بإصابة الهدف وقوة الرابطة بين الأبيات ومتانتها وحصر المعنى وتوجيهه ومهارته باختيار الألفاظ الملائمة للعموم فيعتبره سكان البادية شاعراً بدوياً ويعتبره سكان الحضر شاعراً حضرياً فنجد كثيراً من سكان البادية يهتمون بشعره ويحفظونه على عكس ابن لعبون الذي لا نرى له أثراً عندهم وهذه الميزة التي حصل عليها ابن ربيعة هي كنتيجة لكثرة مخالطته في البادية وقلة استقراره بالمدن فلذا أصبح ابن ربيعة شاعراً بدوياً وشاعراً حضرياً .

عاش ابن لعبون معظم حياته في بلدة الزبير بين أبناء عمومته وجماعته فهو شاعر أهل حرمة الذين جلوا إليها ورئيسهم الشيخ ضاحي ابن عون ثم خلفه ولده أحمد ابن ضاحي ابن عون . والوطبان ومنهم آل ثاقب والسعدون ومنهم بندر السعدون والشيخ فرحان وشاعرهم ابن ربيعة فمن هذا حدث التنافس بين الشعارين وتبادلا الهجاء المر ولكن ابن لعبون أوغل في السب والهجاء من غير تعقل وسنورد بعض قصائد كلا الطرفين .

هل الدار يا عواد إلا منازل سباريت يا عواد خافي ارسومها^(١)
 مرابع مي قبل هذا وزينب وهند وليلي في مجاري اسومها^(٢)
 عفتها الغوادي والبوادي وعلها هوج الرياح وطال فيها المومها
 وغنت بها عقب البلابل بالضحي روم العبدا والصرانيج بومها
 يلوح السنا فيها كما لاح بارق على كف مي من بقايا وشومها

(١) سباريت : الأرض المقفرة .

(٢) مي : اسم وهمي للحبيب يخنفي وراءه الاسم الحقيقي ويروي أن اسمها الحقيقي (هيله) لمطابقة الاسمين على حروف الأبجدية بالأرقام ففي خمسون وهيله كذلك وثمة دليل آخر هو قوله :

والله لولا الحيا واللوم لاصيح واقول يا هيله
 وقد ذكر هذا الاسم في أكثر من موضع من شعره وهيله موضع قرب الزبير قال :
 حي المنازل شمال اطلال شرف العقيله إلى هيله

وهذا غراب البين فيها يرومها
 ولا القلب سالبها وناسي اهمومها
 وخلوا رزايا الدار للي يسومها
 ترامت بها فوق الشفا من احزومها
 على شاطي الجرعاً قوي اعزومها
 ضحا قوضت هبت عليها ييومها
 على مثل بيت الحرب ولبه بزومها
 غيور على عوراتها من اقرومها
 كما دار بالقطب الشمالي انجومها
 وشف لي طواربها وخذ لي اعلومها
 والشيخ والقيصوم عطت اهدومها
 غرايب يا عواد تمضي سهومها^(١)
 توالي بها روعي وتجلي اهمومها
 ثلاثين يا عواد يوم نصومها
 والنفس عنها بالهوى ما يشومها
 من الوجد لام الله عزا من يلومها
 ويا عاشق في ديرة الروم رومها
 ودوي شبيهك بالفيافي اهتومها
 يظنونها الرعيان بارق غيومها
 ووصل إلى انحل الدلا من اوذومها
 فيا راكب من فوق علكوم كومها
 على البيض في صحصح دو ترومها
 تبين لك شاراتها في حزومها

تروم البقا فيها وترجي المثلها
 ولامي فوق الدار يسلبك وصلها
 فنا قول ياعواد عنها تقللوا
 تبصر خليلي هل ترى من ضعائين
 تنحت عن الحزم اليماني وقوضت
 كما السفن يا عواد في لجة النيا
 ولا بد مي في مقاديم حيهم
 مهها يطلق اطنابها مغرم بها
 وداروا حذاها والقنا يقرع القنا
 فرح يا عوبيض الروح مني وحيها
 ولا تحسب الجثجاث والزمتم والحزا
 واحذر ترى حدر الجلايب خثر
 عساها تحصك لي بغالى تحية
 علينا نذور ان كان هي تغيرت
 على مثلها ذبت علينا ملامه
 إلى رفرفت عيني إلى شوف حيهم
 فيا عاشق في ديرة الغرب غربها
 فيا مي مثلك دوم اهو لي مجرب
 جداءة إلى انجالت جلايب خدرها
 وينا مي لي بك من قديم موده
 ولي بك مقام غير هذا ومطلب
 قوضت مثل النعامه وروحت^(٢)
 سليم امون علبت عبدليه

(١) غرايب : واحدها غريب الشديد السواد .

(٢) صحصح : المستوية .

مصادر قفر يالف الطير عندها
 براها النيا بري الهواري وذويت
 إلا سر في قراها وسندي
 إلى سرتها من دار مي وغربت
 فأول مواري دارهم لك جلاله
 فعلمي بهم انزول على جوثادق^(٢)
 مرايع لذاتي وغايات مطلبي
 منازل مي شعبت البين حيتها^(٣)
 ألا يا خير بالمصادر حثها
 إلى جيت في وادي سدير فخلها
 جزا ما دعاها الشوق والسير والسرا
 إلى لاح برق من ربا نجد حنت

وله في عشيقته وقد ماتت في الحج :

سقا صوب الحيا مزن تها
 يعط ابها البختري والخزما
 وغنا راعييات الحما ما
 صلاة الله مني والسلاما
 عفيف الجيب ما داس الملاما
 عدولي به عنود ما يراما

على قبر بتلعات الحجازي
 وترتع فيه طفلات الجوازي
 على ذيك المشاريف النوازي
 على من فيه بالغفران فازی
 ولا وقف على طرق المخازي
 ثقيل من ثقیلات المرآزي

(١) السرحان : اسم من أسماء الذيب .

(٢) ثادق : اسم بلده في نجد .

(٣) البين : الفراق .

(٤) حسوم : متابعة .

أبو زرقا على خده علاما
عليه اقلوب عشاقه تراما
الا يا ويل من جفنه على ما
تكدر ما صفا ياما وياما
ومن قلبه إلى هب النعاما
ليالي مشربي صفوا المداما
مضى بوصالها خمسة عواما
ابفقدني له ووجدني والغراما
وصرت بوحشة من ريم راما
عذولي في هواها بالملاما
وكل البيض عقبه لو تساما
سلينا لا حلال ولا حراما
حياة الشوق فيها والهياما
وخذ تم به بدر التماما
فلا بي عقبها لا زاد ولا ما
وخطت ابحور ليعات تطاما
نكيف الهم في قلبي تراما
أريده وانكسر كسر السلاما
على بخت الدهر ليته تعاما
وليتني ما حكيت ابها ونا ما
اسلم له ولا رد السلاما
اظلل هايم دوم دواما
أباح الله يا من بالملاما
وصلاة الله مني والسلاما

تحلاها كما نقش ابغازي
تكسر مثل تكسير الجزازي
مضى لي عن الذيد النوم جازي
صفالي من تدانيه المجازي
يجرونه على مثل الخزازي
وثوب الغي منقوش الطرازي
وعشر كنها احزاة حازي
تعلمت النياحة والتعازي
ومن فرقه مثل الخاز بازي
يعزيني وانا ما نيب عازي
فلا والله تسوى اليوم غازي
عليهن الطلاق بتلا جوازي
وجعد نوق منبوز العجازي
وقد منه يهتز اهتزازي
وجزت امن الهوى والغى جازي
خلاف الخل مدري وين بازي
وجيش الين بالغزوان غازي
بسيف جرده ماهوب هازي
وخلاها وليته ما يوازي
بكيت الها وفي قلبي حزازي
عزيز من عزيزات عزازي
همومي فيه تنحاز انحياز
يسلم يوم ترزاه الروازي
على قبر بتلعات الحجازي

وله يمدح أحمد ابن ضاحي العون :

قبل الفجر يبناج والليل غريب
تربضوا يا ركب متم اجانيب
الاوكد خطيت رسم المكاتب
تضحك على الداية فدنوا يعايب
حنن من الفرقا حين الدواليب
متعرضات عقب الايفالواهيپ
واخلافهن ضراب نبط النشاشيب
من كثر ما راحن وماجن مناديب
غادر شوبه ساريات النحاحيب
فلهن من اطباب الحصا والحراديب
جمل جماليات حرش العراجيب
إن زرفلن والحال مثل اليعاسيب
طرب به الجنى على فقده الذيب
إلى استمرن في كفوف اللواعيب
وعامين تسجع ساهيه عقب ترتيب
واخلافهن ضراب نبط النشاشيب
زرق العسق بحماه مثل المغاليب
في عرجت تمتاج عنه المراكيب
ومفارجين الماء ويرد السرايب
وموادعين للطرب والغوانيب
بدو دبايب وهجن مناديب
دار الهوا والغى دار الأصاحيب
ما ناهبا طاغي بجنده ولا نيب

« ياركب ما سرتويوسف ليعقوب »
مقدار ما يفرغ من الكاس مشروب
ما يستدير الدور منكم المنيوب
إلى افتر بسام الفجر تقل خرعوب
قلايص وإن شافن الكاس مشروب
اضحن بنزل الحى وامسن بمنجوب
يشدن عيدان لها القوس مكروب
هجن هجاهيج برا حالها الدوب
تنفا مناسمها الحصى تقل حالوب
إن مسهن من عقب الادلاج ضاروب
سمحات الأيدي طابعات المتعوب
مثل النعام ابخت الخال مرعوب
مع صحصحن كنه قفا الترس مقلوب
والا خذاريف لها الخيط مكروب
تاخذ به الشريه زمانين برتوب
إن غادرت قوس من اللين مكروب
بقفر كلاه انبوب ساقه على انبوب
وحشن جباه ابطامي الهول مرهوب
يا ملتجين عن هجيره بشخنوب
ومجاملين عن هوا كل رعبوب
يدميكم الجمري على راس ننبوب
دار عليها دمع الاحباب مسكوب
دار خدمها دولة الكرح والنوب

دار العجم والروم دار الاعاريب
غالي سلام يحتوي له بترحيب
في كف محتاج ولا له معازيب
شربة ضحى خامس لظاحنة النيب
غمز المعالي لابن ضاحي حواجيب
إن علقت غمس الليالي كلاليب
يوم الغواني ذاهلات الجلايب
مثل الدهر له في صروفه تعاجيب
ومن ضحكته يظهر مقابيلها هيب
من قالب الشبان في قالب الشيب
العبي وليعاتي الفرقا الاصحاب
من دار حوليات فكره دواليب
سامع ندا من ضامه الدهر وامجيب
وامنزه ما عاب عرضه ولا عيب
فاحمد ولد ضاحي فكاهه إلى جيب
يرزم طويل الناب سوق الرعايب
صيخي ولد عمي سنادي على الطيب
إلا ارتماه من السبايا جناديب
حاشاه هو مدى حقوق المواجيب
إلا وله من مطلع الشمس تأويب

دار عليها بيذق الحكم منصوب
وامجمل برداً حواشيه مكتوب
وتحمة مثل الذهب طاح مجلوب
وابرد إلى ذقنه من الثلج مذيوب
تغمز معانيها حشاشات واقلوب
المنتخي ستر العماهيم سنغوب
اللي صبر عنه البلا صبر أيوب
يبرز اخدود امكفهرات المنيوب
يضحك على جرع ابرة له وزاروب
اشكي زمان له غدا الراس مقلوب
إن بان من هرجه مغارات واحروب
إن قيل من به يضرب المثل قالوب
فكاك عاقاتي ورجعان دالوب
شبل نشا ما داس بالعمر عذروب
وان جيب مسلوب من الفقر مصيوب
ديم المحل مرغبي الفحل عقب ماهوب
ذخري ملاذي وان جذا كل سرسوب
من لا ارتماه مسطر القول بكذوب
اضحى الوفي عقبه مواعيد عرقوب
ما عرجت شمس الحجى منه بغروب

وله في مدح أحدهم :

قال من دمعه على خده سكيب
في ديارٍ ما لقا فيها جريب
من مساه الين نجم النسر غاب
أو رفيق يحتفي به برتحاب

في جباها مثل مامور السحاب
 أو صديق جعله الله للذهاب
 ميتجرت بظل من يروي الحراب
 وان وما صك للعائين باب
 مطلق القى شراب من سراب
 أو تميز غير مأمون الجناب
 والثنا لا زال باق الصواب
 وان حكا منهم فهو ذر الشباب
 سترها المذخور وامهدي الجواب
 مثل ابو مالك على سن الشباب
 بالمره واهدى دون الاصحاب
 حاكم لا زال وامطاع مهاب
 للدنايا ما يوالف كالعقاب
 ابليج مثل الفهد ما صاد جاب

دمع عيني فيه منصب صبيب
 كل من لي في رباها من حبيب
 بعثهم بيعة احصان فبي مجيب
 عند من هو دوم إلا هو عريب
 قل عسا يفداه ملاذ اللي مريب
 عند ابو المذكور في سعي يعيب
 ما المحافل والمقافل له خطيب
 وان حمي ميدانهم ما له لعيب
 شوف من جعله كما كوم السبيب
 ما ينال الجود غيره لو يشيب
 مثل روض سائل يزداد طيب
 أمر نهى وفي جيله غريب
 كاسب العليا وللعيال ذيب
 ما مدحته غير هو نعم الصحيب

وله في الغزل من الشعر المروبع :

ما بك من الثنتين وحده يا عواد
 مستهمل من عقب أهل مي مبهوت
 يا طول ما هب الهوا به ندايه
 يفرش هن امسنجف الزل بتخوت
 ونسفت خرجي فوق راکه وضيغه
 واومت لدائتها تخليه بسكوت
 مني السلام اتحيه يوم وقفت
 قالت لها وش عند خاطرك يا قوت

أبا اتعصا امشي ولا اقوى يا عواد
 تنشد لنا غرو نكيف يا عواد
 هو ييس دوحه أو بقى به ندايه
 علمي بظله حبر به ندايه
 ما انسا عشيه عجت انا به وضيغه
 قالت مهة ذا الرجل له وظيفة
 جتني تسلم خلف الأطناب واقفت
 يوم اتضح مني لها العرف واقفت

ظامي وما دلوه على ماء مدلى
 من لابة تحجي ولا هوب شحتوت
 ها النزل قصده غير ما بي ومرعل
 بين خلى ما ورانا به ابيوت
 في لذة الكندى معامي ماسل
 اسيوف صده والوصل غير مبتوت
 ماي الحياة وبين اشافيه مردل
 من سحر هاروت بلحظه وماروت
 تزهي بملبوس الذهب دوم تلعي
 في وزنن خمسة مثاقيل ياقوت
 خراعب لي وصفهن بان بسعاد
 ركين لي خيل التصايد برخوت
 واسفرون في جنح الدجا واسراجاً به
 كنه على زل الزوالي بتابوت
 وابني لواوين العزا بالتهائم
 لو صح ما قالوه ما كان ابا موت
 واخفى علامات المتركا علامي
 عهد لمن نجا ليونس من الحوت
 ياطان بمداسه حبيبي ولا ارضا
 ما بارح اللاهوت يوم بنا سوت
 حامت وروده باللضا من هجيره
 عيني لورده عين واحشاي له كوت

قالت غريب غشية الليل مدلى
 واظن هذا المستهام ابن مدلى
 قالت حرام ما دحجنا ومرعل
 ظام حشاه فممن عرفني ومرعل
 وابقيت به طرب بالاحباب ماسل
 ليت الهوا ماصول والغضى ماسل
 ينضا البراقع عن لما فيه مردل
 عسل بهن وساحر الطرف مردل
 رعبوبة فيها الخلاخيل تلعي
 لولا خزاريا وفصين تلعي
 لاقت ولاقني العماهيم بسعاد
 يوم انني اشفيت قالن بس عاد
 ركبوا على خيل النيا واسرجن به
 داسن طريح بالهوا واسرجن به
 ويلا حشا قلبي عليهم تهائم
 حكى حكاة الواش كله تهائم
 فيهم فشت بين العوالم علامي
 قالوا علامك قلت انا لي على مي
 ما اتبع هوا غيره زريف ولا ارضا
 لا بالزعل اتبع هواها ولا ارضا
 ولا فاد صب دانف من هجيره
 يرزم وهو يدري اني من هجيره

وله في الغزل :

علامه ما يبايني علامه ويخفى ما بقلبه من غرامه

ومثله ما يغاي في كلامه
ودنى لي دواتي يا سلامه
على بعد التنايف والمهامه
ونفح الطيب مختوم ختامه
صريع بدد الهجران لامه
ويفطر في هواها من اصيامه
ويذكرها ويقحص من منامه
كرسم دارس خفيت اعلامه
وطول اوعودها برى القلامه
وهجران إلى يوم القيامه
صدود المستحي شرب المدامه
وتقبل عبرتي منها لامه
وتشلع في هوا مى خيامه
ووصفي قاصر عن ريم رامه
وهي مصيوغة فيها علامه
وانا ما نلت منها الا الندامه
وتفصلني بقولتها السلامه
ايعرض بالنصيحة في ملامه
سواة الفيل نفعه في عظامه
عدو ما عدت قلبي سهامه
اقلوب اهل الهوى لعاب دامه
وعرضتها العوافي بالسلامه
ورفراف كما ريش النعامه
وذاك السيف حدر من لثامه
يمين الزلف يسار عن وشامه

ويخلف سنة العشاق فيها
وهذي صفحه القرطاس عندي
اخط للي خطه به سلام
يروح ابها النسيم إلى تعلا
ابا اجبر قلب من فيها خليع
يسلم كلما صفيت اصلي
وصاله غيرها ما دام ينسى
وحال حالها طول التجني
براني اصدودها واقصور حظي
بجورٍ دايم منها وصد
ارها بينهن واصد عنها
وأنا لي نظرة بالقلب تقفى
وراح وباح وصله لي وصبري
يقولون العذارا صف هواها
سواد الناس في عيني عباة
وقالوا نال منها ما تمى
تواعدني بحول غب حولٍ
وكم لي ناصح من غير لبٍ
خلي البال همه غير همي
حبيب حين يضحك لي وهو لي
لكن اعيونها تقصي وتدني
هواهن والسهر والبين قلبي
بخد ناعم منها وجيد
تقول ادواك ما بين الشفايا
وشامت ناظره كالبرق توضي

سقا دار لها نو حقوق
 رفيف اخدودها والرعد فيها
 تريف افياضها وتزهى رياضه
 وخير البعد والقرب ايتفضى
 عسالي يوم يسمح لي زماني
 لكن البرق في داجي ظلامه
 حنين مواصل فيها هيامه
 ولو ببني وبين اهله قوامه
 وحياة خيرها يامى خامه
 علامه ما ينايني علامه

وله في الذكريات والغزل :

ألا يا بارق يوضي جناحه
 على دار بشرقي البراحه
 لكن ابها عقب ذيك الشراحه
 يفز القلب فيها للصباحه
 توصيني لاهلها بالنياحه
 وانا ان كان لي بالنوح راحه
 وترا اهم والسلوى نصاحه
 وانا ما نيب مثلك بالوكاحه
 ولا روجعت فن في براحه
 وقالت جامع كل الشراحه
 ومثلك يدعي زايد فصاحه
 ابات الليل في رجوا صباحه
 على فقدي لغزلان الملاحه
 ولا ثوبي غدا يطرخ اشلاحه
 ولا أروح جزت من ذيك الرداحه
 عليهم صار في خدي قراحه
 أو قالت من مشا مثلك بساحه

(١) الطوف : الجدار .

ومن شربه ولا هو بمتهني
وعرض مذهبه شيخي وسني
يخفقن الدفوف بكل فن
يعرضني المنى بي بالتمني
سقى السفح من ذاك المغني
ولا يحضى بمن له والفني
وأناك الثنا لاهل الثني
رعى الله عيشهن ياما رعي
اعنادك لي وقصدك تمتحني
وأهل ها الجليل ما يحكون عني
وضنك بالهوى اخلاف ضني
إلى حنت بنات الشوق حني
ضعيفات النسائم بترني
عن البراق عن ثغره روني
سفا للريح زلفه راح مني

أو في بحر الهوا يسبح اسباحه
أو من فتق افتوق بالفصاحه
أو من خلا البنات بكل ساحه
أنا والا انت يا من في مزاحه
قلت لها ودمعي بنسفاحه
عسى من كاذب يكسر جناحه
فساد الغي ردك عن صلاحه
وأهل ذيك اللطافة والسماحه
ولكن يوم صبري منك ماحه
فقوم وشوف لوني كالمحاحه
فعاد اليوم لومك لي قباحه
على الله الهدى يا من صلاحه
حديثه بالهوى تروي اصحاحه
عن الضحاك عن ميسام اقاحه
حبيبي كلما هبت ارياحه

وله :

منهن وفيهن حرمة للتغول
عندي كما وصف القماش المجول
يافن كما تافي اعهود السمؤل
يرجلن عن غيري وعندني التحول
من غير حكي والفعاليل تهول
عين الزمان إن قاد جيشه وصول
والي دخل في حربهن ما تمول
وازريرت من طول الرجا والتنول
(هل عند دارس من معول)

أنشدك عن بيض عليهن سراويل
غاب الرقيب وطولن التعاليل
إن واعدني بالوصل في دجا الليل
يلبسن لي ثوب كما شقه النيل
تبجني بعيونها كالبهاليل
احق عيونه من عيون الغراييل
اللي يراعنه جنا مال وانخيل
أرجى السعد منهن وكثر المحاصيل
ينشدني يوم انتو الكل برحيل

مد الخبل يابن حمد به وطول
خوف الرجيبه يقتفيهن والاول
ركب الرديف وراعي الكور حول
أظن انا بك ذاك طبع من اول
ولا معم في الدعاليك المخول
ولا تحله بأي قول تحول
أضحى بعينك كالسراب بتزول
فالى عدل معوج قافه ترول
واردا الشعر ما قاله القين واول
من مطلبه تول وزلفه امتول
وامنير خدينه ابروق تحول
واحيا نفوس في غرامه وزول
لاهل الهوى خمر عتيق محول
ذا ينعثر في ذا وذاك متحول
يغشى سناه وفي اللهب ويش طول
ومذلي وانا بهذا اتطول
واهل العمائم من نواله تسول
كم خصني بالطاف وصله وخول
حتى تغبا مثل النظير المحول
ما يفعله بي من صفاه الشمول

إن كان تبغي قربنا والمواصل
واقفن يسحن مثل مرس المحاحيل
يقول للتالي على مثل ما قيل
واخلافذا يا معترضني بذا الخيل
لا عاد ما انت بصيرف فيه ظليل
ولا تلم أطراف معناه بالقييل
بحر جناه الدر واحلا من النيل
كما حاول امثالك بجيل التماثيل
أزكى الشعر ما قاله ازكى الرجاجيل
عيب بنا جيلك ولكن بنا جيل
كاس اردوفه مثل داجي الهماميل
اعفر حوركم شاد واعدم محاميل
دورة غزاله مثل دور الفناجيل
أضحوا سكارى كل من طاح ماشيل
مثل الفراش ان لاح نور قنديل
اشوف أنا مستارق فيه ونحيل
تطال ها التيجان عنده والالكيل
... وفي نواله تنافيل
والنسر في السما مثل جنديل
بفعل كما عينه أفاعيل

وله في الغزل من الشعر المروبع

في سد باب من ابحور الهواهي
والنفس في ميدان طرد الهواهي

باتن احذاي العاذلات الهواهي
... به يشبه دود على عود

حيثي مناهي في هواك النواهي
يشق بجفونك وانا أشل واقف
وإلا فدوري من يدور الدواهي
أول جفاه اتلا وصار العوافي
من مردف جيشه نكيف وناهي
واشتم عذري الهوا من هواها
مقدار يومين اراجع الا هي
غنا وراها باول الليل حادي
ينمي ونقصان البدو بالتناهي
مبري سهمها بالضمير المخلخل
دايم مرض في غيها يا سباهي
من بكرها ضعن لاهل مي بكره
ما سن سارهم طريق المتاهي
والعين سين مثل عين المهاتي
وخر اغزال امكحلات سواهي
نزلا على جو المويلح واهلهم
لو ساعفت يامي فيك المشاهي
ومعملات بالعيون الغواشي
بع بالهفا روحك بسوق الملاهي
محد بغاه ووقف بي مثل طاييف
نسمة هواه وصد عنه متلاهي
خلي هم والتعب يمه صبابه
ذيك الحباري كان لانا ولاهي
مستاحد يعبد حشا الله ويلاه
من ضيع الدنيا ودينه تواهي

يا عين باشواقك اساليك بالآه
ذا سيل ديم أو نواقيط واكف
فان كانك ترضين تعمين واكف
ما فاد نوحى بالديار العوافي
مالي ودرب اهل السبايا العوافي
صدت اصدود المستحي من هواها
لو قالوا اطلب قلت انا من هواها
يا حاي فاضعان الحبايب وحادي
أرعى الهلال الي بدا يوم حادي
ارفق فلي معهن ريبا المخلخل
لا وا علا يجلي اعضاي المخلخل
ما شفت انا في صدمة البين بكره
لو ان وعدهم لي على بطن بكره
اقفوا بخود مثل صافي المهاتي
واتلاع جيد مثل جيد المهاتي
هل هم على ذيك الصداقة واهلهم
يا ليت أهلنا يا محمد واهلهم
دون التمانى غاشيات الغواشي
إن كان عازك من اغراض الغواشي
دار الهوى في جملة الناس طاييف
الرابح اللي ما تمناه طاييف
ما هو بطوع داعي لي صبابه
لو نسّم ادنى داري له صبابه
قالوا تعالى وجيت ابا شوف ويلاه
وابليت عمري في مرامي وويلاه

وأعضاي بسرارة اعيونه نحتا
بيلا بشرقات السفا بالنفاهي
إن كان انا اسهر وهو غط ياهي
وسلمت لك ديباج وجهي وياهي

عني مناويل الهداية نحتا
الله عسا من هوا بعينه نحتا
في مثلها وبيلاك بلواي ياهي
وافتر في مغناك بصدود لاهي

وله في الغزل من الشعر المرويح

واغضبت في قولي عدولي وجاشي
إن كان جاشك بالهوى مثل جاشي
كلا ولا تطلب عليهم ادوينا
دون التمني غاشيات الغواشي
إن حاربوا لا تذخر الصلح صالح
فيما مضى واليوم ما انتب على شي
عذرا اعيونه بابليات مرضا
فيما ادعوا والكل منهم ارياشي
سهر ولا عاينت كود الهفايف
اروت مجاريا ورود اعطاشي
والبين خلفني مرارات شاحط
إن فاتني فوصال غيره بلاشي
ثلج الشتا ويوم القبط شابه
طفل غرير بالجهماله شباشي
واستارقت منه العيون الغوافي
غصنه ظليل بين الاغصان ناشي
ودي ايتقضا بالهوى من شنابه
الجمر معلومك ابطانة افراشي

مرجل غرامك عند اهل مي جاشي
لا تستبيس ان حجبوها يا عواد
ما انتب لأهلها بالقراية دوينا
وللي تبي وامناك ما هو ادوينا
قل للحبايب مثلما قال صالح
واذكر ليال نلت فيهن صالح
يرضيك يا عواد بالحي ما ارضا
ما شفت اهل دعواي بالحب مرضا
ناموا ونا ما نمت بين الهفايف
لوشوش افكاري اهبوب الهفايف
ركب تجاري عن مغانيه شاحط
قالوا بداله حط لك قلت شاحط
دمعي على مصفر الاوجان شابه
يا ويل من راسه وهو شاب شابه
فاقت ترامي الغصون الغوافي
يوم الهوى غض وتو الغوا في
فاتن ورود من صوافي شنابه
أبا تجلد ياهلي من شنابه

إلى تمنيته وانا بالمهامه
ما قرب النازح ابعيد المعاشي
قربه وخالوا برق الاقفا وشاموا
لابعد بعيد في ديار وحاشي
اعذر وراح من الهوى واسفهنه
والا فنا حاشت اعزاي المحاشي
أدعي الذهب صرفه كما صرف رايه
وصله وهو مستخبر السر فاشي
رشوة خصيم في هواهم وسلم
دوم على الي قال لا حد يراشي

مقطع أنا بهواه حبل المهامه
أدرك واهيم من الهوى بالمهامه
لاموا صريع في هواهم وشاموا
نسيوا جميل آخر لطيفه وشاموا
هذا غرير بالهوى واسفهنه
أنت الهوى وهن الغدا واسفهنه
سبحان من يخلف هل الراي رايه
يا خايف من سطوة البين رايه
نخذي ادوين من ايديهم وسلم
طعت الهوى اللهم صلي وسلم

وله يمدح أمير الغايط أحمد محمد السديري :

قال هذه القصيدة بعد إيباه من البحرين والقطيف وأرسلها له من الزبير إلى

الغايط ويصف بها القطيف :

من عفا الله عنه يرد له رديف
يا ركب ويلاه من سيف كسيف
يطبخون الزاد بالمائي النظيف
والمخدة جوخ حطوا لي سنيف
يا حراش ان كان يحتاج تعريف
والحرم هذا أو هناك المضيف
بالمنازل زول عطبول زريف
مهرة الخيال فيها ما تجيف
مع نزول اعطان مشتاه أو مصيف
العجب لله دره من وليف

يا هل العيرات عن دار التلاف
عن ديار كل ما منها تعاف
جيت ناس عقب مي انشاف
من عقب فرشي للزوالي واللحاف
شف منازل مي في هاك الاحقاف
ذا مصب الماء وهاك الرفاف
يخلف الخلاف ما شافه وشاف
موحشات كل ما فيها يخاف
كم عفا الله لي بربعه من مطاف
لي وليف كل حكيه بالخلاف

ينكشف لي عن ثناياه الرهاف
كن وصف اجمعوها فوق الرداف
كالدروع اتفل من فوق الرضاف
يا لطيف من حكاياه اللطاف
ياهل العيرت ما منهم اعجاف
من جبل تيبا إلى حد الاحقاف
امهيتان كالمها زرق الخفاف
كالنعائم أو غرايب الغداف
إن سمحتوا يا ركب ما من خلاف
خط مفجوع سلامه كالرعاف
تفتضح منه العذارا بالظراف
بارتجاب مع تحيات انضاف
زاهيات كهن ورد القطاف
باندماج يا ركب لي وانعطاف
للذي له في حشا روحي عطاف
ما عليكم لو علا ملط الشعاف
من عزيز الما إلى حد الصحف^(١)
عامدات نجد من بعد المساف
ملتجين في ذرا ستر العفاف
ميمر تدعيك ناره بالكشاف
بجتوال وانحراف وانصراف
صيرف بالقييل بل صراف قاف
يا ثقل الروز بايام الخفاف
اشتكي لك من عيا في للعياف

(١) عزيز الماء موضع حول القطيف ويوجد بهذا الاسم حول الزبير .

من غزال في فؤادي له رفيف
وربة الوقاد للقدر الرهيف
باللحظ ما بات لعيوني ذريف
من سنا خدييه برق له رفيف
عن طريق اللوم فيها واتعنيف
لك نصيف سهامهن وانا نصيف
في صدود ما علينا به نكيف
ما مضى والحظ لا يأتي صحيف
حاجة بالشام وأخرى بالقطيف
راح حم شفاه حنا به نكيف
فوقه الترحيب من صوب الوليف

راميات في سهام بانصراف
موريات يا السديري بالرضاف
لو حظيت بوصل عطري الغداف
ابتهرت او رق قلبي يوم شاف
حالة تنعاف يا احمد بالكفاف
وابق لي عون عليهن وانتصاف
وان تعذر منك يا ريف الهجاف
فان قدرت فلا تقاطعني خلاف
بالبعاد وكيف يقضي بائتلاف
وإن بدا لك لازم غير ارتشاف
وانت سالم والسلام أيضا يضاف

وله في الغزل :

عقب خبرنا به غير راك وصفصافي
خليت ارسومه مثل دار بالاحقافي
نوس الهواجر عقب هذيك السلافي
حظيظ وميعاد اتلع الجيدي وافي
جديد ولا احتاجت حواشيه للرافي
صريع الغواني مع هل السفح ميلافي
وان زعل صرف اليبين يشرب من الصافي
تنيره ومصباح أبلج الصبح كالطافي
أيدي العذارا تعنتيهن بالاوصافي
دجن الطها مرتج الأعجاز رجافي
عريض على حميرين مستغرق ضافي

خلا السفح يا عواد ما فيه من هله
عفته البوادي وازعج الريح واختفت
تنوس الهباب في مغانيه بالسفا
وقضيت الهوى لي والوطار يوم انا
اجاذب ارداها يوم ثوي من الهوى
ولا شرب كاس اللوم من باب باله
تجود التمانى له بالاحباب والصفاف
ليال سنا ليله اوجيه سوافر
وبرق سرى به كن عالي رفيفه
رفيع السنا في مسبل الذي كالدجى
طويل على بانات ينهل ذيله

نحيل الخباري بعدما أسقى المورقه
ولا ينعرف زهر تخالط برنقه
وبيت كما وصف الغمامه ارواقه
جنوبه شمال في لظى القيظ بارد
خنين الشذا ما هريتني اكلابه
نديمي غزال في ذراه ومدامه
ولا زلت مختاره على كل منزل
الى قلت هاتي حاجه لي ودنقت
على مي جيد الريم والعين عينها
نشي نشوة البردي غضيض قوامه (١)
مضى ذا ولا ينفع محب تذكر
لواه الغرام اربع عشر حول والتوا
على طول خبري به الى من زوله
اهنيك يا عواد حيثك من الهوا
تصابا على مي وتدري بخلدها
وهذي ثلاث اسنين من شط حيهم
أسأل الصدا عنهم بالاصال والضحى
وجانا الهتيمي يتهم المطي بالعصا
واظن المخايل والسماك ارتمت بهم
فعرضت نفسي لشهب اللال والظما
ولا نلت مما رمت غير المذله
تعلمك يا عواد والزمط عندك
يوم العرب بالسفح يورونك الصفا
واعذر لمن خلاك تسفح الدمع

لضعون مي به ربيع ومصيافي
الى طاح به شذر على مي وارعافي
لي عند اهلها فيه مسعى ومطافي
وشتاه وان هبت شمال فهو دافي
الي هربت مجفى الحباب غريافي
تقعد لي الصنطور واقعد لها القافي
لي عاد حظي منه مياس الأعطافي
تنثر لها ثليل ساف على سافي
والخذ كنه بدر النصاف باوصافي
غصن الي ما هب به طايف غافي
ملسب حبيب بات يلعب به السافي
سبع سمينات وسبع به اعجافي
طرقني لها من صدمة الشوق قفقافي
سليم ولا عنك أكثر الحال بالخافي
تازي وكنك مستجير بالاعرافي
فلا مخبر عنهم ولا شايف شافي
عن مغرم مثلي ولا شفت لي شافي
يقول اشملوا يتلون براق الاصيافي
صوب الحجر أوهم عن اكتارها جافي
وما جابت العيرات جبهه وانا حافي
وركض ركضته راح فيهم يا خلافي
غير الذي عندي وشورك بالخلافي
عنهم تنام فخلك اليوم تستافي
تنثر طوال الليل ظل وهتافي

(١) البردي : نبات سريع النمو .

ولا ينتهي مثلك عن اطناب عدله ولا المخرم المولع ولو شاف ما عا في

وله :

كل شيء غير ربك والعمل ما يدوم العز عز الله وجل والذني ينقاد بزمام الأمل استغفر الله عن كثر الزلل راح دهرك يا محمد بالغزل والحدود اللي كما وصف السجل والجبين اللي بروقه تشتعل والنهود اللي غذتك بالمهل رنة الخللخال تحدث بك وجل واهل ذاك البيت مع هذا النزل كم طرقت البابهم عجل خجل ما طرق فوق الورقي او من أجل عن سفاhek في هواهم لا تسل عاشروك فليت من يلقا بدل توبة لله عن ذيك النجل والشفايا التي كما ذوب العسل عاطلات الريم وادمي الرمل توبة المغتر حاط به الأجل بادر ابها دام لك فيها مهل واسئل اللي يستجيب المن سئل واسئله باسرار ما جاب الرسل والملائكة الكرام اهل المحل يسمح اللي فات في وقت الجهل

لو تزخرف لك مرده للزوال في عدال ما بدا فيه امتيال لا تغبطه في زغثري الهبال واستعين اعنائه في كل حال والغزال اللي تهزا بالغزال نكستك بالسقم نكس الهلال مع جعود كنها داج الليال والمرض منها ومن عرض الجمال مع كمالك ما استحيت امن الرجال داستك خفراهم دوس النعال للطوافه وانت ما تبغي السؤال قال من لولا الهوا ما كان قال يا محمد ما بقي فيك احتمال عشرته واياك يا بيس البدال والردوف اللي كما نفذ الرمال من جنا جناتها السلسال سال مع نباته ظلهم عندي ظلال بالعجل يا أيها الراجي محال فالمنايا رايجات بك عجبال هو يجيبك محتفي بك حيث قال واسمه المخزون في علمه تعال وأولياه الواصلين به الحبال واسع الغفران وان ضاق المجال

غافر الزلات حي لم يزل
 فالعفو والصفح هو للصفح أهل
 ياهل التقوى ويا ضافي الفضل
 من روايح رحمتك عل ونهل
 والسموحه منك يوم لم تنزل
 فان ذا الدنيا كما ضرب المثل
 والعزيز ابها يذل وينخذل
 كم رئينا من نعيم واضمحل
 يا عديم الراي لو هي بالعقل
 مخلفات اقطوف عن زهر النفل
 لو ذنوبك راجحات بالجبال
 والكرم والجود جوده والنوال
 طلبية لي من عطاياك الجزال
 هلل حسن الظن بك يا ذا الجلال
 جملة الأجسام في قبر ييال
 والحياة ابهى كما طيف الخيال
 وبيتلي فيها وما فيها وبال
 مع حبيب نازل فيها وشال
 ما سوت عندك على بختك عقال
 لو تزخرف لك مرده للزوال

محمد ابن لعبون يتذكر منازل مي وتعود به الذكريات إلى الأعوام .

الحافلة بالأنس والطرب في ديرة ابن العوام وها هو يقول :

يا منازل مي في ذيك الحزوم
 في سراب عن جوانبها يحوم
 يستبين بها الخبير بها الرسوم
 ما بكت فيها من الفرقا غيوم
 من هموم في قلوب في جسموم
 عوضت عنها الضعائين بالهدوم
 غيرت فيها تصاريف النجوم
 دار مي يوم مي لي تقوم
 في عدام دوك ميناها مهدوم
 كل عيش غير عيشك ما يدوم
 يا سنين اللي مضت مثل الحلوم
 قبلة الفيحا وشرق عن سنام
 طافحات مثل خبز في يدام
 دارسات كهن دق الاوشام
 من نظير العين الا من غرام
 في بيوت في ابحور في ظلام
 وانتحاب البوم عن سجع الحمام
 وبدلت فيها بعين ما تنام
 قومة المأموم من خلف الامام
 من مراويح الهبايب والغمام
 يوم وصلك بالكرايم والكرام
 كهن في دار ابن عوام عام

وان عجات الصبا دوم الدوام
 مثل منزلنا على ديم الخزام
 يفضح البراق في جنح الظلام
 شته داياتها عند المنام
 كنهن في كنهن بيض النعام
 غير وصل لا حلال ولا حرام
 يخبرونك وابعيني يا غلام
 صامتين ما يردون السلام
 شبة المسكين بايام الصرام
 يا ليال الجود عودي بالتمام
 والعرب والكل في ذيك الخيام
 رده لك وانت سالم والسلام

يوم مي تحسب الدنيا تدوم
 في نعيم تحسبه لزم لزوم
 يوم هي توربك خد به وشوم
 كنه القنديل بالزيت المخدم
 غانيات غانجات لي تروم
 فالهواوي من هواهن محروم
 اسأل الأطلال عنهم يا غلوم
 كيف اسأل من ورا ذيك الردوم
 هل غريم الشوق يشبع منك يوم
 أو تلمين الشمل لم الهدوم
 أو تردين البعض يوم العموم
 قالت لي فات ماهوب معلوم

وله مخاطبا ابن ربيعة بعد أن امره علي اليوسف الزهير بمغادرة الزبير
 ويهجو أهل الزبير :

يدق به من نازح الفكر دقاق
 والدار هي دارك وهذيك الاسواق
 شيخ وهو عبد يذكر بالاعماق
 بينك وبين الدار عهد وميثاق
 حيثك محب للمغاني ومشتاق
 يا عونة الله يوم تقسيم الارزاق
 ان جاع باق اعمومته وان شبع ماق
 والبوم يمشي بين الاسواق خفاق

ذاحس طار او ضميرك خفوقه
 الحى هو حيك او طابت او فوقه
 يا عبيد خل الي تشكل اسوقه⁽¹⁾
 ويا قلب وان كانت اعلومك صدوقه
 شرواك ينشد عن مغاني تروقه
 تذكر بها عيش مضى ما تذوقه
 العبد عبد هافيات اعموقه
 والحر حر ينهضنه اسبوقه

(1) عبيد : الشاعر عبد الله ابن ربيعة .

ثم ارفعه عن دار غاقه وغرناق
دار عساها للرزايا بتيفاق
لوهي عن الدولة على سبعة اطباق
واللي يعقونه امصلين الاشراق
الله يعزك والخوندات بسحاق
وتلقاه حلاف مهين وملاق
واحقوق داني الجد جت له بالاوقاق
ترعا من الوجلا بها نور الاشفاق
في نازح البيدا مع اللال واخفاق
عليك لبق في مناياه وارفاق
والا الفعل معتاض من طيره الغاق
وشمات مخلوق وعصيان خلاق
يشبه كما ليل على الصبح ينساق
يطرب له البهلول منهم ويشتاق
مثل النعام ان دارها زول تفاق
لجب عسى ما في نويه بتيعاق
مستاصل مبناه طاق على طاق
اربع ليال مدلجات على ساق
مثل السرير اجلل عاد براق
ياضي لميع اخدودهن مثل الاوراق
صرعى بها من غير خمر وترياق
قضي القضا والتفت الساق بالساق
يظنها خضر ابن دابيل واسحاق
وكل العقيب ومن بغى الطيب ماماق
يدق به من نازح الفكر دقاق

قم لارعاك الله قرب اسبوقه
بع بالهجير اوصال حي تشوقه
دار الثنا للي بها والمعوقه
دار بها الوالد كثير اعقوقه
تلقى بها هذا على ذا يسوقه
راعى الوفا منهم عميله يبوقه
باركانها المستور ضاعت احقوقه
يمسي غمبي الخال فيها ونوقه
يغدي صبوحه في جباها غبوقه
كم جر مصقول النميمه بسوقه
دون العشائر جاديات اعروقه
ما بين شقاق او رافي شقوقه
يا مال هطال صدوق حقوقه
يوضي كما حرب النصارا ابروقه
يفتل نداف الطها من اطبوقه
ترفي مريضات النسائم افتوقه
يسوقه الغربي والآخر يعوقه
تفتر عن مثل الدحاريج موقه
وخامس تشوف الدار والثلج فوقه
ترا العذارا حسر في ارقوقه
بين الطموح وبين من شاق شوقه
تسمع ندا زجر الملك في اصفوقه
عمت مغاني لاهي في افسوقه
كل النجيب وكلما له يسوقه
واللي يرا ضد الوفي ما يذوقه

وهذه القصيدة يهجو فيها جماعته أهل حرمه ويمدح شيخ الزبير علي
 اليوسف الزهير ولما سمعها علي الزهير هز رأسه وقال لمن حوله انه يحرك
 رأساً نائماً فطلبه في الحال وامره بمغادرة الزبير فغادرها وسايه الشاعر ابن
 ربيعة حتى أوصله إلى ماء معروف بالزبير يقال له (الدرهميه) وبينما ابن
 لعبون في البئر يتزود من الماء قال له ابن ربيعة على سبيل المزح (دا حس
 طار) فأجابه ابن لعبون (أو ضميرك اخفوقه) فبدأها ابن لعبون بهذا
 المطلع هجاء مرأاً .

ترحم الي اليوم عجز لا يقوم
 من سراميد التمانى والحلوم
 يسئل اطلال المنازل والرجوم
 في مغاني مي ناوحت الهموم
 قاعدات صباح الله تلوم
 قال ربي قبلكم ويش العلوم
 وارثل عن ماه جعلك ما تقوم
 بالسفاهة وسبعة اعوام تعوم
 عن ديار جعل ساكنهن بوم
 واعرف ان اوصال مي ما يدوم
 قلت يا العذرا ولد عمي عزوم
 ما لقيتوني مسامر للنجوم
 وإن سطا فهو الغشوم ابن الغشوم
 وضعها عقب الحمل غلمان توم
 خافقات بالنصر مثل الغيوم
 من يروم الطايلات وفيه زوم
 والسبايا طافحات بالقروم

يا خفي اللطف لطفك يا كريم
 مستهام لا ينام ولا ينيم
 مغرم في واد احبابه يهيم
 كلما ناحت حمامات الصريم
 وان كشفت اغطاي وإلى ان الحريم
 قلت باسمك ياإلهي يا رحيم
 قالوا اهجر دار ذا العيش الذميم
 يا محمد سبعة اعوام مديم
 ماورا مير انت يا الميشوم شيم
 وانس ذاك الولف والعهد القديم
 وانت منتب في ولد عمك غشيم
 لو ولد عمي على عوق الخصيم
 إن عطا فهو الكريم ابن الكريم
 ملجح بافكاره الحرب العقيم
 يورد الرايات في هول عظيم
 يحترق في نار حربه كالهشيم
 ثابت لا زال بالهيجا مقيم

مع تخاريص البنايج والكموم
سامري ما يروم الي تروم
مفخر البزون بالسبع القصوم
اقعدوا له بالذي فووه رجوم
من وجودك في غدان في هدموم
عسكرك طير المنايا به يحوم
ما جرى شط العرب غير الدموع
من سنانك يا علي فيها هزوم
رايحه على بها صارت سموم
من كويك في مقافيهها رسوم
والمعالي بالتساكر والرشوم
والمعالي دونها قطع الخشوم

طافحات والقلب ييري البريم
كم عذني فيك افاك ائيم
يفتخر حاشاك بالعظم الرميم
يندب العليا ويعلق في تميم
مختل بوصول عذرا في نعيم
وانت مثل الليث بالليل البهيم
لورميت ابها الذي لك من خصيم
كل عين شوفها صاغ سليم
كلما هبت على ضده نسيم
والجمال اللي خذتك بالرزيم
تحسب ان الحق بالشرع القويم
دون حق المدعي عط الرزيم

وله يمدح أحمد ابن ضاحي قالها في الكويت وارسلها له في الزبير .

وليفك عليل باهوى دوم للتالي
ومن طاووك طالت لياليه بعوالي
على هجعة الحساد أو قلة الوالي
وهومثل غصن الدوح يثبت بلاطلالي
صديق ولجو به وشاة وعذالي
فانا قول يا سلمى هوى مي أولالي
وعاداك من صرف النيا مشده البالي
بالسفع من مرزم الصب هطالي
غدت مثل رسم الجسم من فقده الوالي
ولا دوقت حتى غدا جالها خالي

تعاليلج يا سلمى تعالى الجهالي
ومن سالمك سلمى صفى البين حزبه
وهواك الذي يطلب قراره مراده
وصلك إلى رامة عزيز تمنع
وسرك إلى قلت اختفي عن ملامة
فالى عاد صبحك مستحيل ومظلم
عدتك العوادي مطلب عقب مطلب
سقى السفح واهله مرزم السفح مخلف
مغاني حبيب قطع الهجر وصلها
تقافت بها ريح دبور وصرصر

فقد الحبيب وصرف الايام منجالي
ولا جاني ملتئم الأحجار بسوالي
قال الصدا يا للعجب هل لهم تالي
وسلوة حمامتها ولا البوم بها سالي
هلت اعقود من وها السلك منحالي
خيالات ما تطرا على صفحة البالي
وليف ولا وصل اتلع الجيد منحالي
خفوق الحشا مرتج الاعجاز مكسالي
تنثر لها مثل الشماريخ ميالي
وحلى الغواني من دماليق خلخالي
شملة وذاك الوصل يطري على بالي
وعادت ونفح الطيب في طي الاذيالي
وقلب سلاما اعتاض عنكم بالابدالي
صفوف تلي فوق الكوار ورحالي
من الراح يا مي احمر اللون سلسالي
واصدر وحاشيته أبيض الصبح سروالي
فيك القوافي كالظوامي بالارمالي
تثنا باعنتها على حامي الثاني
بالألف والحا تشمل الميم والدالي
خشم الرعن خوف النجم طاولة حالي
اجازه بها جبريل فضل ومكيالي
جم العطا مستوهن القيل مفضالي
ولا طاهم من وزنة المن مثقالي
سارت بها الركبان له سير الامثالي
يكفيك مشيك تسحب الذيل مختالي

منيع تسما يوم الاقبال وانحله
اسايل احجار الدار عن نزل حيها
اسايل الصدا يا للعجب هل لهم تالي
فلما بدالي من عيا الدار ما بدأ
هليت دمع في جباها يوقفني
وطالت تطاويح النيايه وصدقت
وذكرت الهوا واهل الهوى يوم اناله
ضحوك اللما مدموجة الساق كالجننا
إلى قلت هاتي حاجة لي وذنقت
تساوير هاروت وماروت حليها
قضت ليالي وصلنا به وفرقت
بعثت الصبا نايب عن مودتي
فيا مي صفو العيش ما طاب عقبكم
البيك يا مي والاميال خلفها
وصافيك ما صفا ازرق الماي عشقه
ازورك وجليباب أسود الليل دفتي
فيا مي مالي من وفاك ان تواردت
وجن مسرجات الخيل بالحمد والثنا
وقامت حروف الحمد وقف على أحمد
على مستجار لو يلوذ بجنابه
شماله ويمينه من حجاه ومكارم
واجاز العديم المقتدي من نواله
تقاسم ارجال من جنابه مديحه
انصوغ القوافي من سماحة بلاغه
فيا مغرم بالجمع والمنع والوفا

عبد مليك لبن ضاحي ودلاي
وشين الثنا خص على غير منوالي
وهو مادرا ويش مقصدي منه واحوالي
وهو ياسفيه الرأي دين ودنيالي
ولا زادي رقد على كل محتالي
فلا فاتهم عن ربة الرزق مدخالي
وحلمه المغرور وبطشه السردالي
تعاليلج يا سلمى تعاليل جهالي

فلا تدعي بالجور فالجود والثنا
فيا زين حط الحمد له في محله
يلوم الغشيم ان قمت اكافي صنيعه
اطاوع ملامه أو اداخي على أحمد
أنا والسو وفد على باب جوده
ولو أنصفوا مثله على الحق والوفا
بنانه المظلوم وبذله المعدم
بقا واستقا ماوردت الخيل وأنشد

وله في هجاء ابن ربيعة منتصراً للشاعر أبو حسن من شعراء
المجمعة ويمدح الشيخ العبد الله الصباح (جابر العيش) قالها في
الكويت :

في ذم نذل بادي بالعياره
حتى نعدره لو طلبنا بشاره
ولا هوب يطلبنا بقايا تجاره
واشوف جا ذم بعين الحقاره
وحنا ودينا جارنا من اجداره
يوم عن اهل الدين ما احد اجاره
كل اليمن بالسيف نملك ادياره
وانشد جماجم روسهم عند واره (١)
مقابس للحرب وان شب ناره
بيوم تغيب شمسها في نهاره
لا بد ما يفجع صباح بغاره

البارحه سهر وادير التفاكير
لا طالب دم يبي له مئاوير
ولا صان عرضه لو بوسط الدواوير
بلا ذنب اركا في قفانا مشاير
وحنا هل الوادي وحنا المناعير
يشهد لنا اجريس اليماني بتفخير
ما حدرت وديان بيثه مياسير
عند المجد انشد ولد يام وامطير
خطلان الايدي كالأسود الهزاير
منداتهم يشبع بها النسر والطير
خريهم لو كان دونه نواطير

(١) واره : موضع ماء جنوبي الكويت .

من شق جيب الناس شقوا وزاره
 خذ راسها يللي تهطمت قاره
 الغير كرعان وجده فقاره
 ولا قيل يوم جذ عينه بجاره
 حدرك يم الشط تاكل صباره
 العيب من دار الخمر والحجاره
 وامن المراجل ما ذكر بك نماره
 وامقطمره بالسفح تبغي النياره
 تير وسط الليل ما هي نياره
 وبالعون ما بك عقب شعرك تجاره
 ما مفخر البزون ليث المغاره
 جالي وحطه مقرن في جواره (١)
 ومن عقب ذا داره برسم العشاره
 عن اصلك ثم اطلعك في نهاره
 تقول عود جيت له خساره
 ومن عقب ذا ما شفت خضرة ادياره
 عند القبائل مظهرين وقاره
 اصله من صليب يدق الصباره
 ودقنه خلاص الكير كله بشراره
 شقحا ظهيره وداخلها طهاره
 وزود لاهلها بالحياكة تجاره
 وعينك عمت من شوف عيبك وعاره
 عندك أخو مريم تصلفط بداره

خذ ما تراه وخل عنك الخماكير
 ترا ذهاب النمل سعيه بتطير
 عن قولتك ولد حسن نسل صنفير
 شيخ نشا ما داس عرضه بتصغير
 جده نحا جدك عن العرض والنير
 أخذ الصحيح ان كان قصدك معاير
 ويمناك تقصر عن فعل نية الخير
 حرارك ما ذكرت تلاقي المشاهير
 لو انت في حصن رفيع المقاصير
 من طلعتك سهمتك رقص وتسطير
 تفخر بسلطان العرب وانت من غير
 تدري بجدك من مقافي بقاير
 خلاه بالخدمة بدار الخطاطير
 ولفاك تركي يوم جيته بتزوير
 واقفيت تشتم للصفرات والبير (٢)
 واقفلت من نجد تباري الحدادير
 لو أنت منهم ما رضوا لك بتحقير
 يا عبيد جدأمك يفاحج على الكير
 شطر بصنعه للحذا والمسامير
 عينت ثاقب اخذته بنت بنجير
 في وسط عانه تسدي الغزل واتير
 يا عبيد ابن عمك خواله بياسير
 وان طعتني عن السباع المظاهر

(١) مقرن : جد السعود .

(٢) الصفرات والبير : قرى في نجد .

أبو صباح ريف ركب معاير
 جابر لكم سدره وانتم عصافير
 يستاهل البيض بروس المقاصير
 واللي اظهرك يا عبيد من جمة البير
 وان كان دارتنا الهباب على خير
 هو زين مضيوم جلا عن ادياره
 إلى ضيم عصفور لجا في جواره
 واولاده اللي كلي منهم نغاره
 يكرم وسامعها جزيته انكاره
 الا نجر بها ربابه وطاره

وله مخاطباً ابن ربيعة :

الله عسا مزن سرا يابن عابد
 وإلى صدق جعله يمين الفرايد
 دون الصريم وفوق عالي النفايد
 وإن رادها من سافر البدو رايد
 أو جاد مغناها من الغيث جايد
 حيث أنها من صوب نسل الولاييد
 دارٍ بها الأنذال تشري بزاييد
 دارٍ بها معنًا جديم العواييد
 ثوب الحيا ما بين أهلها طرايد
 قاسيت في توطينهم كل كايد
 القى العوض عنها بلين الوساييد
 ما عوز يا دار الشنا للشراييد
 لحقك بها درب القضا والتهاويد
 ناس إلى حدوك صوب المساجد
 وان كان مازحتهم بالجراييد
 ما بينهم فهد الزراجات صاييد
 الله عسا موجودهم للفقاييد
 واختص من كان العنيد المكاييد
 موضى بروقه مخلقات المواعييد
 هامى ربابه نازح في تحايد
 عن دارنا يوري بوجه تصايد
 عساه ما يلقا بها إلا مجاهيد
 عساه دمع من اعينٍ مراميد
 دار إلى هبت هواها جلاعييد
 قبل اللوازم وابن الأجواد بزهيدي
 رفع الوضيع ووضعها للصدانيد
 مشايةً بالزور مثل الطواريد
 وبالعون ما فك التويم الجلاميد
 شوك العقارب أو سنون العراييد
 ابلت اشيوخ وشيبت بالموالييد
 مشارف في دار ناس مداوييد
 فاعرف ترا الحنشل بهالك ملابيد
 شالوا عليك امسحلات المزانييد
 وفي ساعةٍ تلقاه من عرض من صيد
 واوجوههم بين الليالي فراهيد
 وجه الفلاح وشوق مسلوبة الجيد

فودا الشفيق ان عرضوهن للبيد
من واثق بك شيد القاف تشيد
لكن على شاطيه مثل الطواريد
بازكى سلام وافر لك بتمجيد

ترا العريق إن عبا بالوفاييد
يا ابن ربيعه تعنتيك النشايد
ورد جرى ما كل صوبه جرايد
بيضاعة مزجاة من صوب نايد

جواب ابن ربيعة .

ما تنتبه يا واثق بالمواعيد
ولا يروي العطشان طول السراميد
عمره مضى ما بين ذل وتنكيد
ولا بالخطر مات الذي يومه ابعيد
اروح ولا خلد ترا القين به سيد
ومناكب تزهاه واللودعي صيد
وإن عاها لعل وبله جلاميد
شامخ مبانيها يروك على البيد
دار الهفى دار العنا والحواسيد
دار بهلها فايز الفضل توعيد
إن كان هو عد ارسو المناقيد
حر هوي طلعه اللبس المزاريد
عين القراح إن رشحن بالمقاصيد
مرخي عنان سلالته للبوريد
إن ثار من عيج السبايا عواميد
يوم الوغى من دون الايام له عيد
باع العزيزه ماجد الذكر بزهد
بالنوم سامرت العنا والسواهد

ما لون يا قلب عن الرشد نايد
يا قلب مرجوع الوعايد بعايد
قم لا رعا الله بارد الجاش بايد
العمر ما به لو شهقت زايد
والعز لو هو بين حامي الوقايد
دار بها للخرب منسر وصايد
لا عاها من بارق الوسم عايد
يأخذ شهر حتى تشوف العقايد
دار عساها للحناشل فوايد
دار بها التصوير والزور واجد
دار بها عيش ابن الاجواد كايد
عنهم الوذ بدار عطب المصايد
شيخ برا جل العطايا زهايد
عنوي حما دون المقاديم مايد
راعي العويضا للملابيس قايد
سور المريب إن فرعن الخرايد
وان حل بين اللابتين الفقاييد
أقول ذا ونا الى غط هاجد

مستارق والعمر منى بتوريد
عبث بدله مرد احتشاي تمريد
ومسلهم غزاله الروحي عواقيد
علام ما يخفى وريف المقاصيد
تجاذبن طوق الاخلاقيم تغريد

ومعذب جال اشغبي بنايد
طفل رسم زوله بقلبي لهايد
عجاب لعاب له الطرف نايد
مالي سوى الشكوى لجالي الشدايد
واسلم ودم ما فوق حذب الجرايد

فصل في الفنون

وله :

انحب عليهن وهلهنه
كود الهوالات فيهنه
والبوم يلعي عليهنه
عشرين عاماً تقافنه
هاك المنازل غدت شنه
وأون ونه بعد ونه
عهد وثيق وخاننه
إلا عيوني وما هنه
والبيض يا علي دقنه
ملتج الاعجاز له رنه
حسب الرجا فيك والظنه
ترعا الوميلح ويردنه
وردية الخد منهنه
يطرد هوا نازح عنه
مهرة وزير ومعتنه
كلت افوادي من لحنه

حي المنازل وهن اتلوف
منازل يا على ما شوف
الجن فيها تدق ادفوف
هبت عليهم هبوب طهوف
غب الضعابين وغب اسيوف
هل زيارة والمطايا وقوف
سود الليالي عطن احلوف
وش في يدي يا هل المعروف
من هل الجادل الغطروف
سقوا سقايم غميق اصيوف
ما توصل الخط ابو مشحوف
دار بها لي ربات اخشوف
يا على فيهن شقرا ازلوف
ما دام قلبي بها مشغوف
هل كيف أباصف وهو ماصوف
لجلا خلا خيلها واشنوف

ومجدلاته خلاف الردوف
قرب اخذها ثلاثة حروف
تحت الحواجب لميع اسيوف
مهالك دونها واتنوف
هذي افعال القدر واصروف
مثل الفراميل يكسنه
وتقول يا جاهل فنه
والسيف بظلاله الجنه
لا هوب فرض ولا سنه
والحمد لله والمنه

وله أيضاً :

حي المنازل تحية عين
والا تحية غريم الدين
منزل فريد المها والزين
ودي بنسيانها ومنين
اطيع أنا في هواه اثنين
أحببت الدنين والقصيين
اتبع هواهم منين الين
يا عاذلي به شوي شوين
تصبح وتسمي فيك أمرين
ما شفت برقي سري ما بين
أو ذقت ما بي رماك البين
ومجدلات على المتنين
والبطن والخصر والنهدين
الورك والساق والفخذين
وإلى دعاك الولع ياشين
وين اشتكي ما دهاني وين
واقول يا هل الهوى عزيزين

لمصافح النوم سهرانه
معسر ووفاه دينه
عطبول مكحولة عيانه
ينسا محمد الخالنه
سلطان قلبي وشيطانه
وابغضت قومي على شانہ
واحظي بشوفه ورضوانه
عساه ياطاك بحصانه
ديان قلبي وديوانه
ذيك الحواجب بليوانه
بين اشفتيها وبرهانه
سافات خانه على خانه
والعنق والعين واوجانه
ما بينهن فلقة الدانه
دعوا المدوة الظمiane
شكواي لله سبحانه
ما قال محسن العثمانه

وله قال في البحرين :

يا علي صحت بالصوت الرفيع
شاقني راعي الصفرا الصنيع
اشتري منه كانه يبيع
سايين الهوا يا من يبيع
غرني يا علي قمرا وريبع
يوم اهلنا وهل مي جميع
ضحكتي يوم انا طفل رضيع
هم بروني وانا عودي رفيع
طوعوني وانا ما كنت أطيع
ودي اسلا وهو كون فنيع
وجد عيني على ظبي تليع
لايمي بالهوا جعلك تضيع
كني معاها وانا خلو يضيع
شيتني وانا توي رضيع
عند مي الظبي وام الرضيع

يا مره لا تذبين الجناع
سها يا علي وقم الرباع
بالعمر مير ما ضني يباع
يشترون الهوا ناس رفاع
يوم انا ميمر وامري مطاع
نازلين على جو الرفاع^(١)
ما سوت عبرتي عند الوداع
يا علي مثل ما ييرا اليراع
واغلبوني وانا قرم شجاع
سلوتي يا علي ما تستطاع
عندهم كن في خده شماع
ما تمارا بها مثل الشعاع
مكتفيها ونابي منها الجماع
جاهل تو في سن الرضاع
والثعالب وتربيع الشراع

وله :

حي المنازل ابديم اخزام^(٢) وتحية الجار للجاره
واسجد لها سجدة الخدام قدام سادات شكاره
واذكر بها ما مضى بولام إن كان تنفعني تذكره

(١) الرفاع : موضع في البحرين به عيون كثيرة .

(٢) ديم خزام : موضع بالزبير سمي بهذا الاسم لأن جمل عائشة عقر فيه وكان بيت ابن لعبون في هذا الموضع ولا يزال موجوداً .

مضروبة دار ما داره
تنزل بها مي مع ساره
أيام ثوبي خضر خاره
أهلي هل الفي وانصاره
مقيم تسع على ازهاره
واشوف بي يا علي شاره
شفته وساعت لك اخباره
ما عاد بالدار دياره
ما تحية الجار للجاره

فوقى المويلح قطين اخيام
منازل يا علي ما دام
علمي بهم من ثمان اعوام
وأيام عيشي رغد وايام
إن قلت للورق قم لي قام
اشهر إلى من رقيبي نام
حرب الهوايي وشام وشام
واليوم صارت خيال احلام
يمضي الشهر يا علي والعام

وله :

شرقي العقيلة إلى هيله
كن الدوالي هماليه
يطري ببالي ونا اطري له
يفضي بعينه وانا اغضي له
هذاك واش هو يراعي له
روحي وعمري انا افدي له
بالمسطح يومي وانا اومي له
واعظام جسمي بك انجيله
يا حيف مالي بها حيله
مثلي يبين لها جيله
ينسى محمد تعاليه
قبل يجيبي ونا اجي له
من دق شاله على شيله
فيها حكوا به ولو ليله
ما صافي الخد بيخيله

حي المنازل وهن اطلال
واتحية الراجح البطلال
لابو اردوف وجبة خال
ساعة رمقته ورا الشخال
قالن موجي على الرجال
لههل وطلت له هلهال
يا زين يا لابس الخخال
سلبت عقلي وأخذت الحال
اشفق على شوفها بالبال
كود التوجد مع الاقوال
نديم بسنينها واحمال
وأيامها اللي مضت باقبال
يا ليت يا عالم بالخال
ويصدق الواش والعدال
بالقول لارحم ابو من قال

واليوم ذالي ثمان احوال
 ما سرني ليلة بوصول
 حضيت به خامسة شوال
 عرايب عجهن منجال
 واشلون شوقي بلا مدخال
 يا طال يا مي بك ما طال
 يلومني مستريح البال
 أنا من لامني والمال

وله :

حي	المنازل	وهن	اسكوت	قفرا	جباها	الطواريجي
البوم	فيها	يجر	الصوت	والنوم	فيها	تخافيجي
حمام	غرد	وجر	الصوت	يامال	عجل	التلاحيجي
غرد	على	غرغر	نبوت	ما	عفجره	كود المراريجي
كوده	يبيض	بنا	مكموت	كسر	الباح	الصناديجي
وبل	المراهش	نقع	اخبوت	في	ظل	دوح الشخاجيجي
غرو	تخطل	ابسه	الموت	بالحاظ	نجل	مطاليجي
اجيه	لوما	دعاني	بصوت	ولا	باليدين	تصفيجي
وانطيع	العقل	فوق	التخوت	نسكر	من الخمر	ونفيجي
حض	بها	الطاغي	الطاغوت	ضحاك	بالهرج	مليجي
والى	قضب	عرضك	العكروت (١)	شلجك	بالهرج	تشليجي

وله :

حي المنازل جنوب السيف ممتدة الطول مصنفوفه

(١) العكروت : كلمة دخيلة وهي نوع من الشتم الخفيف ويظهر أنها لفظة تركية ولا تزال تستعمل .

امشي على جمالها واجيف
 دار الخدم والكرم والضيف
 دار العجب والطرب والكيف
 علمي بها من ليالي الصيف
 أيام حظي يقص السيف
 يا دار ريعي عسك الريف
 لي فيك غصن يهيف اييف
 مثل عظيم البها ما شيف
 ما شوف منه لفا تعريف

وله :

حي المنازل يمين اطلال
 اتحيه الضايح المحتال
 ترا شفاياه ذوب اعسال
 سالم من القيل هو والقال
 عريب جد وزاكي خال
 ساعة نظحته مع الشخال
 واتبعت هلهالم هلهال
 جل الملاقا بدق اعسال
 ندست وركه دوا الخخال
 بالطيف والا فلا ينال
 ذاك الطرب والمنادم زال
 نذر إلى زرتها مقبال

حي المنازل ومن هي له
 كن الدوالي هماليه
 ذوب الشهد من سلاليله
 بيت عريب مناهيله
 طرحت اعبيات واكحيله
 حورب ولجت هلاهيله
 ودوت خيلي على خيله
 واطلقت رمحي ورا الكيله
 وسيلي تعلا على سيله
 ما ناطح الشوق واويله
 يا عونة الله من هيله
 شهر لصومه واصلي له

(١) البخت : الحظ النوف علم احمر يستعمله أهل البحر في سفنهم عند حدوث خطر أو ما أشبهه يوضع في أعلى الدقل .

وقت صعيب تهاويله
ضايح به الفكر والحيله
ما يافي إلا جهاويله
من شد روجب زلازيله
ومثل الشواحق نوازيله
ومحمد شال في قيله
عقب تعلا بتنزيله
واقفت تلالي جناديله
ذيك الضراغم كواتيله
ما في يدي يا ملا حيله
مالت على الدهر ما ميله
والصدق كذب بتأويله
يوم عن الورق يلعى له
شرقي العقيله إلى هيله

لا شك من دونها جد حال
أشوف في ذا الزمان اخلال
من دار بالفكر به يهتال
شابوا بها الغوش والاطفال
منازل قبل ذا في حال
يوم الليالي بوجه اقبال
لا شك هن لي بوجه اقبال
هت عليهم نسيم شمال
ما كن داحو بها الأطفال
صفاهم البين بالاطلال
ما احسب أنا ذا الدهر ميال
عقب الرساميل ليس عقال
جهال صاروا بدل عقال
قلته على ما محمد قال

وله أيضاً :

يطرا لها الفن واتشيله^(١)
من فوق بنوب ظليله
وتقول واحب قلبي له
بالله يا الورق من هي له
تجلى بذا الفن وتشيله
ما فيه يا الورق من حيله
والله يعينك على الليله
بفراق خلي وفقدي له

قالت افريجيه وهي من يوم
حمام يالي يدير الحوم
علام تطري بنوحك دوم
قصيدة قافها معلوم
يا الورق مالك بطرق اللوم
كان صيدك تريد النوم
ما شفت امس تشوقه اليوم
وتذوق ما ذقت يا الميشوم

(١) افريجيه : اسم ربابته .

مثل الدوالي هماليه
براق ما ناحيه وكليه
من عقب ما هو بمغليله
يعداك واليوم يا هيله
يلوم حظه فقولي له
وما جاك من وادي سيله
يا راعي الزين في جيله
مغني المفاليس من نيله
يوم المداريع تتلى له
وامن الغوالي جهاجيله
يتلى الضعنك ويتلى له
والعز طفيت جناديله
يجيب كيله بمنديله
وان راطنك خوب قولي له
يدق ديلم ومن هي له
لا صيخ واقول يا هيله

سفاح دمعي عليه اركوم
يغشاك دونه لميع انجوم
دلالة ارحص عليه السوم
القبل والقول هو والشوم
إن جاك مثلي كثير اهموم
كم حظ بالحبس من مظلوم
لا باس يا راعي المظلوم
من عقب شيخ العرب والروم
زين المجلا حجا المضيوم
وانتي على هودج مزموم
كم خادم لك وهو مخدوم
واليوم صارت خيال احلوم
عقب الفهد تاخذ الفيوم
شوفي رماك القدر بسهوم
يا مال نجم حداه انجوم
والله لولا الحيا واليوم

وله :

ما دام بالكاس معلومك
ما لوم قلبي ولا الومك
بالغي وادبر بياهومك
والا مكعبتك اكمومك
ما هي حكاياك واعلومك
يسليك عن كثرة اهمومك
يا شهر اصليك واصومك
تفتر يا الورق باكمومك

قالت افريجه وهي بالطاس
حمام يللي على مياس
يا الورق بالعب معك بالداس
إن طعتني يا الورق لا باس
لكن انا ما يدير الراس
بمشلشل ترمعه رجاس
نذرت ان زارت ام الطاس
عساي اشوفك بغير الباس

والله لا ركض عليك بطاس
إلا ان زمت لي خنين الراس
ريحة نسمة كريح الياس
ياوي جرعة وقوة باس
توصلك النفس بقطع الراس
قبلك محمد صليب الراس
وتغير قومي على قومك
بزيارة تجلي اهمومك
ورد وعنبر ومشمومك
زود الهوا خذت مع زومك
ما هي حكاياك واعلومك
اغراه يا الورق خرطومك

وله :

قالت افريجه الورق ناح
ياالورق عطني هواك اوشاح
لي عاد وصل الغريم اسفاح
خذ ما ترالك ترا الأرواح
ساعة وصاله وانا شفاح
أنا عوين ولك نصاح
أصبح واختل الهوى سراح
عمهوجة جيدهما وضاح
قضيت بين الهوى مزاح
اسهر إلى ان الفجر ينضاح
ولا هقيت الولع يا صاح
إلا أنت يا الورق ما تنصاح
ضيف عنالك يريد امراح
قالت مراوي على ما راح
يامال سلال الأرواح
واعطيك طوقي ومسباحي
وادموعها ليه سفاحي
يسري عليها وينزاحي
تهب هبات الأرياحي
بالغني ما ناب مزاحي
وامسي على مي مرواحي
والخذ مثل البرد صاحي
ما فات معهن بالافراحي
وارقد إلى أكبر ضحا ضاحي
يطرني طرة الحاحي
فانا على الباب مداحي
يا عنق ريميه الضاحي
يا مال سلال الأرواحي

فن

نح يا حمام الهوى بسجوع يا من يسومه وانا ابيعه

ما فيه كود العنا وافجوع
 يا علي ذالي شهر واسبوع
 راعي الهوى زايدته مقطوع
 دونك ثويبي مزوع مزوع
 راعي الهوى دايم مسبوع
 وجدي على الجادل المربوع
 امني على شوفته واموع
 واخديد مي يشع اشموع
 تغريك في قولها كعلوع
 قلب الخطايا على مصيوع
 وافرور قلبي وتصديعه
 الطم كما تلطم الشيعة
 قلبه امعلق بشريعه
 فتق اظفوري بترجيعة
 بالليل تكثر سعاسيعة
 الي خذ القلب تفجيعة
 والنفس فيها اصميميعة
 مثل القمر في ترايعة
 حمر الخواتم بصابيعة
 بالصدر يكفخ ابترميعة

وله يتذكر منازل مي والأعوام التي مرت بها وغيرت كل شيء فيها :

يا منازل مي عن قبة حسن^(١)
 في ربوع كل ما فيها اسن
 غربن اشموسها واغلنطسن
 ساريات كتفن إلى ارجسن
 دار مي يوم مي لي تسن
 دارها يوم لازار مورسن
 يوم خطي جالسن له مجلسن
 من يسار وعن قبر طلحة يمين^(٢)
 في ديار كل ما فيها حزين
 موحشات ما ييات ابها امين
 بالمدامع دافنات به جنين
 سنة العشاق عونك يا عوين
 والهوا مياح وارداها خنين
 محتضي بوصال صافية الجين

(١) الحسن : هو العالم الكبير والمحدث النحرير فقيه البصرة وأحد التابعين الحسن البصري توفي عام ١١٠ هجرية ولا يزال قبره موجوداً في بلدة الزبير .
 (٢) طلحة : الصحابي الشهير وأحد العشرة المبشرين بالجنة طلحة ابن عبيد الله أول قتيل في واقعة الجمل وقبره في البصرة ولا يزال قبره معروفاً وهو أقرب للزبير منه إلى البصرة قتل سنة ٣٦ هجرية .

والقوام ان قام عود الياسمين
والخصر مشغول والسروال جين
درة الغواص مشراها ثمين
حاسد بالغبي حلاف مهين
بالعفاة كل مطبوع رزين
عند راسي كالحضاري له رنين
ذا الخبز ما هوب من ذاك العجين
وقطعن بوصالها طول السنين
من قفا واقفيت ستة واربعين
في ربوع كان ما تذرا الطحين
خاسيات النيل من ظن وظنين
ربما لي أو عسا لي أو جمين
والثنا لله رب العالمين

غنجة العينين والخذ الحسن
تسحب القيلان من فوق اطلسن
ظبية القناص في صبح ومسن
كم عدلني في هواها من لسن
واربع مدانيات يلبسن
باشري باللامه واجلسن
عاذلاتي في هواها ويحسن
طلقت يمناي ملوي الرسن
غارن اشهور لها لي وايتسن
هبت ارياح الهوا لي نسنسن
واقفن في ذا التماي وانكسن
وانشدني بالعنا يوم افلسن
واحمد الله يوم ردن وافلسن

وقال ابن لعبون :

ولف الجهاله وهو توه
لافيه حول ولا قوه
منهم ولا برح في سوه
واطفوا بهجرانهم ضوه
لا براك بذا لخواه
يجذب بهم قلص ماشوه^(١)
حنا هل العون ومروه
عقب الصداقه مع الخوه

قال الذي بالحكي سلوه
طفل بزور الهوى تلوه
عله ثوب السقم شلوه
قليط قوم وهم ذلوه
في وسط تنورهم صلوه
ركبوا على سفنهم خلوه
اظن نسيوا لما قالوه
والله ما أظنهم يسلوه

(١) الماشوه : السفينة .

واليوم يوم انهم ملوه
 ما ادري متى . ما ارد خلوه
 يا عاذلين الشجي خلوه
 قل للهياسين لا سالوه
 دليت باب ولا دلوه
 وارخصت دمع عليه اغلوه
 وشربت كاس ولا استحلوه
 ليتك تشوفه وهم خلوه
 تشوف حال بها غلوه
 قالوا قوى عين ومشوه
 تنزل ضعوني على جوه
 الله يرشد بهم نوه
 يخفي هوى مي ويموه
 فيه العجاريف ومروه
 كنه على وجنتي فوه^(١)
 به جارنا الله من سوه
 في طول ليله على الدوه^(٢)
 تقول ذي حال سعلوه^(٣)

وله يخاطب ابن جلق الصائغ^(٤) :

ما طرق فرق الورق يا بن جلق
 كلما هب الهوى له واصطفق
 حته المضمون به حت الورق
 تنتحي رايات حربه وانخفق
 ادعته غمس الليالي مطرق
 لو رموها بالحرق عقب الغرق
 فيه مصروف الغواني لو مرق
 طابير عاقه مقادير التفق
 زور كف فوق كف ما يليق
 حمله بفراقهم ما لا يطيق
 من شفا روح عليهم في مضيق
 مع نظير العين في طق وطيح
 للعدو وان مر في ثوب الصديق
 ما سلت يا بن جلق عن ذا الطريق
 رايح يطاف بالبيت العتيق
 بالهوى واليوم يا نعم الرفيق

(١) فوه : صبغ أحمر تصبغ به الملابس .

(٢) الدوه : موقد النار .

(٣) سعلوه : الجنه .

(٤) يقال ان ابن جلق هذا صائغ وله مع ابن لعبون صداقة وقد اعتاد الشاعر الجلوس في
 دكانه يراقبان النساء وبينما هما إذ جاءت فتاة وأرخت خمارها لترى الحلي فبهت ابن جلق
 وضرب كفه الأخرى بالمطرقة فأدماها وقال ابن لعبون فيه هذه القصيدة .

حيث علمك بالظلل علم وثيق
من ثنايا دار اهل وادي العقيق
زرقة واجياد تلعات عنيق
ما كشف غراتهن كود الابريق
والمعارف من خوافي ريش هيق
ناعمات والخمر خمر عتيق
جيشهن يأكلك بالخبز الرقيق
إن علاه الظل أو نوض الطريق
كنهن لي برجواهن شفيق
من قعد في ظلهن مافك ريق
من زعانيف الهوى قلب خفيق
مدمع له سال من بحر عميق
كل فلق ظل كالطود العتيق
كاس عذري الهوى راعي الحريق^(١)
ينهم الأضعان عجلات اللحيق
دارها الأفلاك والدينا دقيق
في فريق حال من دونه فريق
ركبة الماشوم لحسان سبق
مغفر السلطان نحو له شقيق

اسأل الأطلال عن سود الحدق
ما عليك ان خلت براق برق
قانيات العاسهن مثل الدنق
محصنات ما علقهن الدبق
لفتة الغزلان وبطون السلق
شايالات مثل شيشات العرق
خيلهن تشربك يا حلو المرق
كنهن ياطن على اطباق الزلق
ميسرات بالتماني والجبوق
دوحة البرهام وظلال الغوق
راكبات في طبق عالي طبق
رحت ألومه في هواهن وانطلق
ضارباته في عصاهن وانفلق
اترعن كاس الهوى لي واندفق
غرد الحادي بصوته بالبلق
يارحى يلهي لها كف الفلق
ناست العربان والشمل افترق
شتت الخلان وادعتهم طقق
سيف غارات الليالي وانذلق

وله أيضاً :

حط الجفا دويه ودوي
هرجه عجاريف وعجوي
شفته ضحي مر من صوي

قال الذي هيضه رعبوب
مياس لاهل الهوى محبوب
خده سوات الفتر مشبوب

(١) راعي الحريق : محسن الهزاني .

والعين يا عين الاشبوي
 وخيولها تلعب الجوي
 يا اهل الهوى لا تفادوا بي
 مثل المهييل واهوبي^(١)
 مثل البزازين بعبوني^(٢)
 ومن السقم فصلت ثوي
 رمح اتلقاه بجنوبي
 واحزاني احزان يعقوبي
 بوصال غيره فانا اتوبي
 عبد لعيناتها نوي
 ومغالب الله مغلوب

والجيد جيد المها مسلوب
 يمشي دلح بوش بس بثوب
 مدلول في جبهته مكتوب
 خلتي اركض لها والسوب
 حطت عن النوم والمشروب
 ومن الوصل ما قضت لي نوب
 يالايمي صدها ما هوب
 صبري البلوأي صبر أيوب
 فان كان يحسب علي اذنوب
 وان قال شيخ فانا محسوب
 الطالب ارهى من المطلوب

ولابن لعبون هذه القصيدة ذات القافيتين :

ما لون يا قلب دوى به اجراحي
 يا قلب لو صاح الهوى لك وتاحي
 كب السفاه وما حوى من مزاحي
 من كان له بالدوى من ملاحي
 يا صاح لو بعد النوي والمشاجي
 ما زال يوم مالتوي لي جناحي
 حاجب مسرة الغوي والفلاحي
 من شب له نار الضوي بالضواحي
 احمد حديثه لي رواة اصحاحي

بهذاك لي ما ترعوي شور نصاح
 بالك تطيعه يا الغوي وين مراح
 ضامي اضعونه ترتوي دمع سفاح
 طب فهو ما ينقوي عنه يا صاح
 يا عاذلي يا المتوي كان ينساح
 راعي الفراق وينزوي كلما صاح
 والجود وصله ينطوي عقب وضاح
 ينقال له نعم الخوي مطلق الراح
 في الريح والبرق الضوي كلما لاح

(١) مهييل : مجنون اهوي مختار .

(٢) البزازين : ققطط : عبويه : داخل ثوبه .

عسر الزمان إلى التوي فابن ضاحي
ذيب الرجا عقبه عوي بالمراحي
عصن الظليل اللي ذوي بالسداحي
الحر والباشق سوي يابن ضاحي
اطلب إلى هب الهوى لك وراحي
سايلت من القوي بالنواحي
لا بد مطرات اللوى والنجاحي
مطفي حرارات الجوى والمشاحي
ريف الضعيف إلى ثوى به وطاحي
حرم على من له حوي مي اسلاحي
ماضر مثل طوي بالرياحي
صلاة فلاق النوى ماشى حي

مثل الحيا له نرتوي وين ما طاح
ارخص غلاه ومستوي مثل نباح
فغصن البصل ما ينحوي منه تفاح
والبوم صار المرضوي عزنا راح
يدني نوا من مقنوي به وترتاح
بحماه وانت المرضوي فيه وامباح
ان كان طال المنحوي يدرالانصاح
ان كان قل المكنوي والذخرباح
دهر قطع للمنشوي له وله زاح
ان عاد للقاه ابنوي كود بصلاح
ازكا سلام لسو لوي عاض بالراح
على محمد ما لوي حرف بلياح

ولاين لعبون هذه القصيدة المهمة :

أحمد المحمود ما دمع همل
أو حدا حاد لساعي أو رحل
أو عدد ما ورد وراذ الدحل
أحمده دوم على حلوا العمل
ما على راك لعا وأعلى ومل
ما حلا لولا صدور له وهل
ما درا حاله على حال لو حل
راد رود للمها سمه سحل
ما دعى داعي الهوى إلا وسل
ما على ماسور دمع له هطل

أو عدد ما حال وإد له وسال
سار هاك الدار أو داس المحل
أو رما دلوه وما صدر ومال
سامع الدعوى ومعط للسؤال
حاول الطاعه على ما صار حال
لو ورد ما عدها الما له اطلال
طال ما حسه لروحه لا محال
عاد صل لسعه اسوا له وآل
روح مطرود الهوى ماله وسال
لا ولا مسراه عاد للهمال

ما ورا ما هو عصى وال المهل
 ماسك صارم هلاكه والكسل
 عادم علم الهدى ماله وهل
 ما وراهم كود هدام الأمل
 لو عطاء ومهله ماله مهل
 ما سعاها سالك إلا رحل
 لو رأى ماله وحاله للملل
 دار هوى ماها طير عدل
 حارس سلال روحه ما سأل
 حاكم عادل وما راوه حصل
 ما عدا كاس المرارة ما الخول
 وارد كاسه ومع اهل الظلل
 حال حاله لو راوا ماله وصل
 وسط لحد ما معه كود العمل
 وأعلى حال علا ماله سهل
 سامر احوال الهوى واهوى وحل
 حاول السلو وساوا للاسل
 راحمه وال الملا وال عدل
 دوم صلوا عد ما هدهد وهل

وله يرد على ابن ربيعة في قصيدة (من جابر ياوي عدوه الحاله)

يا عبيد من قصت يمينه شماله
 أقرب قريب له الى شاف حاله
 ما ينطح السيل المحتلم خياله
 يشوف فعله ذاك عدل ولو مال
 لا ناشد عن ما جرا له ولا سال
 في جاري البطحا كما كفة الجال

واثره الى شاف الموالم خيال
قول بدل قول ومال عوض مال
فالقول ميسر والحكي عند الافعال
والجد ما لانت مطاويه بتفال
مثلك وكاظم له بما قال
لو حمله حملين صرف الدهر شال
بينت لك ما يعتني الكذب رجال
في ذمة العدوان والحرب ما انجال
والبيض تنخا والمناعير ذلال
ما كل رجال تشوفه ابرجال
مثل الذي خضب يمينه ولا شمال
حيثه مدير للقنازع وفتال
طيزين هو ويا رفيجه بسروال
ودارهم عن واهج الحرب ولوال
يا راجي كاظم وهو قبل جمال^(١)
ما عنزك عن خيل جمع ابن صلال
وهبايب هبت عليهم وغربال
يومين والثالث طرا له على البال
مالت عليهم وعادت الحرب ميال
في مستقر السيح يا خيبة الفصال
من ركبها ياري لها دوم زمال
خزائين ما اعتاض عنها بمثقال

احسب رفيجي يستحي من ظلاله
يا من بدأ بالجيل هذا بداله
والكل منا لو يطاوع مقاله
والصدق يبقى والتصنيف جهاله
من مسنده داود واحمود خاله^(١)
ما ياضع راسه بشيل ثقاله
افهم نبأ وعرضه من قرا له
انشدك من قفا وخلا عياله
ترمي شررها مثل صقر الجماله
تقول عذراهم عسا الستر فاله
والي بكفه صيرم او سلاله
يوم استقروا عند راعي الوكاله
والكل هذا رايم ذا وذاله
رادوا يديرون الفكر بالعداله
وخلوه يبدل حالة غير حاله
من عجز عن تخليص ملوا احباله
اقفا من السده بليل وباله
واعتاض عن حيه وخيم اقباله
ينخالهم من فوق خيل العداله
يزجر الفال الطير والطير فاله
واستدرجه كاظم وكاظم زماله
وارخص نجيب الخال غالي حلاله

(١) حمود ابن ثامر السعدون رئيس المنتفق من قبل داود والي الترك في بغداد وقد ظلت رياسته

مدة طويلة وله قرابة مع الشاعر عبد الله ابن ربيعه .

(٢) كاظم : متصرف البصرة .

ما استملك البصره وبذله للاموال
 بالصلح والنيات عكس الأعمال
 ضراغم يجدي لها كل سردال^(١)
 واجرا على العيال من سايل سال
 لكن قومي حالها غير ذا الحال
 مالت عليهم وعادت الحرب ميال
 هبت عليهم نسمة الريح وانجال
 وردت كبار الروس حاديهم اللال
 سلم نجاة وظل ما بين الاحمال^(٢)
 وصابه كما صاب الزناتي بالامثال
 غابط بها عمره على كن واطلال
 كجلمود صخر حطه السيل من عال^(٣)
 طلت قريب الحول يجيا به طلال
 بوجود من لا ظيم بالعرف خيال
 سور السرايا يوم الانوال تنهال
 اترك صحيح مثلما قايل قال
 يا شارب بكفوف غيره وشال
 واعتادهم يبغى العشا قبل عبدال
 واخوه عبد الله بالاقفا والاقبال
 ويش الفكر وان عاجلك فغ حبال
 ذاق العنا باله واصبح ولا طال
 خسران في حاله مع غالي المال

لولا حمود مع داود شاله
 وعصى مشيره والذي قد سعى له
 وشتان في شانه وعزل رجاله
 اقطع من الهندي نهاره السلاله
 لا ركة فيهم ولا من ملاله
 ينخا بتاليهم وخيله عداله
 جموع بناها مثل نقد الرمالة
 في مارد كالحوض صافي زلاله
 ترزم نهار الكون صار الأغا له
 يرجى السعد منهم وذا من اهباله
 وارخص بنفس لا عليها ولا له
 واقفا مصر كن جاكات شاله
 مارد في دار تركها اقباله
 شفتوا بها يوم علقته به احباله
 شيخ الطوايف نعم من هو لجاله
 ما هو بفخر لك تتقي بجاله
 العز ما يعنا لمن لا عنا له
 رجل تغدا بالطلب من خواله
 زيد الربيعه باد صفحه انعاله
 بالعون فاداي من مضامن اجياله
 من كان باله للمواريح باله
 هذا ومن قصت يمينه شماله

(١) سردال : الشجاع .

(٢) الأغا : لقب .

(٣) جاكات : شروح في أسفل جانبي الثوب .

ولابن لعبون (فن)

حي المنازل شمال الكوت
منازل يا فهد وابيوت
غرايب حسنهن منעות
طراذهن ما يذوق القوت
وتمر في كل عصر وتفوت
تحية الريم حواشه^(١)
مدهل الحص واقماشه
وعزى لمن هيضن جاشه
وعينه عن النوم منحاشه
تضحك وهي عاد غشاشه

ومنه :

اطلب عسا يا ملا ما موت
إلا على جرجفه وافراشه

وله فن :

حي المنازل منازل ذيك
لعل زرق الهوا يرميك
همي وغمي وسقمي فيك
ما زل يوم وأنا بناخيك
مثل الذي مشفي ...
يامي وقتي تقضا هيك
مديت جبل الرجا فيك
ما فيه قول لا تشكيك
الي تقول آخذك خاكي
والا اصيدك بشباكي
ما طيع انا لو حكا الحاكي
إلا وانا شاكي باكي
قوم وهو بعدما ...
يا ذروة العنصر الزاكي
وهجوس قلبي بمأواكي
وقلبك لما عندج انباكي

وله :

حي المنازل وهن اطلول
تحية الصاحب صحبيه

(١) الكوت : موضع في بلدة الزبير : كثير من الناس من يقرأ (تحية الريم عواشه) وهذا غلط .

وقفه محمد على الخيبره
عطبول حيثك تهذي به
بالغي ما هن على ريبه
وانا من اكبر لواعيبه
حبي المعنا شراشيبه
رسم السلاطين في جيبه
ما طال به دون اصاحيبه
خمر المواصل غذوني به
ماراحوا الا فؤادي به

وقف عليهم عرض وطول
وانشد مغاني زريف الطول
عن خردات تدق طبول
في ملعب كان به عطبول
جانا بطوقه يطل اطلول
والثوب خاره من اصطنبول
يا طالما جا يجب وطول
ناس سقوني بكاس بطول
واليوم راحوا وانا ما طول

وله :

من حوض فلوان إلى البقشه^(١)
عقب الغضي صاير وحشه^(٢)
يوم الميايب مرهشه^(٣)
والنفس بالوصل مبهشه
يوم الهوى ناصب عرشه
اجلوس وانسى على فرشه
ما من ثمر حارم نتشه^(٤)
لي كوسر الكف بالنقشه
زرق بجاشي سمر مشه

حي المنازل على الخابور
منازل حاشهن السور
يا علي ما شفت ذاك الدور
أيام حظي سطع له نور
بوصال مي جرى المقدور
بوصال ما غادره محذور
مثل الغوق ناعم بزهور
مي تباهي جمال الحور
إلى غنج والتحظ بفتور

(١) الخابور : موضع في الزبير-حوض فلوان : اسم حصان لأحد رؤساء الزبير البقشة :
البيستان .

(٢) السور : كانت بلدة الزبير مسورة من جميع جوانبها .

(٣) الميايب : واحدها ميب (مقبب) الطريق المسقوف .

(٤) الغوق : شجر لا ثمر له .

وله أيضا وهو مريض في المركب

فلا ذر نور الشمس والشمس خدها
عليها ملامي عمد ما ذر شارح
وأنا قول يا عواد ظني وفكرتي
فرح يا خلي القلب من وحيها
يامي لي بك من جديد موده
يزيد الفتا المفتون عمشاه بالهوى
كما شاف له مركب بريح يسنه
فلو يدري أني فيه راعي موده
وقفة مريض له على جرة الغضى
احاتي ملاقة المواعيد عندها
ألا واشقا قلبي من العظيم والعنا
يقولون جور الحب يامي هين
فلو وجهوني يمة اللحد جبله
ولا مقصدي في دين عيسى بن مريم
ألا يا طيب الهند بالله داوي
واطلب وانا لاعطيك روحي ومهجتي
هذي بنات أمي صخت لي بما لها
وهذي جروحي يا طيبي طريه
الى هبت الشرقي علينا تجددت
ثلاث اسنين ما خلت زولها
مواعيدها بالقيض والقيض انقضا

وله :

لو باتمنا قلت يا ليت من مات حيث الطرف واوصال الاحباب فاته

ويقلب الحزن الطويل الذي فات
يفعل بونات ثقافت بونات
يا غابط راعي الهوى له بلدات
ما أخفى نضيج العين وابدئ بشاشات
يقرا فرامين على الخدوايات
حاكي مداع العين يبغى المراعات
امك وابوك وكل ذيك القربات
يا مجزع عن دمع جرى بالمداخات
تذكر مراخيص لك وهيهات
اطلب سوا هذا الطلب والذي فات
ويلاه لي من غمس الايام ذلقات
واسهام غارات المقادير عجلات
واسيوف تشريع للافلاس مسقات
واقلوب عشاق كما وصف مقالات
من حين ما دارن فنوني بلجات
يالايحي به لا تحاتي محاتات
حللت يا عصر غوانيه طربات
حالة به اسباب التجافي بحالات
فيما مضى لي كني فوق ملات
أو ما خطن بيض العماهير ميلات
واخلافذا ما لعلعن راعبيات
أو لجلجن سود العيون الغضيات
إلا وله غالي نفايل تحيات
المن ذكر له يوم الاقفاي عادات
ديم العديم الى امحن شهب الاوقات

ينصاه في قلب الخلى وعداته
ما يفعل الشيخ الكبير ابياته
ينبيك عن مضمون حاله سكاته
إلا يخاف من العدو والشماته
خط بقراطس الدهر مع دواته
واعطاه منظوح النقافي حكااته
ما احد يسد السيل عنك بعباته
فان كان عندك غير قلبك فهاته
ما ينفع المذبوح طولة جناته
غنى بها حادي الضعن في حداته
تحول ما بين المحب وحياته
ما ظنها المظلوم تسبق دعاته
ما يثلم الدهر الطيب الشباته
وقفت على المطلوب تاخذ زكاته
ولا لقت ذات شبيهه لذاته
شرواي أنا مالوم من هو مراته
حيث المها بوصاهن مطرباته
شي على ذر وشي على تلاته
اقوم قوماته وأنام بوناته
إلا على دينه وسوا سواته
أو ما سنا برق اضما مظلماته
بغزال أو عيد قيل شباته
أزكا سلام ختما عالي صلاته
ستر الحسينيات ملظى عداته
يلوح فاعوس النيا في لهاته

اثني عليه وطيب لخير والذات
عادت وهي كالروح فوق السماوات
حين ابتلاها ما اعتناها بحالات
وكم اعيون بالدجا منه سهرات
رمال لك يابن صاحي وعيلات
واجواز يوفن النذر فيك واشتات

له الثنا واربابها نشر ذاته
في ماقف ما تغني عن مباته
فيهن فقر حاله وفيهن غناته
واشوف عينيي بها خايفاته
ترجيك رجوا الغيث مروى نباته
نذر الغريق الي تدارك نجاته

وله :

قبل أمس أنا حيران وامس مساييم
برق الجفا مني الحي جرايم
ادخل على الله والنبي في الهطاييم
عن مشخص ما عاضني فيه سايم
بك يا عياض الكل يابا الغنايم
اهل التهزي والحكي والنمايم
وامبرقعين بين صاحي الولايم
صار النبا لي منك ظيم وظلايم
رجاهم يشقى به اللي يزايم
يقضانهم عن داعي الرشد نايم
ناديتهم قلت ااعدوا يالبهاييم
إن كان سوق الجود بحماك قايم
فهو الذي زهدوه زهد العماييم
هبوهم وان كان هبت سمايم
ذقت الشرى بالكاس والهجر دايم
واعجب لغوج في حديثه امرايم

واليوم مشتان وياكر اباسيم
وناهم عن طريق الملازيم
ويكاف ها يا عين صاد وحاميم
باربع عشر شاخه وعشرين دهنيم^(١)
يا عون من سلوه عنك الملازيم
عقبك غدوا شتان يابو براهيم
غنت بها الركبان جوف الدياتيم
من معشر عندي رضاهم مواثيم
لو هو بكبر راسه فيحتاج تعليم
نومة عروس في غدان البراسيم
واسمعت لو ناديت ناس بهم خيم
والفضل له عندك مقام وتعظيم
وابيع من اخوة يوسف له ضحاسيم
يا من هبوه لي نسيم وتنسيم
أمز من كاس الشرى في الزرايم
يبغي يجاريني برسم المناطيم

(١) الدهنيم : نقد فارسي . شاخه : نقد فضي .

والى عشر بالقاف يحتاج تعليم
ويلا طلع لي فيه حل وتحريم
ناس ترا توخير حال وتقديم
بالمعجزات وفي المراجل مداقيم
فيهم شياطين فعندك مراجيم
فانت المقدم في العمائم كما السيم
من اسود النقطة حدر داير الجيم
واقطع من الصمصام واكرم من الديم
عوق الخصيم وشوق من كنها الريم
تصلح زمان ما لجرحه مراهيم
قبلك وهو مستضعف الحال وبتيم
واقرب قريب كلم الله تكليم
والعز ثم الجاه مع طيب الخيم
مني عليك أزكى التحية وتسليم

يقصر عن اوصافك طويل القوايم
تبرد لها أول حلاة الوسائم
واعجب منه حاشاك خطو الفدايم
يشوف لي ما شفت من شوف حايم
إن كانوا فيما ادعوا بالجرايم
وان كان لبسوا من جميلك عمائم
صغرت بعينك يا عظيم العظائم
أسطا من الضرغام وامضى عزائم
معطي الجسائم وامهوب النسائم
لا زلت ميمون حذاك النعائم
عدم الطيب ولا لوصله تلايم
باسما حبيب ظللته الغمايم
يرفع لشانك مثل حفظه علايم
وقفن عليك وما لعن الحمائم

وله من قصيدة :

ولا حضر باللوح واللي كتب به
يا ليتها بعد الحمال اسقطت به

لو با تمني قلت يا ليت من غاب
امي وابوي اللي رموني بالاسباب

ومنها :

مد الحبل في ذمهم واحتطب به
مثل القرع يفسد إلى كثر لبه
والى ظهر للبر تلقاه دبه

أهل العمائم والنمايم والاصحاب
رجالهم ما يسهه إلا إلى شاب
صياغم عند الخوندات واطواب

فهرست الخبز الأول

عدد	أبيات القصيدة	رقم الصفحة
	الإهداء	٧
	المقدمة	٩
	التمهيد	١١
	التعريف	١٥
	راشد الخلاوي ترجمته شعره	١٩
٩٦	جديد البنا من غاليات القصيد	٢٠
٧٧	مصاب الحشا ما أدها بأدها مصايه	٢٤
٢٥	بالجيل غالي مثل غالي الجلاب	٢٧
٣	وعنها شمال للنسور امغيب	٢٨
٥	للناس ميلان وانا لي لسانيه	٢٨
٢	ويامي نومات العصير اجنون	٢٩
١	مثل الثور هو والغرب	٢٩
١٢	يا فاهم دن الخطب ويا الفاس	٢٩
٢	فرق القطا جدلا جهن لواحى	٢٩
٢	مطب دلوز من ارشسا	٢٩

الشعراء أبو حمزة العامري والعلمي وقطن ابن قطن وجواب ابن بسام

أبو حمزة العامري

٣٥	من حيث ما ينتقاسيل الما إلى سالي	٣٣	حي المنازل على قادات الأطلالي
٤٥	نصر بدار عذبة الجرعائي	٣٤	يا نخلي عوجوا بنا الأنضائي
٣١	جنح الدجا والملا بالنوم ذهالي	٣٧	يا زاير في اعمان قبل ينجالى
٥٢	على اكوار النضا يا راشديننا	٣٨	الا يا أيها المترجلينا

- قطن ابن قطن
- ٤١ يا ابو محمد لا فجتك امصيه طيب الزمان في رغد ماريت شر ٢٩
- جواب ابن بسام
- ٤٢ يا راكب من عندنا منجوبه من ساس هجن كهاطي عفر ٦١
- الشريف جري
- يقول جري واشرف اليوم مرقب طويل الذرا للريح فيه زليل ٢٩
- يقول جري واشرف اليوم مرقب طويل الذرا للريح فيه فنون ٢٦
- الكليف
- ٥٣ الى الله مشككي ليعه ما درى بها جمار ولا عند البرايا حكى بها ٦٧
- ٥٥ زهت الديار بحسنا وجمالها واستبشرت بالعز روس ارجالها ١٠٤
- عامر السمين
- ٦١ أنا اتكالي على ذا القوة العالي ربي اسنادي واعتقادي بآمالي ٥٦
- اشريف بركات (ترجمته)
- ٦٧ عفا الله عن عين للاغضا محاربه وجسم دنيف زايداهم شاعبه ٥٥
- قال بركات الحسيني والذي له جواد ما تدنا للميعه ٢٧
- ٧١ يا مرقب بالصبح ضليت اباديك ما واحد قبلي خبرته تملك ٥٩
- الشعبي في بركات
- ٧٥ سارت وكدهج الدجا وتجرهدا وانجال جلباب الظلام الأسودا ٧٣
- ٧٨ اطلب له اطلال الديار المحلي يعتادها نو البعود القبلي ٨٥
- عامر السمين
- ٨٣ لمن طلل بين الخمائل والخالى خلا وخوى واختلا منزله لخالى ٦٥
- أحمد الوايلي
- ٨٩ على الناس دالوب الزمان ايدير وخيل الليالي بالفجات اتغير ٤٨
- جواب المشتق
- ٩١ الا شيا الى والى العباد تصير ولا عن مقادير الآله امطير ٤٦
- عرض ابن دجين
- ٩٥ يقول الغريري الذي بات ماله هو أغبر طلب الطايلات هواه ٥٤
- زامل الحسين
- ٩٧ يا من القلب كل ما بات همه لطلب العلا والطايلات امانه ٥٣

- رميزان ابن غشام (ترجمته)
- ١٠٣ مقامك في دار الهوان اهبالك كم قام باغي من جداه نوال ٥٦
- ١٠٦ لعل الحيا يا جبر يعتاد داركم ابنو حقوق صادقات مخالبه ٣٢
- ١٠٧ يا جبر هو ضيم الليالي يتجلي أو هو يخيم في حشاي ويطولي ٥٣
- جبر ابن سيار
- ١٠٩ اهلا عدد ما سار طعن عتلي أو ما يمام في مهامه تلي ٣٧
- ارميزان
- ١١١ دنيا تفيض أيامها واشهورها واسنينها تسقي الرجال امرورها ٣٧
- ١١٣ سقها وسر في ليلها وانهارها معتمد للزراحة واغتارها ٣٩
- ١١٥ كن للزمان على أي حال صاحبها فإن الزمان لأحي الزمان عجايبا ٣٨
- جواب ارشيدان
- ١١٧ قم من ربا عرصات هجر ضاربا درب الرشاد على سناد الخاربا ٣٧
- ١١٩ يقول أرشيدان التميمي مثايل تراهن لا خيار الرجال اثياب ٣٣
- ارميزان
- ١٢٠ اهلا ما همل ويل السها من تبارقه أو ما تلالا في طها الغيم بارقه ٣٤
- جبر ابن سيار (ترجمته)
- ١٢٥ بالله أثر شوف النظر اتعاسي شقى القلب المتلي وافلاسي ٢٦
- ارميزان
- ١٢٦ حي النبا عدت جميع الناسي وعدت هباب رايح النسناسي ٢٨
- جبر ابن سيار
- ١٢٧ باح قلبي من السد مكنونة واضح الشيب ودي اتحنونه ٢٥
- جواب ابن دواس
- ١٢٩ مبتدا رسم الأبيات مسنونة واجب عند مثلي يعرفونه ٣٠
- جبر
- ١٣٠ افتوق الهوادي بالمعادي وقورها وحد القنا يقعد صفاها وزورها ٦٦
- ١٣٤ الافات تجري والمقادير صايرة نياشينه اجسام للأجداث زايرة ٣٦
- حميدان الشويهر (ترجمته)
- ١٣٩ الأيام ما يرحي لمن ارجوع غدت بخلان لنا واربوع ٥٧
- ١٤٢ بني دهر كثرت وشايا مناجسه تصاوير ما لا صار بالحكى ناكسه ٦٤
- ١٤٥ النفس وان جت لمحاسبها فالدين اختيار مكاسبها ٣٣

عدد	أبيات القصيدة	رقم الصفحة
٢٤	وظفر بالحلم براس المقصورة	١٤٦
١٧	ما لحق والقادي بنص مراده	١٤٥
٤٩	زل عصر الصبا والمشيبي احضره	١٤٨
٢٩	مثل النوالو في عقود تنشرا	١٥٠
١٤	قدح وهسيب تاليها	١٥١
١٢	من باب الغاط إلى ضممه	١٥٢
٢٦	فيها اهتياز واضح باجفانها	١٥٢
٥٥	صايب الجليل يدنا المن فسره	١٥٣
٦٨	روحة به اسيرة عن العشري	١٥٦
٧	بين مثل شمس القضية	١٥٨
١٤	ارطا الظاحي وادوا الغيرة	١٥٩
٧	افعا بالدرب الى راحي	١٥٩
١٥	ما يملكها كود الوثقة	١٦٠
٢٩	وافي كل غيه من الفكر عايم	١٦٠
١١	ترا غلاك يوم أنت صبي	١٦٢
٤٦	حميدان المتهم بالعبارة	١٦٢
٣٦	وانحنا مثل قوس يتالي عصاه	١٦٤
٦٢	وهل ترا ما لا يكون فكان	١٦٦
٢٢	سيد السادات من العشرة	١٦٨
١٧	جا من صديق واضح عنوانها	١٦٩
١٦	مثل من أهدي زمان الصرام لقاح	١٧٠
٦	فاضرب رجله وقل له قف	١٧١
٧	من اله العرش يسقيه وسميه	١٧١
٨	وهو مجلنط بسطوحه	١٧١
٦	يقول وين أنت فيه من ذا النخيل	١٧٢
١٤	فاهم عارف في فنون العرب	١٧٢
١٣	عن نطحة قوم بتحية	١٧٢
	محسن ابن عثمان الهزاني (ترجمته)	
٢٩	غرو يسلي عن جميع المعاني	١٧٨
١٩	وامن الحوادث شاراسي واناشاب	١٧٩
٢٧	صبر وهل الدمع ساعد له أوحيت	١٨٠
٤٢	سيل وللقلب المشقا يريفون	١٨١
٤٨	دوارب يشكا بين الزعانيف	١٨٣
٣٢	مجهول منجوب الفداقد اعجابني	١٨٥
	مانح خيال في الدكة	
	لقيت انا بالناس عي جاهل	
	قال عود رمة اسنين مضت	
	يادا افنهم مني جواب يشترا	
	هون الأمور مباديها	
	والله دين باثر دين	
	ينيك عن حقد القلوب اعيانها	
	أيها المستمع قصة نظمها	
	يوم دلو زرارينا للحريث	
	الدين الدين اللي بين	
	انا من قوم تجرهم	
	اطلب للخاطر يا مانع	
	الشبعة خمرة جيشه	
	يا صبي استمع من عويد فهم	
	بالعون امثف قتاله في	
	يقول الشاعر الفذ الفهم	
	قال عودرمه الكبر والمشيبي	
	الأيام حبل والأمر عوان	
	ظهرت من الحزم اللي به	
	ياين نحيط افهم جواب مهذب	
	طالب الفضل من عند الشحاح	
	لاجا نور يخطب بتك	
	طالب للقصب يوم انا بالجنوب	
	أنا سهر بمنحيتي	
	امس بالبير يتشدني خليفه	
	يا مجلي تسمع العود فصيح	
	أبا أوصيكم يا الدهنا	
	الف وليف الروح قبل اس زرنه	
	من ناظري دمعي على الخلد مسكوب	
	ناح الحمام وقلت لحول مكنون	
	مریت بخشفيات ريم يخوظون	
	يا راكب يا مترجلين مواجيف	
	يا راكب يا مترجلين مرامل	

عدد	رقم الصفحة
ايبات القصيدة	
٢٦ لو كان يشعشعني على ساقتي قوم	١٨٦
٥٠ وامزج الدمع من جفن عينك بدم	١٨٧
٤٠ من فرط نار الشوق والوجدو الوان	١٨٩
٢٥ طفيل ضحاله جوف الأضعان صادفت	١٩١
٣٨ ما هن عن غزلان الافلاج ببعيد	١٩٢
١٩ ممشاه يوم للمهايج عشرين	١٩٤

جواب حسن ابن مزراع

٢٣ ممشاه يوم للمهايج تسعين	١٩٥
٤٢ له بين ايات والافجاج مربع	١٩٦
٢٥ واستمتحت للقلب خمسة عشر باب	١٩٧
٣٣ واستقم في الدجا وابتهل ثم قل	١٩٨
٩ يا من يدبر الصلح بينه وبينني	٢٠٠
٢٦ فيهن لين وانحننا وانعواجي	٢٠٠
١٤ وائر الحبيب شافني حين مررت	٢٠١
٢٢ وكل نعيم ما سوى الخلد نافذ	٢٠٢
٢٢ عفر مهاوت جدع قرايع	٢٠٣
٢٢ واتحبة ممزوجة بالملامة	٢٠٤
٤٤ كالجواهر في العقود الناظمات	٢٠٥
٤٩ تسوى جميع البيض لو كلهن عنس	٢٠٧
٣٠ صدري وما فيه من الضيق مكنون	٢٠٩
١٨ بالنوم وحرمي بلذات الخباب	٢١٠
٦٣ وانت عجل يا نديبي ثم هات	٢١١
٦٠ وليس لمن لا يجمع الله جامع	٢١٣
٢٧ دن العقوب موررات المقادير	٢١٦
٣١ موضي الجيين وسيد تلعات الاعناق	٢١٧

الشعراء (سعود ابن عثمان ابن نحيط)

٦٠ دع الهوان للهلل اضعاف المطامع وشم للعلا بالرهفات القواطع	٢١
---	----

(اجبارة الصفار)

٣٧ لو ادري بيوم الرشد نوتخت ناقتي وسابلت عن خبت الليلي وطيبها	٢٢٣
---	-----

محمد ابن مهدي

٦٦ يقول ابن مهدي وابن مهدي محمد بي عبرة جل الملا ما درا بها	٢٢٥
---	-----

راعي السير

٧٢ مراقي العلا صعب تعيب استودها مكاد على عزم الدناوي اصعدها	٢٢٩
---	-----

عدد	رقم الصفحة
ابيات القصيدة	
خليل ابن عايد	
مقصودي الباري مزيل المهمات زبي عن الحاجات مغني المفاير ٦٠	٢٣٢
محمد ابن عبد الرحمن ابن مانع	
الجفن مني حارب النوم من زوم. حوادث اسبابها تشده البال ٢٤	٢٣٥
عرار ابن شهوان آل ضيفم	
يقول عرار قول من ضل موجف على الدار يرثي بالدموع الذرايف ٥٦	٢٣٦
بدوي الونداني	
أيمان والليالي كم نعاتها	٢٣٨
شينا وشابت وعفنا بعض الاحوال	
هاض شوقي حمام في الفصون بات ساجع في بديعات القنون ٦٥	٢٤١
محمد ابن امهدي	
يا لله اللي عامل الخلق باحسان يا من عليه المعتمد في الاقامه ٥١	٢٤٤
محمج الصقري	
يا والي القدر يا بالاقدار انت الذي مدت جودك لطيفه ٢٩	٢٤٧
احمد ابن محمد السديري	
بداجي دجا الديجور هلت مدامعي على وجنتي والجفن للنوم حاربه ٣٢	٢٤٨
مسعود ابن كسلان	
غدت جوادي يا حما التالياتي يا مورد الهباب حوض المنايا ٣٠	٢٥٠
السيد عبد الجليل السيد ياسين	
يا قلب كم لي عن هوا البيض امهاك يا قلت مالي في هو البيض راده ٢٩	٢٥١
زيد السلامة	
باح العزا يا ذيب قم دن الاوراق قرطاس شامي صافي تقل غرنوق ٣٦	٢٥٢
الشريف محمد ابن عون	
يا لله بالي كل حي يسالك با واحد كل يخافك ويرجيك ٦٣	١٥٤
ابن رشيد راعي الجناح	
جار الزمان بتفريق المحيينا يا ليت شعري بها الأيام تنيينا ٦٠	٢٥٧
محمد أبو ادباس (ترجمته)	
يا وتتن ونيهما من خوى الراس من لاهب بالكيد مثل السعيره ٦٢	٢٦٣
ادباس	
حي الجواب اللي لفانا من الراس جابه غلام ما تونا مسيره ٤١	٢٦٦

عدد	رقم	الصفحة
ابيات القصيدة		
الشيخ مشعان ابن هذال (ترجمته)		
٣٣	يا لله بتصريف الهيايب والادوار	٢٧٢
٢٨	ونيت ونت من سر الليل حشاش	٢٧٣
	قصة طريفة	٢٧٥
٦	يا ربنا جد حر من الرعايب	٢٧٦
٣	يابايع جوخ على غير اهاليه	٢٧٦
١٤	يا رب عجل بالنظر والعوافي	٢٧٦
١٢	يا موقدين النار جوكم مسابير	٢٧٧
	ويهن على ضيانكم توقدونه	
يجاطب احمد ابو عنقا		
٤٤	دنو لي دواتي مع اقلامي	٢٧٧
	باكتب ما طرا لي من كلامي	
احمد أبو عنقا		
٤٠	هلا ما ناض برق في غمام	٢٧٩
	ومسفر فيه ديجور الظلامي	
مسعود احمد عبيد مشعان ابن هذال		
١١	يا ركب يا مترحلين على كوم	٢٨١
	يللي بكم غيرات الانضا اهمامي	
محمد ابن عشبان (ترجمته)		
٥٦	رياح الهوا لا بدها من سكونها	٢٨٣
	تصرف بتديير امرها من يكونها	
ترجمة أحمد السديري		
محمد ابن عشبان		
٥١	من لا يوافق لا تراق له اسناع	٢٨٧
٣	انشدك ما يطوي اخروم المراميس	٢٨٩
	ولا بالسما ولا له سماه	
سليمان ابن عفالج (ترجمته)		
٥٤	عجا ضمير من ريع الاوطان رايحه	٢٩٣
	لها لاعج من فايح الشوق فايحه	
جواب محسن الهزاني		
٢٩	اهلا ما سعا ساعي وما سار سارحه	٢٩٦
	وما لجوى كف الهوى صاد صادحه	
ابن عفالج		
٣١	صنعت القوافي الغر من غير تشويش	٢٩٧
	في اهيف لا ريد غيره ولا بييش	
جواب حسين الصايغ		
٣٦	صغت القوافي الغر من غير تشويش	١٩٨
	متبشر باللي لفت له شوابيش	
ابن عفالج		
٢٨	يا ورق سحير فوق الاغصان غرد	٣٠٠
	ودهشت من نومي لصوته وفزيت	

٣٩	شرح لنا باب الحفا عذب الاشافي وابقتلنا لاقظ ابصر ولا شافي	٣٠١
حسين الصايغ		
٤٩	قولوا المجمعول البها يفتح الباب باب الهوى في جنح الغياب	٣٠٣
محمد ابن لمبون (ترجمته)		
٤٠	هل الدار يا عواد إلا منازل سباريت يا عواد خفيت ارسومها	٣١٠
٣٠	سقا صوب الحيا مزن تهما على قبر بتلعات الحجازي	٣١٢
٤٤	يا ركب ما سرتو بيوسف ليعقوب قبل الفجر يبناج والليل غريب	٣١٤
٢٩	قال من دمعه على خده سكيب من مسا الين نجم النسر غاب	٣١٥
٣٠	ابا نعصا ولا أقوى امشي يا عواد ما بك من الثنتين وحده يا عواد	٣١٦
٣١	علامه ما ينا بيبي علامه ويخفي ما بقلبه من غرامه	٣١٧
٣٢	ألا يا بارق يوضي جناحه شمال وابعد الخلان عني	٣١٩
٢٩	أشدك عن بيض عليهن سراويل منهن وفيهن حرمة للتغول	٣٢٠
٣٢	باتن احذاي العادلات الهواهي في سد باب من بحور الهواهي	٣٢١
٢٨	مرجل غرامك عند أهل مي جاشي واغضبت في قولي عدولي وجاشي	٣٢٣
٤٥	يا هل العيرت عن دار الاتلاف من عفا الله عنه يردف له رديف	٣٢٤
٣٥	خلا السفح يا عواد ما فيه من هله عقب خبر تابه غير راک وصفصافي	٣٢٦
٣٣	كل شي غير ركب والعمل لو تزخرف لك مرده للزوال	٣٢٨
٢٣	يا منازل مي في زيك الخزوم قبلة الفيحا وشرق عن سنام	٣٢٩
٣٣	ذا حس طار او ضميرك اخفوقه يدق به من نازح الفكر دفاق	٣٣٠
٣٠	يا خفي اللطف لطفك يا كريم ترحم اللي اليوم عجز لا يقوم	٣٣٢
٤٣	تعالى لج يا سلمى تعالي الجهالي وليئك عليل بالهوى دوم للتالي	٣٣٣
٣٩	البارحة سهر وادير التفاكير في ذم نذل بادي بالعباده	٣٣٥
بخاط ابن ربيعة		
٢٢	الله عسا مزن سرا يا بن عابد موضى بروقه مخلفات المواعيد	٣٣٧
جواب ابن ربيعة		
٢٣	ما لون يا قلب عن الزشد نايد ما تنتبه يا وائق بالمواعيد	٣٣٠
٢١	خي المنازل وهن اتلوف انحب عليهن وهلهنه	٣٣٩
١٧	حي المنازل التحية عين لمصافح النوم سهرانه	٣٤٠
١٥	يا على صحت بالمصوت الرفيع يا مره لا تدين الجناع	٣٤١
١٢	حي المنازل بديم اخزام التحية الجار للجاره	٣٤١
٢٣	حي المنازل وهن اطلاق شرق العقيله الي هيله	٣٤٢
١١	حي المنازل وهن اسكوت قفرا جباها الطواريجي	٣٤٣
١٠	حي المنازل جنوب السيف تمتد الطول مصفوفه	٣٤٣

عدد	ايات القصيدة	رقم الصفحة
١٩	حي المنازل ومن هي له	٣٤٤
٢٣	يظن لها بالفن وتشبه	٣٤٥
١٤	ما دام بالكاس معلومك	٤٣٦
١٤	يا مال سلال الارواح	٣٤٧
١١	يا من يسومه وأنا أبعه	٣٤٧
٢٠	من يساور قبر طلحه يمين	٣٤٨
١٧	وف الجاهلة وهو نوه	٣٤٩
٢٧	زور كف فوق كف ما يلق	٣٥٠
١٤	حط الجفا دويه ودوي	٣٥١
٢١	بهذاك الى ما ترعوي شور نصاح	٣٥٢
٢٩	او عدد ما حال واد له وسال	٣٥٣
٤٤	يشوف فعله ذاك عدل ولو مال	٣٥٤
٦	التحفة الريم حواشيه	٣٥٧
٨	اللي تقول آخذك خاكي	٣٥٧
١٠	تحفة الصاحب صحبيه	٣٥٧
٩	من حوض فلوان الى البقشه	٣٥٨
٢١	ولا القمر السيار ان شيف ساير	٣٥٩
٣٢	حيث الطرب واوصال الاحباب فاته	٣٥٩
٣	واليوم مشنان وياكر ابابيم	٣٦١
٥	ولا حضر باللوح واللي كتب به	٣٦٢

(تم الجزء الأول)

من خيار ما يلتقط : من الشعر النبط

« ويليه الجزء الثاني وأوله ما قاله آل سعود »